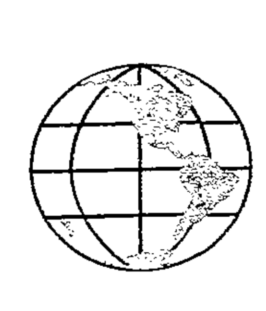


طبعة القاهرة

AL HAYAT

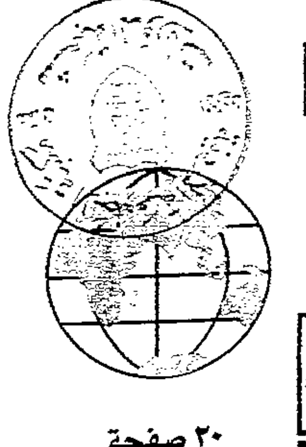
الحياة

٣٠ صفحة

AL HAYAT SATURDAY 1, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12933

إن الحياة عقيدة وجهاد

السبت ١ آب (أغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٨ ربيع ثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٣٣



عرفات في أنقرة



وعد الرئيس التركي سليمان ديميريل الرئيس ياسر عرفات الذي زار أنقرة بإجراء اتصالات مع اميركا وأوروبا واسرائيل لتحريك عملية السلام.

ص ٣

فشل المحادثات الهندية - الباكستانية

أعلن رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف فشل محادثاته مع نظيره الهندي آتال فاجبايي في كولومبو.

ص ٧

اطلس اللهجات في سورية

حوار مع الألماني بيتر بنشتيد حول كتابه «أطلس اللغات واللهجات العربية في سورية».

ص ١٧

يزدي: لن نتسامح مع اهانة رجال الدين

تظاهرات في قم لاقالة مهاجراني

■ طهران - «الحياة»، أ ف ب، أ ب - شن رئيس السلطة القضائية في ايران آية الله محمد يزدي أمس هجوماً عنيفاً على الصحافة القريبة الى التيار الاصلاحي، مؤكداً ان صدور صحيفة «جامعة» المحظورة تحت اسم آخر «غير قانوني». وحذر يزدي وزير الثقافة والارشاد عطاء الله مهاجراني، الذي يعد من القريبين الى الرئيس محمد خاتمي، مشدداً على رفضه «التسامح مع اهانات» توجه الى «رجال الدين الشيعة».

في غضون ذلك أفادت وكالة الأنباء الايرانية ان آلافاً من الايرانيين تظاهروا في قم مطالبين بإقالة مهاجراني، واتهموه بالتسامح حيال «اهانات توجه الى الأسس العقائدية للنظام».

التتمة في الصفحة (٦)



الديبلوماسي الاميركي باري روزن - الى اليسار - و«الخاطف» الايراني عباس عبدي خلال ندوة «يونيسكو».(رويترز)

ديبلوماسي اميركي احتجز في طهران يصافح الخاطف... ويؤيد مصالحة

□ باريس - رنده تقي الدين

■ للمرة الأولى منذ عشرين سنة شهدت قاعة منظمة التربية والعلوم والثقافة (يونيسكو) في باريس حدثاً تاريخياً في العلاقات الايرانية - الأميركية. وذلك في اطار ندوة أدارها وأعد لها مدير «مركز الحوار العالمي» الصحافي الفرنسي والسفير السابق اريك رولو، الذي جمع مساء أمس قائد عملية احتجاز الرهائن في السفارة الأميركية في طهران عام ١٩٧٩ عباس عبدي، والرهينة الأميركي الديبلوماسي السابق باري روزن.

التتمة في الصفحة (٦)

أكد ان «تعنت» نتانياهو شمل تحدي واشنطن

الأسد: سنزود الجيش ما يعزز قدراته على المواجهة

□ دمشق - ابراهيم حميدي

■ أكد الرئيس حافظ الأسد عزم القيادة السورية الاستمرار في تزويد الجيش «كل ما يعزز قدراته على المواجهة»، لافتاً الى ان «معركة السلام» التي تخوضها الدول العربية مع اسرائيل «طالت أكثر مما كان متوقعاً» و«تعقدت أكثر فوق ما كان منتظراً». وأشار الى ان «تعنت» حكومة بنيامين نتانياهو شمل «تحدي» الولايات المتحدة (من دون ان يسميها) التي «تمدها بالمال والسلاح».

جاء ذلك في كلمة للأسد نشرتها اليوم مجلتا «جيش الشعب» و«الجندي العربي» لمناسبة الذكرى الـ ٥٣ لعيد الجيش السوري، علماً أن الأسد هو القائد العام للجيش والقوات المسلحة، ويحمل رتبة فريق وهي أعلى رتبة عسكرية في سورية.

وقال ان هذه الذكرى «تحل ونحن في خضم معركة السلام الذي نريده عادلاً وشاملاً، ونحن نخوضها بالعزم والتصميم اللذين خضنا بهما شعباً وجيشاً معاركنا كافة»، لافتاً الى ان «هذه المعركة طالت أكثر مما كان متوقعاً لها وتعقدت فوق ما كان منتظراً».

التتمة في الصفحة (٦)

قبل ادلائه بشهادته في فضيحة علاقته الجنسية مع لوينسكي

كلينتون يعد بالصدق

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ رفض الرئيس بيل كلينتون أمس التعليق على مجرى التحقيق في علاقته مع مونيكا لوينسكي، وقال انه لن يتحدث عن الموضوع إلا بعد الإدلاء بشهادته الى *المدعي الخاص* كينيث ستار في ١٧ آب (اغسطس) الجاري. وقال في مؤتمر صحافي كان مخصصاً للوضع الاقتصادي في الولايات المتحدة: «اتطلع الى فرصة الإدلاء بشهادتي، وستكون كاملة وصادقة».

وتركز وسائل الاعلام الاميركية الآن على مختبرات مكتب التحقيق الفيديرالي «اف.بي.اي» في واشنطن، حيث يعمل الخبراء على *فستان السهرة* الأزرق الشهير الذي سلمه اليهم مكتب ستار، وهو الفستان الذي يحمل برهاناً «مادياً» على علاقة جنسية بين الرئيس الاميركي ولوينسكي الموظفة المتدربة السابقة في البيت الأبيض.

وسرت اشاعات عن وجود الفستان في مرحلة مبكرة من التحقيق في الفضيحة التي تهدد الرئيس، لكن مخبري «اف.بي.اي» لم يعثروا على أثر له عندما فتشوا شقة لوينسكي في واشنطن، واتضح الآن انها كانت أخفته لدى والدتها مارشيا لويس في نيويورك.

ومهمة تحديد وجود مادة عضوية على القماش سهلة، قد لا تستغرق أكثر من يوم، ولكن اذا وجدت المادة فالخطوة الآتية هي ان يطلب من الرئيس تقديم عينات *من الدم أو اللعاب لمقارنة* تركيبة الحامض النووي فيها مع المادة.

ويؤكد خبراء قانونيون ان القانون يجيز للرئيس رفض الطلب، لكن ذلك سيعني إحالة القضية على المحكمة العليا، بكل ما لذلك من السلبيات بالنسبة الى كلينتون. وفي حال الاستجابة لن تكون مهمة المقارنة سهلة، وقد تستغرق أسابيع.

وقد يثبت ان الرئيس أدلى بشهادة كاذبة تحت القسم، كما كذب على الراي العام في نفيه المتواصل لإقامة العلاقة مع لوينسكي. لكن استطلاعات الرأي العام تشير الى ان الغالبية لا ترى في الأمر ما يثير الاهتمام.

وللجمهوريين المسيطرين على الكونغرس حساباتهم. ذلك ان كثيرين منهم يرون ان من الأفضل عدم استغلال القضية الى حدها الأقصى، أي *استدعاء الرئيس الى* محاكمة تمهيداً لعزله.

قتيلان بانفجار والوفد الدولي يواصل جولاته

لجنة في الأمم المتحدة تطلب التحقيق في مجازر الجزائر

□ الجزائر - أحمد فاضل

■ انتقل وفد الأمم المتحدة الى الجزائر أمس الى ولاية تيزي وزو، عاصمة منطقة القبائل، بعد جولة أول من أمس على ولايتي تلمسان (على الحدود المغربية) ووهران (غرب البلاد). واستمع الوفد في جولته الى شهادات ناجين من المذابح والى ضباط في الجيش قدموا توضيحات في شأن الاتهامات التي توجه الى القوات المسلحة بعدم التدخل للدفاع عن المواطنين خلال المجازر. (راجع ص ٦)

وتزامنت جولة الوفد أمس مع انفجار في العاصمة أوقع قتيلين وعشرين جريحاً، ومع تقرير للجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة اعتبر ان الجزائر قدمت للجنة معطيات «غير كافية وغير دقيقة» في شأن وضع حقوق الانسان في هذا البلد.

التتمة في الصفحة (٦)



رئيس الوفد الدولي ماريو سواريش في منزل تعرض لهجوم في عين خليل.(رويترز)

اتهمت اميركياً يرأس فريق تفتيش بالتجسس

بغداد تنذر لجنة نزع السلاح: سنواجه مخططاتها بكل حزم

■ بغداد، بكين، الدار البيضاء - «الحياة»، أ ف ب، رويترز - اتهمت بغداد اميركياً يرأس أحد فرق التفتيش بالتجسس. ووصف وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف مطالب اللجنة الخاصة المكلفة نزع الأسلحة (أونسكوم) بأنها «حيل سياسية لإبقاء الحصار» الدولي. وهدد بأن بغداد «ستواجه هذه المخططات بكل حزم». وكان الصحاف يتحدث في الدار البيضاء حيث شارك في اجتماعات لجنة القدس التي اختتمت ليل الخميس.

ولوحت بغداد بدرس «ما ينبغي اتخاذه من اجراءات لحماية مصالح الشعب وأمن الوطن وسيادته»، معتبرة ان «الاجتماع المقبل بين ممثلي العراق واللجنة سيكون مؤشراً مركزياً إزاء ما ستسفر عنه الحال» في إشارة الى المحادثات المرتقبة في بغداد في ٤ آب (اغسطس) الجاري مع رئيس «اونسكوم» ريتشارد بتلر (راجع ص٥).

يذكر ان بتلر يزور بكين حيث التقى أمس نائب رئيس الوزراء الصيني كيان كيشين. وصرح رئيس اللجنة الخاصة بان الفحوص الجديدة التي اجريت في مختبرات أوروبية لن تؤثر في نتائج الفحوص المخبرية الأميركية التي تم فيها التحقق من وجود آثار لغاز الأعصاب القاتل «في. اكس» على قطع صواريخ عراقية. ورفض تأكيدات بغداد ان نتائج الفحوص المخبرية في اميركا تعكس انحياز واشنطن.

ووصفت «اونسكوم» اتهامات العراق لرئيس فريق التفتيش بالتجسس بأنها «عمل ارعن». وصدر في بغداد بعد اجتماع لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث في وقت متقدم ليل الخميس - الجمعة، بيان حمل بعنف على اللجنة الخاصة متهماً إياها بـ «خدمة المخطط الاميركي لإبقاء الحصار». وهاجم «الأساليب التجسسية للجنة الخاصة».

افتتح عروض ما بعد الحرب

«مسرح بيروت» هل يقفله ذهاب المدينة إلى التسلية والمهرجانات؟

□ بيروت - حسن داوود

■ مسرح بيروت يمرّ في أزمة وقد يُقفل أبوابه. انقضت ست سنوات على اعادة افتتاحه في ١٩٩٢ قدم خلالها اعمالاً مسرحية وسينمائية وتشكيلية كانت فاتت لبنان مشاهدتها ومعرفتها بسبب سنوات الحرب. بل ان عروض المسرح التونسي، حين عرض بعضها لفاضل الجعايبي وتوفيق الجبالي اظهرت للبنانيين كم باتوا بعيدين أو متأخرين عما يحصل في العالم خارجهم.

مسرح بيروت، منذ سنة اعادة افتتاحه الأولى، بدا كأنه فتح على اللبنانيين باب الخارج الذي كان مقفلاً. كان مرآة عكست ما كانوا فيه من تأخر لكنه، من ناحية ثانية، عمل على أن يباشروا ما كان عليهم أن يبدأوا به، وان متعبين مضعضعين قليلي الحيلة.

استمر عهده الثاني هذا ست سنوات. في عهده الأول استمر عاملاً لما يقرب من عشرين سنة آنذاك، في تلك السنوات، كان لبنان مزهواً بما عنده وكان التجريب المسرحي العربي يحدث هنا. قدم مسرح بيروت، في تلك السنوات، أعمال روجيه عساف وجلال خوري وبرج فازليان وشكيب خوري في طفرة مسرحية بدا ان لبنان لم يشهد أخلافاً لروادها هؤلاء طالما ان الحديث عن المسرح اللبناني، إذ يدور، فإنما يدور حول تلك الحقبة في غالبيته.

انشئ المسرح في حي عين المريسة الكوسموبوليتي الذي شهد منذ عشرينات القرن وجوهاً ثقافية لبنانية وعربية وأوروبية عاشت فيه وكتبت ورسمت، فعند رصيف المسرح يمكن أن تتخيل ظلال الرسام الفرنسي المتلبن جورج سير والرسامين الكثر من الروس البيض، وكذلك بدوي الجبل ويوسف الخال وتوفيق صايغ، فضلاً عن فنانين معروفين ومجهولين في ذلك الحي البحري الساحر من بيروت.

كان على سنوات ما بعد الحرب أن تفتح الأبواب على الخارج، هناك حيث انتقل التجريب مغيراً مركزه. وعلى مدى السنوات الست الأخيرة ظل مسرح بيروت محافظاً على رواده المشاهدين، من خارجهم، كأنهم فئة الفن القليلة، تلك التي لم تزد عدداً مع السنوات.

هناك، في صالة المسرح أو في قاعته، كان يمكن مشاهدة الوجوه ذاتها عند كل افتتاح، هكذا بما يبدو كما لو انه امتناع مجتمع لبنان الناهض عن الذهاب الى ذلك المذهب الفني والثقافي. لم تتسع تلك الفئة اتساعاً كان منتظراً لها، بل يبدو أن الاتساع والانفتاح المنتظرين من عودة

التتمة في الصفحة (٦)



01
9 770967 559088

الحص يتمسك ببيان «اللقاء» وحمادة يؤيد دعوة الحريري الى تغيير العقلية

لبنان: الهراوي يكرر رفضه التمديد

□ بيروت - «الحياة»

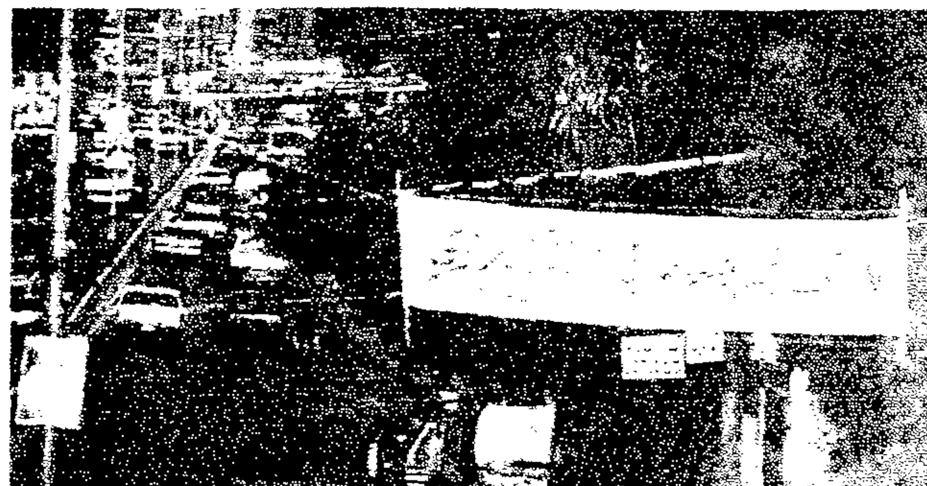
■ قال رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي امس انه سيعود قريباً الى حوش الامراء [illegible] في تأكيد جديد منه انه يرفض تمديداً ثانياً او تجديد ولايته. ويأتي هذا التأكيد وسط استمرار التجاذبات والسجالات السياسية المرتبطة في شكل او بآخر بالانتخابات الرئاسية الخريف المقبل.

ومن المتوقع ان يتناول الهراوي مواقفه من التطورات الداخلية والاقليمية في خطاب يلقيه اليوم في المدرسة الحربية في الفياضية لمناسبة عيد الجيش.

وكان اكد، خلال رعايته تدشين مركز الخدمات الانمائية في حوش الامراء ان هدف الدولة تحرير المواطن [illegible] للجميع. واضاف [illegible] المستوى المعيشي والاجتماعي لتعزز وحدتنا الوطنية وتطوير النمو الاقتصادي [illegible] الوطن كله ونحن نعتبر ان [illegible] وطناً اضيق من طموحاتنا.

وحيا الجيش [illegible] ضباطاً وجنوداً، [illegible] موعدنا معكم [illegible] في الجنوب والبقاع الغربي لتثبيت السيادة الوطنية حتى آخر شبر من حدودنا المعترف بها دولياً. واضاف ان شرف المسؤولية العامة يقضي في هذه المرحلة الدقيقة بان نلتزم العمل على استكمال بناء المواطن فنحن اوقفنا الحرب [illegible] والوطن للخروج من [illegible] الجلجلة. انها حرب الالغاء المتوازن. واعتبر ان شرف المسؤولية العامة يقضي بأن نلتزم بالمقدار نفسه العمل على استكمال تحرير الجنوب والبقاع الغربي فنحن لا نعطي الاستسلام ولا نستعطي السلام فلبنان وسورية الشقيقة تمشي معاً [illegible] الخيار الى استرداد الارض والكرامة فهذا هو السلام العادل والشامل».

وقال «قريباً سأعود الى حوش الامراء ويجب ان افكر جدياً ان رعاية المزارعين والعمال والطلاب والمعلمين والفنانين وكل من [illegible] ومواطنة في حق. ومهما [illegible] الدولة لا تستطيع ان تفي [illegible] عليها اذا كانت المبادرة الاهلية لا تتكامل مع عمل الدولة، [illegible] الى اتاحة الفرص العادلة امام كل المجتمع واسهام كل مواطن [illegible] مما تحقق في [illegible] والبقاع من مشاريع [illegible] من برنامج متكامل لكل المناطق على حد سواء».


لافتة في احد شوارع بيروت لمناسبة عيد الجيش (علي سلطان)

الحص

في ذلك، رأى رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص ان رئيس المجلس النيابي نبيه بري في رده على بيان «اللقاء الوطني» «اثبت عملياً ما حاول ان ينفيه، لانه باعلانه دفن صيغة ترويكا الحكم [illegible] العام الماضي، يعني ان هذه البدعة كانت قائمة طوال السنوات السابقة، وبيان اللقاء يتحدث عن كل المرحلة السابقة لا عن السنة الاخيرة فحسب». واضاف «ثم ان القول ان بدعة ترويكا الحكم لم تعد موجودة منذ اقل من سنة ليس دقيقاً، بدليل ان رئيس الجمهورية [illegible] الحكم بافعى ذات ثلاثة رؤوس وقال ان حكم الرؤوس الثلاثة لا يستقيم، مقترحاً اعتماد النظام الرئاسي. وكذلك بدليل ان رئيس الحكومة طالب بعقلية جديدة في الحكومة المقبلة فاعتبر رئيس المجلس نفسه مستهدفاً بهذا القول فرد عليه».

وعن التجاذبات الناشبة بين اهل الحكم، قال الحص انها «ليست كافية للاستدلال الى انتفاء وجود صيغة ترويكا الحكم. فنحن كنا ولا نزال نشكو ليس من اتفاق اركان ترويكا الحكم فحسب وانما ايضاً من خلافاتهم. اما القول ان «اللقاء الوطني» ترويكا مزدوجة فلا معنى عملياً له ما دام في واقع الحال لا يمارس سلطة. والقول انه حاول التعميد والتعمية بعدم حصر المسؤوليات نرد عليه بان اعضاء اللقاء لم يقصروا يوماً في توجيه الاسئلة والاستجوابات الى الحكومة في قضايا محددة وهم في انتظار عقد جلسة نيابية للاستجوابات». وقدر لرئيس المجلس احترامه المعارضة، معتبراً ان «ما اورده بيان اللقاء ان اركان ترويكا الحكم مسؤولون عن سلبيات المرحلة السابقة منفردين ومجتمعين، متكافلين ومتضامنين، يبقى صحيحاً».

حمادة

وشدد النائب مروان حمادة على ان اللاءات التي طرحها رئيس الحكومة رفيق الحريري بالنسبة الى العهد المقبل «الا تساهل على حساب القانون ولا تجاوز او تساهل لدور المؤسسات ولا هيمنة» قابلة للتحقيق خصوصاً اذا بقي على راس الحكومة وبقي الى جانبه من يساجلهم ويساجلونه في الوقت الحاضر». واضاف «لا يجوز ان يمر الاستحقاق الرئاسي من دون ان يحدث صدمة وتغييراً». ورأى ان الحريري «صادق في ما قاله انه لن يستمر اذ بقيت العقلية السائدة» مشدداً على «ضرورة تغيير هذه العقلية في الحكم والنهج». وثمن الدور والانجازات التي قام بها قائد الجيش العماد إميل لحود اذ «حدد الحليف والعدو ووحد الجيش»، لافتاً الى اللبنانيين «يحق لهم ان يقيموا للجيش عيداً حقيقياً لأنه اصبح قدوة في ما يجب ان تنقل اليه الاحوال».

وعن الكلام على وجوب عدم وصول العسكر الى الحكم، قال «من الظلم ان نوجه الى إميل لحود مثل هذه التهمة المسبقة، واعتقد انه سيكون احرص ربما من الآخرين على عدم الخلط بين الشأنين العسكري والسياسي، وهو ابن مدرسة عرفت كيف تتفادى الاخطاء التي وقعت فيها سابقاً القيادات الشهابية في الستينات». وشدد على ان اللبنانيين يتطلعون الى الزيارة المرتقبة للرئيس حافظ الاسد الى لبنان ويرون فيها تأكيداً لمحطة تاريخية بالنسبة الى معانيها».

خرازي لـ«الحياة»: «حزب الله» مستمر في المقاومة حتى نهاية الاحتلال

□ الدار البيضاء - اقبال الهامي

■ اعلن وزير الخارجية الايرانية كمال خرازي ان «حزب الله» اللبناني سيستمر في مقاومة اسرائيل حتى نهاية الاحتلال. وقال في مقابلة مع «الحياة» في الدار البيضاء امس ان خطة اسرائيل التي كانت ترمي الى الانسحاب من جنوب لبنان «مجرد خدعة، ومن حسن الحظ انها ووجهت بالصمود من طرف لبنان وسورية». واضاف «اذا كانت اسرائيل توصلت الى ضرورة الانسحاب، فعليها ان تفعل ذلك من دون قيد او شرط».

وعلّق على قرار الكنيست الاسرائيلية المتعلق باجراء الانتخابات، فقال «ليست الآراء الداخلية في اسرائيل هي الاهم، وانما الموقف الفلسطيني». ورأى ان عدم وصول المساعي السلمية الى اي نتيجة يعني ان هذه الطريق في مأزق «وعلينا ان نبحث في جذور هذا الواقع، ولا يمكن احداً ان يقبل مظاهر الاهانة والتحقير الموجهة ضد الشعب الفلسطيني». ودعا الى البحث عن مخرج جديد للازمة لان الطريق اصبح مسدوداً». وشرح ذلك بالقول «ان توقعاتنا في شأن اتفاقات السلام كانت ترى دائماً انها لن تنجح، وعلى الفلسطينيين الذين يعود اليهم قرار تعليق المفاوضات او استئنافها ان يبحثوا في طريقة جديدة».

إسرائيل «تطوّر أساليب قتال» لمواجهة المقاومة

□ بيروت - «الحياة»

■ كشف رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال شاوول موفاز، بعدما عاد امس ستة جنود اسرائيليين جرحوا في جنوب لبنان في عملية لـ«حزب الله»، ان بلاده «تعمل على تطوير اساليب قتال جديدة لمواجهة المقاومة في الجنوب».

الى ذلك، واصلت القوات الاسرائيلية اعتداءاتها. وقصفت عدداً من القرى والبلدات في القطاعين الغربي والاوسط خصوصاً الغندورية وبرج قلويه ولعقعية الجسر وزوطر الشرقية والغربية وفرون ووادي الحجير ومحلة المربعة قرب شوكين ووادي الكفور ومجرى نهر الزهراني وكفرا وياطر ووادي مريمين واطراف يحمر حيث اندلع حريق كبير في المزروعات.

واعلنت «حركة امل» ان مجموعات منها نفذت سلسلة هجمات صباح امس على مواقع اسرائيلية واخرى لـ«جيش لبنان الجنوبي»، الموالي لإسرائيل، في الصلعة والقصير وبلاط وتحدثت عن «تحقيق اصابات مباشرة ومؤكدة».

متمنياً لو لم يستقل وزير الشؤون البلدية والقروية

المر يبحث مع المحافظين في تسهيل عمل البلديات إدارياً

□ بيروت - «الحياة»

■ بحث نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر مع المحافظين الستة، في اجتماع مطول امس في مكتبه في الوزارة، في السبل الادارية التي تمكن المجالس البلدية من القيام بعملها.

وقال المر بعد الاجتماع وهو الاول بعد اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، «كان لا بد من حصول تفاهم مع المحافظين على ان البلديات هي بمثابة ادارات محلية تتمتع باستقلال اداري ومالي وان سلطة الرقابة يتولاها المحافظ والقائمقام». واضاف «حددنا مفهومنا للسلطات المحلية المنتخبة التي هي ادارات محلية تخضع لسلطة تقريرية يتولاها المجلس البلدي ولسلطة تنفيذية يمارسها رئيس البلدية». واوضح انه طلب من المحافظين اعداد تقارير في مهلة اقصاها خمسة عشر يوماً تتعلق بالمؤسسات المصنفة داخل المدن والقرى، خصوصاً ان مؤسسات من هذا النوع بدأت اخيراً تطلب مهلاً بدلاً من التقدم بطلبات ترخيص، مشيراً الى ان هناك نية لتجنب اعطاء مهل.

واعتبر ان «هناك تكاملاً بين البلديات والمحافظين وان لا تناقض بينهم وان الهدف تسهيل امور المواطنين الى حين درس مشروع قانون اللامركزية الادارية والتصديق عليه». ونفى ان يكون الاجتماع تطرق الى استقالة وزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان. وقال انه تقرر قبل اكثر من اسبوع من تقديم الاستقالة. واضاف ان الوزير دمرجيان «زميل كريم وصديق وكنا نتمنى الا يستقيل وان يتابع عمله. والاشكالات التي يشكو منها في النصوص كان يمكن ان تعالج على الطاولة».

وسئل: هل تفتح الاستقالة الباب امام الغاء الوزارات المحدثة؟ اجاب ان «هذا الامر متروك للعهد الجديد، وهو سابق لأوانه في الوقت الحاضر».

ونفى المر ان «يكون قام باي وساطة بين الرئاستين الثانية والثالثة»، معلناً ان «لا اشكالات اساسية بينهما». واوضح انه يزورهما كصديق «وقد حاولت معرفة ما هي الاشكالات لتذليل بعضها، فلم ارَ اشكالات اساسية».

شمس الدين يطالب بإبقاء مادة التعليم الديني

□ بيروت - «الحياة»

■ تناول خطباء الجمعة امس عدداً من القضايا المطروحة سياسياً واجتماعياً. وهنأ رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الإمام الشيخ محمد مهدي شمس الدين الجيشين اللبناني والسوري بعيديهما. وقال «ان الجيش اللبناني يمثل قاعدة اساسية في مواجهة المحتل الاسرائيلي وإطاراً كبيراً للمقاومة». واعتبر «ان الجيش السوري هو راس الحربة في مواجهة المشروع الصهيوني بفضل روح الشجاعة للرئيس حافظ الأسد»، آملاً «ان تستمر هذه الروح ونصل الى التحرير» ومؤكداً «ان الصمود والقوة والمواجهة تجعل العدو يعيد حساباته».

وطالب بإبقاء مادة التعليم الديني إلزامية في المناهج الرسمية، والتراجع عن إلغائها. وتناول الشأن الداخلي واصفاً انتخاب رئيس للإتحاد العمالي العام بـ«الإنجاز». وقال «ان من جملة العلل في حياتنا الوطنية اضطراب الوضع النقابي، اذ لا يجوز ان يتحول عملاً سياسياً».

وقال نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان «لا يكفي ان يطلق المسؤولون الانتقادات التي يفندون فيها انزعاجهم من الممارسات السياسية بل عليهم، ما داموا يدركون هذه الاخطاء ويعترفون بها، ان يبادروا بمعالجتها». واضاف «انهم يدركون انهم هم من يرتكبها ومن يقف في وجه قيام الدولة ومؤسساتها».

واعتبر «ان المواطن وحده يدفع الثمن من جراء هذه الممارسات وما يتفرع منها من إهدار وفساد وعجز وسلب حقوق».

وايّد «طرح رئيس الجمهورية في شأن النظام الرئاسي»، وقال «لا نريده ان يكون بالوناً للإختبار او مادة للتلهي وإثارة الحساسيات والنعرات».

شقيق طليس يبرئ «حزب الله» من مقتله

■ بيروت - «الحياة» - اعلن زياد طليس شقيق النائب السابق الشيخ خضر طليس الذي قتل في احداث حوزة عين بورضاي في بعلبك وكان مساعداً لقائد «ثورة الجياع» الشيخ صبحي الطفيلي، ان «حزب الله» «لا علاقة له ولا يمكن ان تكون له علاقة بقتل شقيقه». واضاف في مؤتمر صحافي في منزله في بريتال في حضور وجهاء العائلة ان «الحديث عن طرف ثالث او رابع اثارة للفتنة بين الاخوة وابناء الصف الواحد»، داعياً الدولة الى «الكشف عن القتلة الحقيقيين»، ومطالباً بالإفراج عن كل المعتقلين.

واعتبر بيان لـ«حزب الله»، تعليقاً على هذا الموقف انه «جاء منسجماً مع ما اعلنه الحزب منذ البداية عن الحادث المذكور ومطابقاً للوقائع الميدانية». ونوه بهذا الموقف «الواضح والصريح الذي اسهم في تبيان الحقيقة بعد ما شابها من التباسات»، مشيداً بعائلة طليس «وتصديها للإشاعات المغرضة والاقاويل المشبوهة حرصاً على المنطقة واهلها».

عون يطالب بتحرير الإرادة وعودة القرار

□ بيروت - «الحياة»

■ اعتبر العماد ميشال عون ان «الاول من آب / اغسطس» (عيد الجيش اللبناني) «ضاع بضياع السيادة».

ورأى، في النشرة الاسبوعية التي يصدرها تياره عبر الانترنت، ان «لا عودة للحياة الطبيعية في لبنان إلا بتحرير الإرادة وعودة القرار السياسي والاقتصادي والامني الى بيروت»، داعياً الى «عدم التلهي بلعبة سلطة غير موجودة ولا بتنافس لا معنى له في غياب الديموقراطية والحريات العامة».

وشدد على «استمرار مقاومة الامر الواقع المفروضة منذ العام ١٩٩٠»، معتبراً ان «كل محاولات الاحتلال وعملائه واقلامه المرتزقة تعمل على تهديم معنويات اللبنانيين وتحطيم إنجازاتهم، وتمنع عنهم وسائل التعبير وتحاول اقناعهم بان رفضهم احباط». ولفت الى «خدع» الانتخابات والإعمار وعودة المهجّرين والمعارضة من الداخل، وكذلك «خدعة الامن التي كانت لوضع اللبنانيين في السجون السورية». ورأى «ان المعارضة لا تقوم من دون مقاومة الاحتلال».

«الأحرار» يدعو الى حل مسألة العمالة السورية

□ بيروت - «الحياة»

■ طالب حزب الوطنيين الاحرار، رداً على التجاذبات السياسية القائمة، بـ«تغيير جذري يعيد الوطن الى ذاته حراً سيداً مستقلاً». ولفت الى «وجود ما بين ٨٥٠ الف عامل سوري ومليون عامل في لبنان يدخلونه ويقيمون فيه في شكل غير مضبوط». واعتبر «ان قواعد حسن الجوار والتعاون تعطي الافضلية في العمل لرعايا الدولة السورية اذا اقتضت حاجات السوق وحركة الإعمار الاستعانة بعمالة خارجية»، لكنه اشار الى «الواقع المأسوي الذي يكابده العمال اللبنانيون والحال الاقتصادية المتردية، بما يحتم النظر في واقعية الى مسألة العمالة السورية».

وفي عملية حسابية لاحظ الحزب ان «٨٥٠ الف عامل سوري، يحصل الواحد منهم يومياً ١٥ الف ليرة لبنانية، ينالون سنوياً من لبنان اربعة آلاف بليون ليرة»، مطالباً الدولة «بفرض رسم شهري على كل منهم لا يتجاوز العشرة آلاف ليرة، بما يدر على الخزينة اكثر من ١٠٠ بليون ليرة سنوياً».

أعرب عن اسفه لغياب التقدم في المفاوضات

الرئيس التركي يعد عرفات بالتدخل لتحريك عملية السلام

■ أنقرة - رويترز، أ ف ب، ق ن ا - اعلن الرئيس سليمان ديميريل بعد محادثات مع الرئيس ياسر عرفات في انقرة امس، عزمه على القيام باتصالات مع الولايات المتحدة واسرائيل والدول الاوروبية لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال عرفات، من جانبه، ان تركيا تعهدت بالمساعدة في مقاومة محاولات اسرائيل لتهويد القدس.

وقال الرئيس التركي في مؤتمر صحافي مشترك مع عرفات في ختام محادثاتهما في قصر جنكايا الرئاسي: «سنقوم باتصالات جديدة مع الولايات المتحدة واسرائيل واوروبا». وحمل اسرائيل مسؤولية الجمود في عملية السلام «بسبب السياسة الاسرائيلية التي نعارضها تماما في ما يتعلق بالقدس والضفة الغربية». واضاف: «نقل السيد عرفات مخاوفه العميقة في شأن تهويد القدس (...) ونحن نشاركه هذه المخاوف. وتاييدنا للشعب الفلسطيني مطلق وسيبقى كذلك».

وقال عرفات، من جانبه: «نعتقد بان تركيا ستواصل تاييدها لعملية السلام. ونحن الان اكثر حاجة لهذا التأييد». وحض انقرة على دعم قرارات لجنة القدس التي اجتمعت في الدار البيضاء، ودعا الى تعبئة العالم الاسلامي في مواجهة سياسة اسرائيل التوسعية، معتبرا «ان عملية السلام وصلت الى طريق مسدود نتيجة السياسات التي تنتهجها اسرائيل».

وقال عرفات انه سيكون لتركيا دور في مؤتمر انقاذ السلام الذي طرح في اطار المبادرة السلام الفرنسية - المصرية، الا انه حض انقرة ايضا على تاييد الخطة الاميركية للانسحاب من مزيد من الضفة الغربية.

وقال مسؤولون قريبون من المحادثات ان عرفات حض تركيا على استغلال نفوذها لدى اسرائيل لوقف الاستيطان في القدس والضفة. كذلك افاد مصدر حكومي ان الرئيس الفلسطيني طلب ايضا من انقرة صرف مساعدة مقدارها ٥٠ مليون دولار وعدت بها تركيا السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٦.

يذكر ان تركيا هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي تقيم علاقات جيدة مع اسرائيل منذ ان وقع الجانبان عام ١٩٩٦ اتفاقين اساسيين في ميدان التعاون العسكري، على الرغم من احتجاجات عدد كبير من الدول العربية وايران.

وكان ديميريل اعرب في حفلة استقبال اقامها على شرف عرفات في وقت سابق امس، عن اسفه لعدم تحقيق تقدم في مفاوضات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين، لكنه اكد ان تركيا ما تزال «تعلق آمالا كبيرة» على هذه العملية. واضاف: «نأسف لعدم تحقيق تقدم في عملية السلام، لكننا ما نزال نامل»، مؤكدا ان تركيا «ستستمر في دعم القضية الفلسطينية».

وكان مقرراً ان يلتقي عرفات رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ونائب رئيس الحكومة بولنت اجاويد قبل ان يغادر انقره اليوم الى مصر حيث سيجري محادثات مع الرئيس حسني مبارك يطلعه خلالها على تفاصيل المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية التي جرت الاسبوعين الماضيين.

من جهة اخرى، اجتمع رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ امس مع السفير الاسرائيلي في انقرة بار نير وبحث معه في ترتيبات الزيارة التي من المقرر ان يقوم بها يلماظ الى اسرائيل في السابع من ايلول (سبتمبر) المقبل بهدف تعزيز العلاقات بين الجانبين.

وذكرت وكالة انباء «الاناضول» ان رئيس الوزراء التركي بحث ايضا مع السفير الاسرائيلي العلاقات الاقتصادية التركية - الاسرائيلية واتفقا على زيادة حجم التبادل التجاري من بليون دولار الى بليوني دولار خلال العام المقبل.


عرفات وديميريل خلال لقائهما في انقرة امس (أ ف ب)

بريماكوف استقبل أبو مازن: سنعمل على ازالة العقبات

□ موسكو - «الحياة»

■ أكد وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ان بلاده ستبذل قصارى جهودها لـ «ازالة العقبات» التي تمنع إحلال السلام والأمن في الشرق الأوسط.

جاء ذلك خلال استقباله أمس أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (أبو مازن) الذي أكد ان لدور روسيا «أهمية مبدئية» بوصفها أحد راعيي عملية السلام.

وذكر الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية فلاديمير رحمانين ان الجانبين اتفقا على ضرورة «تأكيد الأطراف التزامها» مبادئ اتفاق مدريد والاتفاقات المعقودة سابقاً. وأشار الى أهمية «توازي الحركة» على المسارات، الفلسطيني والسوري واللبناني.

الرئيس الفلسطيني اعتبرها 'قرارات قوية' ودمشق دعت الى 'تنفيذها بأسرع وقت'

العاهل المغربي عن توصيات لجنة القدس: ما لا يُدرَك كله لا يُترَك بعضه

□ الرباط - محمد الأشهب

■ أعرب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في ختام اجتماع لجنة القدس في الدار البيضاء، عن أمله في عقد قمة عربية «تجمع قادة العرب وزعماءهم للبحث في القضايا العربية - العربية وفي ما له تاثير على سير الامة الاسلامية جمعاء»، فيما اعتبر الرئيس ياسر عرفات ان اجتماع لجنة القدس خرج بـ «نتائج مهمة وقرارات قوية ومتينة»، ودعت دمشق الى وضع هذه القرارات «موضع التنفيذ الفعلي بأسرع وقت ممكن».

وقال العاهل المغربي في ختام اجتماعات لجنة القدس مساء اول من امس ان القرارات والتوصيات التي صدرت عن الاجتماع «ان لم تكن كاملة، فان ما لا يدرك كله لا يترك بعضه»، في اشارة الى موقف وفاقي لتطويق جوانب من الخلافات الناشئة خصوصاً بين سورية والاردن. ورأى العاهل المغربي ان صندوق القدس «سيكون اداة كفاح وصمود ايجابيين لتفرج الكربة عن المقدسيين». وطلب من المملكة العربية السعودية باعتبارها ممثلة عن الطرف العربي في اللجنة، ومن ايران التي تمثل الدول الآسيوية، ومن السنغال ممثلة الدول الافريقية، ان يكونوا اعضاء لفترة ثلاث سنوات في لجنة الوصاية الخاصة بـ «بيت مال القدس».

ووصف عرفات نتائج اجتماع لجنة القدس بانها كانت «مهمة وقوية ومتينة»، وانها «تحمي مدينة القدس الشريف وترعاها في مواجهة محاولات التهويد التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية»، معرباً عن تفاؤله بتنفيذ قرارات لجنة القدس في وقت قريب.

وقال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز لدى مغادرته الدار البيضاء مساء اول من امس ان لجنة القدس نجحت في اصدار بيان يعبّر عن موقف يتضمن نقاطاً وثوابت عدة تهم مدينة القدس. واعرب عن امله في تنفيذ قرار «بيت مال القدس» وفق التوصية التي اقرتها اللجنة.

لكن وزير الخارجية الاردني الدكتور جواد العناني اكد ان الذين يطالبون الأردن بقطع علاقاته مع اسرائيل من اجل تحسين وضع الفلسطينيين في الداخل «مخطئون». وأوضح في تصريح ان الاردن من خلال علاقاته مع اسرائيل «تفيد الفلسطينيين في الداخل اكثر من اي دولة عربية اخرى». ورأى المسؤول الاردني ان التركيز على واقع العلاقات الاردنية - الاسرائيلية مبالغ فيه سياسياً واعلامياً، «كون الاردن ابقى الجسور مفتوحة مع الفلسطينيين منذ عام ١٩٦٧، ولأنه اكثر البلدان العربية التصاقاً بالبعد الفلسطيني سكانياً وجغرافياً». واضاف: «قبل تطبيع العلاقات مع اسرائيل وابرام معاهدة سلام في ١٩٩٤ لم يكن للاردن اي علاقات مع اسرائيل على الاطلاق».

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اجتمع قبل الجلسة الختامية لاجتماع لجنة القدس مع وزير الخارجية الاردني، ويعتقد انه حمله تمنياته بالشفاء الى العاهل الاردني الملك حسين، اضافة الى عرض تطورات الوضع في الشرق الاوسط.

وفي دمشق (أ ف ب)، كتبت صحيفة «البعث» الرسمية ان قرارات لجنة القدس وتوصياتها «كفيلة في حال تنفيذها والالتزام بها بتحقيق الاهداف المرجوة منها سواء في ما يتعلق بالدفاع عن الارض المحتلة والمقدسات المغتصبة او بالتصدي لاسرائيل وممارساتها العدوانية والتوسعية».

وكانت الدورة السابعة عشرة للجنة القدس دعت في البيان الختامي، وفود الدول العربية والاسلامية التي تقيم علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل الى تجميد هذه العلاقات واقفال مكاتب البعثات الاسرائيلية الموجودة على اراضيها.

وذكرت الصحيفة بـ «التجربة المريرة لقرارات وتوصيات مماثلة صدرت عن اجتماعات عربية واسلامية سابقة خصوصاً قمة القاهرة عام ١٩٩٦، والتي تثير قلقاً مشروعاً من ان تظل حبراً على ورق وتفقد» كل جدوى من «نقل المواقف العربية الى التنفيذ الفعلي».

ورأت «البعث» ان «الوضع الخطير في المنطقة والتحديات المفروضة على الامتين العربية والاسلامية تستوجب وضع قرارات وتوصيات لجنة القدس وباسرع وقت ممكن موضع التنفيذ الفعلي فالقضية باتت اليوم قضية مصير ووجود العرب».

كما طالبت الصحيفة المسلمين بان «يكونوا بحجم التحديات وعلى مستوى المسؤوليات للحيلولة دون ضياع القدس وغيرها من الاراضي العربية المحتلة».

عريقات يشير الى احتمال وقف المفاوضات

نتانياهو يرفض اطلاع شارون على خريطة الانسحاب من الضفة

■ عمان، القاهرة - ق.ن.ا - بثت الاذاعة الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو رفض اطلاع وزير البنى التحتية اريل شارون على خريطة توضح مناطق انسحاب الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية.

واوضحت الاذاعة ان الموقف الجديد لنتانياهو يشكل تراجعاً عن وعد كان منحه لشارون يقضي باطلاعه على الخريطة بعد عودته من الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء اخيرا للصين. وكان نتانياهو اطلع كلا من وزير دفاعه اسحق موردخاي وسكرتير الحكومة داني نافيه والمحامي اسحاق مولخو على خريطة الانسحاب.

من جهة اخرى، اكد كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ان الجانب الاسرائيلي لم يقدم اي جديد لدفع عملية السلام، معتبرا ان الوقت حان لتطرح الادارة الاميركية مبادرتها. واشار الى ان القيادة الفلسطينية ستعقد اجتماعات عقب عودة الرئيس ياسر عرفات الى غزة لمناقشة هل من الممكن الاستمرار في المفاوضات مع الاسرائيليين.

ونقلت اذاعة «صوت العرب» عن عريقات قوله ان الجانب الفلسطيني سيستكمل المحادثات مع الاسرائيليين الاسبوع المقبل، موضحا ان الاتصالات بين الجانبين ما تزال مستمرة وتتركز على اعادة الانتشار والمبادرة الاميركية. واضاف ان نتانياهو يحاول استغلال اللقاءات مع الفلسطينيين للترويج بان هناك جديدا في العملية السلمية، في الوقت الذي يرفض فيه قبول المبادرة الاميركية.

في حادث تسترت عليه الشرطة معتبرة انه 'عار' على سمعة الجيش

حيفا: أربعة فلسطينيين يضربون عشرة جنود اسرائيليين

■ حيفا (اسرائيل) - أ ف ب - افادت صحيفة محلية تصدر في مدينة حيفا امس ان اربعة شبان من عرب اسرائيل (المناطق المحتلة عام ١٩٤٨) ضربوا عشرة جنود اسرائيليين ضربا مبرحا، مضيفة ان الشرطة الاسرائيلية سعت الى عدم نشر أي معلومات عن القضية باعتبارها «عارا قوميا».

وذكرت صحيفة «كولبو» الاسبوعية ان الجنود العشرة تشاجروا ليل الثلثاء - الاربعاء الماضي مع الفلسطينيين الاربعة عند احد شواطئ حيفا، مشيرة الى ان الشرطة التي هرعت الى مكان الحادث عملت على التستر عليه بهدف الا ينشر عنه اي شيء في الاعلام.

وبحسب الصحيفة، رأى احد ضباط الشرطة انه «من الافضل عدم نشر اي شيء عن القضية كونها تشكل عارا على سمعة الجيش اذ ضرب اربعة شبان عرب عشرة من الجنود».

ووصف احد رجال الشرطة الذين وصلوا الى مكان الحادث الجنود العشرة بأنهم «هزيلون نوو انوف تسيل والحقوا الخزي بالجيش».

واوضحت الصحيفة ان الجنود العشرة الذين كانوا غير مسلحين توجهوا الى الشاطئ للاحتفال بتخرجهم من احدى الدورات. فنشبت مشاجرة بينهم وبين الشبان العرب الذين اشبعوهم ضربا بالقبضات والزجاجات الفارغة وتركوهم ممددين على الشاطئ.

وتبين ان ثلاثة من الجنود اصيبوا بجراح بالغة فنقلوا الى احد المستشفيات للعلاج، في حين اصيب احد الشبان العرب بجروح بسيطة.

واكد ناطق باسم الجيش الاسرائيلي وقوع الشجار، في حين اعلنت الشرطة الاسرائيلية انها اعتقلت ثلاثة من الشبان.

ونفى الناطق باسم الشرطة الاسرائيلية موشيه نيسان ان «تكون الشرطة سعت الى إخفاء الواقعة»، مبرراً الأمر بعدم معرفة هوية المهاجمين في البداية، والتعامل مع الامر على انه «شجار عادي».





اتحاد الصحافيين العرب يشدد على مقاطعة التطبيع

□ القاهرة - محمد صلاح

■ أكد المكتب التنفيذي الدائم لاتحاد الصحافيين العرب ثبات موقفه ضد التطبيع المباشر وغير المباشر مع الصهاينة، ودان التنظيمات والجمعيات والاحلاف التي انشأها بعض المثقفين الصحافيين مع اسرائيليين تحت ذرائع السلام، معتبراً انهم خارجون عن ارادة الامة والجماهير والشعب.

واصدر المكتب بياناً في ختام اجتماعاته التي استمرت يومين في مدينة الاسكندرية برئاسة السيد ابراهيم نافع، أكد التزام الصحافيين العرب اعادة بناء التضامن العربي القوي لمواجهة العنصرية والتعنت والغطرسة الاسرائيلية المتصاعدة والدفاع عن الثوابت القومية، وفي مقدمها الهوية والثقافة والتحرر والاستقلال والمصالح والاهداف المشتركة واسترداد الحقوق المغتصبة وتحرير فلسطين والجولان وجنوب لبنان. وشدد على «مقاطعة العنصر الصهيوني» بالوسائل المختلفة وإحكام المقاطعة ورفض اساليب التطبيع معه تحت اي مسمى. وناشد جميع المنظمات والهيئات والنقابات في الوطن العربي «الوقوف جبهة واحدة لتعزيز المقاطعة ورفض التطبيع تحت اي شعار».

وجدد المكتب تضامن الصحافيين العرب مع الصحافيين الفلسطينيين، ودان الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة عليهم. واعتبر يوم ٢٦ ايلول (سبتمبر) من كل عام يوماً للتضامن مع الصحافيين الفلسطينيين. وشدد على «عروبة مدينة القدس ورفض الاجراءات الصهيونية من توسع وتهويد ومصادرة وهدم ومحاصرة».

ودعا المكتب العراق الى الاعلان عن مصير المفقودين الكويتيين وغيرهم وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بمسألة الكويت. وفي الوقت نفسه، دعا المجتمع الدولي الى رفع الحصار الجائر عن الشعب العراقي، واعرب عن تضامنه مع الصحافيين العراقيين في معاناتهم الناجمة عن الحصار خلال ممارسة مهنتهم. وكلف المكتب نقابة الصحافيين العراقيين البحث في مصير الاسير الصحافي الكويتي محمد المطيري وابلاغ الاتحاد نتائج جهود النقابة في هذا الشأن. ووصف المكتب الاجراءات المفروضة على ليبيا بأنها «ظالمة»، مطالباً برفعها. وحيا قرار محكمة العدل الدولية ان من اختصاصها النظر في حادثة لوكربي، كما حيا قرار القمة الافريقية عدم الاعتداد بتلك الاجراءات.

ودان المكتب «التحالف التركي - الاسرائيلي» واعتبره حلقة جديدة وخطيرة من حلقات التآمر ضد الامة العربية. وجدد دعمه للصحافيين الجزائريين واسر الشهداء منهم.

وقرر المكتب تشكيل لجنة لتقصي الحقائق المتعلقة في شأن الحكم بجلد صحافيين في اليمن واوصى بوضع تشريع موحد لحرية الصحافة وحماية الصحافيين واقامة صندوق قومي لدعم الصحافيين الفلسطينيين. ودعا المكتب الدول العربية الى تسهيل مهمة الصحافيين العرب وحرية تنقلهم عبر المنافذ الحدودية. ووجه الشكر الى الرئيس حسني مبارك لتبرع مصر بمليوني جنيه كمساهمة في تكاليف المقر الدائم للاتحاد في القاهرة ودعم صندوق لجنة الحريات في الاتحاد. كما وجه الشكر الى رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري لتبرعه بمبلغ ٢٥٠ الف دولار وجمعية الصحافيين الكويتيين لتبرعها بمبلغ مليون جنيه مصري لانشاء صندوق مالي لدعم لجنة الحريات وتغطية نشاطها.

عمان: مؤتمر زعماء الارثوذكس بحث في بيع ممتلكات الكنيسة في القدس

■ عمان - رويترز - عقد زعماء الكنيسة الارثوذكسية في الاردن والمناطق الفلسطينية امس مؤتمراً في عمان بحث في ما تردد عن صفقات سرية لبيع الاسرائيليين اراضي في القدس تابعة لكنيسة الروم الارثوذكس.

ويسود قلق بالغ داخل اوساط الروم الارثوذكس بسبب احتمال اندلاع نزاع وتشابك مع السلطة الفلسطينية نظراً الى حساسية بيع الاراضي في المناطق المحيطة بالقدس.

واذا صح ما يتردد عن صفقات سرية لبيع الاراضي او تأجير الممتلكات، فستكون كنيسة الروم الارثوذكس لعبت دوراً مباشراً في النزاع على مستقبل القدس، وبذلك ستصطدم مع مصالح السلطة الفلسطينية.

واعرب الامين العام لبطريركية الروم الارثوذكس الاسقف تيموثي عن اعتقاده بان «ثمة مبالغة في المعلومات وتشويه معلومات يرمي الى تقويض صورة سلطة كنيسة الروم الارثوذكس».



الأمير عبدالعزيز بن فهد ووزير البريطاني لشؤون اسكتلندا بعد افتتاح المسجد والمركز الاسلامي في ادنبره (رويترز)

في حضور وزير الشؤون الاسلامية السعودي والوزير البريطاني لشؤون اسكتلندا

الأمير عبدالعزيز بن فهد يفتتح المسجد والمركز الإسلامي في ادنبره

□ ادنبره - نزار ضو النعيم

■ افتتح وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز، نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، المسجد والمركز الاسلامي في ادنبره في حضور وزير شؤون اسكتلندا في الحكومة البريطانية دونالد ديوار ووزير الشؤون الاسلامية السعودي الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي والسفير السعودي في لندن الدكتور غازي القصيبي وعدد من المسؤولين السعوديين والبريطانيين.

وقال الأمير عبدالعزيز في كلمة له في حفلة الافتتاح «ان بناء المراكز الاسلامية والمساجد في انحاء مختلفة من العالم جزء مهم من سياسة السعودية التي تهدف الى نشر الاسلام والدعوة الى الحكمة والموعظة الحسنة والتكامل والتعارف بين المسلمين وادائهم شعائرهم الدينية».

واوضح ان المشروع «اعترضت بناءه صعوبات كثيرة وبقي تحقيقه حلماً يراود ابناء الجالية الاسلامية في اسكتلندا حتى قيض الله من بادر الى نصرتهم ومد يد العون لهم وأمر (خادم الحرمين الشريفين) يحفظه الله ببنائه مع مرافقه المتعددة على نفقته الخاصة هدية الى الجالية المسلمة في هذا العالم».

واعتبر ان المركز الاسلامي «سيكون منارة للعلم والمعرفة ومنبراً للدعوة الى الحكمة والموعظة الحسنة ونشر العقيدة». واكد ان سياسة السعودية تسير وفقاً للعقيدة الاسلامية والتركيز على اقامة علاقات طيبة ورفعة شأن الاسلام مع عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى.

وزاد ان المركز «يعمل على ربط مسلمي المنطقة بعقيدتهم وأمتهم وتمكينهم من اداء شعائر دينهم».

واعتبر ان نجاح المسجد «رهن بحمل رسالة الاسلام باخلاص وامانة وجعله منارة للعلم والمعرفة ومنبراً للدعوة الى الله على بصيرة ويقين (...) والمساهمة في نشر العقيدة الصافية الخالية من البدع والضلالات وتصحيح ما علق بالاذهان خطأ عن ارتباط الاسلام بالعنف والارهاب او الظلم والعدوان، والتعريف بسماحة تعاليم هذا الدين».

وقال الأمير عبدالعزيز في تصريحات الى الصحافيين عقب الافتتاح ان اقامة المسجد والمركز تمثل اضافة الى العلاقات بين السعودية والمجتمع الاسلامي في المنطقة والاسكتلنديين وسكان ادنبره.

واعرب الوزير البريطاني دونالد ديوار، في تصريحات عن «الشكر الجزيل للكرم الفياض الذي جعل اقامة هذه الاضافة الى المعالم الاسكتلندية ممكنة». ورأى ان المركز «مهم لكونه مركزاً دينياً وثقافياً نأمل بأن يستفيد منه المجتمع الاسكتلندي كله». واعتبر ان العلاقة بين المسلمين والسكان في اسكتلندا «تمثل قصة علاقة سعيدة». واوضح ان المجتمع الاسلامي في اسكتلندا «يشارك في مختلف اوجه الحياة. والعمل السياسي جزء من ذلك. ونحن نشجعه ونرغب في زيادته». واكد ان المسلمين «يساهمون بايجابية في عملية بناء المجتمع المتنوع التي تدعمها الحكومة». وتحدث عن العلاقات الجيدة التي تربط بريطانيا والسعودية مشيراً الى ان هذه الروابط في تطور واتساع مستمرين.

وتحدث في حفلة الافتتاح ايضاً الدكتور عبدالله عبدالمحسن التركي والنائب البريطاني هنري ماكليش، نيابة عن الحكومة البريطانية، ورئيس بلدية ادنبره ايريك ميلغان.

يذكر ان تكلفة إقامة المسجد والمركز الاسلامي بلغت ثلاثة ملايين جنيه استرليني، ويتألف من مسجد تتسع قاعة الصلاة الرئيسية فيه لنحو ٧٥٠ مصلياً، ومصلى للنساء يتسع لـ ١٥٠ مصلية، وقاعة متعددة الأغراض تتسع لـ ٣٠٠ شخص تستخدم للمحاضرات والندوات واللقاءات العامة للمسلمين.

وقال وزير الشؤون الاسلامية الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن الذي يرأس مجلس أمناء المركز الاسلامي في كلمة القاها في حفلة الافتتاح ان السعودية «توجه قدراً كبيراً من طاقتها وجهدها للمسلمين اينما كانوا». واكد ان مساهمة السعودية في اقامة المساجد في البلاد التي يعيش فيها المسلمون «انما تأتي في اطار قيامها بواجبها الديني في الدعوة الى الله وحمل رسالة الاسلام الى البشر جميعاً».

واضاف ان السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز تحمل أمانة المسؤولية في نشر رسالة الاسلام وخدمة المسلمين في أنحاء الأرض».

وافتتح الأمير عبدالعزيز مساء امس ملتقى خادم الحرمين الشريفين الاسلامي الثقافي الذي يستمر حتى يوم غد الاحد ويشارك فيه عدد من المحاضرين. وتحدث في الافتتاح الأمير عبدالعزيز بن فهد ووزير العدل السعودي الدكتور عبدالله بن محمد آل الشيخ والأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبدالله بن صالح العبيد ووزير الشؤون الاسلامية الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي.

العالم العربي

عبدالمجيد يزور ليبيا جواً بعد إذن من لجنة العقوبات

● القاهرة - أ ف ب - اعلن مصدر في جامعة الدول العربية أمس الجمعة ان أمينها العام الدكتور عصمت عبدالمجيد سيصل جواً إلى ليبيا غداً الاحد بعدما نال موافقة لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة.

وتخضع ليبيا منذ عام ١٩٩٢ لحظر جوي بسبب رفضها تسليم اثنين من رعاياها إلى الولايات المتحدة وبريطانيا، يشتبه بتورطهما في قضية تفجير طائرة اميركية عام ١٩٨٨ فوق لوكربي في اسكوتلندا (٢٧٠ قتيلاً).

ومن المقرر أن يبحث عبدالمجيد مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي خلال زيارته التي تستمر أربعة أيام، في ما يمكن عمله بعد ان غيرت أخيراً الولايات المتحدة وبريطانيا موقفيهما من قضية لوكربي.

وكانت واشنطن ولندن أعلنتا استعدادهما للنظر في امكان محاكمة الليبيين عبدالباسط علي محمد المقراحي والأمين خليفة فحيمة في بلد ثالث، هولندا مثلاً، متراجعتين عن مطلبهما الأساسي بمثولهما أمام محكمة في الولايات المتحدة أو اسكوتلندا.

خرازي يلتقي الشرع والصحاف

● الدار البيضاء، طهران - «الحياة»، ق.ن.ا - اجرى وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي محادثات مع كل من وزيري الخارجية السوري السيد فاروق الشرع والعراقي السيد محمد سعيد الصحاف، وذلك على هامش اجتماع لجنة القدس في الدار البيضاء.

وصرح الصحاف عقب اللقاء الذي استمر ٤٥ دقيقة بأن المحادثات تندرج في سياق الاتصالات المنتظمة بين الطرفين وتبادل وجهات النظر في ما يتعلق بالقضايا ذات الاهتمام المشترك. وأضاف ان الاجتماع يدخل في اطار مواصلة الجهود التي يبذلها البلدان لتطبيع العلاقات بينهما وحل المشاكل العالقة للوصول الى بناء علاقات الصداقة والتعاون الثنائي. ووصف هذه الجهود بأنها تسير بحيوية كبيرة، وان هناك عملاً مثمراً وجدياً يعكس رغبة البلدين في حل المشاكل.

وكان الوزير العراقي اجرى قبل ذلك محادثات مع وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى ركزت على القضايا العربية وتطورات أزمة الشرق الاوسط. الى ذلك، بثت اذاعة طهران امس ان خرازي التقى الشرع وبحث معه في قضايا المنطقة والعالم الاسلامي، ومنها سياسة الاستيطان خصوصاً في مدينة القدس المحتلة. وأشارت الى ان الجانبين أكدا ضرورة اتخاذ خطوات عملية لمواجهة المخططات الاسرائيلية التوسعية. وكان خرازي التقى أيضاً كلاً من نظيريه السعودي الأمير سعود الفيصل والمصري، وناقش معهما العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها.

المبعوث الاوروبي يؤيد المبادرة المصرية - الفرنسية

● القاهرة - «الحياة» - اعرب المبعوث الاوروبي لعملية السلام ميغيل انخيل موراتينوس في ختام محادثاته في القاهرة، عن تأييده المبادرة المصرية - الفرنسية لعقد مؤتمر دولي لانقاذ السلام، وقال: «الاتحاد الاوروبي يؤيد كل جهد من شأنه تحريك عملية السلام وانهاء الجمود الذي تشهده». وكان موراتينوس التقى امس كلا من وزير الخارجية المصري عمرو موسى والمستشار السياسي الدكتور اسامة الباز وبحث معهما في عملية السلام في ضوء المحادثات التي اجراها في سورية والاردن ولبنان واسرائيل، والنتائج التي اسفرت عنها محادثات موسى ونظيره الفرنسي هوبير فيدرين، على اعتبار ان مصر وفرنسا الدولتان الداعيتان لعقد المؤتمر الدولي لانقاذ السلام.

مصر: إحالة ٢٢ من «الجماعة الاسلامية» على محكمة أمن الدولة

● القاهرة - «الحياة» - تعكف نيابة امن الدولة العليا في مصر على إعداد قرار الاتهام ضد ٢٢ متهماً بالانتماء إلى تنظيم «الجماعة الاسلامية» في المنيا، تمهيداً لاحالتهم على محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) لمشاركتهم في «التخطيط والرصد والايواء لمنفذي العمليات الارهابية ضد عدد من المواقع التابعة للشرطة والبنوك، واغتيال رجال أمن ومواطنين من الاقباط والمسلمين». وبلغ عدد القضايا التي شاركوا في ارتكابها - بحسب قرار الاتهام - ١٨ قضية قُتل فيها ما يزيد على ٣٥ شخصاً. وكانت اجهزة الامن ضبطت المتهمين خلال مداهمة اوكارهم في مركزي ملوي وابو قرقاص قبل اربعة شهور وعثرت معهم على اسلحة واوراق تنظيمية تكشف علاقتهم بقيادات الجماعة في المنيا والبالغ عددهم ١٣ والذين قتلوا العام الماضي في مواجهات مع اجهزة الأمن، بعد مشاركتهم في الهجوم على بنك العياط والاستيلاء على مبالغ مالية ضخمة بلغت قرابة مليون جنيه، واغتيال اللواء جمال فايق وكيل الأمن المركزي وشقيقه المقدم مجدي فايق، وتنفيذ عمليات عدة ضد مواقع أمنية ومراكز لرجال الشرطة واغتيال بعض المواطنين بدعوى تعاونهم مع اجهزة الأمن.

اليمن: اجراءات رادعة لجرائم الخطف

● صنعاء - ق ن ا - اعرب وزير الداخلية اليمني حسين محمد عرب عن أمله بأن القضاء اليمني سيبت «بسرعة» بقضايا الخطف، من خلال المحاكمات الفورية لمرتكبي هذه الجرائم. وقال: «إن الاجراءات العقابية الرادعة التي تضمنها مشروع قانون جرائم الاختطاف الذي اقر في الاجتماع الأخير لمجلس الوزراء تكتسب أهمية كبيرة على صعيد تحقيق المزيد من مناخات الأمن والاستقرار ومواجهة ظاهرة الاختطاف بنوع من الحزم والصرامة، للقضاء على هذه الظاهرة الدخيلة على شعب اليمن». وأشار في تصريح نشر امس الى ان الوزارة بالتعاون مع الجهات المختصة ستعمل على تطبيق ما تضمنه القانون من اجراءات فور اقراره في مجلس النواب.

بغداد تطالب بإنهاء التدخل الاميركي في شؤونها

● بغداد - أ ف ب - اكدت بغداد أمس انها لن تقبل استمرار «التدخلات» الاميركية في شؤونها، ودعت مجلس الأمن الدولي لاتخاذ موقف في هذا الصدد. ونشرت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم أمس ان «العراق دولة مستقلة ذات سيادة وانه ليس مستعمرة ولا دولة تحت الانتداب... لذلك لا يحق لأي دولة في العالم مهما كان شأنها ان تتطاول على سيادته واستقلاله او التدخل في شؤونه الداخلية بأي ذريعة كانت».

واعتبرت ان «من واجب مجلس الأمن وكذلك الأمانة العامة للامم المتحدة تأكيد هذه الحقيقة ليس بالنصوص التي لم تحترمها بعض الدول وفي مقدمتها الولايات المتحدة بل بموقف حازم معلن».





بعد ثمانية أعوام على غزو العراق للكويت

"شجرة السلام" لن تزهر قريباً

■ الكويت - أ ف ب - «شجرة السلام» التي قام الشيخ فهد الاحمد الصباح، شقيق امير الكويت والذي قتل اثناء الاجتياح العراقي لبلاده، بغرسها مع وفد رياضي عراقي كرمز للصداقة بين البلدين، نبلت لأن احداً لم يعد يسقيها.

وكان الشيخ فهد زرع هذه الشجرة في حديقة عامة في احد احياء العاصمة الكويتية. وقتل بعد اشهر، في اليوم الاول لدخول القوات العراقية الكويت في ٢ من آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وبعد ثمانية اعوام على هذا الاجتياح، يثير الحديث عن الصلح مع العراق في الكويت مشاعر عدة تراوح بين الغضب والألم مروراً باحل خجول في الوصول يوماً الى غسل القلوب. لكن الجميع يتفقون على القول ان الصلح لا يزال بعيداً وان «شجرة سلام» اخرى لن تزهر على الارجح في وقت قريب.

وقال شفيق الغبرا استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت ان «الثقة لا تزال مفقودة بشكل كامل في الحكومة العراقية وخصوصاً في الرئيس العراقي صدام حسين الذي يواصل خطابه اللاهب وشعاراته التي استخدمها في ١٩٩٠».

واضاف ان «العراق راض في الواقع عن هذا الوضع، فلصدام اعداء كثر وهو يستخدم ذلك لاعطاء شرعية لنظامه وللاحتفاظ بتماسك القوى المختلفة في العراق حوله».

الوضع المحزن

واعتبر الغبرا ان «هذا الوضع محزن لانه كانت للكويت تاريخيا وعلى الدوام علاقات وثيقة بالعراق ولم تكن هناك مشكلة بين الشعبين الكويتي والعراقي. لا بل نشعر بتعاطف كبير معهم».

واضاف ان «الشروط الثلاثة التي يجب ان تتوفر للوصول الى الصلح هي اعتذار العراق وتطبيق قرارات مجلس الامن واطلاق سراح ٦٠٠ سجين حرب كويتي لا يزالون محتجزين في العراق».

ولا تزال مئات العائلات في الكويت تنتظر معلومات عن نحو ٦٠٠ كويتي او مقيم في الكويت اعتبروا مفقودين اثناء الاحتلال العراقي لبلادهم.

وقال ناطق باسم «لجنة الشهداء» التي تقدم مساعدة اجتماعية لعائلات اسرى الحرب انه «الى ان تتوضح هذه المسألة، تبقى احتمالات الصلح بين الكويت والعراق ضعيفة جداً». واضاف «انها مشكلة كبيرة تتعلق بحقوق الانسان تعاني منها الكويت كلها».

لاتغيير

من جهته اعتبر ديبلوماسي غربي ان تغييراً في السياسة العراقية ازاء الكويت امر مستبعد ما دام صدام حسين في الحكم. واضاف انه «من المؤكد ان مستقبل البلدين يستلزم من دون شك هدوءاً بينهما لكن هذا الامر لن يكون ممكنا قبل ان ينصاع العراق لقرارات مجلس الامن».

وتشترط قرارات المجلس على العراق «التعاون في البحث عن مفقودي الحرب وعلى دفع تعويضات الحرب واعادة الممتلكات الكويتية التي سرقت اثناء الاحتلال». لكن الكويت اشارت الى انها مستعدة لمسامحة الدول التي ساندت العراق وفتح صفحة جديدة معها.

العلاقة التجارية

ويعبر رجال اعمال كويتيون في احاديثهم الخاصة عن ميلهم الى تطبيع العلاقات مع العراق.

وقال غانم، وهو رجل اعمال كويتي، ان «المبادلات التجارية مع العراق لا تزال موضوعاً محرماً على النقاش وهو طبعاً موضوع حساس». لكنه اضاف ان «الاقتصاد الكويتي يحتاج الى دفعة» متسائلا «هل هناك ما هو افضل من استئناف المبادلات مع الشريك التجاري التاريخي؟». واعتبر انه «اذا كان يراد للمنطقة الحرة التي تعتزم الكويت اقامتها ان تزدهر وتكون قادرة على المنافسة في المنطقة، فإن العراق يجب ان يدخل في المعادلة». لكن في انتظار ذلك تسعى الكويت الى ضمانات اضافية ضد تهديدات عراقية محتملة اضافة الى تعزيز جيشها.

وتقوم قوات من الامم المتحدة بدوريات على الحدود البرية والبحرية بين العراق والكويت كما ابرمت الكويت معاهدات دفاعية مشتركة مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا.



ضباط عراقيون قُلدوا اوسمة لشجاعتهم في حرب الخليج يحضرون احتفالاً في بغداد امس.(ا ف ب)

العراق لا يزال يسعى إلى رفع الحظر

■ دبي - أ ف ب - بعد ثمانية اعوام من فرض العقوبات عليه بسبب اجتياح قواته الكويت يبدي العراق احباطه، نتيجة فشله في التوصل الى رفع هذه العقوبات، بالتهديد مجددا بأزمة جديدة.

وكان مجلس الامن الدولي فرض على العراق بعد اجتياح قواته الكويت في الثاني من آب (اغسطس) ١٩٩٠ حظراً تجارياً شاملاً حرمه من عائداته النفطية. كما جمد المجلس ودائعه في الخارج ومنع الرحلات الجوية منه واليه.

وبعدما قام تحالف دولي، بقيادة الولايات المتحدة، بتحرير الكويت ابقيت العقوبات حتى يتأكد مجلس الامن من ان العراق لا يملك اسلحة نووية وكيماوية وبيولوجية وصواريخ يفوق مداها ١٥٠ كيلومتراً.

ويؤكد العراق منذ سنوات انه لم يعد يملك اسلحة محظورة. لكن هذه التأكيدات ذهبت ادراج الرياح، اذ لا يزال خبراء نزع الاسلحة التابعون للامم المتحدة يشكون بان العراق يخفي مواد ممنوعة كما يخفي قدراته على انتاج اسلحة محظورة.

لكن بسبب الانعكاسات المدمرة للحظر على الاقتصاد العراقي وعلى السكان سمحت الامم المتحدة للعراق بتصدير كميات من النفط لاستيراد مواد اساسية تحت اشراف دولي مشدد.

غير ان الرئيس العراقي صدام حسين يطالب بالرفع الفوري للحظر الذي من المقرر مراجعته في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، ويكرر التهديدات باتخاذ اجراءات لرفعه.

واعلن الرئيس العراقي في ٢١ تموز (يوليو) الماضي انه «لم يعد ممكنا القبول باستمرار الحظر الجائر» مؤكدا ان «اجراءات» مناسبة ستتخذ للتوصل الى رفعه.

لكن العراق ترك شكوكاً في شأن نياته عندما أعلن نائب الرئيس العراقي السيد طه ياسين رمضان ان «كل الخيارات موجودة أمام القيادة» العراقية. وكان المجلس الوطني العراقي أوصى بوقف كل اشكال التعاون مع مفتشي الامم المتحدة المكلفين نزع الاسلحة.

وسبق للعراق ان طرد لوقت قصير المفتشين الاميركيين العاملين في اللجنة الدولية المكلفة نزع الأسلحة المحظورة. كما قامت القوات العراقية مرات عدة بتحركات ذات طابع تهديدي في اتجاه الحدود مع الكويت.

إلى ذلك هدد العراق باسقاط طائرة التجسس الاميركية «يو-٢» التي اعارتها الولايات المتحدة الى اللجنة. لكن القوة العسكرية العراقية لم تعد قادرة على التهديد. واعلن القائد السابق لقوات التحالف الدولي الجوية تشارلز هورنر ان «سلاح الجو العراقي تلقى ضربة قاصمة، كما ان سلاح المشاة ينوء تحت عبء مهمات حفظ الامن». لكنه اضاف في مؤتمر صحافي في الكويت ان «هذا لا يعني ان صدام حسين اصبح عاجزاً عن الأذى».

ولم تؤد اي من الازمات بين العراق والامم المتحدة الى تعديل شروط مجلس الامن لرفع الحظر، لكنها اتاحت للعراق تسجيل بعض النقاط. كما اعلن الرئيس العراقي اخيراً ان الحظر بدأ «يتفتت».

والواقع ان تأثير العقوبات على العراقيين يثير شعوراً متزايداً بالتعاطف من الرأي العام، خصوصاً في المنطقة العربية. واخذت الحكومات العربية في الاعتبار هذا الشعور، فاكثرت من ارسال المواد الغذائية والادوية الى العراق وحصلت على اذن من الامم المتحدة لارسال شحنات من المساعدات بواسطة طائرات الى بغداد.

وبدأت سورية عملية تقارب استراتيجي مع العراق بعد خلاف استمر عشرين عاما، وفتحت حدودها امام حركة البضائع.

كما تمكن صدام حسين من تسجيل نقطة مهمة بالزيارة التي قام بها الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان لبغداد لحل الأزمة بين العراق ومفتشي الامم المتحدة.

إلى ذلك فان دول الخليج تبدي تحفظاً متزايدا في السماح باستخدام قواعدها الجوية لشن عمليات انتقامية تهدد بها الولايات المتحدة عند نشوب كل ازمة مع العراق.

الاغاثة في جنوب السودان تعرقلها البنية الأساسية الممزقة والحرب

■ تورالي (جنوب السودان) - رويترز - يستغرق قطع مسافة ١٥ كيلومتراً فقط بالسيارة من بلدة تورالي في جنوب السودان إلى قرية ونروك المجاورة ساعة كاملة. فالطريق بينهما مليء بالحفر والقاذورات إلى درجة تجعل المرور صعباً للغاية.

ومثل هذه الطرق هي السائدة في جنوب السودان. وهي السبب الرئيسي في تأخر وصول معونات بملايين الدولارات إلى آلاف السكان ممن يعانون المجاعة. إذ ان الحرب المستمرة منذ ١٥ عاماً بين الحكومة وثوار الجيش الشعبي لتحرير السودان دمرت البنية الأساسية المحدودة أصلاً في المنطقة.

وقالت ميشيل كينتاجلي الناطقة باسم برنامج الغذاء العالمي: «إننا نتحدث عن نقل كميات ضخمة من الغذاء إلى منطقة خالية من الطرق والكهرباء والمياه الجارية وخطوط الهاتف، إن المهمة ليست سهلة».

آلاف الاطنان من الأغذية التي تصل إلى جنوب السودان شهرياً، يتم اسقاطها جواً. وعلى الارض يحاول عمال الاغاثة تنظيم عملية التوزيع باستخدام اجهزة لاسلكي تعمل من خلال موجات قصيرة وهواتف تشغل عن طريق الاقمار الاصطناعية.

ويقول برنامج الغذاء العالمي إنه لم يتمكن خلال الأشهر الأربعة الماضية من اسقاط سوى نصف كمية الأغذية المقررة، لأن الطائرات انزلت إلى الارض اما لاصلاحها بعدما عملت لفترات طويلة متواصلة، او بسبب سوء الاحوال الجوية. وأكد كلود جيبيدار منسق البرنامج: «الضغوط على الطائرات كبيرة جداً لدرجة يتعذر معها نقل الكميات المقررة».

ويعني التركيز على استخدام الطائرات في عمليات الاغاثة ان مراكز توزيع الغذاء يجب ان تقام قرب مدارج الطائرات حيث يتجمع كثيرون تاركين منازلهم ومزارعهم على أمل الحصول على معونات.

ولاحظ بول سورفي، من وكالة «كونسيرن للمعونات»: «إذا اجتذبنا الناس إلى منطقة واحدة من دون إدارة حذرة فقد نحدث ضرراً وليس افادة». يذكر ان أكثر من ٦٠ ألف شخص تدفقوا منذ نهاية أيار (مايو) على بلدة واو التي تسيطر عليها الحكومة بحثاً عن الطعام، بعدما قطعوا سيراً على الأقدام مسافات طويلة اقتضت اياماً، مما اصابهم باجهاد وسوء تغذية شديدين.

ومن مناطق الجنب الاخرى مركز التغذية في اجيب وسط منطقة المجاعة في ولاية بحر الغزال. وتحاصر المركز مئات من الأسر الجائعة التي تفقد يومياً اكثر من مئة من افرادها. ويتوقع وصول آلاف آخرين قريباً إلى البلدة. ويقول عمال الاغاثة إنهم يسعون إلى توسيع نطاق عملياتهم بحيث تصل امدادات الاغاثة ايضاً إلى مناطق لم تتأثر تأثراً شديداً بالمجاعة حتى الآن. ومن هذه الاماكن تورالي في منطقة تويك التي تبعد مئة كيلومتر شمال اجيب حيث خرج الناس إلى البراري بحثاً عن الطعام. وقال جوك مادوت جوك، الباحث في صندوق «انقذوا الاطفال»: إن مناطق المجاعات شهدت اضطرابات أمنية اخيراً، وان سكان منطقة تويك خصوصاً تعرضوا لغارات من جانب ميليشيات على مدى اعوام. وفي تورالي يحاول عمال الاغاثة اعادة الاستقرار من خلال توزيع امدادات غذائية وبذور لتشجيع السكان على معاودة الزراعة.

وقالت كينتاجلي: «نوجه كميات كبيرة من الطعام إلى اماكن مثل تورالي حتى تتوفر لدى السكان القوة اللازمة لزراعة محصول أبه ويحققوا اكتفاء ذاتياً».

رجل من قبيلة الدينكا يحمل طفلاً مات جوعاً في منطقة اجيب في بحر الغزال قبل دفنه.(رويترز)

الخرطوم تتهم شركات من جنوب افريقيا بتزويد المعارضة الجنوبية أسلحة

المفاوضات السودانية في أديس أبابا تستأنف من حيث توقفت

■ أديس ابابا، الخرطوم - أ ف ب - قالت مصادر غير رسمية في العاصمة الاثيوبية ان وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل ونائب رئيس الجيش الشعبي لتحرير السودان (المعارضة السودانية) سالفا كيير سيراسان وفدي مفاوضات السلام بين حركة التمرد وحكومة الخرطوم في اديس ابابا الاسبوع المقبل.

وستنعقد هذه المفاوضات التي تسعى الى وضع حد للحرب الاهلية بين الجنوب ذي الغالبية المسيحية والارواحية، والخرطوم بينما يعاني اكثر من ٢.٥ مليون سوداني مجاعة شديدة.

وقال الناطق باسم «الجيش الشعبي» باغان اموم لوكالة «فرانس برس» ان المفاوضات التي ستنعقد من الثلثاء حتى الخميس «ستستأنف من النقطة التي توقفت عندها في نيروبي» حيث اجريت مفاوضات السلام الاخيرة من ٤ الى ٦ ايار (مايو) الماضي.

وكان الوفدان قوما مفاوضات نيروبي في شكل مختلف. اذ اعتبرتها الحكومة نجاحاً في حين اعتبرها «الجيش الشعبي» فشلاً. واتفق الفريقان في مفاوضات نيروبي على تنظيم استفتاء للاختيار بين «الوحدة او انفصال صريح» بين الشمال والجنوب.

واشارت مصادر عربية الى ان الوفد الحكومي السوداني سيشمل ايضاً وزير الامن الداخلي السيد قطب المهدي ووزير ادارة وحدة الاراضي السيد احمد ابراهيم الطاهر ووزير العمل السيد واغني لوكودو والمتمرد السابق رياك مشار الذي اصبح اليوم معاوناً للرئيس السوداني حسن البشير.

اما وفد «الجيش الشعبي» المؤلف من تسعة اعضاء، فسيشمل حاكم ولاية كردفان يوسف كوا بالاضافة الى حاكم ولاية النيل الازرق مالك اغار.

وفي الخرطوم اتهمت الحكومة السودانية امس الجمعة شركات جنوب افريقية لم تسمها بتزويد المتمردين في جنوب السودان الاسلحة.

ونقلت صحيفة «الراي العام» عن السفير السوداني في بريتوريا نصر الدين احمد ادريس تأكيده ان «الجيش الشعبي» يحصل على الاسلحة في مقابل اعطاء هذه الشركات امتيازات في المناجم او انونات باستثمار الغابات.

واكد الديبلوماسي الموجود حالياً في الخرطوم انه قدم قبل ١٨ شهراً لبريتوريا «مذكرة احتجاج» على هذا الموضوع. واضاف ان الشركات الجنوب افريقية تنقل الاسلحة الى جنوب السودان عبر عدد من الدول من بينها اوغندا وكينيا. واتهم هذه الشركات بـ «خدمة الاستراتيجيات الغربية المعادية لدول المنطقة» لكنه اشار الى عدم وجود اثباتات بتورط حكومة جنوب افريقيا في هذه المسألة.

وزير الاعلام الكويتي في القاهرة اليوم

الجامعة تدعو إلى "سقف زمني" لإنهاء العقوبات على العراق

□ القاهرة - «الحياة»

■ دعت الجامعة العربية الأمم المتحدة إلى عدم إبقاء العقوبات على العراق إلى ما لا نهاية، واعلن الناطق باسم الجامعة المستشار طلعت حامد انه «طالما أن العراق التزم قرارات مجلس الأمن الدولي، يصبح استمرار العقوبات أمراً غير ذي معنى ويحمل اهدافاً اخرى».

ودعا الناطق الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان إلى تحمل مسؤولياته وتنفيذ الاتفاق الذي وقعه خلال زيارته لبغداد منذ اشهر. واضاف ان «العراق سمح للمفتشين الدوليين بدخول المواقع الرئاسية واستكمال عمليات التفتيش، ومن حق العراق ان يعلم متى تنتهي عملية التفتيش». وقال إن «رئيس اللجنة الدولية المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر مطالب بابلاغ ذلك مجلس الأمن حتى يتسنى تطبيق الفقرة ٢٢ من قرار مجلس الأمن الدولي ٦٧٨ وانهاء الحصار الاقتصادي».

وكانت السلطات العراقية سلمت الجامعة مذكرات أشارت إلى انتهاك طائرات التحالف السيادة العراقية.

من جهة اخرى يصل إلى القاهرة اليوم وزير الاعلام الكويتي السيد يوسف محمد السميط في زيارة لمصر تستمر ثلاثة أيام في إطار جولة تشمل سورية ولبنان يسلم خلالها رسائل من أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح إلى رؤساء الدول الثلاث.

ويبحث وزير الاعلام الكويتي خلال الزيارة ونظيره المصري السيد صفوت الشريف في التعاون الاعلامي بين البلدين والاستفادة من القمر الاصطناعي المصري «نايل سات».

انفجار طرد ملغوم في سوق يقتل شخصين في العاصمة الجزائرية

البعثة الدولية زارت تيزي وزو بعد جولة في تلمسان ووهران

□ تيزي وزو - أحمد فاضل

■ واصلت البعثة الدولية أمس جولاتها الميدانية في الولايات الجزائرية. فبعد تلمسان ووهران في غرب البلاد، انتقلت أمس الى تيزي وزو، شرق العاصمة، للإطلاع على هذه «الولاية القبائلية» التي يقال انها تشكل خلفية كثير من الصراعات داخل السلطة الجزائرية.

وتزامن انطلاق موكب الوفد الدولي «الاستطلاعي» من فندق «سوفيتال» في العاصمة نحو الطريق المؤدي الى ولايات القبائل، مع انفجار طرد مفخخ قرب سوق شعبية في حي «المنظر الجميل» في بلدية القبة.

وأدى الانفجار الى مقتل مواطنين وإصابة ٢٣ بجروح منهم ١٢ في حال خطيرة. وزار وزير الداخلية مصطفى بن منصور مكان الانفجار. وسمحت السلطات الأمنية للصحافة الدولية بالتقاط صور لمخلفات التفجير.

وانتقل موكب سيارات اعضاء البعثة، بمجرد وصوله الى تيزي وزو، الى مقر الولاية. وعقد اعضاء وفد الامم المتحدة جلسة «استماع» (وصفها بعض المصادر بانها كانت بمثابة «استنطاق») لممثلي المنطقة في مجلس الشعب (البرلمان) والسلطة في الولاية.

ولوحظ اختلاف في وجهات النظر التي قدمها لاعضاء الوفد ممثلو حزبي السيد حسين آيت احمد (جبهة القوى الاشتراكية) والسيد سعيد سعدي (التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية). وتمحورت الأسئلة التي طرحها الوفد على «أعمال الشغب» التي شهدتها الولاية بعد مقتل المغني معطوب الوناس في ٢٥ حزيران (يونيو) الماضي.

وسجل أحد أعضاء البعثة ملاحظة مفادها ان حزبين بربريين تقاسما الأصوات في منطقة تحمل شعار الديموقراطية والحرية وحقوق الانسان. كما لاحظ احد أعضاء البعثة الكتابة على جدران المنطقة باللغتين الامازيغية والفرنسية والألوان التي تحمل شعار «علم المنطقة». كذلك استغرب وجود «حركة اسلامية مسلحة» في منطقة معروفة بمناهضتها للاصولية.

وكانت البعثة عادت ليلة أول من أمس الى الجزائر العاصمة، بعدما قضت ساعات في قرية عين خليل في ولاية تلمسان.

وصرح عضو البعثة رئيس الحكومة الاردنية السابق السيد عبدالكريم الكباريتي الى الصحافة بأن وفد الامم المتحدة تعرّف على الموقع الذي حصلت فيه المذبحة في هذه القرية قبل أيام «ونقلنا تعازينا الحارة الى أهالي المصابين، وأبدينا كل تعاطفنا مع المأساة التي يعيشونها، وأطلعنا على حقيقة ما تم».

وأضاف: «بكل تأكيد، كان شعور أعضاء اللجنة بأن ما تم هو عمل اجرامي لا يمكن تبريره وقبوله تحت أي تعليل او تبرير، فهو بكل تأكيد ارهاب. والإرهاب لا يختلف على تعريفه إلا من يمارسه وهو مدان، وليس هناك إرهاب مستحب وإرهاب غير مستحب، وليس هناك ارهاب شرعي وغير شرعي. وبالتالي، فإن اللجنة ابدت وجهة نظرها القاطعة في إدانة الارهاب وعدم قبول دوافعه أياً كانت، وعدم قبول مصادره».

وتحدث عن «البعد الانساني» في المنطقة ومدى تأثيره. اذ قال ان ما «نقل لنا عن الحادث وكيف تم شيء مقزز للنفس، وتقشعر له الأبدان».

لكن انتقال البعثة بعد تلمسان الى وهران ولقاءها بالمواطنين داخل هذه المدينة وفي مناطقها السياحية، أعطاها على ما يبدو صورة أخرى مغايرة لما رأته في تلمسان.

مكان الانفجار في سوق حي «المنظر الجميل» في القبة أمس. (أ ب)

أمير قطر في الجزائر الثلثاء ويوقّع اتفاقات اقتصادية

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ في خطوة هي الاولى من نوعها لرئيس دولة خليجية منذ غزو الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠ يقوم أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الثلثاء المقبل بزيارة رسمية للجزائر يجري خلالها محادثات مع الرئيس اليمين زروال تتناول «دعم العلاقات بين البلدين في المجالات المختلفة والبحث في قضايا ذات اهتمام مشترك».

وكان الشيخ حمد زار قبل فترة قصيرة موريتانيا. وترتبط بلاده بعلاقات طيبة مع تونس وليبيا والمغرب.

ويلاحظ ان عدد الجزائريين العاملين في الدوحة ارتفع الى نحو ٤٠٠ شخص يعملون اساتذة في الجامعة واختصاصيين في مجالات النفط والغاز والاعلام.

وقالت مصادر مطلعة في الدوحة ان امير قطر سيوقع في الجزائر عدداً من اتفاقات التعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية والثقافية». ويتوقع ان يحضر وضع حجر الاساس لمجمع تجاري اقيم برأسمال قطري.

وربما تتناول محادثات أمير قطر العلاقات المتوترة بين الجزائر وكل من ايران والسودان. ويقول بعض المصادر ان الجزائر تلقت «اشارات» من طهران تهدف الى تحسين العلاقات، خصوصاً بعدما تولى سيد محمد خاتمي الرئاسة في ايران.

لكن المراقبين يعتقدون ان الجزائر تؤثر حالياً «مراجعة» ما ستسفر عنه نتائج سياسة التيار المعتدل في ايران. واضافوا ان الرؤية نفسها تنطبق على مسار العلاقة الجزائرية مع السودان.

تونس: حزب "التجمع" الحاكم يرشح بن علي لفترة رئاسية ثالثة

□ تونس - «الحياة»

■ اختار «مؤتمر الامتياز» الذي يعقده حزب التجمع الدستوري الديموقراطي الحاكم في تونس منذ اول من امس الرئيس زين العابدين بن علي رئيساً للحزب بالاجماع ومرشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة المقررة في السنة المقبلة.

وكان بن علي تعهد في خطاب القاه في الذكرى العاشرة لتغيير السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧ تكريس تعدد الترشيحات للانتخابات المقبلة للمرة الاولى في تاريخ تونس.

ودرس المؤتمر امس، بعد جلسة انتخاب بن علي، في اطار اللجان مشاريع اللوائح التي تعلن في الجلسة الختامية الأحد. ويتزامن ذلك مع اعلان تشكيلة اللجنة المركزية الجديدة التي ينتخب اعضاؤها اليوم.

وترتدي هذه الانتخابات اهمية خاصة كونها ستحدد ملامح الجسم الحزبي الذي سيتعاطى مع الاستحقاقات السياسية المقبلة، وفي مقدمها الانتخابات الاشتراعية والرئاسية التي يتعين على «التجمع» الذي يسيطر على ٨٤ في المئة من المقاعد النيابية حالياً ان يعين لوائح مرشحيه، بعدما بت المؤتمر مسألة الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية. وبموجب قانون الانتخابات الذي عدل في ١٩٨٨ يحق الترشيح لرئاسة الجمهورية لولايتين متتاليتين مدة كل منهما خمس سنوات قابلتين للتجديد مرة واحدة. يذكر أن الرئيس بن علي انتخب رئيساً بأكثرية ساحقة في دورتي ١٩٨٩ و١٩٩٤.

أديس أبابا: حظر اميركي على الأسلحة الى اثيوبيا واريتريا

□ اديس ابابا - «الحياة»

■ نشرت صحيفة «اديس تريبيون» في صدر صفحتها الاولى امس ان واشنطن فرضت حظراً على بيع الاعتدة العسكرية لكل من اريتريا واثيوبيا. ونقلت عن مسؤول رفيع في الادارة الاميركية ان هذا الحظر بدأ سريانه اعتباراً من نهاية الاسبوع الماضي.

الى ذلك، يغادر اليوم الى واغادوغو وزير الخارجية الاثيوبي سيوم مسفن للمشاركة في اجتماعات افريقية لحل النزاع الحدودي بين بلاده واريتريا. وذكرت مصادر افريقية ان وزير الخارجية الاريتري هايلي ولد تنساي سيحضر ايضاً مناقشات لجنة الاتصال الافريقية التي تجتمع في حضور الأمين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم. واضافت المصادر ان اللجنة ستقدم مشروعها للحل الى كل من الوزيرين اللذين قد يلتقيان بعد دراسته.

من جهة اخرى شاركت قرابة ١٥ الف امرأة اثيوبية امس في تظاهرة جرت في وسط العاصمة للمطالبة بايجاد حل سلمي للنزاع مع اسمرا.

وكانت منظمات التظاهرة دعت النساء الاريتريات في اثيوبيا الى الانضمام اليهن لمطالبة اسمرا بقبول قرار المنظمة الافريقية وضع حد للنزاع بين البلدين.

على صعيد آخر تبدأ الخطوط الجوية الاثيوبية اليوم رحلات يومية الى جيبوتي مع خفض بنسبة ٤٠ في المئة لسعر التذكرة البالغ حوالى ١٥٠ دولاراً اميركياً.

وضمن تسهيل حركة الصادرات والواردات الاثيوبية منحت ادارة الهجرة والجنسية الاثيوبية تأشيرات خروج مجانية الى جيبوتي لنحو الفين من سائقي الشاحنات الكبيرة لنقل البضائع من جيبوتي الى اثيوبيا.

وذكرت وزارة الصناعة والتجارة الاثيوبية بأن ما يعادل ١٠٥ ملايين ليتر من المواد النفطية تم استيرادها عبر ميناء جيبوتي خلال الشهر الماضي.

بعدما أعربت أسمرا عن القلق إزاء الخطوة

اسرائيل تربط تجديد "ميغ" اثيوبية بانتهاء النزاع مع اريتريا

■ القدس المحتلة - رويترز - صرح مسؤول اسرائيلي امس بأن الدولة العبرية ستؤجل تجديد طائرات مقاتلة اثيوبية لتجنب تأثير ذلك على نتيجة النزاع الحدودي بين اثيوبيا واريتريا.

وقال المسؤول الذي طلب عدم كشف اسمه: «اذا جددت الطائرات (الاثيوبية) لن تسلّم الا بعد سنة شرط انتهاء النزاع (بين اديس ابابا واسمرا) واذا استمر النزاع لن تسلّم الطائرات» لاثيوبيا.

واوضحت صحيفة «هآرتس» ان التأجيل يشمل ١١ طائرة مقاتلة اثيوبية من طراز «ميغ - ٢١» وان التأخير جاء بعدما اعربت اريتريا عن قلقها من يؤثر هذا التطوير على توازن القوى في الصراع.

وكانت اسرائيل التي ترتبط بعلاقات دفاعية وتجارية مع البلدين اعربت عن قلقها من القتال الحدودي بينهما.

وذكرت مجلة «جينز» الدفاعية الاسبوعية الشهر الماضي ان اسرائيل تحتفظ بقاعدة في جزر دهلاك في اريتريا في البحر الاحمر حيث تتمتع بتسهيلات لتزويد الغواصات ومحطة مراقبة للتنصت على البلدان الخليجية.

وقالت ان اسرائيل تحتفظ ايضاً بقاعدة تنصت في اريتريا في جبال ماهيل اجار قرب الحدود مع السودان.

وترتبط اسرائيل بعلاقات دفاعية منذ فترة طويلة مع اثيوبيا. وافادت «جينز» ان جهاز «موساد» الاسرائيلي يحتفظ بمحطة كبيرة في اديس ابابا.

ورفض المسؤول الاسرائيلي ذاته التعليق على العلاقات الدفاعية الاسرائيلية مع اي من البلدين، لكنه اكد ان اثيوبيا طلبت مساعدة اسرائيلية للتوسط في نزاعها مع اريتريا.

"الجماعة المسلحة" تنفي مقتل حسان حطاب

□ لندن - «الحياة»

■ نفت «الجماعة الإسلامية المسلحة» أمس أنباء جزائرية افادت أن «أمير المنطقة الثانية» فيها حسان حطاب قُتل في معركة مع الجيش الجزائري خلال حصاره مجموعة مسلحة الشهر الماضي في غابة سيدي علي بوناب بين الناصرية وتيزي وزو (شرق العاصمة الجزائرية).

واعترفت «مصلحة الاعلام» في جماعة حطاب في بيان مؤرخ في ٢٩ تموز (يوليو) وتلقت «الحياة» نسخة عنه امس، بان اشتباكات وقعت بين «الجماعة» والجيش الجزائري خلال عمليات تمشيط في جبال هذه المنطقة المعروفة بنشاط الإسلاميين المسلحين فيها.

واضافت ان «الجماعة» فقدت أحد عناصرها في الاشتباكات، وأن الجيش خسر في المقابل خمسة من عناصره. ونفى البيان مسؤولية مؤيدي حطاب عن حاجز أقامه مسلحون في الاخضرية قتلوا خلاله بعض المواطنين ونهبوا أموالهم.

وكانت صحيفة «الخبر» الجزائرية افادت في عددها يوم الاثنين (٢٧ تموز الماضي) ان ٧٢ «ارهابياً» من جماعة حطاب قتلوا في الحصار الذي ضربه الجيش على جبل سيدي علي بوناب.

ويقود حطاب «الجماعة المسلحة» في «المنطقة الثانية»، وهو على خلاف مع عنتر الزوابري «الأمير الوطني» لـ «الجماعة».

وتعتقد اجهزة امنية اوروبية أن جماعة حطاب كانت تخطط لعمل ما خلال كأس العالم في فرنسا اخيراً. لكن هذه الجماعة تنفي ذلك.

الوفد الدولي استمع الى شهادات ضباط وناجين من مذبحة تلمسان

الاب انقذ ابنه من داخل فذبحه مهاجمون في الخارج

■ عين خليل (تلمسان، غرب الجزائر) - رويترز - سالت سيمون فاي، عضو الوفد الدولي الذي يزور الجزائر، ضابطاً في الجيش في منطقة عين خليل، موقع المذبحة الأخيرة التي حصلت في البلاد الأسبوع الماضي، «هل حاولت ان تتعقب المهاجمين؟». فرد الضابط: «طبعاً. ولكن دعيني أوضح لك طبيعة الأرض. المنطقة واسعة (...) جبلية جداً وفيها كثير من التلال والاودية السحيقة. من الصعب جداً تعقب الأفراد لأن أسلوب الارهابيين هو التجمع لشن هجوم ثم التفرق بعد ذلك».

قاطعته سيمون فاي، الرئيسة السابقة للبرلمان الاوروبي، قائلة «ولكن متى وصل الجيش؟». فقال الضابط: «بعد منتصف الليل».

وقبل ذلك، قال ناجون من المذبحة التي وقعت في عين خليل (ولاية تلمسان على بعد ٤٤٠ كيلومتراً غرب الجزائر العاصمة) وأسفرت عن مقتل ١٢ شخصاً، لاعضاء اللجنة ان الهجوم وقع الساعة ١١.٥٠ مساء السبت. وقال مسن من الناجين: «هرب المهاجمون بعد وصول الجيش. ولولا ذلك لقتل آخرون».

وسمع بعض المراسلين الاجانب هذا الحوار خلال لقاء في خيمة في القرية الخميس.

وقال ناجون للفريق الدولي المؤلف من ستة اعضاء والذي شكله الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان، ان المتشددين احرقوا ثلاثة منازل وقتلوا ١٢ شخصاً، بينهم ستة اطفال وثلاث نساء، وخطفوا ايضاً خمس نساء.

وقال احمد قاسم احد سكان القرية التي تبعد نحو عشرة كيلومترات من الحدود المغربية: «حاولت ان انقذ طفلي الصغير الذي يبلغ من العمر ستة اشهر بالقائه من النافذة. لكن بعض الارهابيين الذين كانوا في الخارج ذبحوه». واضاف قائلاً للوفد: «لقد قتلوا ابي العجوز وخطفوا زوجتي وشقيقتي». وقال قاسم، وهو عضو في ميليشيا مؤيدة للحكومة جرح ايضاً في الهجوم، انه قتل أحد المتمردين بالرصاص فقام رفاقه بحمله معهم.

وقال عبدالله طوالبي الذي نجا ايضاً من المذبحة انه اضطر الى ترك زوجته واطفاله الثلاثة لمصيرهم بعدما القى المتمردون قنبلة بنزين على منزله. واضاف: «لذت بالفرار. كنت خائفاً جداً. اطفالي الثلاثة وهم بنتان وصبي قتلوا حرقاً. وامسكت النيران ايضاً بزوجتي وخرجت من المنزل وهي تصرخ لكنهم ذبحوها». وقضت اللجنة التي يرأسها الرئيس البرتغالي السابق ماريو سواريش نحو ساعتين في جمع معلومات من خلال التحدث مع الناجين وضباط الجيش.

وسأل رئيس وزراء الاردن السابق عضو اللجنة السيد عبدالكريم الكباريتي: «هل اجرى المهاجمون أي اتصال مع القرويين من قبل؟ هل طلبوا المساعدة؟». ورد الضابط: «من بين اهدافهم الاستيلاء على الاسلحة والذخيرة». واضاف ان السلطات سلّحت ٣٨ رجلاً من سكان عين خليل البالغ عددهم ٣٠٠، للدفاع عن انفسهم في مواجهة المتشددين الاسلاميين الذين تنحي الحكومة باللائمة عليهم في هذه المذابح.

وقالت مصادر جزائرية ان ولاية تلمسان التي تنتشر فيها غابات جبلية، شهدت مذابح عدة القت السلطات بمسؤوليتها على المتمردين الاسلاميين منذ ان بدأ الجيش حملة لطردهم من وسط الجزائر في العام ١٩٩٤.

وقال صحافي جزائري يغطي احداث العنف التي تعصف بالجزائر منذ ست سنوات: «تلمسان هي الآن اخطر مكان في الجزائر. انها المخبأ الرئيسي للاسلاميين».

وزيارة اول من امس هي الزيارة الميدانية الخامسة التي تقوم بها اللجنة منذ وصولها قبل عشرة ايام. وعقد الفريق محادثات مكثفة مع زعماء الحكومة ورجال الامن وزعماء المعارضة واعضاء جماعات حقوق الانسان ورؤساء تحرير الصحف والبرلمانيين والديبلوماسيين. وإضافة الى سواريش، يضم فريق الامم المتحدة ايضاً رئيس وزراء الهند السابق اندر كومار جوجرال ورئيس وزراء الاردن السابق عبدالسلام الكباريتي ومندوب الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة الاسبق دونالد مكهنري والفرنسية سيمون فاي والمدعي العام الكيني اموس واكو.

وشاهد المراسلون المسافرون في قافلة وفد الامم المتحدة مئات الافدنة من الغابات والمزارع التي كساها السواد نتيجة ما وصفته مصادر امنية بانه هجوم شنه الجيش اخيراً على مناطق يشتبه بانها معاقل للمتشددين. لكن السلطات اتخذت احتياطات مشددة الخميس وتولى الاف من الجنود حراسة الطريق الضيق من مطار تلمسان الى قرية عين خليل على بعد ١١٠ كيلومترات الى الجنوب.

الرئيس السابق ماريو سواريش يتحدث الى مواطنين في مقهى في وهران التي زارها بعد تلمسان اول من امس. (رويترز)

"مسرح بيروت"

تتمة الصفحة الاولى

للسلام تفتحا في مجالات أخرى.

لم ينقل مسرح بيروت عدواه الى سواه، إذ لم تقم، انطلاقاً من تجربته الناجحة، مسارح أو مراكز ثقافية سالكة الطريق الذي سلكه. العدوى رحماها لم تحدثا هنا بل في مجالات أخرى بينها «تناسل» المقاهي بعضها مع بعض، وتفتّق أصحابها عن أفكار ما كانت لتخطر لسابقيهم. هنا مقهى لمحبي قراءة الأخبار وتتبعها. وهناك مقهى اسمه «سبورتس كافي» حضر حفل افتتاحه ألف شخص، بحسب ما نقلت الصحف، ازدحموا في مقرّه. وهناك مقهيان لمحبي موسيقى الروك، ومقاه ومطاعم لمحبي أرنستو تشي غيفارا بنسخته الأخيرة.

مقهى «الغراند كافيه» لم يخذله الساهرون فجعلوا منه معلماً هناك في أول كورنيش الروشة، ظلوا على وفائهم له فتبعوه الى برمانا في الجبال، بعدما اضطرته الظروف الى أن يقفل هنا.

عدوى التسابق حاصلة في مجالات كهذه أما من ناحية ما كان يقدمه مسرح بيروت فلم تكبر بيروت ولم تتسع. المشتركون الأفراد الذين كانوا يقدمون ما يشبه الدعم للمسرح تناقص عددهم مع اضطراد السنوات الست بدل أن يزيد. أما المؤسسات الراعية فباتت، في سنوات عودة لبنان الى مجده السياحي الذي من مظاهره مهرجانات بعلبك وسواها من المدن، تدير وجوهها الى هناك، الى حيث السياحة.

الأسد

تتمة الصفحة الاولى

بسبب تعنت حكومة اسرائيل الحالية وتنكرها للأسس التي انطلقت منها عملية السلام.

وكان الرئيس الاسد يشير الى رفض حكومة نتانياهو التزام تعهد الحكومة الاسرائيلية السابقة برئاسة اسحق رابين «الانسحاب الكامل» من الجولان، وعدم اعتراف نتانياهو بمبادئ ترتيبات الأمن في الجولان السوري بعد الانسحاب الاسرائيلي، ضمن «الانجازات» التي تحققت في المفاوضات بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦.

وتابع الرئيس السوري: «بينما يلقى موقف (دمشق) تأييداً متنامياً من معظم حكومات العالم، ومن أصحاب الضمائر الحية الذين يميزون تمييزاً واضحاً بين الحق والباطل، وبين الصادق في طلب السلام والمراوغ المتهرب من استحقاقات السلام، تمضي حكومة اسرائيل في تحديها حتى للذين امدوها بالمال والسلاح غير عابئة بما يحمله موقفها من اخطار تهدد الأمن في منطقتنا وما يجاورها».

وشدد على ان سورية «تريد السلام لأن السلام حاجة لبلدان المنطقة والعالم، وفي ظله يتوافر مناخ التنمية بكل مجالاتها ويتحقق الازدهار للجميع».

وأشار الأسد الى ان حكومة نتانياهو «تخطئ اذا اعتقدت ان احداً يمكن ان يفرط بارضه وحقوقه»، وزاد: «اننا اصحاب قضية عادلة نكافح في سبيلها بكل ما نملك من قوة ونواجه العدوان والاحتلال بالصمود والتصدي. جولاننا عربي سوري ولن يكون الا عربياً سورياً ولو كره الأعداء».

وذكر ان الجيش السوري سيبقى «كما كان في كل الاوقات، المدافع الشجاع عن الحمى»، مؤكداً أن القيادة ستبقى «تمده بكل ما يعزز قدراته على المواجهة في ساحات الوغى. ولنمض بعون الله وبجهود شعبنا وجهودكم في مسيرتنا المظفرة حتى نحقق السلام العادل الشامل بتحرير الارض العربية المحتلة، واستعادة الحقوق العربية المغتصبة، مصممين على الا نحيد عن طريق العزة والكرامة».

لجنة في الامم المتحدة

تتمة الصفحة الاولى

وطالبت اللجنة (ا ف ب) باجراء تحقيقات مستقلة في شأن تصرفات قوات الامن في كل المجازر التي شهدتها الجزائر. وطلب الخبراء المستقلون الـ ١٨ في اللجنة بالتحقيق في مزاعم عن «اعدامات بلا محاكمة، وتعذيب» واتخاذ اجراءات لمكافحة ظاهرة «الاختفاء». وجاءت هذه التوصيات في تقرير اصدرته اللجنة في ختام اعمالها التي استمرت ثلاثة اسابيع في جنيف.

وتطرقت اللجنة الى المجازر، واعربت عن «قلقها من عدم اتخاذ الشرطة وقيادة الجيش في القطاعات المعنية الاجراءات الوقائية لحماية الضحايا، وكذلك من الادعاءات المتزايدة في شأن تواطؤ قوات الامن في ارتكاب الأعمال الارهابية». وصرح رئيس وفد الجزائر السفير محمد الصالح دمبري بأن بلاده ستدرس في اقرب وقت التوصيات لترى قابليتها للتطبيق.

تظاهرات

تتمة الصفحة الاولى

في الوقت ذاته احبطت الشرطة محاولة متشددين موالين للجناح المحافظ في السلطة اقتحام مكاتب صحيفة «خانه» الاسبوعية بعدما نشرت رسالة اعتبرت مسيئة الى الدين، ومؤسس الجمهورية الإسلامية آية الله الخميني.

وقال يزدي في خطبة صلاة الجمعة في جامعة طهران ان «صدور صحيفة محظورة تحت اسم جديد غير قانوني، ونطلب من وزارة الثقافة والارشاد التحرك وإلا سيتحرك الآخرون». وكانت محكمة الاستئناف ايدت الخميس قرار تعطيل صحيفة «جامع» المتهمة بنشر «معلومات كاذبة والعمل لزعزعة النظام» لكن الصحيفة ظهرت أمس على النسق ذاته باسم «طوس». واضاف رئيس السلطة القضائية في اشارة الى صحيفة «خانه» ان الشعب «لن يتساهل مع الاهانات والهجمات على قناعاته وعلى رجال الدين الشيعة»، وحذر «مسؤولي وزارة الثقافة بخاصة الوزير عطاء الله مهاجراني» من انه «ليس بالامكان التسامح مع هذا النوع من الاهانات». واعتقل رئيس تحرير «خانه» رجل الدين محمد رضا زائري القريب الى المتشددين لاتهامه بالاساءة الى الدين «ورجال الدين الشيعة والخميني».

الى ذلك تصدت الشرطة الايرانية امس لمجموعة من المتشددين حاولت اقتحام مكاتب «خانه»، وغادرت المجموعة المكان لاحقاً. وتعرضت الصحيفة الاثنين الماضي لهجوم بقنبلة حارقة، وتلقى محرروها تهديدات بالهاتف هذا الاسبوع.

ديبلوماسي اميركي

تتمة الصفحة الاولى

ودعا عبدي الى تدمير «الجدار الضخم» الذي يفصل بين أميركا وايران لتبديد انعدام الثقة بين البلدين، بينما اعتبر روزن أن المصالحة ممكنة، وصلفح «الخاطف».

وحضر الندوة السفير السابق ريتشارد مورفي وسفير العراق لدى «يونيسكو» الدكتور عبدالأمير الأنباري. وقال رولو ان الإعداد للندوة تطلب شهوراً للتوصل الى هذا الحوار، لافتاً الى أن المشاركين وعدوا بعدم الدخول في مواجهات كلامية.

وما أن استهل عباس عبدي كلمته حتى قاطعه بعض المعارضين الايرانيين في القاعة ووصفوه بأنه «مجرم».

وكان عدد من المعارضين تمكنوا من دخول القاعة ولكن سرعان ما تدخل رجال الامن واستأنف عبدي وروزن كلمتيهما، وتصافحا في نهاية الندوة.

واللافت كان الحضور الاعلامي الاميركي المكثف، ولم ترسل السفارة الاميركية في باريس ممثلين عنها، وكذلك فعلت الخارجية الفرنسية.

ودعا عباس عبدي في كلمته الى العمل لتدمير «الجدار الضخم الذي يفصل بين ايران وبين الولايات المتحدة»، مشيراً الى التراكمات التي أوجدت هذا الجدار. وربط بين احتجاز ديبلوماسيي السفارة الاميركية في طهران بعد قيام الثورة، وبين استقبال الشاه في الولايات المتحدة. وذكر أن «دعم العراق في احتلال أراض ايرانية» خلال الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨) «ساهم ايضاً في تضخيم جدار» انعدام الثقة بين طهران وواشنطن.

ورأى ان «مثل هذه الندوات بين مواطنين عاديين يمكنه ان يقود الى مستقبل واعد بعيد عن الهيمنة والذل» في العلاقات الاميركية - الايرانية.

وأقر بأن هناك تغييراً في الخطاب الاميركي تجاه ايران، مستدركاً ان سياسة واشنطن تجاه بلاده لم تتغير بعد.

أما كلمة روزن فكانت مؤثرة، اذ دعا الى صفحة جديدة بين البلدين، وتمنى ان تتبدد «نظرة السوء» بينهما. واعتبر ان «المصالحة» ممكنة بتجاوز «مرارة الماضي».

واشنطن تطالب ميلوشيفيتش بوقف الهجوم على كوسوفو

الأطلسي يخطط لإجراءات وقائية لمنع تهريب الأسلحة إلى الألبان

■ سكوبيا، هامبورغ - «الحياة»، ا ف ب - اعلن وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ان حلف شمال الاطلسي يفكر في اتخاذ اجراءات «وقائية» في البانيا للمساهمة في تثبيت الاستقرار في المنطقة ومنع تهريب الاسلحة الى كوسوفو. فيما طالبت واشنطن بلغراد باحترام وعودها بوقف الهجوم الذي تشنه القوات الصربية في كوسوفو.

وفي تصريح الى التلفزيون الالماني «آ.ار.دي»، قال كينكل مساء الخميس ان نقل المعدات العسكرية سراً من البانيا الى كوسوفو يطرح مشكلة يتعين التصدي لها. واضاف ان السلطات الالمانية تبحث بالاضافة الى ذلك عن حل لمشكلة جمع الاموال التي ترسل من المانيا الى كوسوفو لشراء اسلحة.

واشار كينكل الى ضرورة الاستمرار في البحث عن حل بالوسائل السياسية للنزاع في كوسوفو. لكنه قال ان افكاراً تطرح في اطار الحلف الاطلسي لحل عسكري.

وفي واشنطن وافق الكونغرس على مشروع قرار يطالب الرئيس بيل كلينتون بالتشاور معه قبل ارسال قوات اميركية للمشاركة في اي عمل عسكري في كوسوفو.

وضمن المساعي الاميركية لاحتواء الصراع في كوسوفو اجرى السفير الاميركي في مقدونيا كريستوفر هيل محادثات مع المسؤولين في بلغراد «تناولت ضرورة احترام وعود الرئيس ميلوشيفيتش انهاء الهجوم الصربي في كوسوفو ومساعدة اللاجئين على العودة الى ديارهم».

جاء ذلك في وقت واصلت القوات الصربية تقدمها نحو قرية يونيك القريبة من الحدود مع البانيا وهي «المعقل الحصين الذي لا يزال باقياً لجيش تحرير كوسوفو».

وذكر المركز الاعلامي الألباني في كوسوفو امس ان القوات الصربية «تقصف يونيك بعنف في محاولة لاقتحامها».

وعبّر المركز عن مخاوفه من ان «يرتكب الصرب مجزرة بحق آلاف المدنيين الألبان الموجودين في يونيك».

وكان ميلوشيفيتش ابلغ وفد الترويكا الاوروبية اول من امس الخميس ان «العملية العسكرية التي قامت بها القوات الصربية انتهت».

وذكر ناطق باسم منظمة الاغاثة التابعة للامم المتحدة انه «يجري البحث حالياً للعثور على آلاف المدنيين الألبان الذين فروا من هجمات القوات الصربية الاخيرة لتقديم المساعدات الانسانية لهم».

وفي برشتينا صرحت متحدثة باسم المفوضية العليا للاجئين ان بعثة من هذه الهيئة التابعة للامم المتحدة تمكنت للمرة الاولى منذ بدء الهجوم الصربي في كوسوفو، من الاتصال بمجموعة من المدنيين الذين فروا من المعارك.

وقالت ماكي شينوهارا ان «احدى فرقنا عثرت قرب قرية كرنوفرانو غرب ماليشيفو على مجموعة تضم حوالي خمسين شخصاً معظمهم من النساء والاطفال الذين امضوا اربعة ايام مشردين في الغابة».

واخليت قرى باكملها من السكان بعد سلسلة من الهزائم العسكرية التي الحقتها القوات الصربية منذ السبت بجيش تحرير كوسوفو الذي يقاتل من اجل استقلال الاقليم.

وكانت ماليشيفو تشكل احد معاقل الالبان وسقطت الثلثاء في ايدي القوات اليوغوسلافية بعد انسحاب المقاتلين الالبان منها من دون مقاومة.

وقالت شينوهارا ان «المدنيين الذين رايناهم لا ماء لديهم ولديهم كمية قليلة من الغذاء وبينهم خمسة رضع على الاقل»، موضحة ان «وضعهم خطير جداً وهم ينامون تحت الاشجار ولم نر رجالاً مسلحين بينهم».

واضافت «نعتقد ان هناك اعداداً كبيرة في الغابات وسنحاول ارسال قافلة من المساعدات اليهم في اسرع وقت ممكن».

خبراء ألمان وأميركيون وبريطانيون ساعدوا جنوب افريقيا في امتلاك اسلحة بيولوجية

■ الكاب - ا ف ب - اعلن المسؤول السابق لبرنامج التسلح الكيماوي والبيولوجي في جنوب افريقيا ووتر باسون امس الجمعة ان علماء آسيويين وغربيين ساهموا في تطوير البرنامج إبان حكم الاقلية البيضاء والتمييز العنصري.

وجاء تصريح باسون خلال الادلاء بشهادته امام لجنة الحقيقة والمصالحة التي تنظر في هذا الملف السري، وبعدما رفض مرتين المثول امامها بذريعة ان محاميه لم يكن يستطيع الحضور.

وحاول باسون (٤٨ عاماً) لاسابيع عدة التهرب من اللجنة المكلفة كشف ماضي نظام الفصل العنصري، ومن المنتظر ان يحاكم الشهر المقبل بتهمة تهريب المخدرات.

ولم يكن بامكانه الادلاء بافادته بعد اليوم نظراً الى إنتهاء اعمال اللجنة وجلسات الاستماع الجمعة.

واعلن باسون انه تلقى «كمية هائلة من المعلومات من خبراء عسكريين ألمان واميركيين ويابانيين وبريطانيين وكنديين» اثناء لقاء عقد في سان انطونيو في ولاية تكساس عام ١٩٨١.

وأكد أيضاً تلقيه المساعدة من علماء تايوانيين ومن حكومات غربية عدة رفض تسميتها. وقال ان هذه المعلومات سمحت له بتنفيذ برنامج الأسلحة الكيماوية والبيولوجية عامي ١٩٨١ و١٩٨٢.

واضاف امام اللجنة انه تلقى أجوبة مباشرة من شخصيات عدة رفض الكشف عن هويتها.

ولاحظ ان هذه الشخصيات كانت مهتمة جدياً بالقدرات الكيماوية والبيولوجية لبلدان الكتلة السوفياتية. وقال ان هؤلاء زودوه المعلومات لأنهم ارادوا ذلك.

وكشف باسون ان معلومات عن السياسة العسكرية لروسيا وكوبا والدول الافريقية المجاورة كانت في حوزة جنوب افريقيا آنذاك.

وكان جاب سيليرز محامي باسون طلب ان يكون تسجيل شهادة موكله اثناء جلسة سرية بسبب محاكمته المرتقبة، لكن اللجنة رفضت لنفاد صبرها من الأساليب التي لجأ اليها الشاهد منذ بداية الأسبوع الجاري.



رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف ونظيره الهندي اتال بيهاري فاجبايي (رويترز)

٣٠ قتيلاً في قصف مدفعي متبادل على الحدود مع كشمير

فشل المحادثات الهندية - الباكستانية في كسر الجمود بين البلدين

■ كولومبو - أ ف ب - اكد رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف في مقابلة نشرت امس الجمعة في كولومبو ان المحادثات التي أجراها مع نظيره الهندي اتال بيهاري فاجبايي في العاصمة السري لانكية لم تؤد الى كسر الجمود في العلاقات الثنائية. فيما أدى تبادل القصف المدفعي على طول الحدود مع كشمير الى مقتل ٣٠ شخصاً.

يذكر ان هذه المحادثات، وهي الاولى بين شريف وفاجبايي منذ التجارب النووية التي أجراها كل من البلدين، عقدت الاربعاء والخميس على هامش قمة رابطة دول جنوب آسيا للتعاون الاقليمي.

وقال شريف لصحيفة «ذي ايلاند» ان الاجتماعين لم يسفرا عن أي نتيجة.

وحمّل رئيس الوزراء الباكستاني الجانب الهندي مسؤولية هذا الفشل، بإصراره على *التطرق الى قضية ولاية كشمير*.

وقال «انه فشل والنتيجة لا شيء»، مؤكداً «لسنا هنا لاضاعة الوقت».

واضاف «لماذا نتحادث في هذه الشروط وكشمير هي سبب كل النزاعات بين الهند وباكستان؟».

واعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الباكستانية ان يلتقي شريف وفاجباي خلال القمة المقبلة لدول عدم الانحياز في جنوب افريقيا.

واتهم المتحدث الهند بانتهاج موقف صارم وغير مرن بشأن مسألة السلام والامن في كشمير.

وقال «نأمل ان يبقى الجانبان على اتصال من خلال القنوات الديبلوماسية للتغلب على الصعوبات (من اجل) استئناف الحوار».

من جهة اخرى، واصلت القوات الهندية والباكستانية امس الجمعة تبادل القصف المدفعي على طول حدود كشمير ما أدى الى قتل حوالي ثلاثين شخصاً.

وقالت مصادر في الجيش الهندي والشرطة امس ان ١٩ شخصاً على الاقل معظمهم من المدنيين قتلوا منذ الخميس. واشارت تقارير من اسلام اباد الى مقتل عشرة اشخاص في باكستان.

وقال متحدث عسكري هندي ان «المدفعية الباكستانية قصفت مواقعنا وقرانا في مناطق عدة».

واضاف ان السلطات الهندية لا تستطيع تقدير الخسائر قبل وقف القصف المدفعي.

وبدأ تبادل القصف المدفعي الخميس فيما كانت المحادثات بين رئيسي الوزراء جارية.

واعلنت مصادر هندية ان سبعة قتلى سقطوا في صفوف قوات الامن الهندية وان آلاف القرويين يغادرون قراهم الواقعة على طول الخط الفاصل بين جيشي البلدين. واضافت ان معظم الخسائر وقعت في قطاعات كارغيل واوري وتانغدار وكوبوار.

اما باكستان، فقد اكدت ان مدفعيتها فتحت النار رداً على القوات الهندية.

بريطانيا تحظر إستخدام الألغام المضادة للافراد

■ لندن - رويترز - فرضت بريطانيا امس الجمعة حظراً شاملاً على استخدام قواتها الألغام المضادة للافراد في استجابة لحملة الأميرة ديانا التي شنتها في الأشهر الاخيرة قبل وفاتها.

وقال وزير الدفاع جورج روبرتسون في إشادة بحملة الأميرة انه قرر الغاء استخدام الألغام في ظروف استثنائية.

وتهدف هذه الخطوة الرمزية الى تشجيع دول اخرى على دعم ما يسمى «عملية اوتاوا» وهي مبادرة كندية للدول التي ترغب في حظر الألغام.

وأبلغ روبرتسون هيئة الاذاعة البريطانية «ما يتعين علينا التركيز عليه الان هو اقناع الدول التي لم توقع بعد على اتفاقية اوتاوا بالتوقيع عليها».

وقال ان بريطانيا تأمل كذلك ان يشكل قرارها ضغطاً على الدول التي مازالت تصنع وتستخدم هذه الألغام.

واضاف «أكفأ جيش في العالم الآن قرر ان هذا النظام غير صحيح وغير مجد عسكرياً».

واستخدمت بريطانيا عدداً محدوداً من الألغام المضادة للافراد في حملة فوكلاند عام ١٩٨٢ جنوب المحيط الاطلسي.

والزمت حكومة حزب العمال نفسها بالفعل تدمير مخزوناتها من الألغام قبل الموعد المقرر.

وأعطت الأميرة ديانا التي توفيت في حادث سيارة في باريس العام الماضي دفعة كبيرة لحملة مكافحة الألغام الارضية بقيامها بزيارات حظيت بتغطية اعلامية كبيرة لانغولا والبوسنة. ونقلت صورها وهي تلتقي مع ضحايا الالغام الى كافة أرجاء العالم.

بوركينا فاسو
إعلان عن تأهيل أولي لمقاولين

واشنطن وسيدني تطالبان أنان بالتدخل شخصياً في ميانمار

■ سيدني - رويترز - اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس الجمعة ان الولايات المتحدة واستراليا طلبتا من الأمين العام للامم المتحدة كوفي أنان التدخل شخصياً في ميانمار بعد ان أجبرت السلطات العسكرية زعيمة المعارضة اونغ سان سوتشي على انهاء اعتصامها في سيارة.

وقالت اولبرايت انها ووزير الخارجية الاسترالي الكسندر داونر حضا انان على «التدخل شخصياً» في جهود اقناع الحكام العسكريين في ميانمار على فتح حوار مع الرابطة الوطنية للديمقراطية التي تنتمي اليها سوتشي.

وابدت اولبرايت قلقها من تدهور الوضع السياسي في ميانمار.

واعرب داونر كذلك عن وجهة نظر مشابهة في مؤتمر صحافي مشترك مع اولبرايت.

واضافت اولبرايت ان انان وافق على بحث هذا الاقتراح بعناية وعلى الحديث مع وزيري الخارجية مرة اخرى في وقت قريب. واستبعدت اولبرايت التي تزور سيدني لإجراء محادثات دورية سنوية مع وزير الخارجية الاسترالي ان تحذو دول اخرى حذو الولايات المتحدة في فرض عقوبات على ميانمار.

وقالت «نعتقد ان ضغوطاً دولية متزايدة... بالاضافة الى ضغوطنا من اجل اقامة حوار هي السبيل لإحراز تقدم».

وابلغ داونر الصحافيين «قلقنا بشأن بورما (ميانمار) بالاضافة الى ان مخاوفنا المتعلقة بحقوق الانسان تتركز على المصالح الامنية الأوسع نطاقاً».

وتابع «اذا ساء الوضع وهو ما نخشى ان يحدث خلال الاسابيع القليلة المقبلة فإن ذلك يتضمن تحركات للاجئين وهناك قلق واسع النطاق في آسيا».

تركيا: الائتلاف الحاكم يشكل جبهة ضد "الفضيلة"

■ انقرة - رويترز - قال زعماء في الحكومة الائتلافية التركية في تصريحات نشرت أمس الجمعة إنهم يناقشون تشكيل تحالف ضد حزب الفضيلة (الإسلامي) في الانتخابات المحلية العام المقبل.

ونقلت صحيفة «حريت» عن بولند أجاويد، نائب رئيس الوزراء، قوله إن رئيس الوزراء مسعود يلماز «وضع هذه القضية على جدول الأعمال. وسأثيرها مع اجهزة اتخاذ القرار في حزبي».

ووافق البرلمان الخميس على اجراء الانتخابات العامة والمحلية في ١٨ نيسان (ابريل) المقبل، تمشياً مع طلب من حكومة الاقلية التي تشق طريقها بصعوبة بسبب افتقارها إلى التاييد في البرلمان.

وقال اجاويد إن حزب اليسار الديموقراطي الذي يتزعمه وحزب الوطن الأم الذي يتزعمه يلماز، يفكران في التقدم بمرشح واحد في المدن الرئيسية في الانتخابات المحلية. ونشرت صحيفة «صباح» ان الشريك الثالث في الائتلاف، وهو حزب محافظ صغير، قد ينضم ايضاً إلى الاتفاق.

العالم

راناريد غادر كمبوديا الى تايلاند فجأة

● بنوم بنه - رويترز - غادر زعيم المعارضة الكمبودية الامير نورودوم راناريد كمبوديا متوجهاً الى تايلاند امس الجمعة بعد ايام من هزيمته في الانتخابات العامة.

وقال مسؤول في حزب راناريد انه سيعود الاثنين، ولكنه امتنع عن توضيح سبب سفره الى العاصمة التايلاندية. وصرح هونغ سون هوت نائب الامين العام للحزب الملكي أن الزعيم المعارض ذهب الى تايلاند للراحة. واضاف «لا يعتزم لقاء اي شخص في بانكوك. انه يستريح فقط بعد الانتخابات وسيعود الاثنين».

وجاءت مغادرة راناريد بعدما اشارت النتائج الاولية للانتخابات البرلمانية التي جرت الاحد الماضي الى هزيمته امام حزب الشعب الكمبودي الذي يتزعمه خصمه اللدود هون صن الذي اطاحه كرئيس وزراء مشارك في انقلاب دام في تموز (يوليو) الماضي.

وشكك راناريد في نتائج الانتخابات وطالب بإعادة فرز الاصوات في بعض المناطق قبل التفكير في عرض هون صن تشكيل ائتلاف معه.

رئيس وزراء رواندا زعيماً لأكبر أحزاب الهوتو

● كيغالي - أ ف ب - أعلنت «الحركة الديموقراطية الجمهورية»، اكبر احزاب أتنية الهوتو المرخص لها، تعيين رئيس الوزراء الرواندي بيار سيليستين رويجيما رئيسا لها.

واوضحت الحركة في بيان امس ان النائب ستانلي سافاري اصبح نائباً للرئيس، كما اصبح جان بيار بيزيمانا، سكرتير الدولة في وزارة التربية، اميناً عاماً تنفيذياً للحركة.

واوضح البيان ان الهدف من هذه التعيينات الجديدة «التخلي عن الايديولوجيا الاتنية التي ساهمت منذ عام ١٩٥٩ في تدمير البلاد والمساعدة في بناء بلد يرتكز على الوحدة والتوافق الوطني».

الشرطة الروسية تستعين بالمروحيات لمطاردة سجناء فارين

● موسكو - رويترز - قالت وزارة الداخلية الروسية ان قوات من الشرطة والجيش استخدمت عربات مدرعة وطائرات هليكوبتر لمحاصرة سجناء فروا من سجن في منطقة نائية امس الجمعة وقتلوا حارساً واستولوا على أسلحة. وقال متحدث باسم الوزارة ان ستة مجندين في الجيش يشتبه في تورطهم في جرائم قتل وأربعة مدنيين مسجونين بتهمة الاغتصاب والسرقة فروا من زنزاناتهم في سجن كيب شميت على الساحل الشمالي من شبه جزيرة تشوكوتكا التي تواجه الاسكا.

وبعد أن استولوا على ٢٣ بندقية آلية وعلى مدفع رشاش وأسلحة أخرى وذخيرة ومعدات فروا هاربين في سيارة تابعة للجيش وشاحنة مدرعة من قاعدة عسكرية مجاورة ولم يتوقفوا الا للاستيلاء على مشروبات كحولية ومواد غذائية من أحد المتاجر.

لا بد من أساس اجتماعي لقيام المؤسسات القوية

ماذا يمنع توافر نظام قضائي لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني؟

عبدالقادر ياسين *

■ تضخمت ازمة البنى في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني، وتجلت - اكثر ما تجلت - في مجال السلطات الثلاث (التشريعية، والتنفيذية، والقضائية)، حتى غدت تلك المناطق تصلح وسيلة إيضاح في هذا الصدد.

هذا المقال يعنى بامر ازمة السلطة الثالثة فحسب، على رغم صعوبة فصل ازمة السلطات الثلاث عن بعضها، اكاديمياً وواقعياً.

جرى في تلك المناطق - على مدى السنوات الأربع الماضية، في كل عمر الحكم الاداري الذاتي المحدود - ما يشي بوهن النظام القضائي، على نحو استثنائي، الأمر الذي اشار إليه قاضي القضاة، رئيس المحكمة العليا هناك، قصي العبادلة، غير مرة، عشية إقصائه عن منصبه، منتصف شباط (فبراير) الماضي، فضلاً عن التعبيرات المختلفة لذلك الوهن، المتمثلة في حملات المداهمة والاعتقال الواسعة والاعتباطية، وإبقاء مواطنين رهن الاعتقال، مدداً طويلة، من دون تهمة محددة، او امر توقيف من النيابة العامة - كما تقضي البديهيات القانونية - بل على ذمة هذا الجهاز الامني او ذلك، من دون علم القضاء، او النيابة العامة.

لم تمر هذه الانتهاكات من دون محاولات هنا واخرى هناك، من اجل كبح جماح هذه الانتهاكات، بلا جدوى. وفي هذا الصدد من الغبن تجاهل جهود «هيئة الرقابة العامة» في القاء الضوء على مظاهر الفساد، وما تبع هذه الجهود من إلحاح المجلس التشريعي في الاتجاه نفسه، عدا جهود المجلس في مجال سن تشريعات، وضعها رئيس سلطة الحكم الذاتي على الرف، رافضاً اعتمادها. وحين اعترض هذا الرئيس على سن دستور لمناطق الحكم الذاتي، متذرعاً مخالفة ذلك لاتفاق اوسلو، بادر المجلس التشريعي الى سن نظام اساسي، يقوم مقام الدستور الغائب، لكن رف الرئيس كان ماله، الامر الذي اكد، مجدداً، مدى هشاشة المؤسسات في الحكم الذاتي، مقابل استفحال الفساد والاستبداد والامن.

* القضاء

«القضاء أساس الفضائل الاجتماعية كافة»، حسب الفيلسوف الفرنسي بول جولباخ (١٧٢٣ - ١٧٨٩). فالقضاء من يحمل ميزان العدل، بينما يعصب القضاء عينيه عما دون ذلك، وحتى يترجم ذلك القول الفرنسي المأثور الى واقع فلا مفر من نظام قضاء يعتد به. بداية لا بديل عن اجراء المحاكمات علانية، ولا تُستثنى هنا إلا حالات المحافظة على اسرار الدولة، او القضايا المتضمنة معلومات تمس حياة الناس الخاصة.

* القضاة

بصدد القضاة، لا سلطان عليهم لغير القانون، ولا تتحقق استقلالية القضاة تلك بغير الضمانات القانونية، واولها الاصرار على اخلاء غرفة القضاة من الغرباء، اثناء المداولات، وثانيها مساواة المواطنين امام القانون، فضلا عن تجنيب القضاة التعرض لضغوط السلطة التنفيذية، او التدخل الفظ من قبل الاخيرة في عمل القضاة.

* القوانين

ما دامت سلطة الحكم الذاتي حلت محل احتلال مديد، تحتم على تلك السلطة توحيد القوانين المتنافرة المتراكمة منذ العهد العثماني (١٥١٧ - ١٩١٨)، فعن الانتداب البريطاني (١٩١٨ - ١٩٤٨)، واخيراً الاحتلال الاسرائيلي الصريح المباشر للضفة الغربية وقطاع غزة، لسبعة وعشرين عاماً متصلة (١٩٦٧ - ١٩٩٤) ناهيك عن وقوع القطاع - ما بين انتهاء الانتداب البريطاني وبين الاحتلال الاسرائيلي - تحت الادارة العسكرية المصرية (١٩٤٨ - ١٩٦٧)، والحاق الضفة بالمملكة الاردنية الهاشمية، طوال المدة نفسها، تقريباً (١٩٥٠ - ١٩٦٧).

* بنية جديدة

يتحتم على سلطة الحكم الذاتي تجديد النظام القضائي، بما يتلاءم والنظام الجديد (الحكم الذاتي) واستحداث تراتبية قضائية، تعلوها محكمة عليا، تتمتع بحق المبادرة التشريعية، في مجال قضايا الخلاف على القوانين، هنا يصبح لفتاوى هذه المحكمة قوة القانون.

الى ذلك، تشرف المحكمة العليا على النشاط القضائي برمته، بينما تترك مهمة الاشراف الاداري على القضاء لوزارة العدل، بل يفضل ان تُلغى هذه الوزارة، اخذاً بالنظام البريطاني، حتى يوكل أمر الاشراف الاداري على النشاط القضائي لقاضي القضاة، الذي عادة ما يكون رئيس المحكمة العليا نفسه.

في حال الإبقاء على وزارة العدل، لا يبقى لها حق التدخل في عمل القضاة ذلك ان تلك الوزارة جزء من السلطة التنفيذية، المستقلة عن السلطتين التشريعية والقضائية.

من دون ذلك تتقلص الضمانات الديموقراطية للمحاكمات، وتأخذ هيبة الحاكم والقضاء في الانحسار، ومن دون توحيد القوانين يبقى سيف الاستثناءات مصلتاً على رقاب المتهمين، ما يبقي باب التعسف مفتوحاً على مصراعيه، ويحول دون توطيد القانون في مناطق الحكم الذاتي.

غني عن القول بأن توطيد عمل القضاة، وتعزيز صدقيتهم من شأنه ان يدفع الى الوراء نظام القضاء العشائري، المتكئ على العرف دون القانون، وعلى سلطة القبيلة على حساب سلطة الدولة، وتمدد القضاء العشائري، منذ بدء العمل بالحكم الاداري الذاتي المحدود، في الضفة والقطاع، حتى همّش قضاء الحكم الذاتي، ودفعه الى الخلف. ولا غنى في القضاء عن المحاكم الادارية التي يلجأ اليها الموظف الحكومي المتظلم من رئيسه في العمل، او من المستوى الاعلى.

* التباس دور النائب العام

لا جريمة من دون عقاب، ومن هنا فلا مفر من ادانة اي تصرف ينتهك القانون، ما يعرض منتهك القانون للعقاب. في هذا الصدد، ليست النيابة جهازاً للادانة فحسب، بل ايضاً لمراقبة مدى الالتزام بالقانون، والنيابة العامة ثمرة للضرورة، حيث لا غنى للمرافعة امام المحاكم عن شكل تنظيمي.

إن القانون لا يطلب الى النائب العام دعم الاتهام، بغض النظر عن اية ملابسات، او ظروف بمعنى آخر، حين يكون النائب العام، او وكيله مقتنعاً ببراءة المتهم، هنا يصبح من واجب النائب العام، او وكيله، العدول عن توجيه الاتهام الى المواطن المعني بالتهمة، فوظيفة النائب العام حماية مصالح الدولة، وحقوق المواطنين، على حد سواء. اما في حالة اقتناع النائب العام بوقوع الجريمة، فإنه يتحتم عليه اتخاذ كل ما يلزم لحماية المجتمع من المجرم.

إلى ذلك، فإن على النائب العام مراقبة تنفيذ القانون، من قبل اجهزة التحقيق، ومتابعة سلامة اجراءات رفع القضايا الجنائية، والمراقبة هنا لحماية المواطن من التعرض للمساءلة، حين يغيب الاساس، او يجيء الاشتباه من خارج دائرة المعقول، لذا فمن حق النائب العام الغاء اي قرار للمحقق والتدخل في التحقيق.

غني عن القول أن للنيابة العامة نصيباً في اجراء التحقيق، يلي تحقيق الشرطة، من حيث حدوثه، وللنيابة العامة حق سد الثغرات في تحقيق الشرطة المبدئي.

بعد استكمال التحقيق، يعتمد النائب العام قرار الاتهام، وتقديمه الى المحكمة. واليها، وحدها يعود أمر الفصل في التهمة. وإذا رأى النائب العام آن الحكم الصادر يناقض القانون، فإن عليه استئناف هذا الحكم. أمام محكمة الدرجة الاعلى. وتمتد صلاحية النائب العام الى السجون - لمراقبة مدى تمتع الموقوفين بحقوقهم.

كما تراقب النيابة العامة مدى مراعاة القانون، في الوزارات، والمؤسسات، والاجهزة الحكومية، فضلا عن المواطنين.

ويقود النائب العام وحدات النيابة العامة. ويتم تعيين النائب العام من قبل المجلس التشريعي، بما يجنبه الخضوع لتأثير السلطة التنفيذية، وضغوطها. ومن صلاحيات النائب العام، وقف التدابير غير المشروعة، والزام المسؤولين تنفيذ التعليمات الخاصة بوضع حد فوري لانتهاكات القانون.


تظاهرة احتجاج في مناطق السلطة الفلسطينية

* مثلث القضاء

بعد القاضي، والنائب العام، ثمة الضلع الثالث: المحامي. فالطريق الى الحقيقة والعدل وعر، وشائك. والقاضي والنائب العام ليسا معصومين من الخطأ. من هنا نشأت الحاجة الملحة الى المحامي المحنك، الذي يعجز المواطن العادي عن اداء مهماته. على رغم ان القانون يمنح المتهم حق الدفاع عن نفسه.

ومن حق المحامي حضور التحقيق المبدئي، والاستجواب، وتوجيه الاتهام، كما ان من حق هذا المحامي الحصول على المعلومات من النيابة العامة، والاطلاع على مختلف مواد القضية، وتقديم الادلة، وعرض دواعي تخفيف الحكم. فضلاً عن حقه في الاستئناف والنقض. اي ان لمحامي المتهم حقاً مساوياً للنيابة، في نظر القضية امام المحكمة.

لعل من فضول القول ان للمحامي حق الاحتفاظ باسرار المهنة، والموضوعية، وانتفاء المنفعة الشخصية. ويؤثم القانون تحايل المحامي على القانون، او انتهاكه له. كما يحرم القانون المحامي من الامتناع عن اداء واجبه في الدفاع عن متهمه. او متهمين عدة، بمن في ذلك من تعارضت مصالحهم من بين هؤلاء المتهمين. وللمتهم الواحد الحق في توكيل أكثر من محام واحد. وفي حال عجز المتهم عن توكيل محام، فإن على النيابة واجب توكيل محام له بمعرفتها.

اما المحامي نفسه، فبسبب حساسية دوره، لا يكتفي بنيله ليسانس الحقوق بل لا بد من مروره بسنتين من التدريب في مكتب محام معتمد، بما يوفر لخريج الحقوق الحد الادنى من الخبرة الضرورية في مجال التعامل مع المحاكم.

* الهوى الإنساني

من البدهي أن الظلم امر وارد، خصوصاً إذا ما احس القاضي بالميل لإدانة المتهم. ما يجعل هذا القاضي يسلم بصحة التحقيق المبدئي. الامر الذي يضع على عاتق هذا القاضي مهمة مراجعة نتائج هذا التحقيق. وقد تحدث ملابسات توحي بإدانة متهم بريء، من جهة أخرى قد ينتزع اعتراف من بريء.

كما أن ميل القاضي لإدانة المتهم يحدث، بسبب الرهان على قسوة العقوبة، مع الإقرار بعدالتها، احياناً، فضلاً عن تساهل المحاكمة، او الاستخفاف بقانون المحاكمات، ودقة اجراءات المحكمة، والمراعاة المبالغ فيها لحقوق المتهم ناهيك عن تأثير عامل انتهاك استقلال القضاة.

على ان ما يحد من اخطاء المحاكم، العمل على تعزيز الضمانات القانونية للحريات العامة وحقوق الانسان، وردع اجهزة الأمن عن التطفل على الحياة الشخصية للمواطن، او انتهاك حرمة مسكنه، او موقع عمله، او اعتقاله من دون تهمة واضحة محددة، تقنع المحكمة. ويصدر قرار التوقيف هنا من النائب العام، أو وكيله. اي انه يجب تحصين كل المواطنين ضد الاعتقال.

ولا يجوز توقيف متهم بارتكاب مخالفة، بل يفرج عنه، بضمان بطاقته، أو محل إقامته، أو وظيفته.

ولا ترقى الى مصاف القرائن - ومن باب اولى الى مرتبة الأدلة - المعلومات المتوافرة عن طريق المراقبة غير المشروعة للرسائل، او الاتصالات الهاتفية او المحادثات الشفوية.

ثمة ضمان آخر لتصويب اخطاء المحاكم، يكمن في مراقبة المحاكم الاعلى للمحاكم الادنى، وتفتيش الاولى على أعمال الثانية، والتقويم المستمر لاعمالها. ومن بين شروط الديموقراطية للنقض والإبرام، عدم جواز التدهور الى الاسوأ.

الاهم أن تتحرك هذه الضمانات من دون عوائق. وإذا ما انتصبت هذه العوائق، غدا لزاماً على الضمانات أن تجتاحها، وتقتلعها من طريقها.

* الضمانات

لا تقوم وفرة السجون والمشانق دليلاً على عدالة القضاء. بل إن الديموقراطية والشفافية الدليل الاقوى في هذا الصدد. يبقى السؤال: ما الذي حال دون توافر نظام قضاء في مناطق الحكم الذاتي، حتى اليوم؟ وهل ثمة امل في نظام يُعتد به هناك، في المدى القريب؟ وما الشروط الضرورية لضمان تطبيق كل ما سبقت الاشارة اليه، وعدم بقائه حبراً على ورق، في حال توافره؟

للإجابة عن هذه الاسئلة، لا مفر من التأكيد على أن النظام القضائي لا يهبط بالمظلة من السماء، كما لا ينبت شيطانياً من الارض، ناهيك عن أن لا نظام قضائياً معتبراً، من دون الشرط الوطني؛ والاساس الاقتصادي - الاجتماعي المتين، فضلاً عن الحاضنة الديموقراطية سالفة الذكر، ومؤسسات قوية.

فثمة عقبات كأداء امام قيام دولة فلسطينية، في مناطق الحكم الذاتي، ذلك ان الشرط الاهم لقيام مثل هذه الدولة مفتقد، وهو الارض الموحدة. إذ مناطق الحكم الذاتي فسيفساء مبعثرة، فسلطة الحكم الذاتي لم تقم إلا فوق ٣ في المئة فقط من مجموع مساحة الضفة الغربية، تفرقت في ٩٥ جزيرة، تحيط بها المستوطنات اليهودية، وتقطع الطريق في ما بينها الطرق الالتفافية، التي سبق للاحتلال الاسرائيلي ان مدها. اما قطاع غزة، فلا يخضع سوى قرابة نصفه للحكم الذاتي، وقسم الى بضعة اجزاء، على رغم صغر مساحته (اقل قليلاً من ٣٥٠ كم مربع).

إلى ذلك، فاين الاستقلال السياسي لمناطق الحكم الذاتي؟

بل اين هي البنية الاقتصادية - الاجتماعية المؤهلة لإفراز نظام قضائي قوي، وحمايته، وضمان استمراره وتطوره. بنية تستند الى الانتاج السلعي الوفير، وتنتج طبقات اجتماعية، صاحبة مصلحة اكيدة في سيادة القانون، وقيام المؤسسات، واستتباب الأمن والاستقرار وتكافؤ الفرص، وإشاعة الحريات الديموقراطية.

إن المدى المتوسط لا يبشر بخير في هذا الصدد، اساساً لأن اتفاق باريس الاقتصادي، بين اسرائيل والحكم الذاتي، يحرّم على هذا الحكم إقامة اية صناعات في مناطقه. حتى أن هذه المناطق تحرّم - بمجرد ضرب الحصار الاسرائيلي من حولها - من اللبن الزبادي، الذي تحظر «اتفاقية باريس» إياها صنعه في مناطق الحكم الذاتي.

* كاتب فلسطيني مقيم في مصر

الانقسامات القبلية في الصومال تتحول دولاً سياسية

□ مقديشو - يوسف حسن

■ في اعقاب اجتماعات ومداولات معقدة ومكثفة استمرت ٧١ يوماً أعلن حديثاً في مدينة جروه في وسط الصومال ولادة ما سمي بحكومة بونت لاند (بلاد اللبان) وهو اسم قديم يرجع تاريخه إلى عهد الفراعنة الذين كانوا يطلقون هذا الاسم على المناطق الشرقية من الصومال خلال رحلاتهم التجارية المتكررة طلباً لمادة البخور. وشارك في أعمال مؤتمر مدينة جروه عدد كبير من الوفود القبلية التي تمثل خمس محافظات هي الشرقية ونجال ومدج وسناج وسول، وهي محافظات ينتمي معظم سكانها إلى قبائل الدارود ولا تتمتع بمقومات اقتصادية وكثافة سكانية باستثناء تربية المواشي وبعض الخيرات البحرية غير المستغلة في المحافظة الشرقية.

وعلى رغم الخلافات الحادة التي رافقت جلسات المؤتمر وهددت بانهياره في اكثر من مرة، إلا ان المشاركين تمكنوا في نهاية المطاف من التوصل إلى اتفاق حول القضايا الرئيسية الشائكة كانتخاب الرئيس ومقر العاصمة وتحديد عدد اعضاء البرلمان وغيرها من المسائل المهمة. وانتخب المؤتمر بغالبية ساحقة العقيد المخضرم عبدالله يوسف احمد رئيساً لما سمي بحكومة «بونت لاند»، وانتخب محمد عبدي حاشي نائباً له. ويتمتع العقيد عبدالله يوسف احمد بخبرات عسكرية وسياسية واسعة اكتسبها من خلال خدمته الطويلة في الجيش الصومالي وقيادته لأول معارضة مسلحة لإطاحة الرئيس السابق محمد سياد بري.

وفي شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي وقف العقيد عبدالله يوسف بشدة ضد اتفاقية القاهرة التي حظيت بتوقيع مختلف زعماء الفصائل الصومالية ممن فيهم الجنرال محمد ابشر موسى رئيس جبهة الخلاص الوطني التي ينتمي إليها العقيد يوسف، وذلك بعد أن تأكد له عدم حصوله على اعلى منصبين في الحكومة الفيديرالية المقترحة طبقاً لهذه الاتفاقية وهما رئاسة الجمهورية الاتحادية ورئاسة الوزراء، وعليه فإن المراقبين يصفونه بانه شخصية قوية ومتمكنة وفي طلبه للمنصب يعتمد على ثقته بنفسه وخبراته الواسعة وقوة عشيرته التي كان لها الدور الكبير في تسيير الشؤون الإدارية والسياسية في البلاد قبل سياد بري. ومن ناحية اخرى يصفه خصومه بانه ديكتاتوري يميل إلى استخدام القوة العسكرية لتحقيق مطامعه السياسية إذا اقتضت الضرورة، مستدلين بذلك بممارساته السابقة عندما كان قائداً للمعارضة في الثمانينات في اثيوبيا، وهناك تشابه بينه وبين الجنرال محمد فارح عيديد الذي توفي في عام ١٩٩٦ بعد أن نصب نفسه رئيساً لحكومة لم تحظ باعتراف المجتمع الدولي ومن فئات كثيرة من الصوماليين.

وبعيداً عن العقبات التي اعترضت في بادئ الأمر سبيل تحقيق حلم ما سمي بحكومة «بونت لاند»، وتلك التي تنتظرها في عتبة قاعات المؤتمر العام في جروه، من المؤكد تعتبر هذه الخطوة منعطفاً في سبيل عودة الحياة السياسية الحرة إلى الصومال الذي عاش سنوات طويلة في خضم الفوضى والاقتتال والحروب القبلية.


من ضحايا الحرب الصومالية

ونجح المؤتمر ايضاً في إقرار تشكيل مجلس نيابي يتألف من ٦٩ عضواً يتم انتخابهم في غضون ٤٥ يوماً من تاريخ انتهاء أعمال المؤتمر، كما أقر على أن تكون مدينة جروه العاصمة الإدارية للحكومة الجديدة.

وعلى رغم انتهاء أعمال المؤتمر، فإن كل شيء لم ينته على ما يرام، إذ انسحب من الجلسات الختامية للمؤتمر رئيس جبهة الخلاص الوطني الصومالي الجنرال محمد أبشر موسى والمحامي عبدالله بقر موسى وهو من الشخصيات القيادية في المحافظة الشرقية. واعترض الرجلان على انتخاب العقيد عبدالله يوسف أحمد لمنصب رئيس الحكومة الاقليمية وذكرا أنهما لن يعترفا بهذه الحكومة. وهذا قد يؤثر على ولاء سكان المحافظة الشرقية للحكومة الجديدة التي يقع فيها الميناء البحري في مدينة بوصاصو. ويتخوف بعض المحللين السياسيين من ان اعتراض الجنرال ابشر ربما يؤدي إلى انشقاق داخلي في صفوف جبهة الخلاص الوطني التي حافظت على تماسكها طوال سنوات، وضمنت للمحافظات الشمالية الشرقية أن تعيش في وضع تحسد عليه، وبالتالي قد يجر ذلك الانشقاق إلى اندلاع قتال قبلي على غرار ما حدث في العاصمة مقديشو في عام ١٩٩١.

ولا تنتهي المشاكل عند هذا الحد، فهناك رئيس جمهورية «ارض الصومال» التي انفصلت عن البلاد في عام ١٩٩١ برئاسة محمد إبراهيم عقال الذي اعترض على انضمام مقاطعتي سول وسناج إلى إدارة حكومة «بونت لاند»، على رغم انتماء معظم سكان المقاطعتين عرقياً إلى قبائل الدارود. وتعتبر حكومة عقال اراضيها طبقاً للحدود الجغرافية التي تم ترسيمها من قبل بريطانيا من ضمن ما يعرف الآن بجمهورية أرض الصومال. وتقول بعض المصادر المطلعة إن إبراهيم عقال يدرس الآن عدداً من الخيارات لمواجهة انفصال المقاطعتين، منها دعوة شيوخ وزعماء قبائلها الى هرغيسا ونصحهم بعدم الانفصال، او اتخاذ خطوات عسكرية تتمثل في وضع قوات عسكرية في المنطقة الحدودية مع الحكومة الجديدة.

هذا، وبعد اعلان الحكومة الجديدة في المناطق الشمالية الشرقية ثالث خطوة من هذا القبيل بعد اعلان جمهورية «ارض الصومال» انفصالها من جانب واحد عن بقية الصومال في عام ١٩٩١، ثم اعلان حكومة محلية في محافظة باي وكول في عام ١٩٩٤ قبيل انسحاب قوات الأمم المتحدة من الصومال ولم تنجح بسبب استيلاء قوات الجنرال عيديد على مدينة بيداوه في عام ١٩٩٥.

ويرى المراقبون أن الصومال ربما يتجه الآن نحو الانزلاق إلى أن يتحول إلى كنتونات ودويلات عشائرية بتشجيع من المنظمات الدولية والحكومة الاثيوبية. وتتوقع بعض المصادر اعلان حكومة اقليمية اخرى في محافظة هيران (بلدوين) القريبة من الحدود الاثيوبية - الصومالية، كما أن هناك استعدادات لإنشاء حكومة اقليمية اخرى في منطقة كسمايو في جنوب الصومال تحت اسم «جوبا لاند».

ويتوقع المحللون ان تشهد البلاد حروباً جديدة بين جبهة تضم علي مهدي محمد وحسين عيديد والجنرال عمر حاج محمد وجبهة تضم الجنرال مورغن والجنرال غبيو على الجانب الآخر. كذلك تتجه الأنظار نحو المناطق الساخنة في البلاد وهي الشمال الشرقي ومنطقة جوبا في الجنوب ومنطقة هيران في الوسط.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وبما يحفظ حرية الرأي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها، وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وأرقامها في أسفل صفحة الرأي.

اميركا والمعارضة العراقية

■ المتتبع للأخبار هذه الأيام يسمع بين الفينة والأخرى قرارات أميركية مرة من الكونغرس ومرة من الهيئات الحاكمة وأخرى من أحد كبار المسؤولين تعلن من دون اختشاء عن وجود خطة لمساعدة المعارضة العراقية للعمل على اسقاط نظام صدام حسين وهذا يفسر لنا مدى ذكاء أو غباء الإدارة الأميركية.

ان ما تفكر به الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة وغيرها من الدول التي تعنى بشؤون العراق ونفطه خصوصاً يدل دلالة واضحة أنهم أبعد من أن يفكروا بمصلحة الشعب العراقي أو الشعوب المغلوب على أمرها في كل مكان. والقرارات التي اتخذتها الامم المتحدة ومجلس الأمن هي ما يخدم مصالحهم ويوضع على الرف ما يتعلق بمصالح الشعوب المظلومة.

ان الولايات المتحدة بإعلانها المستمر عن المساعدات التي تخصصها للمتعاونين معها من العراقيين تريد من خلال ذلك تشويه سمعة القوى الخيرة وتريد أيضاً أن تخطب ود النظام العراقي الديكتاتوري المجرم في بغداد بأنه النظام المفضل لأميركا. ولكي تجعله جاهزاً لما تريد ان تعيده لها في الخطورة. وتستغل ذلك في مع بعض من يسمون أنفسهم بالمعارضة العراقية وهم في الحقيقة ليسوا أكثر من أشخاص وضعوا أنفسهم تحت المزاد العلني لمن يدفع أكثر.

إن الاستفادة من التناقض ما بين الولايات المتحدة والنظام العراقي ان وجد فعلاً ليس بكشف الأوراق لأعداء شعبنا وليس بالابتعاد عن القوى المخلصة التي ضحت وناضلت عقوداً من الزمن دفاعاً عن مصالح شعبنا في العراق التي تبوأت مكانها بجدارة وهي موجودة وتعمل على الساحة العراقية في الداخل والخارج.

ادعو بصوت كله حسرات وزفرات كل قوى المعارضة العراقية المخلصة وفي مقدمها القوى الاسلامية الى توحيد صفوفها، فالوقت لم يعد فيه متسع لإبقاء الوضع السائد على ما هو عليه وشعبنا يعاني حال البؤس والشقاء والموت جوعاً ومرضاً في عالم لم يعد الضمير الانساني يتحكم به.

مهدي احمد

العراق والكويت وفلسطين

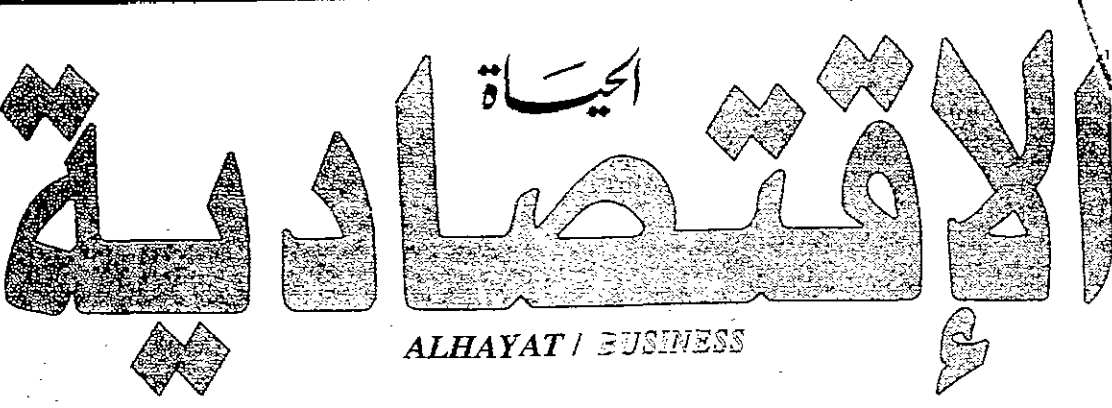
■ تدل رسالة السيد مبارك بنية الخرينج مقرر لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة الكويتي المنشورة في «الحياة» العدد الرقم ١٢٩١٩ على الاستمرار في نهج التحجر الفكري. ففي رسالته يتهجم على السيد عرفات ويتهمه والفلسطينيين بالخيانة وعدم الوفاء لأن عرفات كان يعمل في الكويت، والكويت هي التي صنعت منظمة التحرير الى آخر هذه المعزوفة (...) وحان الوقت لأن نلتفت الى هذا الأسلوب البائس وننتقده. وأود اولاً ان أنكر اني لست معجباً بعرفات لأنه لا يقبل بأن يتنحى على رغم فشله الذريع تجاه شعبه المشرد. والمهم أود لفت الانتباه الى الآتي:

إذا كان الفلسطينيون عاشوا في الكويت بكل هذا الهناء والنعمة فما هو سبب جحودهم؟ لماذا لا يقوم مجلس الأمة بالتحقيق في الأسباب التي دفعت الفلسطينيين الى موقفهم هذا. وأنا هنا لا أقصد أبو عمار بل عموم الشعب الفلسطيني.

الكارثة هي ان الكويت تصرفت كأنها أميركا بعد حرب الخليج تجاه العراق. وكان الموقف الصائب ان تقف موقف «عفا الله عما سلف» وتبقي كل شيء على ما هو عليه قبل الغزو.

كانت الكويت قلعة قوية بتأثير حضاري كاسح على المنطقة ككل، وكان المفترض ان تصلح الأمور بالتحقيق في أسباب كل شيء بدلاً من الاتهامات. عاجلاً أو آجلاً سيعود العراق دولة في المنطقة بصدام أو من دونه، فما الذي حضر له الكويتيون لكسب قلوب الشعب العراقي؟ المشكلة ان أية حكومة في العراق مهما كان توجهها حتى ولو كانت اميركية فهي بلا شك ستحتاج الى رواق على الخليج.

الخفجي - محمد فهد براك الشمري



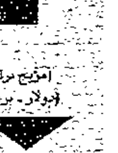


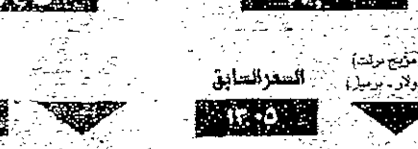














بلغت ٧٤٩,٥ مليون ريال في الأشهر الخمسة الأولى من السنة

عُمان: تراجع عائدات النفط والغاز يخفض الايرادات ٤,٨ في المئة

□ مسقط – احمد انور

■ هبطت الايرادات الحكومية في سلطنة عمان بنسبة ٨,٤ في المئة خلال الاشهر الخمسة الاولى من السنة الجارية بالمقارنة مع الفترة المقابلة من العام الماضي، حسب احصاءات صدرت عن وزارة الاقتصاد الوطني. وسجلت الايرادات ٧٤٩,٤ مليون ريال عماني (١,٩٥ بليون دولار) مقابل ٨١٨,١٢ مليون ريال. وعزت الوزارة انخفاض الايرادات الى تراجع ايرادات النفط بنسبة ١٤,٦ في المئة الى ٥٣٤ مليون ريال من ٦٢٥,٨ مليون ريال خلال الفترة قيد المقارنة، اضافة الى تراجع الايرادات الراسمالية بنسبة ٧٢,٤ في المئة الى ٨٠٠ الف ريال من ٢,٩ مليون ريال.

واشارت الاحصاءات الى ان ايرادات الغاز الطبيعي تراجعت بنسبة ٢,٢ في المئة، وسجلت ١٣,٣ مليون ريال.

وشهدت الرسوم الجمركية ارتفاعا نسبته ٦١,٣ في المئة، اذ وصلت الى ٢٢,٩ مليون ريال مقابل ١٤,٢ مليون ريال خلال الفترة قيد المقارنة.

وارتفعت ايرادات ضريبة الدخل على الشركات بنسبة ٩,٥ في المئة الى ٢٨,٧ مليون ريال من ٢٦,٢ مليون ريال. كما ارتفعت الايرادات الاخرى بنسبة ١٠,٦ في المئة الى ١٤٩,٧ مليون ريال.

واشارت الوزارة الى ان الموازنة العامة للدولة سجلت خلال الاشهر الخمسة الاولى من السنة الجارية عجزاً مقداره ١٢٠,٧ مليون ريال.

كما ارتفع الانفاق العام نتيجة ارتفاع المصاريف الجارية بنسبة ٣,٥ في المئة، إذ بلغ ٧٠٢,٤ مليون ريال. وارتفعت المصاريف الاستثمارية بنسبة ٢٠,٣ في المئة الى ١٦٠,٧ مليون ريال عماني.

يسمح بتصدير الغاز الى فلسطين والاردن واسرائيل

وزير النفط المصري يدشن اليوم مشروع معالجة الغاز في العريش

□ القاهرة – غالي الشبكة

■ يدشن وزير النفط المصري الدكتور حمدي البنبي اليوم مشروع معالجة الغاز الطبيعي الذي سيقام على مساحة ٢٣٠ فدانا شرق مدينة العريش وتبلغ كلفته نحو ٤٠٠ مليون دولار.

ويهدف المشروع الى انشاء محطة لمعالجة الغازات المكتشفة والتي سيتم نقلها وتوصيلها الى مناطق العريش وجنوباً الى منطقة عيون موسى حيث ستقام محطة كهرباء ضخمة.

ويتضمن المشروع مد انبوب لنقل الغاز من حقول البحر المتوسط الى مدينة العريش بطول نحو ١٧٥ كيلو متراً وبكلفة ١٢٠ مليون دولار. وسينقل الانبوب نحو ٨٠٠ مليون قدم مكعب يومياً الى مشروع معالجة الغاز الذي سيقام في شرق المدينة.

وعلمت «الحياة» ان المشروع سيسمح بتصدير الغاز المصري من حصة الشريكين الاجنبيين في المشروع، «اموكو» الاميركية و«اجيب» الايطالية، الى الدول الراغبة في استيراد الغاز. ونظرا الى ان المشروع سيكون على بعد ١٢٠ كيلومتراً من الحدود المصرية مع اسرائيل، سيصبح بالامكان نقل الغاز الى منطقتي غزة ورفح شرقاً بناء على طلب الدولة الفلسطينية.

كما سيسمح المشروع بمد انبوب لتصدير الغاز الى الاردن في حال اتفاق وزارة الطاقة الاردنية ووزارة النفط المصرية والشريكين الاجنبيين على ذلك.

وقال مراقبون ان المشروع سيسهل ايضاً مد انبوب لتصدير الغاز المصري الى اسرائيل مستقبلاً خصوصاً وان المسافة لن تتجاوز ١٢٠ كيلومتراً وذلك في حال موافقة مصر على طلب تل ابيب المتكرر. ويذكر ان المحادثات بين الجانبين وصلت الى طريق مسدود بسبب موقف رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو من عملية السلام.

أرباح "البحرين للاتصالات" ترتفع ٢٥ في المئة

□ المنامة – حسن اللقيس

■ حققت «شركة البحرين للاتصالات السلكية واللاسلكية» (بتلكو) ارباحاً صافية قدرها ٢٠,١ مليون دينار بحريني (٥٣,٣ مليون دولار) عن النصف الاول من السنة الجارية.

اعلن ذلك الشيخ علي بن خليفة آل خليفة وزير المواصلات البحريني رئيس مجلس ادارة شركة «بتلكو» وقال ان الارباح تمثل زيادة قدرها ٢٥ في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي، كما تشكل عائداً سنوياً على رأس المال الموظف بنسبة ٢١ في المئة.

واوضح ان اجمالي المبيعات للنصف الاول من السنة الجارية ارتفع بنسبة ١٧ في المئة الى ٦٢ مليون دينار.

وقال الوزير ان هذه الزيادة في الارباح تعود الى زيادة الطلب على خدمات «بتلكو» وبالأخص خدمات الهاتف النقال وشبكة الانترنت.

واكد ان الشركة مستمرة في مشروع توسعة نظام الهاتف النقال، اذ ستصل الطاقة الاجمالية الى ١٥٠ الف خط.

مصرف "بي. بي. اند. تي" يستهدف ٦٠ ألف عربي و١٨٧ سفارة في العاصمة الأميركية

واشنطن: ١,٣ بليون دولار الحجم السنوي لسوق الخدمات المصرفية الديبلوماسية

□ واشنطن – إبراهيم خياط

■ أعلن أحد اكبر المصارف الأميركية انه ينوي زيادة نشاطاته في العاصمة الفيديرالية للحصول على حصة اكبر من سوق الخدمات المصرفية المقدمة إلى الهيئات الديبلوماسية ويصل حجمها إلى نحو ١.٣ بليون دولار سنوياً تستحوذ البعثات العربية على اكثر من ثلثها.

وقال نائب رئيس مصرف «برانش بنكنغ اند ترانست كوربوريشن» (بي. بي. اند. تي) في منطقة واشنطن الكبرى المسؤول عن شعبة الخدمة المصرفية الدولية والديبلوماسية وليد معلوف لـ «الحياة»، إنه يتوقع أن يضاعف حجم اعمال الشعبة التي يديرها مرتين على الأقل في مدى ١٨ شهراً.

وكان «بي. بي. اند. تي» ضم مطلع تموز (يوليو) الماضي مصرف «فرانكلين ناشيونال» الذي كان يحتل المرتبة السادسة من ناحية الودائع التجارية بين المصارف الناشطة في منطقة واشنطن الكبرى، والذي أسس في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦ شعبة الخدمة المصرفية الدولية والديبلوماسية التي بلغ مجموع ايداعاتها في السنة الأولى ٣٨ مليون دولار يُعتقد أنها تجاوزت الضعفين حتى شهر مضى.

وتعيش في واشنطن «جالية خاصة» تتنافس ثلاثة مصارف على خدمتها وتقديم منتجاتها المالية المتنوعة إليها. وتتالف هذه الجالية من موظفي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اللذين يقارب عدد موظفيهما ستة آلاف يضاف إليهم زهاء ٣٠ الف فرد من الأفراد المعتمدين في ١٨٧ سفارة تتخذ من واشنطن مقراً لها، علاوة على وجود خمسة آلاف منظمة غير حكومية تدافع عن قضايا مختلفة وتنشط انطلاقاً من واشنطن.

كما أن العاصمة الفيديرالية تعتبر مقر الحكومة الاميركية التي يتبع لها ٢.٨ مليون موظف وفيها ثماني جامعات بينها جامعة جورج تاون التي يدرس فيها ابناء الديبلوماسيين وزعماء الدول الأجانب الذين يتم الانفاق عليهم من حسابات واعتمادات مفتوحة في مصارف واشنطن.

وتشكل هذه الجالية سوقاً ضخمة تحتاج إلى معاملة خاصة ومتكتمة لسد حسابات وفواتير واجراء تحويلات يطغى عليها طابع السرية، من بينها، على سبيل المثال، دفع اكلاف الدراسة لأبناء القادة والمسؤولين وفواتير معيشتهم، ودفع ايجارات الشقق وفواتير الملكيات العقارية وغيرها من الخدمات الخاصة.

وإضافة إلى الحسابات الخاصة باعضاء السلك الديبلوماسي، هناك صنف ثانٍ من الخدمات المالية والمصرفية المقدمة إلى السفارات نفسها وإلى المنظمات الخيرية.

كما أن هناك نوعاً ثالثاً من الخدمات المصرفية الدولية من تحويل العملات وعمليات التحويل الالكترونية وفتح اعتمادات مصرفية وترتيب عمليات تمويل تجاري.

ويرغب كثيرون من القادة السياسيين الحاليين والسابقين من دول عدة الاحتفاظ بحساب مصرفي في الولايات المتحدة. وتعتبر واشنطن ومصارفها المكان المفضل لإقامتهم وإقامة عائلاتهم مما يجعلهم يهتمون بالاستفادة من الخدمات المصرفية التي تقدمها المؤسسات المالية العاملة في العاصمة الفيديرالية.

وتتنافس ثلاثة مصارف حالياً على تقديم الخدمات وفتح اعتمادات لهذه الفئة من الزبائن وهي، علاوة على «بي. بي. اند. تي» «ريغـز بنك» و«فيرست يونيون».

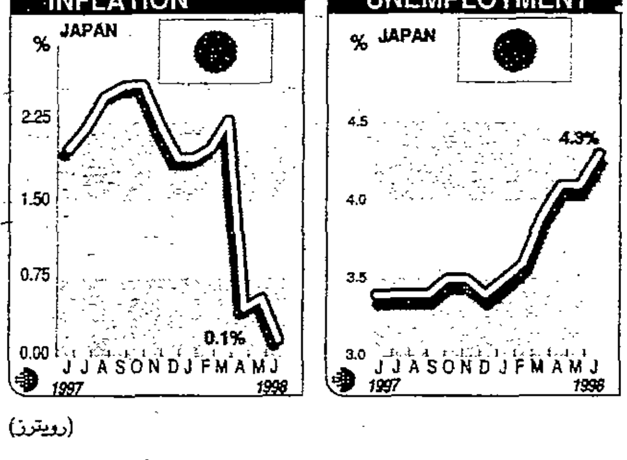
ويعتبر الحد الأدنى لموازنة السفارات السنوية ٥٠٠ الف دولار ويتجاوز ٢٠٠ مليون دولار في حالات بعض السفارات الأخرى.

وقال السيد معلوف إن تملك «بي. بي. اند. تي» لمصرف «فرانكلين» سيسمح لشعبته بزيادة عدد الفروع التي تملكها في منطقة واشنطن الكبرى من تسعة إلى ستين فرعاً دفعة واحدة، كما انه سيدعم قوة شعبته ومكانتها التي ستستفيد من فروع «بي. بي. اند. تي» في انحاء الولايات المتحدة التي تبلغ ٥٢٧ فرعاً.

وقال معلوف: «نقدم خدمات لكل البعثات من دون استثناء، لكننا نحاول تعزيز علاقتنا بالبعثات العربية لكوننا نقدم خدمة خاصة مع طاقم موظفين يتكلم اللغة العربية».

واشار إلى أن شعبته تستهدف ايضاً جالية عربية أو من أصل عربي يناهز عددها ٦٠ الفاً يعيشون في أحياء تتوسط منطقة واشنطن الكبرى التي تشمل شمال ولايتي فرجينيا ومريلاند.

وقال: «إن متوسط دخل الفرد العربي المقيم في واشنطن يبلغ ٤٠ الف دولار في السنة، وان الغالبية تعيش في مناطق ماكلاين والاسكندرية (شمال فرجينيا) وفي مريلاند في ستفيتشاس وباتستا».



(رويترز)

اوبوتشي سيترك منصبه بعد انتعاش الاقتصاد

طوكيو تستعد لحالات افلاس

■ لندن، طوكيو، نيويورك – رويترز، أ ف ب – ارتفع الدولار الأميركي ازاء الين الياباني في التداولات الاوروبية والاميركية امس الجمعة ليصل إلى أعلى مستوياته منذ ثلاثة أسابيع. وبلغ عند الفتح في نيويورك ١٤٤,٣٥/ ١٤٤,٤٥ ين مقابل اغلاق الخميس ١٤٣,٦٨/ ١٤٣,٧٣. في الوقت نفسه حض مصدر ياباني «على الاستعداد لحالات افلاس».

وكان الدولار استقر في اواخر التداولات في طوكيو عند مستوى اعلى من ١٤٣,٥٠ ين على رغم تصريحات مسؤولين يابانيين حاولوا فيها ايضاح تصريحات لوزير المال الجديد كيتشي ميازاوا أدلى بها مساء اول من امس.

واقبل المتداولون على بيع الين، ما أدى إلى انخفاضه منذ مساء الخميس، اثر تصريحات ميازاوا التي قال فيها إنه يعتقد انه من الضروري أن تترك السلطات مسالة تحديد اسعار الين والأسهم للأسواق.

وادت هذه التصريحات إلى انحسار المخاوف من تدخل السلطات اليابانية في سوق الصرف الأجنبي.

لكن مؤشر «نيكاي – ٢٢٥» الرئيسي ارتفع ١,٠٩ في المئة، وسط آمال بان الحكومة الجديدة ستتحرك بسرعة لانعاش الاقتصاد.

فيما أظهرت بيانات رسمية ان معدل البطالة الياباني ارتفع إلى مستوى قياسي، بلغ ٤,٣ في المئة في حزيران (يونيو) الماضي من ٤,١ في المئة في أيار (مايو).

كما ارتفع المارك ازاء العملة اليابانية إلى أعلى مستوى منذ ستة أسابيع، لكنه استقر امام الدولار.

وقال احد المتداولين إن عروض الشراء بين البنوك الذين فاتتهم فرصة شراء الين بأسعار اقل اثناء تداولات نيويورك، واهتمام بالشراء من قبل صناديق استثمار في الخارج، دعمت العملة الأميركية عند مستوى ١٤٣,٥٠ ين طوال الفترة الصباحية في أوروبا، قبل أن يفتح الدولار في نيويورك فوق مستوى ١٤٤.

واشار متداولون الى انه من المحتمل أن يرتفع الدولار إلى مستوى ١٤٦ يناً، او حتى ١٥٠ يناً.

في طوكيو، قال مصدر حكومي امس إن رئيس الوزراء كيزو اوبوتشي سيبقى في منصبه إلى أن يتم انعاش الاقتصاد.

وتولى اوبوتشي السلطة في ساعة متأخرة من ليل اول من امس على رأس إدارة جديدة تعهدت بمعالجة النظام المصرفي المضطرب في اليابان وانعاش اقتصادها. واضاف المصدر الذي كان يتحدث إلى مجموعة صغيرة من الصحافيين ان اوبوتشي «لا يعتزم البقاء في السلطة أطول من اللازم». وذكر المصدر القريب من اوبوتشي أن رئيس الوزراء ملتزم بتحقيق «شيء جيد للشعب والمنطقة والمجتمع الدولي كله».

وعندما سئل عن المشاكل المصرفية التي تواجه اليابان، قال المصدر، الذي طلب عدم نشر اسمه، «يتعين علينا الاستعداد لمواجهة بعض حالات الافلاس».

من جهته، اعلن رئيس التوجيه الاقتصادي الجديد في اليابان تايشي ساكايا في أول مؤتمر صحافي له انه من «المستحيل» تحقيق الهدف المقرر في نمو اجمالي الناتج المحلي وهو ١,٩ في المئة حتى آذار (مارس) المقبل.

واضاف ساكايا، الذي عينه رئيس الوزراء الجديد، انه سيعيد النظر في هدف النمو الاقتصادي بعد دراسة الناتج الاجمالي لثلاثة أشهر حتى حزيران (يونيو) ١٩٩٨. وأعرب عن قلقه ازاء مستقبل الاقتصاد.

وقال إن «الوضع الاقتصادي سيئ ولا يمكنني ان اكون متفائلاً».

في سيدني واصلت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت الضغط على اليابان امس قائلة إنه ليس أمام رئيس الوزراء الجديد سوى وقت قصير لاتخاذ القرارات اللازمة لاصلاح الاقتصاد. وقالت في مقابلة اجرتها معها وكالة «رويترز»: «اعتقد انه يعلم انه ليس أمامه الكثير من الوقت... وسنتابع الموقف عن كثب وبدقة». وادلت اولبرايت بهذه التصريحات بعد ساعات من انتخاب أوبوتشي. وتعتبر اليابان ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

خام "برنت" تراجع الى حدود ١٣ دولاراً

الاسواق تتوقع خفض الانتاج مرة ثالثة

■ لندن – «الحياة»، رويترز – تراجع سعر خام القياس «برنت» امس الى حدود ١٣,٠٢ دولار للبرميل وسط توقعات بان يستغرق خفض حجم المخزون الدولي فترة اطول من التي توقعتها «منظمة الدول المصدرة للنفط» (اوبك). وتتوقع الاسواق ان تلجأ المنظمة الى خفض الانتاج مرة ثالثة.

وقال مديرون تنفيذيون في شركات النفط ومحللون ان تقليص حجم مخزون النفط الضخم في العالم اكثر صعوبة مما تصوره المنتجون مما يؤخر حدوث انتعاش في اسعار النفط التي بلغت ادنى مستوى لها خلال عشر سنوات. ولا يزال المخزون مرتفعا الى درجة كبيرة يتوقع المحللون معها كفاحاً مريرا قبل ان تنطلق الاسعار مبتعدة عن مستوى ١٣ دولاراً للبرميل.

وقال روجيه ديوان المحلل لدى مؤسسة «بتروليوم فاينانس» الاستشارية في واشنطن: «لا يزال مستوى المخزون يدعو الى التشاؤم ولا تزال مخزونات الخام والمقطرات مرتفعة كما ان امدادات البنزين في حوض الاطلسي متوافرة بكثرة».

وقال محلل لدى واحدة من كبريات شركات النفط «ان التوقعات للسوق اسوأ مما كنا نعتقد قبل شهرين ... والصورة باتت اكثر كآبة».

وكانت مؤسسة «درسدنر كلاينوورت بنسون» من بين مؤسسات استشارية كثيرة عدلت توقعاتها لاسعار النفط نزولاً. وتوقعت ان يبلغ متوسط سعر برميل خام «برنت» السنة الجارية نحو ١٤,٥٠ دولار فقط وان يرتفع الى ١٦ دولاراً سنة ١٩٩٩ مقارنة مع ١٩,٣ دولار عام ١٩٩٧.

وتزيد عوامل الضعف في السوق على رغم جولتين من خفض الانتاج قام بهما كبار منتجي النفط ولم ينته بعد تنفيذ جولة الخفض الثانية التي قادتها «اوبك» لكن الحديث بدأ مجدداً عن احتمال الحاجة الى جولة خفض ثالثة. وتوضح أحدث أرقام أصدرها المحللون ان معروض النفط في العالم فاق الطلب الضعيف في النصف الاول من السنة بكميات تزيد كثيرا على التي تم حسابها اصلا.

ووصل المخزون في نهاية حزيران (يونيو) الى أعلى مستوى له على الاطلاق مع تأثير الازمة المالية الاسيوية والشتاء الدافيء في النصف الشمالي من الكرة الارضية على نمو الطلب.

ويتوقع الا يتجاوز الاداء في اسيا السنة الجارية تحقيق نمو يعادل صفراً مع تعويض الصين لضعف الاستهلاك في المنطقة.

وقدر مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن بأن مخزون النفط الحالي في السوق، وحجمها اليومي ٧٥ مليون برميل، زاد بمليوني برميل يوميا في النصف الاول من السنة.

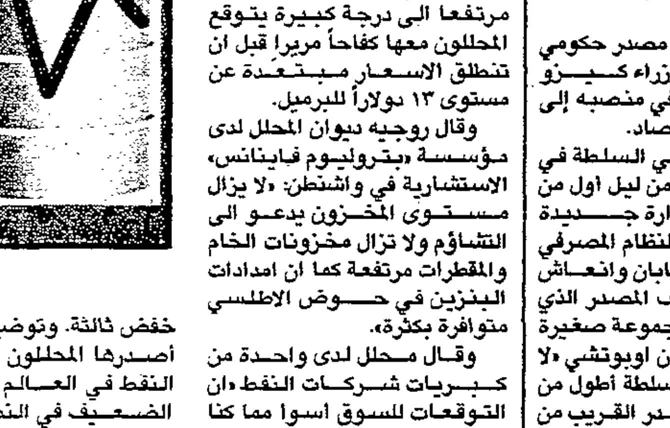
وقال المركز: «عزز هذا التراكم الضخم غطاء المخزون الدولي في التعاقدات الآجلة بما لا يقل عن ستة ايام».

ويتوقع معظم المحللين ان تؤدي خفوضات «اوبك» الى سحب كميات ضخمة من المخزون في النصف الثاني من السنة. واستهدفت جولتان من خفض الانتاج سحب ٢,٦ مليون برميل يوميا من المعروض الدولي.

لكن الاقتصادات الاسيوية العليلة وتباطؤ النمو في الغرب يعني ان الوضع بات الآن غير موات للدول المصدرة للنفط.

وقلصت مؤسسة «بتروليوم فاينانس» توقعاتها للسحب من المخزون خلال النصف الثاني من السنة الى النصف لتبلغ ٤٥٠ الف برميل يوميا فقط.

وقالت شركة «الخدمات الاستشارية» ان ارتفاع صادرات النفط العراقي بمقتضى «تفاهم النفط مقابل الغذاء» المبرم مع الامم المتحدة يعني ان صافي الخفض في انتاج «اوبك» السنة الجارية سيراوح على الارجح بين ١,٢ و١,٤ مليون برميل يومياً.



(رويترز)

النمو الأميركي تباطأ في الربع الثاني

■ واشنطن – رويترز – اعلنت وزارة التجارة الأميركية أمس الجمعة ان النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة تباطأ بشدة الربيع الماضي، فيما أدى اضراب العاملين في شركة «جنرال موتورز» الى انخفاض الانتاج وتراجع المخزون.

لكن الاقتصاد تخلص من آثار تراجع الصادرات الى آسيا ليحافظ على استمرار نمو بدأ قبل ٧ أعوام. وحقق اجمالي الناتج المحلي نمواً بنسبة ١,٤ في المئة محسوبة على أساس سنوي في الربع الثاني بعد نمو نسبته ٥,٥ في المئة في الربع الأول. وهذا أقل معدل نمو منذ تسجيل نمو بنسبة ٠,٤ في المئة في الربع الثاني من عام ١٩٩٥ وجاء أداء اجمالي الناتج المحلي في الربع الثاني اقوى مما كان منتظراً، اذ توقع الخبراء استقرار الاقتصاد بدلاً من مواصلة النمو، كما هو الحال منذ انتهاء آخر حال ركود في آذار (مارس) ١٩٩١.

وقالت وزارة التجارة ان اضراب العاملين في «جنرال موتورز» قلص نمو اجمالي الناتج المحلي في الربع الثاني بنقطة مئوية واحدة من خلال تقليل الاضافات الى مخزون السيارات تامة الصنع. ويتوقع انتعاش انتاج «جنرال موتورز» مرة أخرى بعد أن أدت تسوية الخلاف مع العمال الاسبوع الجاري الى إعادة فتح المصانع، ما سيعزز النمو الاقتصادي في النصف الثاني من السنة الجارية.

وذكرت الوزارة «ان التباطؤ الحاد في (الربع الثاني) في نمو اجمالي الناتج المحلي يعود خصوصاً الى الهبوط الحاد في استثمارات المخزون والتراجع الكبير في الصادرات وتباطؤ مشتريات منشآت الأعمال للمعدات الانتاجية المعمرة وانخفاض مشتريات المستهلكين السلعية».

لكن الوزارة أوضحت ان الانفاق الاستهلاكي في قطاع الخدمات تسارع وان الانفاق الدفاعي كان نشيطاً. واشارت الى ان الطلب المحلي المنتعش يوازن ضعف الصادرات الى آسيا.

GDP – U.S. – % Figures quarter/quarter (Q2 1997 – Q2 1998)

(رويترز)

تتحول شركة مساهمة سنة ١٩٩٩

منظمة "انمارسات" للاتصالات تفتتح مكتباً إقليمياً في دبي

□ دبي - «الحياة»

■ افتتحت منظمة «انمارسات» للاتصالات عبر الاقمار الاصطناعية مكتباً اقليمياً لعملياتها في الشرق الأوسط يتخذ من دبي مقراً له.

وقال وارن غريس المدير العام للمنظمة انها ستعمل في المرحلة المقبلة على خفض اعمالها وتحويلها الى شركة تجارية تطرح اسهمها على الاعضاء والمستثمرين العالميين.

وقال غريس في مؤتمر صحافي في دبي ان هدف التخصيص هو زيادة القدرات المالية للمنظمة وجعل ادارتها اكثر كفاءة وتعزيز قدراتها التنافسية في مواجهة الشركات العالمية العاملة في مجال الاتصالات دون اي امتيازات. مشيراً الى ان المنظمة ستنهي اجراءات التحول لشركة تجارية في الربع الاول من السنة المقبلة بحيث تنجز عملية الاكتتاب العام الاول في السنة ٢٠٠٢. وقدر ان يتراوح مبلغ الاكتتاب ما بين ٣٠٠ و٥٠٠ مليون دولار.

وأشار الى ان المنظمة ستسعى بعد عملية التخصيص الى تطوير الجيل المستقبلي من الاقمار الاصطناعية عبر اطلاق مشروع «افاق» الذي سيقدم خدمات شاملة من نظم اتصالات تتم عبر الاقمار الاصطناعية، ويوفر خطوط هاتف وفاكس وبريد إلكتروني وشبكة الانترنت ويوفر خدمة تحويل الملفات وعرض المؤتمرات بالفيديو وغيرها من خدمات تقدم في اي منطقة في العالم. وتبلغ تكلفة هذا المشروع الذي سيباشر عمله سنة ٢٠٠٢ نحو ٢.٣ بليون دولار.

وتقدم «انمارسات» حالياً خدماتها لأكثر من ١٣٠ ألف مستخدم لاجهزة الاتصالات في مختلف المجالات كالسفن البحرية وشركات خطوط الطيران ووسائل النقل بالبر وشركات النفط والغاز ورجال الاعمال الموجودين خارج نطاق تغطية الاتصالات العادية حيث زادت نسبة المستخدمين ٤٠ في المئة بالمقارنة مع العام الماضي. ويوافق ٢٠٠٠ مشترك شهرياً منهم ٢٠٠ مشترك في منطقة الشرق الأوسط حيث تملك «انمارسات» تسعة اقمار اصطناعية، اربعة منها من الجيل الثاني وخمسة من الجيل الثالث.

ومن بين زبائن المنظمة في المنطقة العربية «طيران الامارات» و«الكويتية» وشركات طيران في السعودية ومصر والمغرب وشركة «طيران الخليج» حيث توفر للركاب خدمة الاتصال الجوي (صوت وصورة). وقال غريس ان افتتاح المركز الاقليمي في دبي سيساعد الدول الاعضاء في المنطقة وعملاء شركتنا على الاستفادة بشكل اوسع من الخبرات الفنية والتسويقية لـ«انمارسات» ودعم اعمال المنظمة في مجال تطوير انظمة الاتصالات.

وكانت «انمارسات» وقعت في شهر شباط (فبراير) الماضي على اتفاق تأسيس المركز الاقليمي بالتعاون مع وزارة المواصلات في دولة الامارات وانيطت مهام رئاسة المركز الاقليمي للدكتور محمد الايمن في حين ستعمل في المركز مجموعة من المتخصصين في المجالات الفنية والتسويقية لتطوير خدمات «انمارسات» للاتصالات.

وتأسست المنظمة الدولية في لندن عام ١٩٧٩ من اجل تحسين الاتصالات البحرية وتوفير خدمات النقل العالمي للاستغاثة والسلامة في البحار وقامت بتطوير خدماتها لتصل في مجالات وسائل النقل البرية والجوية.

وتدير حالياً نظاماً عالمياً شاملاً للاتصالات المتنقلة عبر الاقمار الاصطناعية وتشارك فيها ٨٤ دولة، ١٣ منها اعضاء في منطقة الشرق الأوسط مثل مصر والجزائر وايران والعراق وتركيا ودول مجلس التعاون الخليجي.

واشنطن تتعهد تقديم ١.٥ مليون طن قمح

مسؤولون اميركيون يرسمون صورة قاتمة للاقتصاد الاندونيسي

متظاهرون في جاكرتا يطالبون الحكومة بالتحرك لتثبيت أسعار السلع الأساسية التي ترتفع باستمرار (رويترز)

■ سيدني، واشنطن - رويترز - قال مسؤولون اميركيون واسيويون انه يتوقع ان تتدهور الاحوال بشدة في اندونيسيا التي تعاني من متاعب مالية، بحلول نهاية السنة الجارية. وذهب بعض التقديرات الى حد يفوق التوقعات الراهنة، ما اثار مخاوف من ان اكبر الدول الاسلامية تعداداً للسكان ستواجه مجاعة او ان تشهد انفجاراً داخلياً. وتوقع البنك الدولي ان ينكمش اقتصاد اندونيسيا بنسبة ١٥ في المئة السنة الجارية. لكن التقديرات الاميركية الجديدة حددت الرقم عند ٣٠ في المئة. وقال ديبلوماسي آسيوي ان انخفاض اجمالي الناتج المحلي سيبلغ ٢٥ في المئة.

وقفز معدل التضخم في اندونيسيا الى نحو ٨٠ في المئة. لكن مسؤولين اميركيين يرون ان هذا الرقم يزيد على ١٠٠ في المئة. في حين ان معدل البطالة قد يصل الى ٢٥ في المئة.

وجاءت الارقام الجديدة بعد التعبير عن القلق ازاء الوضع في اندونيسيا مرات عدة في الايام الاخيرة من قبل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين الذين يقومان بزيارات منفصلة في آسيا. وتحدثت اولبرايت علانية عن الاضطرابات الاجتماعية المحتملة في اندونيسيا وقالت انها تشعر بقلق بالغ في شأن شبكة الضمان الاجتماعي هناك وفي دول اخرى في المنطقة. فيما اشار كوهين في تصريح للتلفزيون الاسترالي مساء اول من امس الى «التوتر» الذي ينتظر اندونيسيا. وقال ان الولايات المتحدة تحض الجيش الاندونيسي على ممارسة ضبط النفس.

من جهة اخرى اعلنت الوكالة الاميركية للتنمية الدولية ان الولايات المتحدة ستتبرع بكمية تبلغ ١.٥ مليون طن من القمح الى اندونيسيا خلال الاشهر الثمانية المقبلة في اطار جهود دولية تتكلف ٧.٩ بليون دولار لدعم الاصلاحات. وقال برايان اتوود منسق الوكالة في اعلان عن المساعدات ان اندونيسيا «بلد مهم للغاية لدرجة تجعل من الصعب تركه ينحدر الى موقف بالغ الصعوبة». واضاف انه بحلول نهاية السنة الجارية سيبلغ عدد الذين يعيشون في فقر مدقع نحو ١٠٠ مليون شخص.

اتجاهات اقتصادية

"يونايتد ايرلاينز" توصي على ٢٢ طائرة "ايرباص" اضافية

● شيكاغو (الولايات المتحدة) - أ ف ب - أعلنت شركة «يونايتد إرلاينز» الجوية الاميركية الاولى امس انها قدمت طلبا لشراء ٢٢ طائرة إرباص «اي-٣١٩» و«اي-٣٢٠» اضافية.

واوضحت الشركة ان هذا الطلب يؤكد خيارات شراء سابقة في اطار عقد تم توقيعه عام ١٩٩٦ على ان تبدأ عمليات التسليم سنة ٢٠٠٠. وتدخل هذه الخيارات في اطار تطبيق برنامج تطوير اسطول الشركة ويتصل الطلب ١٢ طائرة «اي-٣٢٠» و١٠ طائرات «اي-٣١٩» وهي النموذج الاصغر للطائرة الثنائية المحرك والاحادية الممر التي تتسع لـ ١٥٠ مقعدا. وتبلغ سعة الطائرة «اي-٣١٩» لـ ١٢٤ راكباً. اما النموذج الاكبر «اي-٣٢١»، فانه يضم ١٨٥ مقعداً.

وكانت «يونايتد إرلاينز» اوصت على ١١١ طائرة «اي-٣٢٠» و«اي-٣١٩». ومنذ عام ١٩٩٣ تسلمت الشركة ٥٠ طائرة «اي-٣٢٠» و١٠ طائرات «اي-٣١٩».

وسترفع «يونايتد إرلاينز» اسطولها من ٥٧١ طائرة اواخر عام ١٩٩٧ إلى ٥٤٥ طائرة اواخر سنة ٢٠٠١.

وبهذا الطلب، يبلغ العدد الاجمالي للطلبات التي قدمتها الى «إرباص» ٧٧ شركة في العالم لشراء طائرات «اي-٣٢٠» ١٧٥٠ طلباً. حسبما اوضح الكونسورسيوم الأوروبي في بيان أصدره في مقره الأميركي في هيرندون في فيرجينيا

وتؤمن «يونايتد إرلاينز» اكثر من ٢٣٠٠ رحلة يومياً إلى ٩٩ منطقة داخلية اميركية و٣٦ رحلة إلى الخارج.

انتاج بريطانيا من النفط ينخفض بنسبة ١.٥ في المئة في ٩٧

● لندن - رويترز - أعلنت وزارة التجارة والصناعة البريطانية أمس ان انتاج بريطانيا من النفط الخام انخفض بنسبة ١.٥ في المئة عام ١٩٩٧ إلى ١٢٨ مليون طن عن انتاج العام الماضي. لكنها ذكرت أن انتاج الغاز سجل مستوى قياسيا جديداً. وقالت الوزارة إن انتاج النفط الخام من ١٧ حقلاً جديداً في العام الماضي عوض تعثر أداء الحقول الاقدم. وزاد انتاج الغاز نحو ٢ في المئة في ١٩٩٧ ليسجل مستويات قياسية للعام الثامن على التوالي.

وأدى ارتفاع درجات الحرارة إلى انخفاض الطلب على الغاز لأغراض التدفئة. لكن تزايد الحاجة إلى الغاز الطبيعي في توليد الكهرباء عوض هذا الانخفاض. وانخفض انتاج الفحم بنسبة ٣.٥ في المئة عام ١٩٩٧ بالمقارنة مع العام السابق، فيما سجل توليد الكهرباء في المحطات النووية مستوى قياسياً جديداً وقفز بنسبة ٣.٥ في المئة بالمقارنة مع مستويات عام ١٩٩٦. وبلغ انتاج الوقود الاولي في بريطانيا عام ١٩٩٧ نحو ٢٨٢ مليون طن من مكافئ النفط من دون تغيير عن عام ١٩٩٦.

"بي ام دبليو" تتوقع أزمة عالمية في صناعة السيارات

● فرانكفورت - أ ف ب - توقع رئيس مجلس إدارة «بي ام دبليو» برند بيشيتسرايدر ان تدخل صناعة السيارات في العالم في أزمة خلال سنتين. وقال في مقابلة نشرتها صحيفة «سويدوتش زيتونغ» ان الازمة «ستحصل في السنتين المقبلتين في الولايات المتحدة أولا. وإذا كنا محظوظين فهي لن تضرب المانيا قبل سنة ٢٠٠٠». واضاف بيشيتسرايدر ان الطفرة الحالية في صناعة السيارات الالمانية، حيث سجل صانعو السيارات أرباحاً قياسية، وصلت الى ذروتها، مشيراً الى زيادة نسبة ٩ في المئة في الطلب على السيارات في النصف الأول من السنة الجارية، بالمقارنة مع الفترة نفسها من ١٩٩٧.

اندماج مصرفين رئيسيين في كوريا الجنوبية

● سيول - أ ف ب - أعلن المصرفان الرئيسيان في كوريا الجنوبية «هانيل بنك» و«كوميرشال بنك اوف كوريا» أمس الجمعة عزمهما على الاندماج ليصبحا أكبر مصرف في البلاد.

وقال حاكم «هانيل بنك» لي كوان وو «لقد قررنا دمج المصرفين لانشاء مصرف رائد قادر على المنافسة الدولية وتخطي الأزمة الاقتصادية في البلاد». وسيؤدي الاندماج الى انبثاق أكبر مؤسسة مالية في كوريا الجنوبية، حيث ستبلغ قيمة الموجودات المشتركة ١٠٢ تريليون وون (٨٢ بليون دولار). وهذه الخطوة هي الأولى في سلسلة اندماجات متوقعة تهدف الى اعادة تنظيم القطاع المصرفي المتضرر من الأزمة المالية التي ضربت اسيا العام الماضي.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

أسعار صرف العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	.٣٠٦٢	.٥٠١٢	٥,٨٠٤	٤٧١,٢	١٩.٤٦	٤,٨٧٠
الريال السعودي	٣.٧٥٠	٦,١٣٨	,٤٧٣٩	٣٨,٤٧	١,٥٨٩٧	,٣٩٧٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠١٠	,٤٨٤	٣٩.٢٩	١.٦٣٣٣	.٤٠٦٠
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٧٠	٤,٧١٥	٣٨٢,٨	١٥,٨١	٣,٩٥٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٠٠	٤,٦١٧	٣٧٤,٨	١٥,٤٨	٣.٨٧٤
الريال القطري	٣.٦٣٩	٥,٩٥٦	,٤٨٨٤	٣٩,٦٥	١,٦٣٨١	.٤٠٩٧
الليرة اللبنانية	١٥٠٨,٥	٢٤٦٨,٨	٨٤٨,٦	١٠.٤٥	٢٥٣,٠	١٠١١.٤
الجنيه المصري	٣,٤٢٢	٥,٦٠٠	,٥١٩٥	٤٢,١٧	١,٧٤٢٣	.٤٣٥٨
الدينار الاردني	.٧٠٨	١,١٥٨	٢,٥١٠	٢٠٣.٨	٨.٤٢٠	٢.١٠٦٥
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٦٣.٩	.٠٠١٤	.١٢٠٢	.٠٠٤٩	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة. والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

أسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	.٦١١٠	-	.٣٤٣٧	.٠٠٤٢	.١٠٢٥	.٤٠٩٧
الدولار الاميركي	-	١.٦٣٦٦	,٥٦٢٥	.٠٠٦٩	.١٦٧٧	,٦٧٠٥
الين الياباني	١٤٤,٣١	٢٣٦.١٨	٨١.١٨	-	٢٤,٢٠	٩٦,٧٦
المارك الالماني	١.٧٧٧٦	٢,٩٠٩٢	-	.٠١٢٣٢	.٢٩٨١	١,١٩١
الفرنك الفرنسي	٥,٩٦٢	٩,٧٥٧٤	٣.٣٥٤	.٠٤١٣	-	٣,٩٩٧
الفرنك السويسري	١,٤٩١٤	٢.٤٤٠٨	,٨٣٩	.٠١٠٣٣	,٢٥٠١	-
الليرة الايطالية	١٧٥٤,٨	٢٨٧١,٩	٩٨٧,١	١٢,١٥	٢٩٤,٣	١١٧٦,٦

أسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٥٦	٦,٨١	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٦,٣١	٦.٤٣	٥,٢٥	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,١٢	٧.٣٧	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٧٥	٥,٨٧	-	-	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٨٧	٦	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢

أسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٢	٥.٦٨	٥,٧٥	٥,٧٥	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٧,٥٦	٧,٦٨	٧,٥٠	٧,٦٢	٧,٦٢	٧,٨١	٧,٦٨	٧,٨١	٧.٦٨	٧.٨١
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣.٥٦	٣,٦٨	٣,٦٨	٣.٨١
الفرنك الفرنسي	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٣١	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٨	٤	٤.٣١
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٦٨	٢	٢,١٢	١,٧٥	١,٨٧	١,٩٣	٢,٠٦	٢	٢,١٢
الليرة الايطالية	٤,٩٣	٥,٠٦	٤,٨٧	٥	٤,٨١	٤,٩٣	٤,٥٠	٤,٥٦	٤.١٨	٤.٣١

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٨ ٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٨	٧/٢٧	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٢٨٨,٨٥	٢٩٠	٢٩٠,٧٥	٢٩٠,٦٠	٢٩٠,٦٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨.٧٠
فضة	٥,٥٢	٥,٥٥	٥,٦٨	٥,٦٣	٥,٦٢	٧.٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٧٧,٥٠	٣٧٧	٣٧٨	٣٧٧	٣٧٦,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٨	٧/٢٧	تسليم ٣ اشهر ٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٨	٧/٢٧
نحاس (دولار)	١٦٩٦	١٦٩٩	١٦٨٦	١٧٢٦	١٧٣٨,٥	١٧١٥	١٧١٧	١٧٠٧	١٧٤٥,٥	١٧٥٢
الومنيوم (دولار)	١٣٣٦	١٣٤٣,٥	١٣٤٢,٥	١٣٥٤	١٣٨٤	١٣٥٠	١٣٥٩	١٣٦٠,٥	١٣٦٨	١٣٩٤
زنك (دولار)	١٠٦٦,٥	١٠٧١,٥	١٠٦٦	١٠٧١	١١٠٠	١٠٨٨	١٠٩٣,٥	١٠٨٧	١٠٩٧	١١٢٠
نيكل (دولار)	٤٣٢٥	٤٣٧٠	٤٣٥٥	٤٤٧٠	٤٦٦٠	٤٣٦٠	٤٤٣٥	٤٤٢٠	٤٥٢٥	٤٧٢٥

النفط (دولار/برميل)***

الخام	١٩٩٨ ٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٨	٧/٢٧	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٨ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٨ التاريخ
دبي	١٢.٧٠	١٢,٦٥	١٢,٥٠	١٢.٧٠	١٢,٦٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩.٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٣	١٣,٠٥	١٣	١٣,٢٠	١٢,٩٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٤,١٥	١٤,٢٥	١٤,١٠	١٤,٣٠	١٤,٠٥	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٢,٢٥	٩٨/٦/١٥

أسعار صرف عملات متفرقة**

الدولة	العملة	٧/٣٠	٧/٢٧
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٥٧	,٣٨٥٧
تونس	دينار	١,١٥١٧	١,١٥١٧
الجزائر	دينار	٥٨,٩٠	٥٨,٩٠
المغرب	درهم	٩,٦٧٢٨	٩,٦٧٢٨
موريتانيا	اوقية	٢٠١,٣٥	٢٠١,٣٥
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧.٧٤٥٨	٧,٧٤٧٥
باكستان	روبية	٤٩	٤٧
الفيليبين	بيسو	٤١.٩٠	-
سنغافورة	دولار	١,٧١٠٥	١,٧٢٢٥
تايوان	دولار	٣٤,٣٧	٣٤,٣٧
تايلاند	بات	٤٠,٨٠	٤٠,٨٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٩٨٠	,٩١٧٤
اليونان	دراخما	٢٩٤,٦٣	٢٩٥.٥٨
اسبانيا	بيزيتا	١٥٠,٢٥	١٥١,١٠
الفرنك الافريقي	-	٥٩٦,٥٠	٥٩٦,٥٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	١٤٧٠	١٤٧٠
غابون	فرنك	٥٩٦,٥٠	٥٩٦,٥٠
استراليا	دولار	١,٦٢٤٤	١,٦٤١٧
كندا	دولار	١,٥٠٧١	١,٤٩٩٦
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٩١	,٧٤٨٩
قبرص	جنيه	,٥١٩٠	,٥٢١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ أشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧٥٠٠

عائدات سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٤٠	٩٩.٤٦	١٠١	١٠٥,٦٨
العائد	٥,٤٦	٥,٥٠	٥,٤٩	٥,٧٢

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٨ ٧/٣١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٥٢	٢٥٣,٥	تشرين-١
بن (دولار)	١٦١٤	١٥٩٠	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠٥٧	١٠٥٩	ايلول
قمح (جنيه)	٦٩	٧١,٧٥	ايلول
شعير (جنيه)	٦٩	٧٢,٢٥	ايلول
صويا (دولار)	١٥٥,٥	١٥٣,٣	آب
بطاطا (جنيه)	١٦٠	١٦١	نيسان ٩٩

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن)
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم انتوموبيكس» (لندن)

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

٣١/٧/١٩٩٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٠.٦٢	١٠.٦٢	١٦٠٨٦	١٨١٣٨٣	٥٨٧٠٣	١٩٩٨-٠٧-٣٠
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١١.٢٥	١١.٢٥	١٧٠٣٣	٥٨٧٥	٥٨٧٥	١٩٩٨-٠٧-٣٠
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٠.٦٢	١٠.٦٢	١٦٠٨٦	١٨٢١٨٠	٢٦٣٥٠	١٩٩٨-٠٧-٣٠
سوليدير فئة «ب» -التثبيت الثاني	١١.٢٥	١١.٢٥	١٧٠٣٣	٥٧٠٠	٥٧٠٠	١٩٩٨-٠٧-٣٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٧	-	٢٥٧٣٨	٦٠٤٠	-	١٩٩٨-٠٧-١٧
بنك عودة «ج»	٢٨.٦٢	٢٨.٦٢	٤٣٣٣٨	١٠٢٤١	١٠٢٤١	١٩٩٨-٠٧-٣٠
بنك بيروت «ج»	٧.١٢	٧.١٢	١٠٧٨٧	٢٠١٩١	١٤٣٣٣	١٩٩٨-٠٧-٣٠
بنك بيبلوس	٣.١٢	٣.٦٢	٤٦٣٧	١٠٠٤٩٣	١٢٥٠٧	١٩٩٨-٠٧-٣٠
شركة رسامني يونس	٣.٢٥	-	٤٩٢١	٥٤٠٢	-	١٩٩٨-٠٧-٢٧
شركة الترابة اللبنانية	.٩٣	-	١٤١٩	١٦٠٣	-	١٩٩٨-٠٧-٢٣
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١.٥٦	-	٢٣٦٦	٥٠٠٠	-	١٩٩٨-٠٧-١٥
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١.٦٢	١.٦٢	٢٤٦٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٧-٣٠
شركة انترنيت	١.١٨	-	١٧٩٨	١٤٠٠	-	١٩٩٨-٠٧-٢٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٧	١.٩٦	٢٩٨١	٧٠٠٠	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٧-٣٠
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	-	-	-	٣٠٠٠	-	-

مع ارتفاع عوائد التسويق الاليكتروني الى ٤٥٠ بليون دولار سنة ٢٠٠٢

انترنت العربية تملك الخبرة والامكانات وتنقصها استراتيجية واضحة لتحقيق اغراضها

□ مونتريال - محمد خالد

■ حين قرر «عادل ملك» مدير استشارات التسويق الالكتروني في الفرع الكندي لمجموعة «ديلويت اند تووش» العالمية، الانتقال من العزوبية الى بيئة الزوجية ودفعه الحنين الى محاولة قضاء شهر العسل في جو عربي، لجأ الى انترنت لحل مشاكله اللوجستية مثل اختيار الفندق المناسب واجراء الحجوزات حيثما دعت الضرورة.

ويملك عادل خبرة واسعة في مجال تخصصه وتعتبره الصحافة الكندية من النخبة القليلة التي تستأنس بآرائها في شؤون التسويق الاليكتروني عموماً لكنه اعترف لـ «الحياة» صراحة انه لم يكن حينئذ يعلم الكثير عما ينتظره في عالم انترنت العربية، اولاً بسبب حداثتها النسبية، ثم وفي درجة اكبر وأهم تطورها المستمر ان لم يكن اليومي.

وتخفي هذه الصراحة جملة من الآراء حول واقع ومستقبل انترنت، سيما في ما يخص دورها التجاري على صعيد التعاملات المباشرة بين الشركات والمؤسسات من طريق الشبكات الكومبيوترية الخاصة والعامة، وصعيد العلاقة التفاعلية المربحة بين البائع والمشتري عبر انترنت، ما يدعى اجمالاً التسويق الاليكتروني.

وانطلاقاً من ان المستهلك يشكل في نهاية المطاف اهم عناصر التسويق الناجح يعتقد عادل ان الشركات الراغبة في استخدام انترنت وسيلة تسويق ستجد اشد زبائنها حماسة ضمن شريحة من الميسورين ورجال الاعمال الذين لا يملكون ما يكفي من الوقت للقيام بجولات التسوق التقليدية لكنهم حريصون على تحقيق المعادلة الدقيقة بين الوقت والمال.

وقال مشيراً الى حادثة شخصية تؤكد اهمية معادلة الوقت والمال في تحفيز عمليات التسويق الاليكتروني: «حين اردت شراء منزل لجأت الى انترنت بالضرورة لأني لم اكن اولاً املك خبرة سابقة في تجارة العقار، ولأني، ثانياً لم اكن مستعداً لتقبل فكرة ان ارافق وسيطاً غريباً عني يصر على اصطحابي في جولات لا تنتهي».

رواج

ويتفق خبراء كثر مع عادل في ان رواج التسويق الاليكتروني وانتشاره سيأتي في مرحلة لاحقة ووفق مبدأ العادة والتعود. «لو طلبت من سكرتيرتي الاتصال بشخص ما فالارجح انها ستبحث عن الرقم المطلوب في دليل الهاتف لكنها حين تعلم ان شركات الهاتف تقدم خدمات الدليل في انترنت فستنتقل على الفور الى شاشة الكومبيوتر».

وحول الطرف الآخر في العلاقة التفاعلية بين البائع والمشتري يرى عادل ان انترنت تقدم للكل فرصة تاريخية للدخول الى سوق العولمة ويعتقد ان اي شركة مهما كان حجمها ولمجرد تواجدها داخل اطار انترنت تظل قادرة على الوصول الى المستهلك بحظوظ متكافئة مع اللاعبين المخضرمين والاستمرار بتحقيق النجاح في المدى القصير والمتوسط.

وأشار الى شركة عربية صغيرة ناشطة في بيع القمصان القطنية اقتحمت اخيراً عالم انترنت واستطاعت الوصول الى المستهلك في كندا رغم ان ادواتها الترويجية لا تزيد على بضع مقالات تنشرها عن منتجها الوحيد علاوة على اسعارها التنافسية. واضاف: «اعتقد ان هذه الشركة وامثالها سيستمرون في تحقيق النجاح، اقله الى حين تجتاز الشركات الكبيرة المنعطف ويصبح بمستطاعها منح المستهلك ميزات افضل».

فرصة

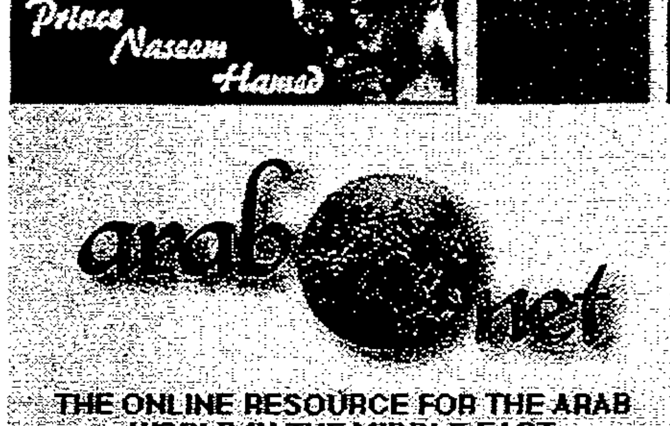
ويجزم عادل بأن الشركات والمؤسسات والهيئات العربية تملك الفرصة لنيل حصتها من نشاط التسويق الاليكتروني على رغم الهيمنة الساحقة التي تنفرد بها الشركات الاميركية في الوقت الراهن، ويعتقد ان انترنت العربية لديها الخبرة التقنية والامكانات اللازمة ولا يعوزها سوى وضع استراتيجية قادرة على استيعاب طموحاتها وتحقيق اغراضها.

ولفت الى مدى احساسه بالاحباط حين فشلت انترنت العربية في تمكينه من اختيار فندق مناسب لقضاء شهر العسل في جو عربي على رغم ان السياحة العربية تشكل احد اهم الكنوز الثمينة والمتميزة التي تحتاج الى وسيلة عصرية لتسويقها خصوصاً في ظل التنافس العالمي المحموم على استقطاب السياح والاستزادة من عوائد السياحة.

توزيع مداخيل التسويق الاليكتروني

سنة ١٩٩٧ — اجمالي: ١٣,١ بليون دولار اميركي		سنة ٢٠٠٢ — اجمالي: ٤٣٥,١ بليون دولار اميركي	
الولايات المتحدة	١٨,٣٪	الولايات المتحدة	٦١,٨٪
دول الاتحاد الاوروبي	٧,٧٪	دول الاتحاد الاوروبي	١٢,٨٪
كندا	٥,٤٪	كندا	٢,٢٪
اليابان	٣,١٪	اليابان	٦٪
آسيا	١,١٪	آسيا	٧,٩٪
بقية دول العالم	١,٤٪	بقية دول العالم	٩,٤٪

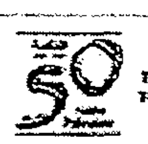
Location: http://www.arab.net/welcome.html



Palestinian Academic Network - PLANET



الشبكة الأكاديمية الفلسطينية



قرصنة البرامج... بديل عملي أم انتهاك؟

■ عندما يقيم احدنا (اي مستخدم الكومبيوتر العربي) في بلاد الغرب «المتطورة» يعتقد انه يتمتع بفرص كبيرة للاطلاع بسرعة على آخر ما تنتجه صناعة برامج الكومبيوتر. لذلك عندما ينوي هذا المستخدم زيارة بلاده يتسلح بنظرة استعلاء ويبدأ بتكوين شخصية المجرب الذي اختبر كل شيء في مجال الكومبيوتر ويضيف الى هذه الشخصية لمسة من التواضع لكي لا يبدو سمجاً عندما يعرض معلوماته على جماهير بلده التي ستتقاطر عليه للاستماع الى ما يرويه من تجاربه وما يعرفه عن آخر ابتكارات التكنولوجيا.

هذا ما حصل معي عندما ذهبت اخيراً في اجازة الى بيروت واخذت معي نسخة من «فوتوشوب ٥» (الذي طرحته «ادوبي» منذ شهر او شهر ونصف على ابعد تقدير) هدية الى صديق هناك يهتم بهذا النوع من البرامج. وحصلت دهشة كبيرة الا انها اتت مني حين قال لي صديقي انه يملك هذا الاصدار منذ مدة واتقن كل الجديد فيه. غير انني نلت جائزة ترضية عندما ابدى صديقي دهشته امام شكل البرنامج واعترف انها المرة الاولى التي يرى فيها برنامجاً اصلياً داخل علبة من الورق المقوى عليها رسوم جميلة وتحتوي الى قرص البرنامج ادلة استخدام وقسيمة اشتراك!

واتت دهشة صديقي من انه على رغم امتلاكه لأحدث البرامج، لم ير مرة واحدة برنامجاً اصلياً. فمنذ اقتنى جهاز كومبيوتر كان يذهب الى «حوانيت» البرامج ويستنسخ الذي يريده على اقراص مرنة قديماً وعلى اقراص ليزر الآن.

ويشكل استنساخ البرامج القاعدة في لبنان، اما اقتناء النسخات الاصلية فهو الاستثناء. وتنتشر حوانيت البرامج هذه في كل حي مثل محلات تاجير اشرطة الفيديو وتتخصص في لون او لونين من تطبيقات الكومبيوتر. على انه يوجد في بيروت بعض محلات البرامج الكبيرة التي تقدم كل انواع التطبيقات ويقصدها الناس اذا لم يجدوا مطلبهم لدى حانوت الحي.

ودفعني الفضول الى زيارة هذه الاماكن فسألت اولاد صديقي عن اقربها. واذ به من المحلات الكبيرة المعروفة ولكنه متخصص في العاب الكومبيوتر (لذلك يعرفه جيداً اولاد صديقي) التي لا تهمني البتة. على انه يقدم آخر ما توافر من اصدارات الالعاب المعروفة وغير المعروفة.

فانتقلت الى حي آخر ودخلت حانوت الحي الصغير الذي لا تتعدى مساحته ثمانية امتار مربعة. وتبين ان هذا المكان متخصص بتاليفات الوسائط التوضيحية المتعددة خصوصاً الفرنسية منها. وسألته لماذا حصر عرضه في هذا النوع من التطبيقات فاجاب ان هذا ما يطلبه اهل الحي. اما كيف يأتي بالتطبيقات وهل يقتني نسخة اصلية وينسخها لبيعها اجاب انه لا يكلف نفسه هذا العناء او بالاحرى هذه الكلفة. لأن النسخات غير الشرعية تأتي اصلاً من بلدان جنوب شرق آسيا باسعار زهيدة جداً مقارنة باسعار النسخات الاصلية.

وكنت سمعت في مناسبات عدة ان البرامج المستنسخة تأتي من هذه المناطق الا انني لم اكن اتصور ان نشاطها يشمل كل ما يصدر في شكل الكتروني. فالتطبيقات الفرنسية اصلاً لا تتوجه الى جمهور عريض خارج فرنسا، وعلى رغم ذلك وجدت عند صاحبي كل ما يمكن العثور عليه في فرنسا من موسوعات مثل موسوعة هاشيت الى مناهج الرياضيات للصفوف الابتدائية مروراً بالنسخة الفرنسية من موسوعة انكارتا التي تنشرها «مايكروسوفت».

وبما انني كنت ابحث عن البرامج التطبيقية، تركت هذا الحانوت وذهبت الى اكبر محلات البرامج في بيروت واكثرها شهرة. وبالفعل يحتل هذا المكان طبقة كاملة في بناء كبير ويشعر الداخل اليه انه في دائرة حكومية مثل دائرة الاحوال الشخصية او بالاحرى ارشيفها. فالموظفون موزعون على مكاتب يتجه اليها المواطن... عفواً الزبون ويعرض حاجته. ويتألف المحل من غرف عدة تغطي جدرانها كلها رفوف من اقراص الليزر لا تحصى. وتتخصص كل غرفة في مجال معين مثل غرفة للبرامج التطبيقية واخرى للوسائط المتعددة وثالثة للالعاب ورابعة لاقراص الموسيقى.

واول ما لفت انتباهي على الرفوف عدد من اقراص نظام «ويندوز ٩٨» (الذي طرحته مايكروسوفت قبل اقل من اسبوع) وعلى كل قرص وضع ملصق برقمه التسلسلي. فسألت عن سعره فقال البائع سبعة دولارات للقرص وحده او ١٣ دولاراً للنسخة التي يرافقها قرص «مايكروسوفت بلاس» وهو مجموعة من البرامج المساعدة للنظام والتي وضعتها «مايكروسوفت» على قرص آخر ربما لجني ارباح اضافية.

وطلبت النسخة العربية من «مايكروسوفت اوفيس ٩٧»، فقال البائع ان علي الانتظار نحو الساعة لأن نسخاته نفذت. وامام رفضي الانتظار طلب مهلة عشر دقائق ليستنسخه لدى جاره الذي يملك جهاز نسخ اسرع من جهازه. وعن سعر الرزمة قال سبعة دولارات الا انه بعد الانتظار طالب بعشرة دولارات لأنه وضع على القرص اضافة الى هذه الرزمة نحو ٢٠ برنامجاً بما في ذلك النسخة الانكليزية من الرزمة نفسها ونظام «ويندوز لمجموعات العمل» (الاصدار ٣.١١) بنسختيه العربية والانكليزية. وبالمناسبة رأيت نسخة من «فوتوشوب ٥» بعشرة دولارات على احد الرفوف.

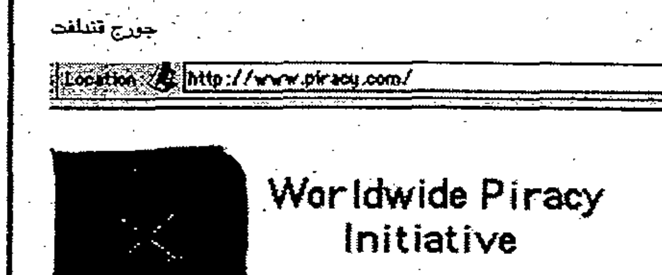
وخلال انتظار النسخ حصلت دردشة بيني وبين البائع، فاكد لي هو الآخر ان النسخات الاولى من البرامج تأتيه من جنوب شرق آسيا. الا انني لاحظت عدد من علب ويندوز ٩٨ الاصلية على احد الرفوف وسألته عنها فقال انه يحتفظ بها ليبدأ بيعها عندما تسجل «مايكروسوفت» حقوق ملكيتها على النظام في لبنان (؟)

وسألته اخيراً عن التطبيقات العربية المحمية بجهاز امان (دونغل) مثل الناشر الصحفي وبيج ميكر فقال انه لا يبيع منها لأنه لم يتم فك اجهزة حمايتها مع انني سمعت في وقت سابق ومن مصادر اخرى عكس هذا الخبر. وخرجت اخيراً من عنده وانا اتأمل في ظاهرة القرصنة هذه واتساءل اذا كان يجدر شجبها. فمن الواضح ان اكثر البرامج المستنسخة تأتي من اكبر شركات الكومبيوتر التي تسجل ارباحاً كبيرة في شكل متواصل، ولا يبدو ان هذا النوع من القرصنة يؤثر فيها كثيراً.

فضلاً عن ذلك، وعلى ضوء الوضع الاقتصادي المتردي الذي يعاني منه معظم الناس في لبنان يبدو ان نسخ البرامج هو الوسيلة الوحيدة للحصول عليها خاصة اذا عرفنا ان سعر «فوتوشوب ٥» الرسمي الذي يتعدى ٦٠٠ دولار يعادل سعر جهاز كومبيوتر لا بأس به تم تجميعه محلياً! ويعادل هذا السعر ايضاً متوسط دخل الفرد في لبنان.

جورج قنلفت

Location: http://www.piracy.com/



The Worldwide Piracy Initiative indexes resources regarding freedo[m of] expression, and forbidden knowledge. Security through obscurity has [...] technocratic society. Prohibition of knowledge and of ideas must be s[...] possible, even when that knowledge may be dangerous or unpleasant.

breaking news

Back door in 3COM switches
Ziff-Davis - May 14, 1998

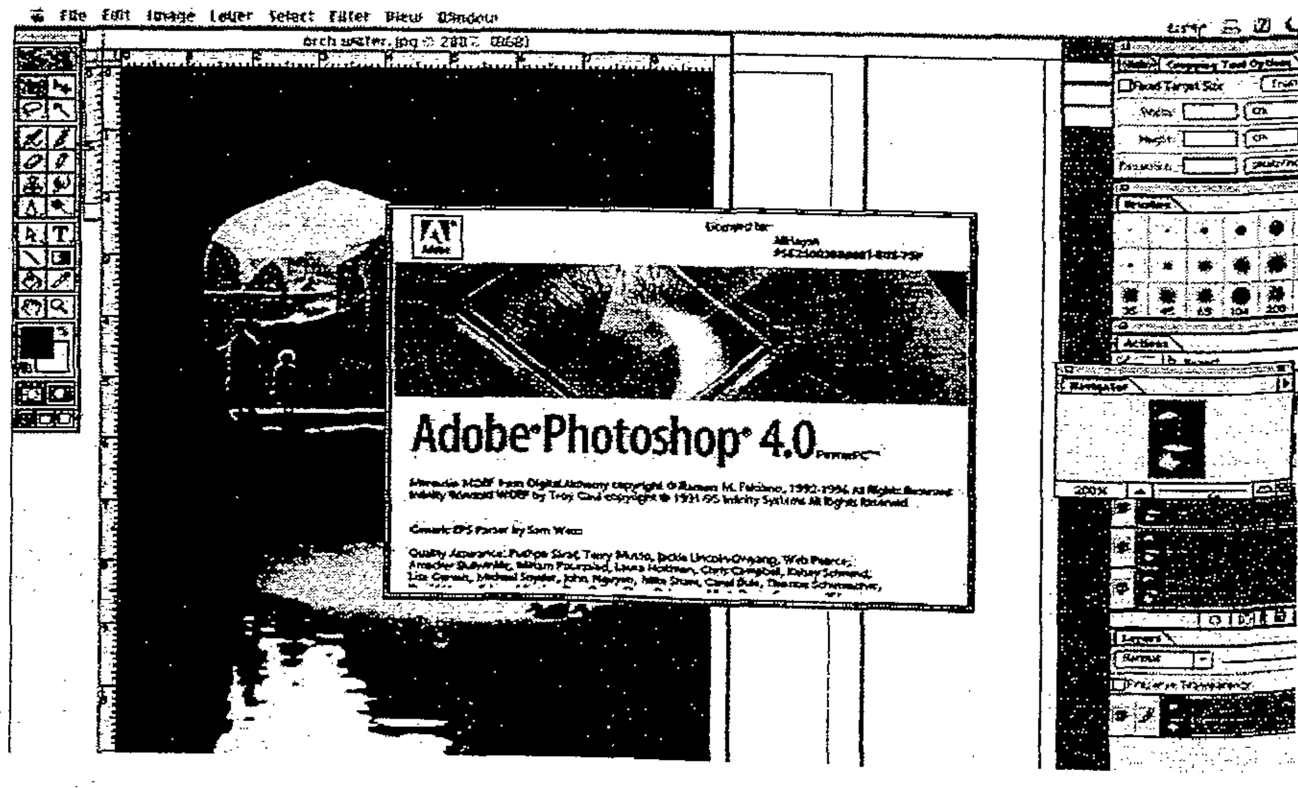
Latest cell phone Encryption cracked
Netly News - April 13, 1998

Hackers take down ISP
MSNBC - April 10, 1998

Bad U.S. crypto laws will cause $35B in losses
C|Net - April 2, 1998

Youth charged in airport hacking
San Jose Mercury - March 18, 1998

Hacked.net closes doors, temporarily
C|Net - March 16, 1998



مواقع انترنت انترنت — Sites... INTERNET

Communications Companies

AAC Associates, Inc. - USA
http://www.aac.com/
AT&T
http://www.att.com/
British Telecommunications
http://www.bt.com/
Cable & Wireless
http://www.cwplc.com/
Cellnet Cellular
http://www.cellnetcell.com/
France Telecom
http://www.francetelecom.fr/
HongKong Telecom
http://www.hkt.net/index.shtml
Journey Communications
http://www.journey.net/
Samsung Telecommunications America
http://www.samsung-tele.com/
Singapore Telecom - Sing Tel
http://www.singtel.com/
Telekom Malaysia
http://www.telekom.com.my/

Cosmetics Companies

Cyberland of Shiseido- Japan
http://www.shiseido.co.jp/

Earthquakes, Tsunami & Volcanos

American Geophysical Union
http://earth.agu.org/kosmos/homepage.html
Cascade Region Earthquake Workgroup (CREW)
http://www.geophys.washington.edu/CREW/index.html
Council of the National Seismic System (CNSS)
http://www.cnss.org
Council of the National Seismic System (US)
http://www.cnss.org
Earthquake Research Center
http://www.bosai.go.jp/center/
Earthquake Research Institute at the University of Tokyo
http://www.eri.u-tokyo.ac.jp
European Geophysical Society
http://www.copernicus.org/EGS/EGS.html
Fundamental Research on Earthquakes & Earth's Interior Anomalies
http://argent.geo.bosai.go.jp/freesia
General Tsunami information and resources
http://www.geophys.washington.edu/tsunami/intro.html
Geological Survey of Japan - Earthquake Research
http://www.aist.go.jp/GSJ/pEQ/eq_top.htm
Jonathan Dehn's "The Volcanic Homepage"
http://www.aist.go.jp/GSJ/~jdehn/v-home.htm
Kyoshin Net (K-NET) - Japan strong-motion data center of NRI
http://www.k-net.bosai.go.jp/
Michigan Technological University Volcanoes Page
http://www.geo.mtu.edu/volcanoes/other.html
Missouri Seismic Safety Commission
http://www.eas.slu.edu/MSSC/
ORFEUS Reference's list - seismology software on Internet
http://orfeus.knmi.nl/other.services/software.links.html
Seismological Society of America
http://www.seismosoc.org/ssa
Smithsonian Institution - Global Volcanism Program
http://www.nmnh.si.edu/gvp
Surfing the Internet for Earthquake Data
http://www.geophys.washington.edu/seismosurfing.html
U.S. Geological Survey, National Earthquake Information Center
http://wwwneic.cr.usgs.gov/
UCSD IDA/IRIS
http://www-ida.ucsd.edu/public/welcome.html
Understanding Earthquakes
http://www.crustal.ucsb.edu/ics/understanding/
Urgent Earthquake Detection and Alarm System (UrEDAS) - Japan
http://www.rtri.or.jp/rd/UrEDAS/UrEDAS_E.html
US Geological Survey general volcano pages
http://volcanoes.usgs.gov
Western States Seismic Policy Council (WSSPC)
http://vishnu.glg.nau.edu/wsspc/home.html

Energy

Amoco Corporation
http://www.amoco.com/
Arabian Solar Energy and Technology Co.
http://www.asetegypt.com/
Country Analysis Briefs
http://www.eia.doe.gov/emeu/cabs/contents.html
Dresser Industries, Inc.
http://www.dresser.com/
Exxon Corporation
http://www.exxon.com/exxoncorp/index.html
Kuwait National Petroleum Company
http://www.knpc.com.kw/
Mobil Corporation
http://www.mobil.com/
Qatar General Petroleum Corporation
http://www.qgpc.com.qa/
Russian Oil & Gas
http://rusinfoil.interrussia.com/
Shell International
http://www.shell.com/
Shell Oil Company
http://www.shellus.com/
Statoil, Norway
http://www.statoil.com/
Texaco, Inc.
http://www.texaco.com/
The APEC Energy Working Group
http://www.dpie.gov.au/resources.energy/energy/apec/APEC_ENERGY.html
The British Petroleum Company p.l.c
http://www.bp.com/
Total
http://www.total.com/
Washington Water Power
http://www.wwp.com/
Energy Efficiency and Renewable Energy Network (EREN), USA
http://www.eren.doe.gov/
International Petroleum Statistics Report
http://www.eia.doe.gov/emeu/ipsr/contents.html

Engineering Companies

Bechtel Group, Inc.
http://www.bechtel.com
BICC Group
http://frontpage.bicc.eu.inter.net/
Hyundai Engineering Co., Ltd
http://www.hec.co.kr/

Games

PC Gameworld
http://www.pcgameworld.com/

Institute

American Marine Sciences Research Center
http://www.msrc.sunysb.edu/GEC/HTML/Institutes.html
California Institute of Technology
http://www.caltech.edu/
Centre de Géostatistique- Paris
http://cg.ensmp.fr/HomePageEnglish.html
Centre for Cold Ocean Resources Engineering Canada
http://www.mun.ca/creore/
Economic Policy Institute
http://epinet.org/
Georgia Tech
http://www.gatech.edu/ciber/
Geotechnology Research Institute- USA
http://gtri.harc.edu/
Houston Advanced Research Center (HARC), USA
http://www.harc.edu/
Institue fro International Economics
http://www.iie.com/
Institute for International Economics
http://www.iie.com/
Institute of Economic Affairs, London
http://www.iea.org.uk/
Institute of Personnel and Development, UK
http://www.ipd.co.uk/
Instituto de Economia Internacional
http://iei.uv.es/
International Precious Metals Institute
http://www.ipmi.org/
Japanese Research Institutes
http://www.kansai-u.ac.jp/Guide/htm/res_in.htm
Kentucky Water Resources Research Institute
http://www.uky.edu/WaterResources/
Middle East Institute
http://www2.ari.net/mei/wwwhome.html
NIRA's World Directory of Think Tanks
http://nira.nira.go.jp/ice/tt-info/nwdtt96/idnx.html
Norwegian Marine Technology Research Institute
http://mt1.marintek.sintef.no/
SETI Institute -The Search for Extraterrestrial Intelligence
http://www.seti-inst.edu/Welcome-page.html
SINTEF Norway
http://www.sintef.no/
Statistical Analysis of Natural Resource Data- Norway
http://www.nr.no/home/SAND/index.html
Texas Water Resources Institute
http://twri.tamu.edu/
The Berkeley Roundtable on the International Economy (BRIE)
http://brie.berkeley.edu/BRIE/

قبل قضية الأسماء وبعدها

ديملر-بنز تتقدّم بشاحناتها في أميركا الشمالية وفي آسيا وأودي "تتبنّى" لامبورغيني وبي إم ف تدفع ثمن الإسترليني

□ لندن - «الحياة»، الوكالات

■ منذ أيار (مايو) الماضي، لا يمضي أسبوع إلا ولأحد صانعي السيارات الألمان خبر او اكثر فيه. ففي ذلك الشهر هزّت ديملر-بنز العالم الصناعي بمشروع شرائها كرايسلر كوربوريشن لقاء نحو ٤٠ بليون دولار. ثم واصلت المجموعة الالمانية في الايام القليلة الماضية توسّعها أميركياً وآسيوياً في قطاع الشاحنات، قبل إتخاذ قرار إنتاج موديل «مايباخ» لتسويقه في افخم قطاعات السيارات السياحية إبتداء من العام ٢٠٠٢، وصولاً الى إعلان نمو ارباحها التشغيلية ١٠٤ في المئة في النصف الاول من ١٩٩٨.

قبل ذلك، خلت الساحة الإعلامية الشهر الماضي لمغامرات، رولز رويس بين فولكسفاغن وبي إم ف (بي إم دبليو)، مروراً بشراء أودي (تابعة لفولكسفاغن) كلاً من كوزوورث ولامبورغيني، ثم الضرب الموفق الذي سددته بي إم ف بشراء إسم رولز رويس وشعارها من تحت انف فولكسفاغن التي ستحتفظ بهما حتى نهاية العام ٢٠٠٢، لتبقى لها بعد ذلك ماركة بنتلي ومصنع رولز رويس من دون إسم الأخيرة الذي سينتقل مع الشعار الى بي إم ف... وصولاً الى إشاعات أول من امس تكهّنت بإمكان إبتلاع فولكسفاغن مجموعة بي إم ف بكاملها.

ديملر-بنز و«ستيرلينغ»

لم تكد تحظى ديملر-بنز الاسبوع الماضي بمباركة المجموعة الأوروبية لحملة شرائها كرايسلر كوربورايشن التي شرّعت امامها السوق الأميركية، حتى اطلقت في الأسبوع ذاته موديل «ستيرلينغ» الجديد في فرعها الاميركي ستيرلينغ تراك كوربورايشن (Stirling Truck) الذي إشترته العام الماضي (عبر فرعها الاميركي «فريتلاينر» Freightliner) من فورد موتور كومباني.

وستنتج شاحنة «ستيرلينغ» في صيغتين تتوجه اولاهما (A series)، وهي الأضخم حجماً، للأسفار الطويلة والثانية (L series) للتوزيع، علماً بان الإنتاج سيبلغ نحو ١٢ الف وحدة في بقية السنة الحالية، ثم ٢٠ الف وحدة سنوياً إبتداء من السنة المقبلة. وسيبيع موزعو فورد انفسهم الشاحنة الجديدة في كندا وفي الولايات المتحدة.

ويُذكر أن ديملر-بنز تملك ماركة شاحنات فريتلاينر (مقرها في بورتلاند في ولاية أوريغون) منذ العام ١٩٨١.

ديملر-بنز ونيسان ديزل

وفور بدء عجلات «ستيرلينغ» بالدوران في القارة الاميركية، اعلنت ديملر-بنز إتفاقها مع نيسان ديزل موتور كومباني (تملك نيسان موتور كومباني ٣٩ في المئة من الأخيرة) على مشروع مشترك... قد يتطور لاحقاً الى اكثر من ذلك، نظراً الى رغبة نيسان موتور كومباني (صانع السيارات الثاني في اليابان) في بيع معظم حصتها في نيسان ديزل للتخلّص من خسائر الاخيرة.

وينص الإتفاق على إشتراك ديملر-بنز ونيسان ديزل في مشروع لإنتاج شاحنة جديدة إبتداء من العام ٢٠٠٢. وتندرج الخطوة ضمن إعلان ديملر-بنز سابقاً رغبتها في زيادة حصتها من سوق الشاحنات الآسيوية من عشرة الى عشرين في المئة خلال السنوات العشر المقبلة. وتهدف الشركتان أولاً الى بيع ما بين مئة الف ومئة وخمسين ألف شاحنة سنوياً بحلول العام ٢٠٠٥، علماً بانهما تنويان إنتاج الشاحنات في منشآت حالية، وعلى قاعدة ستخدم لجيل جديد من الشاحنات الخفيفة المخصصة للبيع في مختلف أنحاء العالم.

أرباح ديملر-بنز

ثم كللت مجموعة ديملر-بنز اخبارها أول من أمس بإعلان نحو ارباحها التشغيلية بنسبة ١٠٤ في المئة في الأشهر الستة الأولى من العام الجاري لتبلغ ٣,٧٦٣ بليون مارك (٢,١١٦ بليون دولار، من ١,٨٥ بليون مارك/١,٠٤ بليون دولار في النصف الأول من ١٩٩٧).

وتصدّر قطاع السيارات السياحية نتائج المجموعة بزيادة ربحه التشغيلي (٣٤٪) من ١,٥٤٧ الى ٢,٠٧١ بليون مارك (٨٧٠ مليوناً الى ١,١٦ بليون دولار)، مع زيادة المبيعات ٢٧٪ (من ٣٣٥٧٩٤ الى ٤٢٧٧١٥ وحدة)، وتلاه قطاع السيارات الخدماتية والشاحنات الذي إنتقل من خسارة تشغيلية قيمتها تسعة ملايين مارك (٥ ملايين دولار) الى ربح تشغيلي بلغ ٨٧٠ مليون مارك (٤٨٩ مليون دولار). ونمت مبيعات ديملر-بنز من السيارات الخدماتية والشاحنات ١٩٪ من ١٩١٩٩٤ وحدة في النصف الاول من ١٩٩٧، الى ٢٢٨٩٤٠ وحدة في الفترة الموازية من ١٩٩٨.

أودي ولامبورغيني

وقبل إعلان «يالطا» رولز رويس وبنتلي بين بي إم ف وفولكسفاغن، كانت الأخيرة إنتهت من توسيع تشكيلتها فضمّت الى ماركاتها المعروفة فولكسفاغن وأودي وسيات وسكودا، كلاً من رولز رويس (حتى ٢٠٠٢) وبنتلي وكوزوورث التي إنضوت تحت لواء أودي، ليبدأ «الترحيب» في الاسبوع الماضي بماركة لامبورغيني الإيطالية.

وأعلنت أودي المعروفة بمنافسة ماركات نخبوية مثل مرسيدس-بنز، توقيع العقد لشراء الماركة الإيطالية المعروفة ايضاً بتوجهها الى اعلى قطاعات السيارات الرياضية (في مستويات فيراري) من مالكيها الإندونيسيين (٦٠ في المئة لتومي سوهارتو، إبن الرئيس الإندونيسي السابق، و٤٠ في المئة لمجموعة مايكوم المتخصصة في الخدمات المالية والعقارات)، من دون تحديد السعر رسمياً. إلا أن مراقبين صناعيين يقدّرون قيمة الصفقة بحوالي ١١٥ مليون دولار اميركي.

وليست تلك أولى «مغامرات» لامبورغيني، فهي عرفت في تاريخها تقلبات كثيرة، منذ اسسها فيروشيو لامبورغيني في ١٩٦٣، ثم باعها لمجموعة سويسرية في ١٩٧٢، لتفلس في ١٩٨٠، وتشتريها كرايسلر في ١٩٨٧ ثم تبيعها الى الإندونيسيين في ١٩٩٣. وباعت لامبورغيني العام الماضي ٢٠٩ سيارات لقاء ٤٢ مليون دولار، وبخسارة نحو نصف مليون دولار.

وقبل إشاعات إحتمالات ضم فولكسفاغن لبي إم ف، سرت إشاعات اخرى في الأسابيع الماضية عن نية فولكسفاغن التوسّع ايضاً بشراء قسم الشاحنات لدى رينو او فولفو، إلا ان الآراء إتجهت بعدها الى إحتمالات إبرام إتفاقات مشاريع مشتركة في قطاع الشاحنات، أكثر من الإندماج الكامل.

بي إم ف والإسترليني

وقبل إسترداد بي إم ف الثلثاء الماضي معنوياتها وإنتعاش قيمة اسهمها إثر إعلان إتفاقها مع فولكسفاغن (على مصير إسم رولز رويس)، كانت قيمة تلك الأسهم تعرضت الاسبوع الماضي لخضّة إثر إعلان ارقام أداء مجموعة روفر البريطانية (تابعة لبي إم ف منذ ١٩٩٤) للنصف الأول من ١٩٩٨، وإضطرار الأخيرة الى تسريح ١٥٠٠ عامل (من اصل نحو ٤٠ الفاً لديها) قبل نهاية السنة الجارية، وخفض ايام العمل الأسبوعي الى اربعة في إثنين من مصانعها (في اكسفورد وبرمنغهام)، إضافة الى زيادة نسبة إستيراد القطع من خارج بريطانيا من ١٥ الى ٢٥ في المئة (ما يهدد بتسريح ما لا يقل عن ستة الى سبعة آلاف عامل آخرين لدى منتجي القطع في بريطانيا)، بسبب تاثير إرتفاع قيمة الجنيه الإسترليني سلباً في الأسواق الداخلية والخارجية على حد سواء.

وقد اخذت الصناعة البريطانية تعاني سلبيات قوة الجنيه الإسترليني التي خفّضت اسعار البضائع الاجنبية في السوق البريطانية بينما رفعت اسعار البضائع البريطانية المنشأ في الأسواق العالمية، إضافة الى هبوط قيمة ارباح الشركات البريطانية (بالجنيه الإسترليني) من عائداتها بعملات الأسواق الخارجية.

وفور إعلان نتائج مجموعة روفر تراجعت (رويترز) قيمة اسهم الشركة الأم بي إم ف بنسبة خمسة في المئة للأسهم العادية (١٧٢٩ ماركاً) ونحو ١٣ في المئة للأسهم الممتازة (الى ١٠٣٣ ماركاً). فوق ذلك، ساهم في هبوط قيمة اسهم بي إم ف تسجيل الشركة الأم ادنى مستويات الأرباح الصافية التي توقّعتها الأسواق المالية للماركة الالمانية في النصف الأول من ١٩٩٨ (٢٨٥ مليون دولار، بزيادة ٤٢ مليوناً عن النصف الأول من ١٩٩٧).

مقارنة عائدات بعض الصانعين بين الشركات الأوفر دخلاً في العالم

المجموعة	الموقع في ترتيب أكثر الشركات دخلاً في العالم (١٩٩٧)	دخل الشركة في ١٩٩٧ (بليون دولار)
-	-	
-	-	
جنرال موتورز كوربورايشن	١	١٧٨,١
فورد موتور كومباني	٢	١٥٣,٦
ديملر-كرايسلر*	(٤)	١٣٢,٧
تويوتا موتور كوربورايشن	١١	٩٥,١
ديملر-بنز أ. جي.	١٧	٧١,٥
فولكسفاغن أ. جي.	٢٢	٦٥,٣
كرايسلر كوربورايشن	٢٥	٦١,١
نيسان موتور كومباني ليمتد	٣١	٥٣,٤
بي إم ف (بي إم دبليو) أ. جي.	٦٩	٣٤,٦

* الترتيب حسب مجلّة «فورتشن» الإقتصادية للشركات الـ٥٠٠ الأولى عالمياً (تبعاً للعائدات).
* ارقام ديملر-كرايسلر إفتراضية لمجرّد إعطاء فكرة عن قدرات المجموعتين لو كانتا مندمجتين في السنة الإحصائية الاخيرة.
* ارقام كل مجموعة تشمل الماركات التابعة لها. مثلاً: ارقام بي إم ف تضم ارقام ماركات بي إم ف وروفر ولاند روفر وإم جي وميني.

مرسيدس-بنز «مايباخ»: لن «تتنقل» أي شخصية أخرى. وستُباع بين ٣٠٠ و٤٠٠ ألف مارك (١٧٠ الى ٢٨٤ ألف دولار). سيبدأ التسليم في العام ٢٠٠٢.



«سيلفر سيراف»: آخر رولز رويس بريطانية فعلاً.



يورغن شرمب، رئيس ديملر-بنز (في الوسط) عند إطلاق شاحنة «ستيرلينغ» الجديدة. (رويترز)

رولز رويس و"زورو" وآخر دمى المهرج الخشبي

■ تذكّرني رولز رويس هذه الأيام بلعبة عرفها كثيرون قبل أن يطويها النضوج في ذاكرتهم: المهرج الخشبي الذي يفتحه الطفل بيديه الصغيرتين ليكتشف فيه... مهرجاً آخر أصغر منه بقليل، يُضحكه ثم يُعيد الدهشة الى العينين البريئتين عند إكتشاف إمكان فتحه أيضاً لترتسم بسمة أخرى مع خروج المهرج الثالث والأصغر بقليل، الى الرابع والخامس والاصغر فالاصغر.

في وسع كل من «فيكرز بي إل سي» و«رولز رويس بي إل سي» وبي إم ف أ. جي» (بي إم دبليو) الضحك معاً لبعض الوقت. فالاولى إنتزعت من مجموعة فولكسفاغن ثمناً لم تكن تحلم به لـ«رولز رويس موتور كارز»: ٧٩٠ مليون دولار، بينما سجلت الثانية هدفين، اولهما إرضاء شريكتها في قطاع الطيران، بي إم ف، بإهدائها أغلى ما في «رولز رويس موتور كارز» (إسمها) لقاء ثمن زهيد. والهدف الثاني تقاضي ذاك الثمن، ٦٦ مليون دولار، بدلاً لأتعابها.

أما بي إم ف فقد إنتزعت لقاء ٦٦ مليون دولار، ماركة كانت مستعدة لشرائها قبل أسابيع قليلة لقاء ٥٦٠ مليون دولار.

وبعد ثلاثة أسابيع فقط على دفع فرديناند بيش، رئيس فولكسفاغن، اكثر من ثلاثة ارباع بليون دولار لشراء الماركة العريقة، إذا به يجد نفسه الثلثاء الماضي مالكاً لكل ما في رولز رويس موتور كارز إلا إسمها... الذي ستسمح له بي إم ف بإستخدامه مع الشعار حتى نهاية العام ٢٠٠٢.

من المستبعد جداً ألا يكون رئيس فولكسفاغن أصغى الى أصوات ذكّرته بأن شراء رولز رويس موتور كارز لا يضمن الحصول على إسمها وشعارها اللذين إمتلكتهما «رولز رويس بي إل سي» (مستقلة تماماً عن فيكرز التي باعت رولز رويس موتور كارز الى فولكسفاغن) منذ ١٩٧٣.

فالرجل الذي نجح في إنقاذ المجموعة الألمانية من الترهل خلال سنوات قليلة، وحققت لها سياسته ارباحاً صافية بلغت بعد الضرائب ٤٦٧ مليون دولار في النصف الأول من ١٩٩٨، لا يمكن أن يكون بتلك السذاجة، مهما شخّص فيه بعضهم عوارض «تورّم» الـ«أنا». فهل سمع بيش همسات ضمنت له بإنكليزية واضحة ونبيلة النقاء، ترتيب أمور الإسم والشعار بعد مرور موجة إستياءات الجمهور الإنكليزي وبي إم ف على حد سواء؟ إن صحت، تلك أخبار لا تقرأ عادة إلا في كتب السيرة الذاتية، وبعد الأحداث ببضع سنوات.

ومن لا تهمه أحداث كهذه، تلقها روح «النكتة» المسلّية لبضعة أيام، قبل العودة الى الاخبار «العادية»؟

في الواقع، لم تتأخر تلك الأخبار «العادية» بل «مدّت» رأسها حتى في أثناء تراشق وكالات الانباء أسماء رولز رويس موتور من هنا وبي إل سي من هناك، وبي إم ف من هنا وبنتلي من هناك: «تقرر إنتاج مايباخ، وسيبدأ التسليم في العام ٢٠٠٢».

من قال أن الاخبار «العادية» تخلو من روح النكتة؟ السر في التوقيت. في المناسبة، ليس هذا التوقيت الوحيد الذي «توأم» إسمي رولز رويس ومرسيدس-بنز «مايباخ»، بل هو الثاني. فالتوأمة الأولى قررتها مجموعة فيكرز بإعلان نيتها بيع رولز رويس، بعد أربعة أيام فقط على عرض ديملر-بنز نموذج «مايباخ» في معرض طوكيو للسيارات في ٢٢ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧... على امل أن تشتري المجموعة الألمانية الماركة الإنكليزية لنموذجها. منذ البداية، كانت ديملر-بنز صريحة في هذا الشأن إذ أعلنت عدم إهتمامها بشراء رولز رويس. لديها ماركة مايباخ، أو بالأحرى، كانت لديها أيضاً مشاريع أخرى.

ففي تلك الأيام لم يكن لدى ديملر-بنز الوقت للتفكير بشركة تنتج نحو ١٨٠٠ سيارة في السنة، بل كانت عينها على ثالث صانعي السيارات في الولايات المتحدة، لا اكثر ولا أقل.

لذلك تبدو اليوم مهارات إنتزاع إسم رولز رويس من تحت أنف فولكسفاغن، أقرب الى مغامرات «زورو» إذا ما قورنت بجدية ضم ديملر-بنز لمجموعة كرايسلر كوربورايشن.

وبعد إنتهاء مرحلة الإعجاب بالحنكة والمهارة، لا بد أن تطرح الأسابيع والأشهر بل حتى السنوات القليلة المقبلة قبل نهاية العام ٢٠٠٢، عدداً من الأسئلة.

السؤال الأول هو عن أي رولز رويس نتحدث؟ وهل تعود عظمة رولز رويس الى غير إرتباطها، منذ تأسيسها في ١٩٠٦، بعظمة بريطانيا نفسها آنذاك؟ أليست تلك الماركة رمزاً لأرقى ما يمكن أن تنتجه بريطانيا العظمى، بأغنى الوسائل التكنولوجية، لأرقى الطبقات الإجتماعية وبأغلى الأسعار الممكنة؟ من دون ارستقراطيتها وإنكليزيتها، رولز رويس ماركة كغيرها، وقد تتطلب جهوداً تسويقية كبيرة لإقناع زبونها بتواصل عراقتها من عهود العظمة العالمية الى زمن دولة اوروبية كغيرها.

السؤال الثاني: أي رولز رويس ستبعث إذاً؟ رولز رويس الرمز لا يباع الى خارج بريطانيا، لأنه مرتبط عضوياً بالمملكة وبتاريخها، وبجودة صناعية كانت كلمات ثلاث تكفي لإثباتها: «صُنع في إنكلترا».

ما بيع هي مجموعة حروف وتمثال «سيدة طائرة» ستلصق بعد بضع سنوات على ما بين ١٥٠٠ و٣٠٠٠ وحدة معدلة من الجيل المقبل من بي إم ف «٧». لكن زبون رولز رويس إنسان لا يحب كثرة التغيير في المفاهيم والأساسيات، مثل بيعه شعاراً إنكليزياً عريقاً على صندوق سيارة ألمانية مجمعة في إنكلترا، لماركة إنتقلت ملكيتها بين أربع شركات في السنوات الخمس الأخيرة.

السؤال الثالث: هل خسر فرديناند بيش تماماً في هذه الصفقة؟ ليس بالضرورة، لأنه سيستغل موديل «سيلفر سيراف» في أوج عمره التسويقي، ثم ينتقل الى رفع إنتاج بنتلي في مصنع كرو الى عشرة الاف وحدة سنوياً... وفي المناسبة، شكلت بنتلي ٧٠ في المئة من مبيعات رولز رويس موتور كارز، إزاء ٣٠ في المئة لرولز رويس نفسها. لن يرتبك بيش إطلاقاً في إدارة ماركاته الممتدة من أرقى القطاعات الى اكثرها شعبية: بنتلي، لامبورغيني (بعضهم يتحدث عن بوغاتي قريباً)، اودي، فولكسفاغن، سيات، سكودا، وكوزوورث لإنتاج المحركات الرياضية العالية.

لكن أخطر الأسئلة قد يكون: أي رولز رويس ستتسلّم بي إم ف من فولكسفاغن؟ فالأخيرة سترعى ماركة رولز رويس حتى ٢٠٠٢. وهل يحتاج المرء الى مخيلة واسعة لتصور مدى «إستماتة» فولكسفاغن، او أي صانع آخر، في «رعاية» ماركة ستعود بعد اربعة أعوام الى طرف إنتزعها من تحت أنفه بتلك الطريقة؟ وهل تحتمل رولز رويس خضات جديدة؟

بشارة ابو النصر

إستمرار تراجع الإنتاج والمبيعات في اليابان في الأشهر الستة الأولى من السنة الجارية

■ طوكيو - اب - تراجع إنتاج الصانعين اليابانيين للسيارات في النصف الاول من السنة الجارية بنسبة ١٠,٥ في المئة (قياساً بالنصف الأول من ١٩٩٧) ليبلغ ٥,١ مليون وحدة (سياحية وخدماتية)، وهو التراجع الأكثر حدة في السنتين الأخيرتين.

وتشير ارقام إنتاج الصانعين اليابانيين (في اليابان وحده) في قطاعات السيارات السياحية وحدها الى تراجع بنسبة ٨,٥ في المئة ليبلغ ٤,٠٤ مليون وحدة، بينما تراجع إنتاج السيارات الخدماتية والشاحنات بنسبة ١٧,٧ في المئة (الى ١,٠٢ مليون وحدة).

وفي حزيران (يونيو) الماضي وحده تراجع إنتاج السيارات السياحية ١٠ في المئة (عن حزيران ١٩٩٧) الى ٨٧٩٢١١ وحدة.

وترافق التراجع الإنتاجي مع هبوط الطلب المحلي ١٥,٥ في المئة ليصل الى ٣,٠٤ مليون وحدة، علماً بان مبيعات السيارات والسلع النفيسة الأخرى تضررت في اليابان بعد زيادة الضرائب عليها منذ العام الماضي. وترافق ذلك التراجع مع هبوط الصادرات خصوصاً الى الدول الآسيوية التي تعاني بدورها ازمة إقتصادية إقليمية.

وهنا عرض لأبرز نتائج كبار الصانعين اليابانيين في حزيران الماضي (مقارنة بالشهر ذاته من ١٩٩٧)، مع التذكير بان الأرقام التالية تتعلّق بإنتاجهم المحلي وحده، من دون اخذ مصانعهم الخارجية في الحسبان:

* اعلنت تويوتا موتور كوربورايشن، الصانع الياباني الاول، ان إنتاجها في اليابان تراجع ٩,٧ في المئة ليبلغ ٢٧٦٣٧٨ سيارة (سياحية وخدماتية)، نتيجة لتراجع الصادرات ١٠,٢ في المئة (١٢٥٨٣٤ وحدة) والمبيعات المحلية ٨,٧ في المئة (١٥٠٤٦٠ وحدة). وفي الأشهر الستة الأولى من السنة الجارية تراجع إنتاج تويوتا في اليابان ١١,٤ في المئة الى ١,٦٢ مليون وحدة.

* لدى نيسان موتور كومباني، الصانع الثاني في اليابان، تراجع إنتاج حزيران الماضي ١٠,٦ في المئة ليبلغ ١٣٧٩٦٥ وحدة، علماً بأن تراجع صادراتها بقي محدوداً (١,٧ في المئة، الى ٦١٨١٠ وحدة) بفضل نمو صادرات السيارات الخدماتية والباصات بنسبة ١٩ في المئة، في مقابل تراجع صادراتها من السيارات السياحية ٤,٦ في المئة. وفي النصف الاول من ١٩٩٨ تراجع إنتاج نيسان ١٤,٥ في المئة الى ٧٧٥٨٠٠ وحدة.

* وتراجع إنتاج هوندا موتور كومباني ٦,٤ في المئة ليبلغ ١١٠٩٥٨ وحدة، وصادراتها ٥,٣ في المئة الى ٤٣٥٠٠ وحدة. وفي النصف الاول من السنة الجارية تراجع إنتاج الشركة ٢,٦ في المئة الى ٦٣٠٤٢٤ وحدة.

* وكان التراجع الأقوى لدى ميتسوبيشي التي هبط إنتاجها المحلي في حزيران ١٥,٢ في المئة الى ٩٤٩٨٢ وحدة، علماً بان هبوط مبيعاتها المحلية ١٤,٨ في المئة (الى ٤٥٥٧٥ وحدة) محا أي تاثير لزيادة صادراتها ٠,٩ في المئة (٤٩٢٣٠ وحدة). وفي النصف الأول من ١٩٩٨ تراجع إنتاج الشركة ١٨ في المئة ليبلغ ٥٣٨١٠٩ وحدة.

* ومنيت مازدا بأقسى تراجع لصادراتها (٣١,٢ في المئة) لتبلغ ٣٥٦٧١ وحدة. وفي ظل تراجع مبيعاتها المحلية ٧,٣ في المئة (٢٧٨٤٩ وحدة)، بلغ تراجع الإنتاج المحلي ٢,٦ في المئة (٧٢٢٤٩ وحدة).

وفي النصف الأول من السنة الجارية تراجع إنتاج مازدا في اليابان ٤,٩ في المئة الى ٤٢٣٤٩٥ وحدة.

جاك نصر يُعلن موديلاً جديداً من الدفع الرباعي لدى فورد

■ لندن - «الحياة»، اب - أعلن جاك نصر، رئيس عمليات السيارات لدى فورد موتور كومباني أن الصانع الثاني عالمياً سيبدأ إنتاج موديل جديد رباعي الدفع في مصنعه في كلايكومو في ولاية ميسوري الأميركية إبتداء من العام المقبل.

وأوضح نصر أن الموديل الذي لم يُعلن إسمه بعد، سيتسع حتى خمسة ركاب وسيتناسب مع القيادة المدينية، مع توجّهه الى الشرائح الفتية.

وفي النظر الى خياري فورد الحاليين من الدفع الرباعي مع موديلي «إكسبلورر» المتوسط-الكبير (شقيق ميركوري «ماونتنير») و«إكسبيديشن» الكبير (شقيق لنكولن «نافيغايتر»)، يتوقع حلول الموديل الذي سيُطلق كموديل سنة ٢٠٠١ دون موديل «إكسبلورر» ليتوجه عملياً الى قطاع السيارات الرباعية الدفع المتواضعة الحجم والمخصصة اكثر للشرائح الفتية المحدودة الميزانية.

وأوضح نصر أن الموديل سيُنتج في مصنع كلايكومو الذي يتمتّع بالإنتاجية الأعلى بين مصانع فورد في أميركا الشمالية. وقد انتج عمال المصنع الـ٥٢٠٠ ما لا يقل عن ٤١٩٥٩٥ وحدة بين سيارة (كونتور وميستيك) وبيك اب خفيف (موديل فئة «إف»).

يذكر أن المصنع المذكور اوقف إنتاجه من موديل فورد «كونتور» وشقيقه ميركوري «ميستيك»، مرات عدة في السنوات الثلاث الماضية بسبب زيادة الطاقة الإنتاجية عن الطلب الفعلي في الأسواق. ويتوقع دمج إنتاج موديل «كونتور»/«ميستيك» في مصنع لفورد في المكسيك، وتخصيص مصنع كلايكومو لإنتاج الموديل المقبل، بعد توسيع مساحته نحو ١١٣٠٠ متر مكعّب.

في كوريا

من جهة اخرى يُذكر ان فورد كانت إحدى الشركات الأربع التي قدّمت عروضها الرسمية لشراء كيا موتور كومباني الكورية الجنوبية التي عرضتها المصارف الدائنة لها للبيع بسبب إفلاسها منذ سنة.

وإضافة الى شركات هايونداي ودايوو وسامسونغ الكورية الجنوبية، تقدّمت فورد بعرضها لشراء الشركة المفلسة، علماً بان الشركة الاميركية تملك اصلاً ١٦,٩ في المئة في كيا، إضافة الى إمتلاكها ٣٣,٤ في المئة من مازدا التي تملك بدورها ٨ في المئة من كيا.

ولتسهيل بيع كيا موتور كومباني اعلنت المصارف الدائنة عزمها إلغاء قسم من ديون الشركة البالغة ٦,٧ بليون دولار (مقارنة بممتلكاتها البالغة قيمتها ٥,٩ بليون دولار).

ويندرج السعي الى بيع صانع السيارات الثالث في كوريا ضمن مساعي الحكومة لإعادة تنظيم إقتصاد البلاد وفق شروط الدعم الذي تلقته من صندوق النقد الدولي بقيمة ٥٨ بليون دولار.



سيتوجه الرباعي الدفع الجديد الى الشرائح الفتية.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٧/٣١	٧/٣٠	٧/٢٩	٧/٢٨	١٩٩٨/١٩٩٠ اعلى مستوى	١٩٩٨/١٩٩٠ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٦٣٧٨,٩٧	١٦٢٠١,٦٠	١٦١٥٨,٠٩	١٦١١٤,٥٤	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٩٩٧,٦٠	٩٠٢٦,٩٥	٨٩١٤,٩٦	٨٩٣٤,٧٨	٩٣٣٧,٩٧	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٥٨٣٧	٥٩١٠,٧٠	٥٨٤٤,١٠	٥٨٣٥,٨٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٨٧٣,٩٢	٥٨٨٠,٨٧	٥٨٥٣,٦٣	٥٨٨٩,٠١	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤١٧٧,٣١	٤١٩٧,٦٤	٤١٣٩,١٩	٤١٢٢,٣٥	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٥١٤٦,٧٤	٥١٢١,٥٩	٥٠٥٩,٦٥	٥٠٥٧,٨٦	٥٢٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٧٩٣٦,٢٠	٧٩٠٦,١٦	٧٨٠٨,٨٣	٧٩٢٦,١٠	١٦٦٧٣,٢٧	٧٤٦٢,٥٠
سنغافورة	س تي اي	١٠٦٤,٢٠	١٠٥٩,٥٣	١٠٥٣,٩٨	١٠٦٠,١٤	٢٤٩٣,٧١	١٠٤٨,٩٦
استراليا	المؤشر العام	٢٧٠٤,٦٠	٢٧٠١,٣٠	٢٦٩٣,٢٠	٢٧٢٦,٢٠	٢٨٨١,٤٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1114	-41	1320	795
AEGIS GROUP	111.5	2	111.5	58.5
AIRTOURS	436.5	4	541	345
ALLIANCE & LEICESTER	884	-8	964	603
ALLIANCE UNICHEM	587.5	14	587.5	260
ALLIED DOMECQ	560	-1	634	440
AMVESCAP	709	-21	743	357.5
ANGLIAN WATER	865	2	956	766.5
ARGOS	633	0	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	171.5	-8	254	146
ASDA GROUP	201	5.75	218.75	141.5
ASSD.BRIT.FOODS	565	-27	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	340.5	0	387.5	262
AVIS EUROPE	254.5	-2.5	292.5	131.5
BAA	676	12	731.5	451
BANK OF SCOTLAND	670	-34	793	409
BARCLAYS	1750	-15	1949	1277.5
BASS	993	1	1175	755.16
BAT INDS.	676	-4	721	500
BBA GROUP	447.5	0.5	535	346
BG	370	-12	396.25	240.13
BILLITON	138.25	6.25	249.5	121.5
BLUE CIRCLE INDS.	333.25	0.25	448.5	295.75
BOC GROUP	782	-8.5	1175.5	772
BODYCOTE INTL.	1000	-7.5	1282.5	758.04
BOOTS	1011	3	1070	771
BOWTHORPE	445.5	-3	603.5	313.5
BPB	334.75	9.5	440	297
BRIT.AEROSPACE	467	-11	545	338.75
BRIT.PETROLEUM	813	-18.5	968.5	746
BRIT.SKY BCAST.	437	5	512	342
BRITANNIC ASR.	1355	2.5	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	621	5	703	499.5
BRITISH ENERGY	599.5	1	606	253
BRITISH LAND	537.5	-2.5	803	525.5
BRITISH STEEL	125.75	-3.25	190.25	124.25
BRITISH TELECOM.	887	1	902	379.5
BTP	457	-0.5	578	299
BTR	154	7.5	259.23	146.5
BUNZL	281.5	-1.5	343.5	194
BURMAH CASTROL	1075	-10	1330	950
CABLE & WIRELESS	789	-7.5	856	465
CABLE & WIRELESS COM	671	32.5	716.5	210
CADBURY SCHWEPPES	846	-11	993	561.5
CAP.SHOP.CENTS.	358.5	0	459	358.5
CAPITA GROUP	603.5	0	603.5	238
CARADON	171	-2.5	221.5	159
CARLTON COMMS.	498	-25	585	410
CENTRICA	100.25	0.25	116.25	81
CGU	1187	-4	1280	678.5
CLOSE BROTHERS	847.5	-2.5	925	422.5
CMG	2150	-5	2245	650
COBHAM	957.5	2.5	1244	692.5
COLT TELECOM	2910	5	3327.5	367.5
COMPASS GROUP	632	27	689	291.25
COMPUTACENTER	727	19	783	670
COOKSON GROUP	175	5.5	278.5	167.5
COURTAULDS	449	0	473	238.5
DAILY MAIL'A'	2860	-21	3170	1677.5
DEBENHAMS	337	4	426.5	301.5
DIAGEO	728	-11.5	778.5	535.16
DIAGEO 'B' SHARES	485	0	520	485
DIXONS GP.	543	24	720	472.5
ELECTROCOMP.	418	-5	601	415
EMAP	1180	-55	1298	764
EMI GROUP	481	1	614.5	430
ENERGIS	945	-37.5	1122.5	254
ENTERPRISE OIL	500	-8	729.5	500
FIRST GROUP	481.5	2.5	501	193
FKI	165	0.5	227	153
FLEXTECH	475	0.5	653	468.5
GALLAHER GROUP	394.25	-5.75	405	267
GENERAL ACCIDENT	1390	0	1599	907
GENERAL CABLE	278.5	-2.5	321	78
GENERAL ELEC.	475	-10	558	344
GKN	735	-15	925	526.25
GLAXO WELLCOME	1888	-9	1983	1180
GRANADA GROUP	970	-19	1208	790
GREENALLS GP.	458	-2.5	538	315
GT.PORTLAND EST.	224.5	0.5	295	203
GT.UNVL.STORES	720	-5	911	612.5
GUARDIAN RYL.EX.	333	-9	474.34	271.12
HALIFAX	723	-7.5	977	663
HAMMERSON	402	-2.5	537.5	400.5
HANSON	315	-5	386	250
HAYS	935	-10	1132	563
HILLSDOWN HDG.	170.5	1.5	206.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1523	-32	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1441	-44	2252.5	1298
HYDER	1009.5	-5.5	1048.5	822.5
IMI	334.5	0.5	532	316.5
IMP.CHM.INDS.	790	-6	1244	710
IMPERIAL TOBACCO GP.	517.5	9	517.5	363.5
INCHCAPE	176.5	0	299	136.5
JARVIS	646.5	-11	787.5	231
JOHNSON MATTHEY	431	7	694	422.5
KINGFISHER	463	-10	582.5	353.75
LADBROKE GROUP	283	-3	360	242
LAND SECURITIES	843	-11	1155	843
LAPORTE	662.5	27.5	879	608.5
LASMO	210.5	8.5	297.5	202
LEGAL & GENERAL	746.5	3.5	761	435
LIBERTY INTL.	525	-4.5	618.5	464.5
LLOYDS TSB GP.	834	-67	1075	661.5
LOGICA	2205	20	2205	757.5
LUCASVARITY	214	-5	284.25	188.25
M&G GROUP(HDG.)	1800	40	1930	1117.5
MARKS & SPENCER	510	5	664.5	493.5
MEPC	475	-24	624	460
MIRROR GP.	216	0.5	248.5	170
MISYS	2925	-15	3696	1432.5
MORGAN CRUCIBLE	361.5	5.5	538.5	356
MORRISON(WM)SPMKTS.	271.5	-3.5	301.5	178.5
NAT.WSTM.BANK	1060	-65	1222	782
NATIONAL EXPRESS	1069	1	1117.5	478.5
NATIONAL GRID	426	-5.5	450	247.5
NATIONAL POWER	518	-4	694	480
NEXT	506	4	835	476
NFC	141	0	202	130.5
NORTHERN FOODS	195	-0.5	236	161.43
NORTHERN ROCK	558.5	-21.5	668.5	463
NORWICH UNION	478.5	14.5	523	318.5
NYCOMED AMERSHAM	408	-18	489.36	354.54
OCEAN GROUP	778.5	-3	815.5	535
ORANGE	743	47.5	743	206
PEARSON	1120	-20	1197	666
PEN.&ORNTL.DFD.	956	-5	1007	618.5
PERPETUAL	4142.5	0	4537.5	2157.5
PILKINGTON	101.5	-2	167.5	100
POWERGEN	795	-24	893	660
PROVIDENT FINL.	1060	0	1060	614.01
PRUDENTIAL CORP.	839.5	1.5	957	593.5
RACAL ELECTRONIC	400.5	4.5	427	201.5
RAILTRACK GP.	1507	17	1567	757.5
RANK GROUP	337	41	410	280
RECKITT & COLMAN	1168	-15	1300	811.5
REED INTL.	588	-5.5	716	507
RENTOKIL INITIAL	390	-1.5	454.75	212
REUTERS GP.	609	-6	765.5	511.97
REXAM	234	0	349.5	231
RIO TINTO (REG)	688	7	1068.5	675
RMC GROUP	850	0	1400	760
ROLLS-ROYCE	237.5	-7.5	304.5	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	666	-9	808	492.5
RYL.BK.OF SCTL.	980	-18	1127	586
SAFEWAY	361	7	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1635	-2.5	1782.5	670
SAINSBURY (J)	538	29.5	561	422
SCHRODERS	1542	-57	1998.66	1066.67
SCHRODERS NV.	1310	-100	1740	893.33
SCOT.& NEWCASTLE	845	-5	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	596.5	-1	602	412.5
SCOTTISH POWER	593.5	-1.5	620	415.5
SECURICOR	558	13	560	254.5
SELECT APPT.HDG.	1024	-12	1069	513.5
SEMA GROUP	740	-13	825	306.25
SERCO GROUP	1447.5	44	1447.5	727.5
SEVERN TRENT	1051	-4.5	1072	825
SHELL TRANSPORT & TR	392	-13	484.5	387.25
SIEBE	1104	-24	1535	1029
SLOUGH ESTATES	300	2.5	414	297.5
SMITH & NEPHEW	164	0	191.75	145
SMITH(WH)GROUP	525	9	589.26	351.84
SMITHKLINE BHM.	711	-17	845	517
SMITHS INDS.	711	-72	997	702
SOMERFIELD	465	11.5	481	181.5
SOUTH WEST WATER	1077.5	-2.5	1128	759
SOUTHERN ELEC.	554.5	-10.5	587	430
ST. JAMES'S PLACE CA	350.5	-7.5	372.5	133
STAGECOACH HDG.	1190	-85	1462.5	642.5
STAKIS	112.5	-0.5	143	91
STD.CHARTERED	678	-12	1081.5	543
STOREHOUSE	256	-1.5	293.5	210.5
SUN LIFE & PROVINCIA	610	-15	641.5	351
TARMAC	97	3.5	133.5	90
TATE & LYLE	488	3	580	401
TELEWEST COMMS.	173	-2	208.5	68.5
TESCO	187.5	1.5	202	134.83
THAMES WATER	1120	-15	1160	776.5
THISTLE HOTELS	215.5	-1	250	121
THOMSON TRAVEL GRP	177.5	0.5	199	170
THORN	245	1	245.5	136.5
TI GROUP	437	-5	690.5	389.5
TOMKINS	316	-1.5	378.75	285
UNIGATE	602.5	-6	738	522
UNILEVER (UK)	602	-17.5	707	427.12
UNITED ASSURANCE GRO	638.5	-3	641.5	430.5
UNITED BISCUITS	242	10	289.3	195.28
UNITED UTILITIES	891.5	3.5	945	678.5
UTD.NEWS & MEDIA	806	-24	940	669.5
VODAFONE GP.	844.5	20.5	877	304.5
WASTE MAN.INTL.	331	0	331	176
WESSEX WATER	597.5	-2.5	611.5	453.5
WHITBREAD	891	-6	1130	695
WILLIAMS	359.5	4.5	496.03	326.6
WOLSELEY	350	1.25	556	340
WOOLWICH	347	10.75	395.25	287.5
WPP GROUP	408	-16.75	467	243
YORKSHIRE WATER	506.5	2.5	548.5	427.5
ZENECA	2321	-10	2762	1717

FRANCE

ACCOR	1596	-30	1772	910
AGF-ASR.GL.DE FRN.	364.6	-9.2	389.9	212
AIR LIQUIDE	960	20	1080.89	756.45
ALCATEL ALSTHOM	1185	-13	1411	653
ALSTOM	176.5	1.7	205	167.5
ATOS	1424	-10	1640	599
AXA-UAP	817	17	830	384.1
BANCAIRE (CIE.) DEAD	1181	0	1200	651.73
BIC	390	-4.2	532	373.5
BNP	553	8	573	248.5
BOUYGUES	1190	16	1234	486
BULL	77	2.6	104.5	55.75
CANAL +	1150	-33	1377	958
CAP GEMINI	870	-18	978	358.86
CARREFOUR	3740	-62	4118	2802
CASINO GUICHARD-P	499.7	-0.3	506	278
CASTORAMA DUBOIS	1060	19	1095	536
CCF	528	-6	575	300.7
CETELEM	800	20	886	580
CGIP	3250	112	3350	1695
CHRISTIAN DIOR	714	-2	990	550
CIC 'A'	591	-3	670	591
COMM UNION FRANCE LI	890	0	920	581
COMPT. MODERNES	3300	100	3300	2136.35
DANONE	1797	-10	1838	809
DASSAULT AVIATION	1900	-62	1994	1209
DASSAULT SYSTEMES	324.9	4.9	324.9	152.5
DEXIA FRANCE	863	-7	914	524
ELF AQUITAINE	773	-22	890	613
ERIDANIA BEGHIN SAY	1238	-12	1375	770
ESSILOR INTL.	2500	55	2680	1444
EURO DISNEY SCA	10.5	-0.1	12.85	6.9
FINAXA	679	1	720	327
FRANCE TELECOM	406.2	-4	430	187
GAN	170	-0.1	191.4	119.3
HERMES INTL.	426	-4	569	353
L'OREAL	3508	29	3508	1992
LAFARGE	589	23	657	333.21
LAGARDERE GROUPE	271	-0.8	291.9	156.1
LEGRAND	1570	-27	1749	1045
LOUIS VUITTON LIMITE	2160	0	2944	1863
LVMH	1190	-18	1564	894
MICHELIN	328.5	-1.4	408.9	273.8
MOULINEX	126.5	2.3	194	120
NAVIGATION MIXTE	1202	0	1280	757
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	655	-4	683	403.4
PECHINEY 'A'	249.8	3.3	306	216.8
PERNOD-RICARD	420	0	457.5	261
PEUGEOT SA	1178	-27	1410	602
PINAULT PRINTEMPS	910	-30	1072	500
POLIET	533	-6	550	480
PROMODES	3690	-120	3810	1800
RENAULT	316.9	-13.1	393	146.8
REXEL	568	0	705.5	361.25
RHODIA	149.4	0.6	183	140
RHONE POULENC 'A'	326.5	-4	346.9	222.8
SAINT GOBAIN	1044	6	1186	781
SANOFI	717	17	752	479
SCHNEIDER	389.9	-9.6	523	300
SITA	1515	0	1580	978.12
SOCIETE GENERALE	1436	52	1497	700
SODEXHO ALLIANCE	1049	14	1297	643.83
SOLLAC LIMITED DATA	88.2	0	139	64.1
STMICROELECTRONICS (	390.3	10.4	605	316.5
SUEZ (CIE.)	25.5	-2.45	27.95	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	1100	6	1133	567
SYNTHELABO	922	-3	1059	617
TF1 (TV.FSE.1)	960	15	1006	487
THOMSON-CSF	233.9	5.9	257.8	145.9
TOTAL	681	-22	800	569
UAP (CIE.)	308	2	323	150
USINOR	83.3	2.7	124.5	75.4
VALEO	570	-18	672	354.4
VIVENDI (EX-GENERALE	1304	-6	1425	648
WORMS ET CIE R	383	-7.1	519	330.7

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	258	-9	328.5	210.5
ALLIANZ	638	-7	679	370.81
ALLIANZ LEBENS.	1360	-20	1774.29	979.82
ALTANA	129.5	1.2	187	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	249.5	4.5	249.5	145
AXA COLONIA KONZERN	249.5	1.5	280	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	35.25	-0.35	51.9	35.25
BASF	81.75	-0.65	93.4	54.9
BAYER	80.7	-2.6	96	57.1
BAYER.HYPBK.	127.5	2.5	137.95	66
BAYERISCHE VBK.	168	0.5	184	91.48
BEIERSDORF	115.5	2.5	126	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	70	-4	91.75	37.75
BHF-BANK	82.5	-1.7	86.7	45.2
BHW HOLDING	30.35	-0.3	34	28.8
BMW	1718	-42	1980	904.48
COMMERZBANK	67.5	0.35	75.5	56.5
CONTINENTAL	61.4	0.4	62.45	38.8
DAIMLER-BENZ	182	-2.2	201.84	107.67
DEGUSSA	109.1	-1.2	120.2	75
DEPFA-BANK	156.9	3.4	156.9	92.6
DEUTSCHE BANK	140	-0.7	162.2	104.5
DEUTSCHE TELEKOM	51.8	-1.8	55.4	29.9
DRESDNER BANK	108.5	7.5	113.6	65.1
ENERGIE BADEN WUERT.	74	2	79.2	50
ERGO VERSICHERUNG	318.5	3	380	153.5
FORD-WERKE	860	0	920	780
FPB HOLDING	315	0	330	303
FRESEN MEDICAL CARE	109.5	1	161.3	108.5
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	320	-2.5	400	300.5
GEHE	104.5	1.5	114.6	87.5
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	147	-3	168	95.8
HEIDELB.ZEMENT	146.8	-6.2	179	123
HENKEL	141.5	-0.5	159.5	79.5
HENKEL PREF.	163	-2	182.9	85
HEW	50	-0.2	52.5	44
HOCHTIEF	78.5	-2.5	93	60.6
HOECHST	79.2	-2.25	96.25	58.8
ISAR-AMPERWERKE	783	0	821	545
KARSTADT	835.5	6.5	986	530
KINOWELT MEDIEN NM	299.5	-0.25	392	160
LAHMEYER	100	2	105.5	65.5
LEIFHEIT	63	0.9	69.5	50.6
LINDE	1219	2	1430	990
LUFTHANSA	48.8	0.9	55.3	29.3
MAN	674	8.5	773	475.5
MANNESMANN	189.5	0.2	206	71.8
METALLGESELLSCHAFT	37.9	0	43.18	30.85
METRO	105.4	0.1	121.5	63.65
MOBILCOM NM	668	28	668	35.68
MUNCH.RUCK.REGD.	856.2	11.2	965.41	473.82
NECKARWERKE STUTTGAR	600	0	615	410
NESTLE DEUTSCHLAND	487	3.5	545	462.5
PORSCHE PREF.	4770	20	5650	2330
PREUSSAG	680	-9	769	447
RWE	96.5	0	110.5	73
RWE PREF.	68	-0.9	85.8	62.1
RWE-DEA	515	5	515	420
SAP	1219	62	1219	398
SAP PREF.	1315	65	1315	413
SCHERING	202.5	-0.5	226.9	152
SGL CARBON	198	-2	280	189.1
SIEMENS	132.1	4.9	138.6	99.5
SKW TROSTBERG	61	-0.2	72.5	54
SPRINGER (AXEL) R	1080	-105	1640	1080
SUEDZUCKER	1050	-10	1159	820
THYSSEN	424.5	-6.8	491	350
VEBA	105	-3.95	131.4	88.65
VEW 'B'	540	-5	635	515
VIAG	1263	0.5	1374.5	749.5
VICTORIA VERS.	2150	0	2495	1150
VOLKSWAGEN	160.1	-11.6	196.8	88.34
VOLKSWAGEN PREF.	110.2	-9.8	139	67.86
WCM BETEILIGUNG	76.8	0.1	79.5	27.45
WUERTT.VERS.BET.	2581	0	2920	1645

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	885	5	998	765
ABB AG 'B'	2209	-2	2575	1633
ABB AG R	460	7	523	321.5
ADECCO 'B'	787	43	787	349
ALUSUISSE R	1824	-10	2011	1203.73
ARES-SERONO 'B'	2040	-35	2900	2000
BALOISE R	1494	0	1550	596.83
BARRY CALLEBAUT	345	0	345	310
BCV 'B'	580	4	740	369
BK VISION 'B' LIMITE	453	3	453	206
CIBA SPECIALTY CHEMS	173.5	-1.5	214	128.5
CLARIANT	890	-10	1040	486
CREDIT SUISSE R	377	-5	382	174
ELEKTROWATT 'B'	551	0	615	513
EMS-CHEMIE 'B'	8700	0	9100	6695
GEORG FISCHER R	592	-6	662	346
GOTTHARD BANK 'B'	1350	16	1400	700
HELVETIA PATRIA R	1750	70	2120	780
HOLDERBANK 'B'	1930	-47	2149	1093
HOLDERBANK R	389.5	-3.5	436	221
JULIUS BAER 'B'	5180	0	5475	2000
KUONI REISEN R	7650	155	8770	4900
LLB 'B'	952	2	980	524
NESTLE R	3096	-21	3498	1730
NOVARTIS 'B'	2516	23	2751	2079
NOVARTIS R	2514	28	2749	2070
OERLIKON-BUEHRLE R	284	4	310	144
PARGESA 'B'	2380	-15	2725	1700
PHARMA VISION 'B' (L	955	6	1074	805
PIRELLI INTL. 'R'	379	-1	385.5	298
RICHEMONT B 'A'	2075	1	2245	1450
RIETER HOLDING R	1143	-13	1175	557
ROCHE HOLDING 'B'	23750	75	27000	20400
ROCHE HOLDING GSH.	16050	250	17655	12090
SAIRGROUP R	466	-7	517*	352.6
SAURER AG.ARBON R	1575	4	1710	904
SCHINDLER R	2200	75	2695	1510
STILLHALTER VIS.	465	0	486	338.54
SULZER MEDICA	409	14	430.5	302
SULZER R	1149	-4	1286	879
SURVEILLANCE 'B'	2600	45	3080	2405
SWISS BANK CO R DEAD	585	0	585	356.5
SWISS LIFE B	1169	29	1395	710
SWISS RE R	4040	5	4120	1967
THE SWATCH GROUP 'B'	1105	-23	1300	715
THE SWATCH GROUP R	253	-2	272	174.5
UBS R	647	15	653	294
UNION BANK SWITZ. 'B	2723	0	2723	1470
VONTOBEL 'B'	2600	20	2790	975
ZURICH ALLIED R	1170	-17	1187	540

JAPAN

ACOM	7930	150	8000	5180
ADVANTEST	7700	210	12363.57	6620
AIFUL	7450	100	10100	6700
AISIN SEIKI	1334	-11	1750	1200
AIWA	5150	150	5430	2190
AJINOMOTO	1233	32	1450	1000
ALL NIPPON AIRWAYS	470	7	762	455
ALPS ELECTRIC	1873	63	1873	1010
ASAHI BANK	504	17	910	405
ASAHI BREWERIES	1807	-8	2100	1600
ASAHI CHEMICAL IND.	510	18	660	406
ASAHI GLASS	755	38	1070	480
BANK OF FUKUOKA	500	0	605	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1443	33	2350	1230
BANK OF YOKOHAMA	295	1	573	274
BANYU PHARMS.	1606	-14	2100	1220
BENESSE	5770	10	5830	2780
BRIDGESTONE	3500	110	3540	2490
CANON	3300	30	3770	2620

CANON SALES	1941	-2	2580	1320
CASIO COMPUTER	1255	0	1330	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	587000	-3000	592000	383000
CHIBA BANK	468	13	680	399
CHUBU ELEC.POWER	2085	0	2170	1960
CHUGOKU BANK	1816	-5	1883	1530
CHUGOKU ELEC.POWER	2060	-10	2105	1810
CITIZEN WATCH	1180	30	1191	691
CREDIT SAISON	2780	25	3600	2510
DAI NIPPON PRINTING	2300	50	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	755	27	1520	620
DAIICHI PHARM.	1890	70	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	415	18	479	230
DAIWA BANK	183	4	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1195	10	1430	624
DAIWA SECURITIES	629	-10	813	405
DDI	432000	16000	783000	289000
DENSO	2400	60	3060	2110
EAST JAPAN RAILWAY	695000	5000	699000	510000
EBARA	1241	5	1650	1166
EISAI	1839	52	2540	1610
FAMILYMART	5470	120	5900	4080
FANUC	5060	80	5390	4180
FUJI BANK	504	-14	1590	458
FUJI ELECTRIC	401	6	457	300
FUJI HEAVY INDS.	824	25	824	313
FUJI PHOTO FILM	5330	30	5500	4180
FUJI TELEVISION NETW	562000	0	730000	503000
FUJISAWA PHARM.	1255	-5	1339	997
FUJITSU	1578	30	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	485	18	790	393
FUTABA	5520	30	6000	4780
GUNMA BANK	953	13	1070	840
HACHIJUNI BANK	1137	-11	1230	950
HANKYU	570	10	619	545
HIROSE ELECTRIC	7900	290	9810	5860
HITACHI	904	12	1360	840
HITACHI CREDIT	2360	25	2680	2040
HOKKAIDO ELEC.POWER	1987	4	2020	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1982	6	2010	1800
HONDA MOTOR	5390	130	5500	3540
HOYA	4970	70	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	738	10	1750	701
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	278	3	394	189
ITO YOKADO	6970	260	7450	5550
ITOCHU	319	1	539	192
JAPAN AIRLINES	399	17	513	337
JAPAN TELECOM	1060000	-20000	2150000	970000
JAPAN TOBACCO	978000	17000	1000000	810000
JOYO BANK	538	-2	685	445
JUSCO	2550	55	3430	1450
KAJIMA	351	7	666	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2430	60	2460	2010
KAO	2380	80	2380	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	320	2	489	195
KAWASAKI STEEL	242	6	330	145
KDD	4880	-140	8500	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	475	-7	570	475
KEYENCE	16300	-90	20300	14850
KINDEN	1570	-40	1800	1290
KINKI NIPPON RAILWAY	653	4	728	636
KIRIN BREWERY	1290	50	1310	909
KOBE STEEL	109	0	188	95
KOKUSAI SECURITIES	1528	-22	1615	800
KOKUYO	2510	55	2950	1770
KOMATSU	725	11	853	499
KUBOTA	312	-3	520	284
KURARAY	1276	16	1276	1040
KYOCERA	7200	210	9990	5660
KYUSHU ELEC.POWER	2200	0	2240	1830
KYUSHU MATSUSHITA EL	1683	57	1740	1130
MABUCHI MOTOR	9500	120	9570	5700
MARUBENI	300	16	480	193
MARUI	2135	10	2195	1820
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3820	20	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	5060	140	5060	3160
MATSUSHITA ELEC.INDL	2310	30	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1198	48	1440	1000
MAZDA MOTOR	509	4	510	244
MINEBEA	1535	23	1564	1160
MITSUBISHI	900	45	1320	711
MITSUBISHI CHEMICAL	278	-3	337	137
MITSUBISHI ELECTRIC	308	5	627	288
MITSUBISHI ESTATE	1260	41	1840	1013
MITSUBISHI HEAVY IND	538	0	829	455
MITSUBISHI MATERIALS	291	15	406	170
MITSUBISHI MOTORS	310	1	731	308
MITSUBISHI TST.& BKG	1052	2	1900	1000
MITSUI & COMPANY	812	-3	1110	651
MITSUI CHEMICALS	405	-9	470	175
MITSUI FUDOSAN	1133	20	1650	965
MITSUI MAR.&FIRE INS	750	9	814	555
MITSUI MNG.& SMELT.	646	12	646	462
MITSUI TST.BANKING	280	-1	727	165
MURATA MANUFACTURING	4890	260	5800	3300
MYCAL	999	20	1490	760
NAGOYA RAILROAD	419	2	463	390
NANKAI ELEC.RY.	573	4	600	550
NEC	1337	14	1710	1206
NGK INSULATORS	1298	18	1298	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	800	22	836	626
NICHIEI	10960	300	13999.93	7700
NIDEC	11000	370	11000	4350
NIKKO SECURITIES	568	-2	667	324
NIKON	895	17	2560	795
NINTENDO	13510	20	14280	9900
NIPPON CREDIT BANK	126	-1	211	93
NIPPON EXPRESS	782	5	856	585
NIPPON LSI CARD	130000	0	265000	116000
NIPPON MEAT PACKERS	1717	67	1908	1400
NIPPON OIL	447	20	559	327
NIPPON PAPER INDS.	585	4	698	380
NIPPON STEEL	252	7	320	148
NIPPON TEL.NETWORK	41750	1100	48800	34600
NIPPON YUSEN KK	438	0	496	327
NISSAN MOTOR	479	9	785	385
NISSIN FOOD PRDS.	2305	10	2940	1950
NITTO DENKO	2110	60	2430	1720
NKK	145	2	212	95
NOMURA SECURITIES	1685	5	1800	1280
NPN.FIRE & MARINE IN	565	10	600	359
NPN.TELG. & TEL.	1250000	0	1270000	920000
NSK	595	5	701	290
NTT DATA	5620000	0	7180000	4310000
OBAYASHI	588	27	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	430	11	630	400
OJI PAPER CO.	606	11	704	403
OLYMPUS OPTICAL	1520	49	1520	774
OMRON	2105	-25	2860	1800
ONO PHARM.	3570	0	4150	2020
ONWARD KASHIYAMA	1910	46	1960	1370
ORIENTAL LAND	5550	0	7610	5000
ORIX	9950	100	10600	7790
OSAKA GAS	334	11	360	261
PIONEER ELECTRONIC	2600	20	2960	1850
PROMISE	6920	140	7850	5000
RICOH	1620	23	1870	1270
ROHM	15520	270	15520	11200
SAKURA BANK	334	-19	795	322
SANKYO (1ST)	3240	-20	4370	2870
SANWA BANK	1233	-9	1650	995
SANYO ELECTRIC	425	5	486	296
SECOM	8440	230	9000	7130
SEIBU RAILWAY	4030	-40	6020	3950
SEKISUI CHEMICAL	750	-6	1080	633
SEKISUI HOUSE	1111	-2	1198	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8810	50	9460	8060
SEVENTY SEVEN BANK	1220	12	1290	930
SHARP	1062	31	1510	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	2060	5	2090	1810
SHIMANO	3500	-50	3670	2380
SHIMIZU	406	19	652	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2400	40	3550	2265
SHIONOGI	760	5	868	540
SHISEIDO	1570	-30	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1418	24	1500	1060
SHOHKOH FUND & CO.	36300	-800	46300	31500
SMC	10840	40	12000	9850
SOFTBANK	7200	320	7200	2000
SONY	12290	-140	13390	9450
SONY MUSIC ENTMT.(JA	6250	190	6350	3700
SUMITOMO	732	4	1060	574
SUMITOMO BANK	1363	26	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	434	19	480	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1439	27	1970	1284
SUMITOMO MAR.&FIRE I	832	-13	900	580
SUMITOMO METAL INDS.	215	2	290	139
SUMITOMO METAL MININ	587	17	743	364
SUMITOMO TRUST & BAN	507	1	1260	469
SUZUKI MOTOR	1279	-2	1500	1040
TAISEI	280	0	506	171
TAISHO PHARM.	2900	35	3430	2460
TAKASHIMAYA	1120	0	1480	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3710	-10	3830	3150
TAKEFUJI	7600	50	7680	4470
TDK	10650	90	11700	8900
TEIJIN	407	9	510	220
TERUMO	2435	35	2470	1700
TOBU RAILWAY	364	2	509	355
TOHO	14980	390	17090.84	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2050	20	2060	1800
TOKAI BANK	750	-14	1060	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1460	26	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2710	15	2750	2170
TOKYO ELECTRON	4010	60	8670	3750
TOKYO GAS	304	-5	314	261
TOKYU	404	11	650	379
TONEN	690	0	1240	630
TOPPAN PRINTING	1672	11	1900	1420
TORAY INDS.	697	13	830	514
TOSHIBA	591	1	770	504
TOSTEM CORPORATION	1890	2	2630	1110
TOTO	875	10	1430	760
TOYO SEIKAN	1946	66	2350	1480
TOYO TRUST & BANKING	589	-9	1010	589
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2400	20	2630	2200
TOYOTA MOTOR	3550	50	3930	3050
UNICHARM	5190	10	5620	3700
UNY	2255	-10	2520	1640
WEST JAPAN RAILWAY	535000	9000	540000	367000
YAMAGUCHI BANK	1749	54	1819	1500
YAMAHA	1265	0	2320	1100
YAMANOUCHI PHARMS.	2995	65	3250	2680
YAMATO TRANSPORT	1550	-14	1800	1390
YAMAZAKI BAKING	1292	7	1770	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	685	0	779	401

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	4.3	0.02	9.9	4.17
BANK OF EAST ASIA	8	-0.1	32.2	7.75
CATHAY PACIFIC	5.85	0.1	14.7	5
CHEUNG KONG HDG.	33.6	-0.2	96.75	30.6
CHEUNG KONG INFR.	12.15	0.1	27.6	11.05
CHINA MRCH.HOLDINGS	3.6	0.02	24.5	3.38
CHINA RES.ENTREP.	5.65	-0.4	38.8	5.65
CHINA TELECOM	11.35	0	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	12.5	0.8	51.75	11.7
CLP HOLDINGS LTD	34.6	-0.3	44.3	29.85
HANG LUNG DEV.	6.9	-0.2	15.8	6.65
HANG SENG BANK	37.8	-0.1	112.5	37.8
HENDERSON INV.	3.6	0	9.2	3.55
HENDERSON LD.DEV.	22.65	-0.55	76.5	22.6
HK.& CHINA GAS	7.85	0	15.23	7.65
HK.TELECOM.	14.6	0.2	19.8	11.85
HONG KONG ELECTRIC	24.3	-0.55	31.5	20.8
HSBC HDG.	189	2.5	277	155
HUTCHISON WHAMP.	37.2	1	81.5	29.75
JOHNSON ELECTRIC HDG	33.3	0.1	34.6	17.4
NAT.MUTUAL ASIA	4.35	0.22	8.6	4.05
NEW WORLD DEV.	10.3	-0.5	58.75	10.3
PALIBURG INTL.HOLDIN	4.25	0	7.65	4.22
SHANGHAI INDUSTRIAL	12.65	-0.4	57.5	12.4
SMARTONE TELECOM	22.45	0	25.4	13.7
SUN HUNG KAI PROPS.	28.7	-0.75	106	28.4
SWIRE PACIFIC 'A'	24.85	-1.4	75	22
SWIRE PACIFIC 'B'	3.9	-0.23	12.7	3.57
TSIM SHA TSUI PROPS.	14	0	17.8	8.1
TV.BROADCASTS	18.85	0.25	29.55	17.85
WHARF HDG.	6.5	-0.15	34.6	6.35
WHEELOCK & CO.	3.55	-0.03	19.75	3.55
YUE YUEN INDL.HDG.	14.1	0	20	13

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	3.72	0	6	2.98
CITY DEVELOPMENTS	4.92	0.04	13	3.88
CREATIVE TECHNOLOGY	21	0.8	46	18.6
CYCLE & CARRIAGE	4.74	0.04	13.1	3.96
DBS LAND	1.35	0	4.6	1.31
DEV.BANK OF SING.	6.7	-0.15	9.16	6.25
FRASER & NEAVE	4.56	-0.06	10.5	4.14
GOODWOOD PARK HOTEL	24	0	40	20
JURONG SHIPYARD	7.55	0.1	9.5	6.25
KEPPEL CORPORATION	2.44	0	6.25	2.37
KEPPEL FELS	3.22	0.2	5.15	3.02
KEPPEL LAND	1.11	-0.04	4.36	1.11
NATSTEEL ELECTRONICS	3.24	0.06	3.24	1.58
OVERSEAS CHINESE BKG	4.86	-0.02	9	4.86
OVERSEAS UNION BANK	2.9	-0.05	6	2.9
PARKWAY HOLDINGS	2.92	0.14	6.6	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	6.15	0	9.4	6.15
SINGAPORE AIRLINES	6.15	0	9.4	6.15
SINGAPORE LAND	3.16	0	7.45	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.2	0	20	11.18
SINGAPORE TELECOM	2.61	0.11	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.58	0.06	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.59	0.08	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.28	0.01	1.6	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	4.68	0.18	9.6	4.5

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	4.12	0.08	12.7	3.8
CARLSBERG BREWERY MA	10.9	0	14.5	10
GENTING	8.5	0	14	7.25
GOLDEN HOPE PLTN.	3.4	0.28	4.94	3.08
HIGHLANDS & LOWLANDS	3.16	0.2	4.7	2.62
KUALA LUMPUR KEPONG	6.95	0.3	9.95	5.6
KUMPULAN GUTHRIE	2.5	0.12	3.72	1.7
LEISURE MANAGEMENT	19.2	0.1	22	16
MAGNUM CORPORATION	1.09	-0.03	3.44	1.02
MALAYAN BANKING	3.2	0.12	12.45	3
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.6	0.1	6.9	4.02
NESTLE (MALAYSIA)	19	0.2	21.4	16.6
ORIENTAL HOLDINGS	6.85	0.55	11.13	2.97
PETRONAS GAS	7.15	0.15	10.3	6.45
PUBLIC BANK	1.04	0.02	2.93	0.95
RESORTS WORLD	4.86	0.08	9.55	4.1
RHB CAPITAL	1.08	-0.03	6.95	1.02
ROTHMANS OF PALL MAL	29.25	1.75	35	23
SIME DARBY	2.44	-0.02	8.25	2.36
TANJONG PLC	5	0.02	9.25	4.9
TECHNOLOGY RESOURCES	2.35	0.23	4.36	1.9
TELEKOM MALAYSIA	6.45	0.3	13.1	5.9
TENAGA NASIONAL	3.5	0.08	10.4	3.34
YTL CORP.	3.6	0.18	7	2.9
YTL POWER	2.6	0.12	3.6	2.05

AUSTRALIA

AMCOR	6.95	0.07	8.93	6.18
AMP	21.8	0.15	23	18.58
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.67	0.17	11.88	9.08
BRAMBLES INDS.	34.78	0.68	34.78	24.5
BROKEN HILL PTY.	13.35	-0.26	18.01	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	20.55	0.12	20.55	14.7
COCA-COLA AMATIL	6.56	0	11.49	6.56
COLES MYER	6.15	-0.06	7.95	6.15
CSR	4.23	-0.07	5.9	4.2
FOSTERS BREWING GP.	3.69	0.04	3.84	2.57
GENERAL PR.TST.	2.89	0.02	3.01	2.42
LEND LEASE CORP.	35.4	0.3	38.15	26.94
NAT.AUS.BANK	22.92	-0.05	23.35	18.75
NAT.MUT.HOLDINGS	3	-0.01	4.03	1.95
NEWS CORP.	12	-0.05	13.21	5.81
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.43	-0.05	11.81	4.76
RIO TINTO	18.02	-0.13	22.3	16.05
ST.GEORGE BANK	10.6	0.06	10.75	7.95
TELSTRA CORPORATION	4.7	0.04	4.7	2.53
WESTFIELD HDG.	7.95	-0.04	8.62	4.81
WESTFIELD TRUST	3.4	0	3.4	2.54
WESTPAC BANK	10.41	-0.1	11.38	7.73
WMC	4.94	0	7.7	4.33
WOODSIDE PTL.	7.95	0.05	13.35	7.8
WOOLWORTHS	5	0	6.1	4.05

NEW YORK

ABBOTT LABS.	43.06	0.25	45.06	29.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	58.13	-1.31	64.88	32.44
ALLIED SIGNAL	45.44	0.13	47.13	33.63
ALLSTATE CORP.	42.25	1.75	51.5	35.5
AMER.EXPRESS	113.88	1.13	117.88	74.75
AMER.GENERAL	69.31	0.25	75.38	47.81
AMER.HOME PRDS.	53.25	0.81	54.31	34.59
AMER.INTL.GP.	151.06	1.56	152.94	94.38
AMERICA ONLINE DEL.	117.63	9.88	136.13	32.12
AMERITECH	49.88	0.25	51.94	31.19
AMGEN	76	1.06	76.31	45.94
AMOCO (US)	41.5	-0.06	49.19	39.56
AMR (AMERICAN AIRLIN	74	1.56	89.25	50.38
ANHEUSER-BUSCH	50.63	0.5	53.13	39.5
AT&T CORP.	59.94	1.06	68	37.25
ATLANTIC RICHFIELD	69.88	0.44	86.69	69.44
AUTOMATIC DATA PROC.	69.13	0.75	74.94	45.13
BANC ONE	51.88	0.19	64.88	43.01
BANK OF MONTREAL QUE	50.38	-0.56	60.06	37.75
BANK OF NEW YORK	63.44	-0.13	67.94	44.63
BANKAMERICA	91.19	2.31	99.31	62.63
BANKBOSTON	49.44	0.69	58.69	38.53
BAXTER INTL.	59.88	0.06	61.69	44
BELL ATLANTIC	45.94	0.13	52.41	35.88
BELLSOUTH	69	-0.5	72.19	43.81
BERKSHIRE HATHAWAY	69400	700	80900	41500
BEST FOODS	56.88	-0.56	60	44.12
BOEING	39.13	0.38	59.13	38.75
BOSTON SCIENTIFIC	77.13	1	78	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	117.38	2.44	125.81	72.5
BURLINGTON NTHN.SANT	104.31	-0.31	106.75	85
CAMPBELL SOUP	54.25	0.38	60.11	44.42
CARNIVAL CORP.A	38.13	-0.31	42.06	21.34
CATERPILLAR	50.06	1	60.94	44.75
CBS .	34.75	1.81	36.19	24.38
CENDANT	17.81	-0.56	41.38	14.63
CHASE MANHATTAN	74.63	2.06	77	50.94
CHEVRON	85.31	-0.25	88.69	71.13
CHRYSLER	60.63	1.13	60.63	32
CHUBB	73.44	-1.56	88.25	65.81
CIGNA	64.75	-1.5	74.25	51.21
CISCO SYSTEMS	98.5	4.5	103.19	46.5
CITICORP	169.63	4.69	180.88	112.75
CLEAR CHL.COMMS.	58.94	0.5	61.75	29.91
COCA COLA	82.75	0.88	87.94	53.56
COCA COLA ENTS.	33.5	1.19	41.13	25.69
COLGATE-PALM.	96.25	-0.06	96.94	61.81
COLT TELECOM GP.SPN.	188	0	223	24
COLUMBIA/HCA HEALTHC	28.75	-1.31	34.38	24.38
COMCAST SPECIAL 'A'	47.22	1.59	48.75	22.5
COMPAQ COMPUTERS	33.69	2.63	39.13	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	34.56	0.56	61.13	34
CONAGRA	26.44	-0.13	38.19	25.81
CORESTATES FINL. DEA	98	0	101.75	60.81
COSTCO COMPANIES	59.47	1.84	65	34.38
CVS	41.63	0.69	44.94	27.5
DAYTON-HUDSON	48.94	1.31	52.63	26.19
DELL COMPUTER	112.75	5.38	117.56	36
DISNEY (WALT)	35.31	-0.06	42.37	25.25
DOW CHEMICALS	93.31	0.88	101.5	86.25
DU PONT E I DE NEMOU	62.56	0.19	82.75	53.5
DUKE ENERGY	57.94	0.19	62.56	45.75
EASTMAN KODAK	85.5	2.44	88.19	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	34.88	-0.56	50.25	32.63
EMC CORP.MASS.	50.5	1	52.44	23.63
EMERSON ELECTRIC	61.06	0.81	67.13	51.56
ENRON CORP	54.19	0.5	57.94	35.63
EQUITABLE COMPANIES	75.5	-1.44	83.31	38.31
EXXON	72.13	1.44	75.63	58
FANNIE MAE	64.5	1.19	68.31	43.5
FIFTH THIRD BANCORP.	61.5	2.19	65.88	39
FIRST CHICAGO NBD	83.63	0.63	97.5	68.19
FIRST DATA	29.38	0.31	44.69	25.69
FIRST UNION	61.56	-0.38	65.69	45.88
FLEET FINL.GP	87	1.63	90	61.94
FORD MOTOR	60.75	3.13	60.75	26.51
FREDDIE MAC	48.81	1	51.38	32.38
GANNETT	64.38	-0.63	74.69	47.69
GAP	60.5	3.63	66.75	28.29
GEN.ELEC.	91.31	1.81	96.69	61.94
GEN.RE	235	0.44	259.69	193.19
GENERAL MOTORS	73.19	-0.94	76	56.31
GILLETTE	53.69	-1.13	62.56	39.5
GTE	54.06	-0.75	62	41.88
HEINZ HJ	55.69	-0.19	59.44	41.63
HEWLETT-PACKARD	57.25	0.75	81.63	55.38
HOME DEPOT	42.25	-0.06	48.69	23.59
HOUSEHOLD INTL.	50.69	2.19	52.44	36.48
ILLINOIS TOOL WKS.	57.69	0.69	71.81	46.88
INTEL	87.63	3	100.5	65.94
INTL.BUS.MACH.	133.38	5.63	133.38	90
INTL.PAPER	43.63	1.31	58.06	41.94
JOHNSON & JOHNSON	79.38	0.94	79.38	55
KELLOGG	35.44	-0.5	50.31	35.44
KEYCORP	34.5	-0.31	43.13	29.31
KIMBERLY-CLARK	47.25	0.19	58.94	44.63
LILLY ELI	68.44	2	72.19	50.5
LOCKHEED MARTIN CORP	100.94	3.19	117	91.94
LOWE'S COS.	39	1.75	45.13	17.22
LUCENT TECHNOLOGIES	95.25	6.25	102.25	36.47
MARSH & MCLENNAN	61.56	1.19	64	43.5
MAY DEPT.STORES	64.25	0.75	70.63	50.31
MBNA CORP.	34	0.31	38	25.56
MCDONALDS	67.25	0.75	74.13	44.06
MCI COMMS.	66.97	1.97	69.56	27.31
MEDIAONE GP.	49.63	1.69	49.63	19.94
MEDTRONIC	63.69	0.81	69.81	42.5
MELLON BANK	68	0.88	78	46.44
MERCK	126.19	2.88	138.38	85
MERRILL LYNCH	99.19	3.06	107.94	60.44
MGST.DN.WITTER & CO	88.5	0.88	96.88	47.31
MICROSOFT	113.44	2.75	117.94	59.47
MINNESOTA MNG.& MNFG	75.56	-0.25	100.38	75.56
MOBIL	70.94	-0.06	82.56	65.31
MONSANTO	58.31	0.69	59.81	36.56
MORGAN JP	124.19	0.5	148.69	98.81
MOTOROLA	51.75	2.13	83.63	49.06
NAT.CITY	68.13	0.31	77.5	56.13
NATIONSBANK	81.38	2	87.94	56.88
NORWEST	37	0.38	43.44	28.72
ORACLE CORP.	26.69	0.06	41.13	18.06
PENNEY JC	60.13	0.38	77.88	55.25
PEPSICO	39	0.31	44.69	32.98
PFIZER	112.13	3	118.69	52.44
PHARMACIA UPJOHN	48.38	0.44	49.13	30
PHILIP MORRIS	44	0.13	47.88	35.19
PITNEY-BOWES	51.63	0.13	54.88	36.87
PNC BANK	54	-0.31	64.88	42.38
PROCTER & GAMBLE	83.63	-4.5	94	64.72
QWEST COMMS.INTL.	40	1.75	46	15.56
RAYTHEON 'B'	55.31	0.19	60.69	46.75
SAFEWAY	45	1	46.69	25.38
SARA LEE CORP.	51.38	-0.44	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	41.69	0.19	46	27.19
SCHERING-PLOUGH	97.13	2.63	105.5	47
SCHLUMBERGER	62.69	2.25	94.19	60.44
SEARS ROEBUCK	52.06	1.88	64.69	39.88
SECURITY FIRST.NETWO	21.13	-1	26.38	5.75
SOUTHERN	26.13	0.06	28.81	20.88
SPRINT	71.5	0	75	45.38
SUN MICROSYSTEMS	49.81	2.13	53.31	31.75
SUNTRUST BANKS	72.31	0.69	87.44	60.69
TELE COMMUNICATIONS	41.34	0.97	41.38	16.81
TELLABS	80.03	-0.91	89	45.13
TEXACO	61.31	0.19	63.63	50.25
TEXAS INSTS.	61	2.38	70.5	40.88
TIME WARNER	92.44	1.5	99.63	51.25
TRAVELERS GP.	68.31	2.06	73	42.34
TYCO INTL.	62.75	0.38	68.56	36.19
UNITED TECHNOLOGIES	96.38	2.81	99.56	68.5
US BANCORP DEL.	45.81	0.81	47.06	28.98
US.WEST NEW	54.94	0.25	57.44	35.81
VIACOM 'B'	70	0.81	70	27.94
WACHOVIA CORP.	86	2.06	89.94	61.31
WAL MART STORES	63.63	2.75	69	32.19
WALGREEN	44.25	0.69	47.75	25.63
WARNER LAMBERT	78.63	2.94	83.13	36.29
WASHINGTON MUTUAL	39.28	-1.53	50.92	36.75
WASTE MAN. DEAD - ME	41.69	0	41.69	22.25
WELLS FARGO	360.44	3.75	392.94	250.13
WILLIAMS COS.	33.13	0.13	36.81	22.19
WORLDCOM INC.GA.	54.81	1.63	56.88	28.81
XEROX	107.69	1.69	114.38	68.38

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

راهن البحث العلمي العربي بين المبادرة الفردية وعوائق المؤسسات

يوسف ناوري *

■ دأبت اليونيسكو منذ سنوات على نشر تقريرها السنوي حول وضعية العلم وابحاثه في دول العالم. كتاب هذه السنة - ١٩٩٨، الذي اعلن عنه الشهر الماضي لم يحمل جديداً في ترتيب الدول (المهتمة بالبحث العلمي طبعاً) ولا في الاولويات العلمية لكل منها على حدة. إذ لم تباين الوضعية ما كانت عليه: اطراد تقدم في الولايات المتحدة واوروبا، وعجز مزمن في اصقاع وبلدان الجنوب، لا توازيه غير الحاجة الدائمة في الاستعانة بالخبرات والابحاث الغربية، وعلى اختلاف المعطيات التي اعتمدها التقرير، فإن استفادة المؤسسات والكفاءات الابداعية من وسائل انتاج المعرفة العلمية، وحظ برامج ابحاثها من مردودية الناتج الداخلي الخام، وقدرتها على نشر اعمالها والاتصال بالباحثين في الميدان العلمي نفسه... لعتبرت العناصر المؤسسة لفعل الانتاج العلمي ولراهنية حضوره. فبها يتحدد دور الباحث العلمي ومدى ضرورته في انشاء بيئة اقتصادية واجتماعية. إذ لم تعد الحاجة قائمة إلى علم لا ينفع الناس وينقلهم من حال التخلف إلى اسباب التنمية من منظور الخبراء والاقتصاديين على اختلاف مشاربهم. وهو ما اكده التقرير في عنايته بضرورة «تنمية البحث العلمي وحضوره التنموي»، وبالشهادة على ما تحقق في الدول المتقدمة بسبب الدور الذي قامت به المؤسسات العلمية. كما بدق ناقوس الخطر للدول التي سخرت جهود باحثيها لأهداف غير انمائية او تلك التي تجاوزها الزمن... او كتلك التي ما زالت تحصر البحث العلمي في استعادة الموتى وتحجيبهم.

يرصد تقرير اليونيسكو مشهد الاهتمام بالعلم وتطور ابحاثه انطلاقاً من سنة ١٩٩٣، باعتماده معطيات كمية ونوعية شتى. باختلافها تتباين البلدان في سلم الانتماء للحضيرة العلمية وباحثوها لزمن البحث عالمياً وفق المعايير والمستحدثات. مثل عدد المنشورات والمراكز العلمية، ومجالات اهتمام العلماء ومراكز البحث، والنفقات المخصصة لكل ميدان على حدة باختلاف الدول الفاعلة وقدراتها على جذب الاستثمارات والرؤوس إلى هذا المجال الحيوي. والحال ان ما يرسمه التقرير دال بذاته، وناطق باسم القوى الاقتصادية الكبرى، ان لم نقل بحجة السيد الاميركي فقط بعدما اعترى الوهن اكثر من جهة في آسيا واوروبا غداة الأزمة الاقتصادية ومضاعفات الوحدة في الوقت الذي تزايدت استثمارات الشركات الاميركية من اجل البحث. تتحدث الارقام عن تقدم حصة الولايات المتحدة في كل العناصر المشار إليها اعلاه. فهي تنشر ٣٨,٤ في المئة من الابحاث العلمية مقابل ٣٥,٨ في المئة لأوروبا (الغربية) و١٠,١ في المئة لليابان. فيما بقية العالم لا تنتج غير نسبة ١١,٧ في المئة. ونسبة الانفاق على البحث العلمي تحظى بذات التفاوت، حيث تخصص له الولايات المتحدة نسبة ٢,٥ في المئة من ناتجها الداخلي الخام (على ضخامته)، ودول شرق وجنوب آسيا ٢,٣ في المئة، فيما تكتفي اوروبا بمساهمة لا تتعدى ١,٨ في المئة فقط وهي نسبة لا تتجاوز إلا قليلاً المعدل العالمي للانفاق على الابحاث العلمية الذي كانت اليونيسكو حصرت عتبته عند ١,٤ في المئة من الناتج الداخلي الخام لكل دولة. ومن هذه الارقام يمكن لمسؤولي البلدان العربية ان يتأملوا وضعية بلدانهم على هذا السلم، في ضوء ما تخصصه الدول العربية وقطاعاتها الانتاجية فيها من انفاق في سبيل العلم وممارسة البحث وتأهيل الكفاءات العليا (وليس ما تنفقه على جامعات تفرخ العاطلين!). وعلى من لا يعرف النسب المخصصة لذلك الاستئناس بالاعداد المبتداة بالصفر فالصفر!

إلى ذلك بيّن التقرير مجالات الاهتمام المستجدة عالمياً، والمتميزة ابحاثها العلمية بالمردودية والجدوى الاقتصادية التي غدت اساس كل برامج التنمية في ظل العولمة... فإذا كان نموذج شرق آسيا اهتم إلى حين بالهندسة الصناعية لتشجيع الابتكار ومنافسة المنتوجات الغربية، فإن توجهات البحث الراهنة تؤكد على مركزية ابحاث العلوم الأساسية حيث تنعكس نتائجها كاختراقات واستلهامات تفيد كل القطاعات الانتاجية، تتمثل في الدور الذي يقوم به البحث العلمي في الحياة الاقتصادية والمجتمعية قصد تطويرها. ففي بلدان مختلفة من اميركا اللاتينية وجنوب شرقي آسيا، فضلاً عن الولايات المتحدة واوروبا، قامت الشركات بمجهودات في اتجاه البحث العلمي، ودعم بنيته بتكوين الخبراء والباحثين، وتمويل مراكز البحث والجامعات بهدف الاستفادة منها. ومن هذه الدول من تبنت مؤسساتها الاقتصادية مشروع المشاركة في الابحاث والتأهيل العلمي منذ السبعينات كدول جنوب شرقي آسيا، مما يفسر انطلاقتها التنموية وانفتاح اقتصاداتها ومنتوجاتها المصنعة للتنافسية من جهة، ويفسر انحسار اشعاعها وأزمتها الاقتصادية بسبب تحول اتجاهات البحث العلمي نحو العلوم التقنية والمعلوماتية. وفي الولايات المتحدة التي اخذت منها قصب السبق في السنين الأخيرة. (عززت الشركات الاميركية نشاطها في الصناعات الالكترونية التي كانت مفخرة دول شرق آسيا).

هذه العناصر والارقام مقدمة صورة غير مكتملة ولا مطمئنة في السياق العربي، غير أنها لا تحتاج إلى إعادة بناء جديدة بقدر ما تستدعي تفكيراً موضوعياً في الطرق الاكثر فاعلية من أجل إفادة المجتمعات من ابحاث الذين يجتهدون ببلدانهم او في المهاجر لهدف علمي، قبل أن يصطدموا بجدار الاهمال والخيبة وبالحاجة إلى العمل في المراكز الاجنبية تحت عنوان «هجرة الادمغة»، فما زالت العوائق متعددة في وجه إفادة الباحث العربي تتضاعف كلما كان عمله رصيناً او مفتوحاً على اسئلة راهنة تمس المعيش وقضايا مجتمعه، اي لما يكون به التاريخ تعبيراً عن الفعل والحضور المنتج للافراد والمجتمعات: افكاراً وتصورات، علماً وابتكارات. ففي ظل التصور السياسي والايديولوجي للعلم الذي رسخته المؤسسات المتوارثة والتقليدية المستبدة بالحياة المجتمعية، لم يكن ممكناً تشكيل «بنية علمية - مجتمعية» تقبل بمبدأ حرية واستقلالية النشاط العلمي وضرورته من اجل التنمية وبناء الشخصية الجماعية. سواء من خلال وظيفته كموجه للمعايير الناظمة لحياة المؤسسات والافراد، او تحديده للسلوكات والعلاقات العامة. والحال انه لا يمكن تصور وضعية للعلم ولابحاثه من دون فضاء حر وديموقراطي يسمح بالحوار وتقبل الآخر مهما كان اختلافه واجتهاده عن السائد، ولا في غياب المؤسسات العلمية المؤهلة باطرها ومواردها المالية. ويمكن لتأمل الابدالات المعرفية والعلمية المتسارعة وانعكاساتها الاقتصادية في مستويات العيش في عدد من البلدان، ان يضيء وضعية علم لم تزل الثقافة والذهنيات العربية تنظر إليه بجاهزية التصورات، وبالحذر السياسي دفاعاً عن مصالح ظرفية ونخبوية قل من يراعيها في الأمم التي تحترم مجتمعاتها وكرامة علمائها.

* كاتب وجامعي مغربي.

سيميولوجيا الحياة اليومية نحو الاهتمام بما قبل التجريد

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ هناك اشكال ثقافية «تخترق» حياتنا اليومية من دون أن تكون لها علاقة مباشرة لا بالسياسة ولا حتى بالايديولوجيا. لذا فهي تعيش في مأمن من نضال السياسي ونقد الايديولوجي، وعلى رغم «تفاهة» هذه الاشكال، فإنها تشكل مجتمعة ما يدعوه بارت «الفلسفة العمومية»، التي تغذي طقوسنا اليومية وتحدد لباسنا وحلاقة شعرنا وتنظيم مطبخنا وحفلاتنا، وتدبير شؤوننا اليومية بما فيها من قراءة للصحف وارتياد للمسارح ودور السينما وحديث عن احوال الطقس واخبار الاجرام والرياضة.

لا يتعلق الامر مطلقاً بما يسمى «ثقافة شعبية»، في مقابل الثقافة «العالمة». لكنه لا يتعلق فقط بنقد للاخلاق في معزل عن السياسة والايديولوجيا.

هذا النقد الأخير هو ما كان يمارسه، في فرنسا على الخصوص، ما سمي بـ «الطليعة».

ولعل هذا ما يحدد الطليعة بما هي كذلك. فالطليعة ليست طبقة اجتماعية ولا حتى فئة متميزة. إنها حركات وتمردات محدودة في مدة امتدادها وقوة نفسها. فهي تصدر عن جزء من البورجوازية واقلية من الفنانين والمثقفين. إلا أنها إذ تعارض البورجوازية كاخلاق وتصرفات، فإنها لا تعارضها كسياسة. هذا ما يجمله بارت في عبارة وجيزة، إذ يقول إن ما كان يعيبه رجل الطليعة على البورجوازية هو لغته لا مكانته ومنزلته. لا يعني هذا، بطبيعة الحال أنه يقره في صنعه، وإنما يعلق حكمه على السياسة، وينأى بنفسه عن النقد الايديولوجي المكرور.

لكن، بين هذا وتلك، تصان تلك الاشكال الثقافية «التافهة»، وتغدو طبيعة ثانية فتترسخ في الأذهان والأعيان، وتسكن السلوكات اليومية والتصرفات «العادية».

ها هنا تبرز مهمة نقد «جديد» لا يقتصر على الثقافة كإبداع واشكال «سامية»، وإنما يتصيدها في اتفه تجلياتها، ويضبطها وهي تعمل قبل أن تصوغ نفسها في مفاهيم مجردة واشكال «رفيعة».

ولا داعي إلى التأكيد أن هذه المهمة لا تقل عسراً عن سابقاتها، لكنها تظل لامحدودة لكونها تلاحق الثقافة في تبدلاتها اليومية، وحياتيها اللامتناهية.

* كاتب وجامعي مغربي.

مفهوم جديد للتعليق الرياضي

محمد خليفة *

■ قبل أن نطوي ملف مونديال القرن، لا بد أن نسجل في آخر سطوره ملاحظة، لغوية، ثقافية على جانب من الاهمية، تستحق منا العناية من اللحظة وحتى المونديالات المقبلة. اعني مسألة (التعليق الرياضي) بما هو فن تعبيري يستمد جمالياته لا من اللعب الموصوف وحسب، بل من اللغة والسرد قبل كل شيء. فأياً كان مستوى اللعب بالاقدام، فإن النقل الحي يمنح مؤثرات تفوق وظيفة الوصف الميكانيكي لمجرياته او التعليق النقدي والفني على تطوراته.

والحق انه مثلما تطورت في الأعوام الأخيرة الصورة التلفزيونية وتطورت تقنية الكرة نفسها، وتعززت مكانة المنافسات الكروية عالمياً على كل صعيد، فإن ادب التعليق الرياضي الذي يصاحب اللعب شهد تطوراً موازياً نحو الافضل والاجمل في الشكل والمضمون.

في الماضي كان هذا الفن الذي ولد في مصر (بالنسبة إلى العرب) وذاع صيته مع انتشار الترانزستور في الخمسينات، يقوم على مفهوم الإثارة والصراخ والضوضاء والمؤثرات العصبية الحادة. وكان الكابتن الشهير (لطيف) نموذجاً لهذا المفهوم. إذ كان، يرحمه الله، قادراً على جعل المتابعين على امواج الراديو يثورون ويصخبون ويتحمسون على قدم المساواة مع الجالسين في مدرجات الملعب. واستمر هذا المفهوم الانفعالي - البدائي عقداً بعد عقد، ولا زال حتى الآن. ومن الطريف ان تستورد إحدى محطات التلفزيون في لبنان معلقاً مصرياً من مدرسة الكابتن لطيف كي يعلق على مباريات المونديال الأخير نظراً لخلو لبنان من هذا النمط الاستثاري (راجع مقال الزميل حسن داوود في «الحياة» - ملف تيارات ١٩٩٨/٦/٢٨). لكن يبدو ان المحطة المعنية لم تنتبه إلى تطور مفهوم التعليق الرياضي، وبراعة بعض اللبنانيين بالذات في احداث هذا التطور. والذين صادفهم حظ الاستماع إلى تعليق المعلق الشاب ايمن جادة - مثلاً - من النقل العربي الموحد من باريس لا بد انهم انشدوا إلى مستوى راقٍ من التعليق يتضمن استيعاباً عالياً للغة العربية الجميلة الراقية، إلى جانب الاستيعاب الكامل للثقافة الكروية واساليب السرد والكلام المباشر بشكل هادئ ورائق يصاحب المشاهد الممتعة للمباراة على شاشة تلفزيونية رائعة كالذهب.

كان المعلق المذكور يقدم وصفاً ممتعاً حقاً بتعابير حلوة وعذبة من دون تعمد او تعثر... ومن دون - وهذا هو الاهم - صراخ او استثارة او عصبية حادة... كان كانه يقرأ مقطعاً من مسرحية فنية او غنائية... وجسد في النهاية مثالاً جديداً بالفعل للتعليق الرياضي الراقي والغني والممتع.

وما يجب قوله في نهاية الملاحظة إنه حان الوقت لتجاوز المفهوم السابق، لا حباً باللغة وجماليات التعبير فقط بل وحفظاً للأمن في عصر اصبحت فيه اضطرابات الملاعب مصدراً مقلقاً للجرائم الامنية. ولا اشك أبداً في ان التعليق الرياضي الاستثاري يمارس دوراً تحريضياً واستفزازياً للجماهير، وما زلت اذكر جيداً معلقاً رياضياً في سورية اشتهر قبل ربع قرن كاد أن يتسبب بنشوب حرب شوارع وأزمة اقليمية بين دولتين عربيتين بسبب تعليقه الاستفزازي وروحه القبلية والقطرية المتعصبة!

* كاتب سوري مقيم في السويد.

كي لا ندخل في العصر الاسرائيلي

أحمد الحناكي *

■ يذكّرني الرئيس ياسر عرفات بملاكم لا يتجاوز وزنه ٧٥ كلغ، ويدفع به مؤيدوه الى مبارزة آخر من امثال شجرة الجميز لا يقل وزنه عن ١٥٠ كلغ.

دعونا نقلها بصراحة ووضوح شديدين: عرفات لن يستطيع ان ينتزع لا حقاً ولا باطلاً من دون دعم ومساندة من جميع العرب ومن جميع الفصائل الفلسطينية. عرفات يجابه ترسانة اسمها اسرائيل تبزّه بالديموقراطية الداخلية، والاسلحة الفتّاكة، وبالدعم المعنوي واللوجستي والمادي والاعلامي بل حتى العسكري اذا اقتضى الامر، من دولة تدعى الولايات المتحدة الاميركية.

نعم، فالدولة الاولى في العالم لا تستنكف من ان تستعمل هذا القانون الجائر المفصّل لها وللدول الكبرى المسمى «الفيتو» لكي تخرجه من غمدها لقمع اي قرار قد يحد من جبروت اسرائيل في الخارج. وفي المقابل تخترع اطناناً من المفردات والعبارات التي تسمح لها بكل اطمئنان وبضمير حي ان تسلّط هذا الفيتو امام اطفال عراقيين عُزّل يموتون كل يوم من الجوع والمرض والقهر، لانهم ليسوا من اصحاب البشرة الآرية بل انهم يُعاقبون على جريرة ماقون تطغى عليه السعادة عندما ينوون كالوردة لكي يحتفل بماتم اعلامي ويوعز للاقلام المأجورة ان تكلّله بنياشين النصر المزيّفة.

ما لي شطحت بعيداً؟ ام انني لم اشطح؟ فمصائبنا تتوحد موجهة الاتهام الى تلك الدولة الاولى، فيا عجبي ما لها لا ترثي لحالنا فنحن نستحق الرحمة والشفقة بل الصدقة احياناً؟

لا أخفي سراً فاحلامي لا تتخيل بوادر امل وانفراج على أيدي اصحاب تمثال الحرية، فمناوئونا من ذوي الاعصاب الفولاذية واصحاب نفس طويل، ولديهم قناة لا تلين وارادة لا تهتز، وكفاح لا ينضب. اسرائيل تتعامل بالارقام والخطط المستقبلية عندما تُقدم تنازلاً عن سنتيمتر من اراضينا تقبض مقابله مليارات، بما يعادل دخل كيلومتر، إن هي تنازلت. اسرائيل تؤمن باللاءات الكثيرة التي اصبحت ماركة مسجلة في العصر الاسرائيلي. نعم نحن في العصر الاسرائيلي شئنا ام ابينا. وهنا يبرطم احد ما او يصيبه ملل ويهتف بي صائحاً: بيدك الحل يا ابن يعرب فانتشلنا من ورطتنا يا حفيد ابن الوليد والوقاص. عندها اصفق كفاً بكف واهز رأسي علامة اليأس، فما بال بني قومي لا يفهمون؟

عصر القوة والسلاح انتهى بنهاية السيف والترس، والدول الاخرى تتعامل اليوم بالليزر والذرة فاطرحوا عنكم اوهام القوة والنصر (مع الاعتذار للكاتب محمد حسنين هيكل). نحن في حاجة الى شيء آخر او طريق آخر وهو الحد الادنى من القرار الجماعي وانا كفيل بما تبقى. فمن ضمن مآسينا اننا نشتم اميركا ونشتري سياراتها الفارهة، نتشدق بالقومية العبية ونغرق الملاهي الاميركية باموالنا. نهاجم ضحالة التعليم الاميركي، ونتسابق لإرسال طلابنا لينهلوا من ثقافتها. حياة الانسان العربي مليئة بالتناقض وهذا ليس بجديد بل انه يرجع الى ما قبل الاسلام، عندما كان ابن القبيلة ينبح شخصاً ثم ينهب لوالد القتيل فيكون ضيفه فتعف نفس والد الضحية عن قتله بل انه فضلاً عن ذلك يكرمه. امام مفترق الطرق الحل واحد من اثنين اما الاستسلام الكامل لرغبة اسرائيل ومن يدعمها والخضوع لشروطها، واما الوقوف وبقوة وراء عرفات واعلان الرفض التام لاي تعنّت اسرائيلي.

ونستطيع ذلك بالدولار، بالاقتصاد، الشريان الذي تعتمد عليه اميركا ولا تهدأ في سبيل تعزيزه. السوق العربية تستقبل كميات هائلة من المنتوجات الاميركية في مقابل ليس باليسير. والامة العربية لا تقل عن ٢٠٠ مليون انسان فلو افترضنا ان هؤلاء قاطعوا يومياً ما قيمته ٢٠٠ مليون دولار من المنتجات الاميركية، فان هذا يعني ٧٢ مليار دولار خسارة مؤكدة للأب الروحي لاسرائيل. وهذا ما سيجعل كل شركة اميركية مستفيدة تضغط وبشدة على صانع القرار لكي يعيد حساباته ويمنح العرب ولو قليلاً من الانصاف. اما بالنسبة الى بضائعنا وبترولنا فان الجميع يتهافت على شرائها، ولن ينسى لحد انهم في عام ١٩٧٣ لجأوا الى الدراجات لكي يوفروا ثمن البنزين.

اما ان نقف مكتوفي الايدي، متجهمي الوجوه، نشجب ونندد ونهدد ونلعب ونطلب من عرفات ان يُحضر لنا لبن العصفور من دون اعطائه الامكانات والتسهيلات والدعم، فهذا لن يؤدي الى اي حل للقضية المستعصية الا اذا اشرقت الشمس من الغرب.

* كاتب سعودي.

ذاكرة القرن العشرين

١ آب (اغسطس) ١٩٨١

رحيل ويليام وايلر آخر عمالقة هوليوود الذهبية

■ على عكس ما قد يوحي به اسمه، خصوصاً اسلوبه السينمائي ومواضيعه التي تبدو غارقة في الرؤية الاميركية ومشبعة ببقايا الحلم الاميركي، لم يكن السينمائي الهوليوودي ويليام وايلر اميركي الأصل، بل كان فرنسياً، وبالتحديد من مواليد شرق فرنسا، في مدينة ميلوز. مهما يكن فإن قلة من الناس فقط كانت تعرف هذه الحقيقة، ليس لأن الرجل كان يخفيها - فهو لم يكن يخفي أي شيء - بل لأن افلامه كانت من البداهة والوضوح والرسوخ في واقع الفن السابع الهوليوودي، الى درجة انتفت معها الحاجة الى التنقيب عن أصل غير أميركي.

وهكذا حين، رحل ويليام وايلر عن عالمنا في الأول من آب (اغسطس) ١٩٨١، فوجئ الكثيرون بأن صاحب «بن هور» - وكان اسوأ افلامه، لكنه اشهرها بالطبع، بسبب سباق العربات الرومانية فيه - و«جامع الفراشات»، وخصوصاً «أجمل سنوات حياتنا» لم يكن اميركياً خالصاً.

فإذا كان يمكن ان يقال عن مخرج آخر، غير اورسون ويلز، انه عمل طوال حياته على اختراع واعادة اختراع السينما، فإن هذا المخرج سيكون ويليام وايلر، الذي استوعب هوليوود باكراً وأدرك خصائص السينما الاميركية ودخل لعبتها في عدد كبير من الافلام التي أثارت من حوله، ليس فقط اجماع الجمهور، بل خصوصاً اجماع النقاد، ولا سيما النقاد الأوروبيين، حيث باكراً انبهر اندريه بازان - أبو النقد الفرنسي - وجماعة «مجلة السينما» بفيلمه «أجمل سنوات حياتنا» الذي أتى ليجدد، ليس فقط على صعيد الموضوع، بل كذلك على صعيد الشكل، تماماً مثلما فعل اورسون ويلز في «المواطن كين» عبر استخدام فن اللقطة/ المشهد، وعمق الصورة وما الى ذلك من تجديدات مؤثرة كان يمكن ان تفوت ملاحظتها المتفرج العادي، لكن عين الناقد كانت تدركها بسهولة.

ولكن، اذا كان أصحاب جوائز «الأوسكار» الشهيرة خصوا وايلر بثلاث أوسكارات (وهو أمر ندر حدوثه بالنسبة الى مخرج واحد) فإن دافعهم الى هذا التكريم الاستثنائي كان نجاح افلام وايلر التجاري أكثر مما كان دافعهم لغته السينمائية الاستثنائية (في الصورة ويليام وايلر يصور أحد أفلامه).

ولد وايلر، إذاً، في ميلوز، من عائلة سويسرية الأصل، وتلقى دراسته الثانوية ثم الجامعية في لوزان وباريس، وفي أواخر العشرينات توجه الى نيويورك حيث عمل - بسبب اجادته لغات عدة - في قسم الدعاية الخارجية لشركة «يونيفرسال». من هنا كان من السهل عليه بسرعة ان يتجه بعد ذلك الى هوليوود، وتقلب في عالمها السينمائي في عدة أعمال قبل ان يصبح مساعداً للاخراج، ثم مخرجاً لاكثر من خمسين فيلماً قصيراً من أفلام رعاة البقر بين ١٩٢٥ و١٩٢٧.

وكان ذلك بالنسبة إليه تدريباً قوياً مكنه في العام ١٩٣٣ من ان يخرج فيلمه الطويل الأول «مستشار قانوني» وكان فيلماً حقق من النجاح ما مكنه من تحقيق سلسلة من الافلام الناجحة بعده، ومن بينها تحف هوليوودية لا تنسى مثلت بيتي ديفز أدوارها الرئيسية، مثل «جزابيل» و«الرسالة» و«الذئاب الصغيرة» الذي سيظل لفترة طويلة واحداً من أجمل وانجح افلامه، وسيتميز بالصورة الرائعة التي حققها له غريغ تولاند، الذي لن يرحل في العام ١٩٤٨، إلا وقد صور له فيلم «أجمل سنوات حياتنا» الذي حصل له على ثاني جائزة اوسكار بعدما كان «السيد مينفر» (١٩٤٢) حصل له على الأولى، بينما سيحصل «بن هور» على الثالثة. لكن وايلر لم يكن مخرج جوائز فقط بل كان مخرج افلام جميلة أيضاً. ولئن ذكرنا بعض أفلامه، فإن بإمكاننا ان نكمل اللائحة، بافلام مثل «حسناء ممفيس» (١٩٤٤)، الذي كان خلال الحرب العالمية الثانية واحداً من أجمل الافلام التسجيلية الهوليوودية. وفي الخمسينات كان فيلم «إجازة في روما» من تمثيل اودري هيبورن (وهو الفيلم الذي اقتبس منه الفيلم المصري «يوم من عمري» من تمثيل وغناء عبدالحليم حافظ). ثم فيلم «البلاد الفسيحة» (١٩٥٨). اما في الستينات فكانت «خبطة» ويليام وايلر الموفقة مع «جامع الفراشات» عن رواية جون فولز، من تمثيل سامنثا ايغار وتيرنس ستامب، وهو الفيلم «المثالي» في نظر النقاد، الذي حمل موضوعاً قاسياً في ديكور شبه وحيد، ومع شخصيتين: جامع الفراشات المهووس بحب فتاة ينتهي به الأمر الى خطفها وسجنها، والفتاة التي لن نفهم أبداً ما إذا كانت تحبه أم لا.

وآخر ما حقق وايلر، فيلم «فتاة مرحة» من تمثيل بربارا سترايسند وعمر الشريف، وفيه بدا متراجعاً، لدرجة قرر معها ان يتوقف عن العمل. فتوقف بعد فترة، وحين رحل قال المؤرخون: لقد رحل آخر عمالقة هوليوود الذهبية.

ابراهيم العريس

الصراخ في وجه العولمة لن يجهضها: فلنخطط لاحتواء آثار الغزو الفكري والصناعي والاستهلاكي

منتصر الزيات *

■ من المؤكد انه ترتب على تبني الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف سياساته الاصلاحية (البيريسترويكا) سقوط الدولة العظمى الثانية وانهيار الاتحاد السوفياتي وبزوغ قوة الولايات المتحدة كزعيمة وحيدة للنظام العالمي الجديد. ولعل اهم سمات هذا النظام قدرة منهجه في عبور الحدود وفرض سيطرته على المجتمعات الاقليمية، حتى صارت العولمة اساساً يضبط حركة المجتمع الدولي قاطبة، وأصبح اصطلاح العولمة هو محور الحركة الثقافية والسياسية والاقتصادية في كثير من بلدان العالم الثالث بالتحديد، لانه هو المعني بالضرورة بانسياب العولمة وانتشارها لتحقيق سيطرة النظام العالمي الجديد عليه وخضوعه له.

وحققت العولمة نجاحات كبيرة وتجاوزت سرعة حركتها دراسات النخب وتقديرات الحركة الوطنية الاقليمية لكيفية التعامل معها، وإن جاز التعبير كيفية مقاومتها، حتى صار التساؤل الأكثر دقة الذي يمكن ان تسهم الإجابة عنه في بيان افضل وسائل مواجهتها: هل رفض العولمة كاف لإجهاضها؟ وهل يتوافق مع المنطق العقلي والانساني قصر خطط البحث حول كيفية مقاومة العولمة، على التنديد بها وتعبئة الرأي العام ضد اهدافها وسياساتها بوصفها محاولة استعمارية لغزو المجتمع العربي والاسلامي؟

ويهمنا أولاً، في هذا الصدد، الوقوف على حقيقتين تاريخيتين مهمتين: الاولى، ان قدراً كبيراً جداً من الحقيقة يحيط بصحة المخاوف التي تنطلق من ان سقوط الاتحاد السوفياتي ترتب عليه بالضرورة، توجيه النظام العالمي الجديد لمقدراته من اجل مواجهة شاملة مع الاسلام كقوة تهدد مصالحه لو تكاملت للعالم الاسلامي اسباب نهضته. واكد مثل هذه المعلومات الرئيس الاميركي الراحل ريتشارد نيكسون في آخر مؤلفاته. وادلى امين عام حلف «الناتو» بتصريحات في هذا الشأن احدثت قلقاً كبيراً في المجتمعات الاسلامية.

اما الحقيقة الثانية فهي اننا لن نحقق نجاحاً يذكر لو اعتمدنا العاطفة وحدها سلاحاً يحفظ لامتنا هويتها في مواجهة تقنيات العولمة.

ومن قبل، صرخ البعض منادياً بضرورة القضاء على اسرائيل وإلقائها في البحر، وجرى ترويج بحكايات كاذبة حول التفوق، ما افقدنا احترام العالم واوردنا موارد التهلكة.

اقول بوضوح: إن ارتفاع صيحات التحذير من مخاطر العولمة لن يؤدي بالضرورة الى اجهاضها، لانها فعلاً موجودة، وتخطت مرحلة الاحتواء بفعل وسائل التقنية الحديثة في مجال الاتصالات الفضائية وتبادل المعلومات عبر الاقمار الاصطناعية.

ويجدر بالمجتمعات العربية والدول الاسلامية التي تتمسك بتراثها في مواجهة الحضارات الغربية المتحللة اخلاقياً، ان تتعامل مع العولمة بوصفها تعتمد على اهم وسائل التقنية الحديثة لتحقيق التطور الذي يرتقي بهذه المجتمعات النامية.

إن الاستفادة من التجارب الماضية تقضي بضرورة التخطيط الجاد والمواجهة العلمية لاحتواء آثار الغزو الفكري والصناعي والاستهلاكي الذي ترمي العولمة الى تحقيقه، وذلك لن يكون إلا بحرص الدول الاسلامية على تأكيد هويتها، ووضوح منهجها من خلال تكوين رأي عام ضاغط يعمل على صنع عولمة عربية اسلامية تعمل على استغلال السلاح نفسه باستخدام وسائل التقنية الحديثة.

إن الامة الاسلامية تمتلك مقومات اساسية هائلة تكفل لها القدرة على التواصل مع التقدم التكنولوجي والاكاديمي يتمثل في سبقها كل الحضارات في مختلف العلوم الانسانية مثل علوم الطب والفلك والرياضيات، ولديها من الطاقات والكفاءات البشرية التي تؤهلها للعودة الى اتخاذ موقع الريادة وملك زمام المبادأة في مواجهة الحضارات الغربية المادية التي تفتقر الاساس الاخلاقي المناسب الذي يسمح لها بالصمود والتحدي.

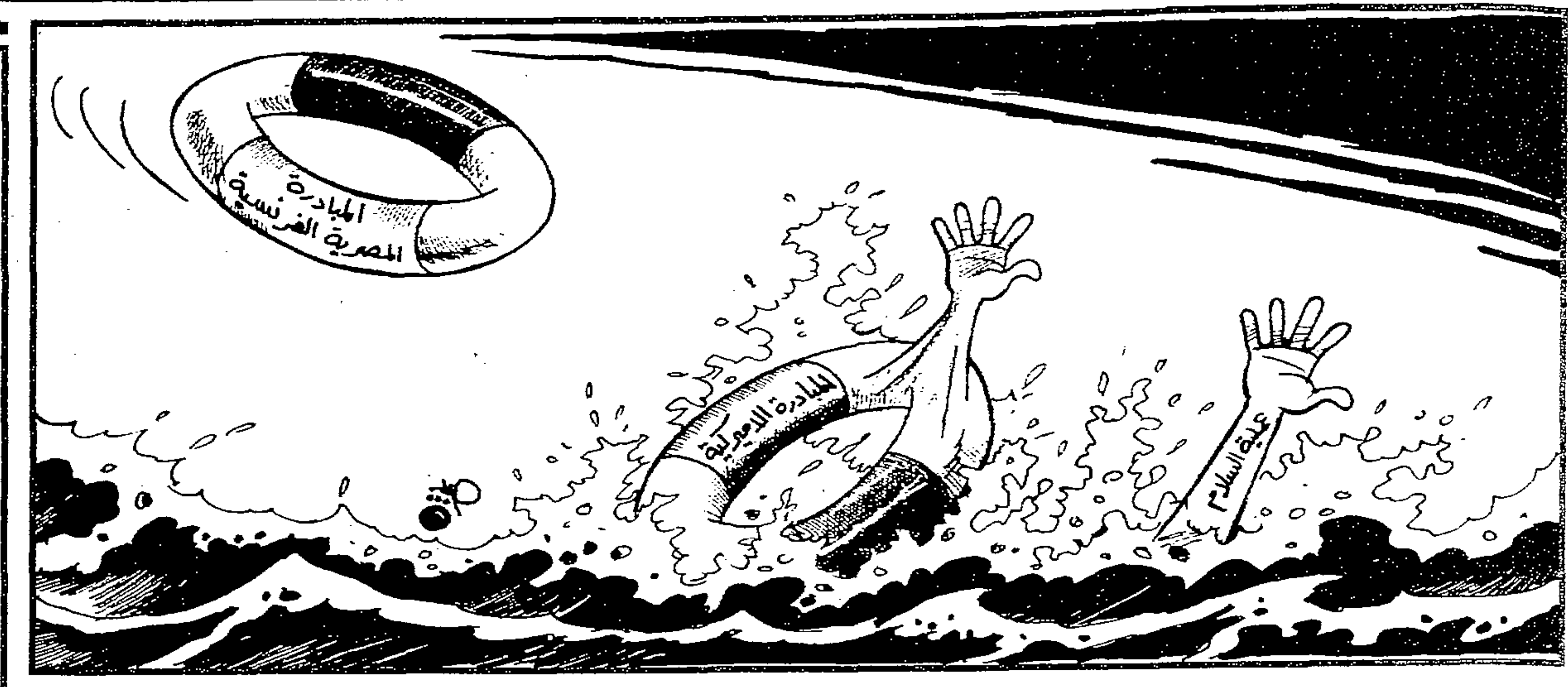
إن اعتزاز الامة العربية والاسلامية بماضيها وتراثها وثقتها في كفاءة علمائها ومفكريها يضمن لها عدم الاضطراب او القلق من مخاطر العولمة وغزوها الاستعماري فكرياً واجتماعياً، فمن غير المتصور ان تذوب الثقافة الاسلامية امام الثقافات الغربية المتحللة، وإن تدثرت بوسائل علمية حديثة. إن تخلي بعض زعماء الدول الاسلامية عن الهوية واتباعهم الغرب ودورانهم في فلكه لا يعني ان تتنازل الامة عن مكتسباتها وانجازاتها الحضارية التي نالتها في زمن إشراقة الدولة الاسلامية القوية، فجانب كبير من الصمود يعتمد على ضرورة التمسك بتلك المكتسبات وعدم التفريط فيها وتطويرها والتواصل عن طريقها مرة اخرى والاستفادة بتقنيات العولمة الحديثة: فالهجوم على الاسلام عبر شاشات «الانترنت» لا ينبغي ان يصيبنا بالقلق او يشعرنا بالعجز، فنبرر بذلك رفضنا التفاعل مع العولمة، وانما يلزم التعامل الفوري ببث برامج مضادة تملك من اسباب النجاح والتفوق ما يضمن غزو المجتمعات الغربية التي لا يصل اليها الاسلام خاليا من الشوائب مما يمكن ان يضمن كسب انصار جدد لهذا الدين العظيم.

وإذا كانت العولمة تسعى الى طرح الصناعات والسلع الاجنبية في كل الاسواق، متخطية حدود المجتمعات الاسلامية بفرض سياسات ومناهج اقتصادية معينة من خلال اتفاقيات تكبل الحكومات القطرية وتمنعها من تقديم العون للصناعات الوطنية، فإنه تنبغي الدعوة الى عولمة عربية واسلامية تشجع على دعم المنتجات الوطنية التي تتعرض لمنافسة غير متكافئة، ومقاطعة السلع والمنتجات والصناعات الاجنبية، فيكون بذلك سلاح الاستهلاك ضمانة كافية لتوفر الثقة وتحقيق الاستعلاء في مواجهة العولمة الدولية.

انه من الاهمية بمكان الاستفادة من التقنيات الحديثة من اجل تحقيق عولمة عربية اسلامية، ويدخل في ذلك ضرورة الاستفادة من الاقمار الاصطناعية الاعلامية من اجل النجاح هذه الفكرة، فتكريس القنوات الفضائية من اجل الارتقاء بمستوى المواطن العربي علمياً واخلاقيا ودينياً اولى بالرعاية واضمن لتحقيق النجاحات التي نطمح اليها من اجل كسر الطوق المراد فرضه على مجتمعاتنا بنظام العولمة والتي تعمل على تسخير مثل هذه القنوات الفضائية في تعطيل طاقات الفرد والامة وجعلها وسائل ترفيهية سطحية تعمل على دغدغة مشاعر المواطن العربي واستنزاف وقته في مجرد اشباع رغباته وشهواته.

ان امة لا تملك قوت يومها غير جديرة مطلقا ان تبحث عن مكان لها في صدارة الدنيا او ان تتمكن من مواجهة المنافسة الاجنبية التي تتهددها في عقر دارها.

* محامٍ مصري.



هل يطلب الرئيس اللبناني تعديل المادة ٤٩؟

الهراوي يفتح معركة التجديد عن طريق التلويح بنظام رئاسي

سليم نصار *

■ في كتابه «ازمة الشرق الاوسط» يصوّر الرئيس كميل شمعون كابة الايام الاخيرة من ولايته، ويصف كيف ابتعد عنه المحاسيب والأزلام لدى تاكدهم بانه سيغادر القصر. ويعترف في الكتاب بتعرضه لنوبات من المرارة والغيظ عندما كان يشعر بان عدد زوار القصر قد تضاءل... وبان عامل الهاتف لم يعد يرد على طلباته بالسرعة التي عوّده عليها.

ويأخذ خصوم الرئيس الياس الهراوي من عرض صديقه ومدربه على فنون السياسة المحلية كميل شمعون، امثلة للمقارنة يفسرون بها سرعة غضبه بانه نتيجة معرفته بدنو نهاية عهده. وفي ضوء هذه الاستنتاجات يترجم «الحريريون» حال السوداء التي انتابته ساعة رأى الزميل حسن صبرا، بانها ثورة غضب ضد من كتب يعلن عن رحيله قبل صدور الفرمان الدمشقي بذلك. وفي تفسير آخر يرى البعض ان الصفعة كانت تنفيساً عن احتقان سياسي ضد رئيس الحكومة الذي يسرب اخبار نهاية العهد بعدما قاد عام ١٩٩٥ حملة تمديد الولاية.

المقربون من اجواء قصر بعبدا يؤكدون ان المسؤولين في سورية لم يصدروا بعد الارشادات الرمزية التي يمكن فهم خفاياها على ضوء الاختبارات الماضية، وكل ما صدر عنهم بشأن هذا الموضوع الشائك لا يتعدى التصريح الذي حدد فيه عبدالحليم خدام موعد افتتاح معركة الرئاسة بشهر واحد قبل نهاية المدة القانونية. وحمل هذا الكلام تاويلين متناقضين: الاول يشير الى احجام دمشق عن تكرار اسلوب التشويش الذي سبق قرار التمديد، والثاني يدل على ان سورية لم تختر رئيس المرحلة بعد لاسباب تتعلق بغموض مستقبل عملية السلام. وفي الحالين يُستنتج بأن سورية ستكون محاذرة ومتأنية في انتقاء خلف يثبّت ما دشنه الهراوي... ويكمل ما بداه على نحو يؤمّن لها جبهة مريحة وآمنة في وقت تحاصرها الضغوط الدولية من كل جهة.

يؤكد محازبو سورية في لبنان ان الرئيس حافظ الأسد يتمنى التمديد او التجديد للرئيس الهراوي نظراً للخدمات الجلى التي قدمها لنظامه على مختلف الاصعدة: الامنية والسياسية والاقتصادية. كما يعترفون بأن تجربة الياس سركيس كانت فاشلة للغاية، وان الهراوي عوض عنها بتعاون غير محدود اضطر الاسد لأن يشيد بجراته ويقول له في المجالس الخاصة: «يا ابو جورج... فين كنت مخبا؟ يا ليت اكتشفناك من قبل». لكن هذا كله لم يمنع الاستفادة من انتكاسة الوحدة مع مصر، يوم تمرت الاستهانة بمطالب السوريين افضل العلاقات وأمنع الوحدات. لذلك يتعامل الأسد مع اللبنانيين بطريقة محاذرة يريد من ورائها اشعارهم بان رؤساء السلطات الاجرائية والتشريعية والتنفيذية هم الذين يقررون... وهم الذين ينفذون، وان دور دمشق لا يتعدى دور الحكم والوسيط.

من هنا يتوقع المراقبون الا تندفع سورية مرة ثانية وراء فكرة التمديد او التجديد حرصاً على سلامة المؤسسات الدستورية، واحتراماً لمشاعر الجمهور اللبناني الذي اسقط بشارة الخوري عام ١٩٥٢ بسبب التجديد... وفجّر ثورة ضد كميل شمعون لأنه امتنع عن اعلان موعد نهاية ولايته. صحيح ان الثورة ضد شمعون لم تكن بريئة من التدخل الخارجي... ولكن الصحيح ايضاً ان التجديد كان الواجهة الداخلية التي احتمت خلفها جبهة المعارضة. وعلى هذا الاساس يمكن اعتبار الاعوام الثلاثة الاضافية التي مُنحت للهراوي اقصى ما يستطيع اللبنانيون قبوله من اي رئيس في اي وقت. لذلك يرى النواب ان الهراوي كسر القاعدة وحصل على تسع سنوات، هي اطول مدة حكم خلالها اي رئيس آخر. ولم يماثله في هذه الحظوة سوى اول رئيس جمهورية في عهد الانتداب شارل دباس الذي جدد له مجلس ١٩٢٩ ثلاث سنوات اضافية بطلب من المفوض السامي مسيو بونسو!

الميزة الثانية التي دأب اللبنانيون على احترامها منذ بداية نظام المتصرفية هي ميزة التواصل الدستوري والتغيير المنتظم في كرسي رئاسة الجمهورية. ولقد حافظ البرلمان على التمسك بهذه الظاهرة الدستورية في ابشع مراحل الحرب، الامر الذي برر انتخاب الرئيسين الياس سركيس ورينيه معوض في اسوأ الظروف واكثرها توتراً. ومثل هذا التراث الديموقراطي كان يميّز لبنان دائماً عن سائر دول الجامعة العربية بحيث اعتبرته الامم المتحدة النموذج الصالح للتذكير دائماً بضرورات التغيير. والمؤسف ان التغيير في قمة الهرم لم ينسحب على الزعامات التقليدية والقيادات الاقطاعية التي تناوبت على تمديد وصايتها على الرعايا والاتباع باسم العائلة والعشيرة والمذهب. وهكذا استمر لبنان في المعاناة والتعثر بسبب التناقضات القائمة بين العقلية المطالبة بتغيير رئيس الدولة والعقلية المحافظة على استمرار نفوذ زعيم العشيرة.

العميد ريمون اده، المعروف بخطابه السياسي الداعي الى صيانة النظام الديموقراطي الدستوري، يطالب بالتمديد للرئيس الهراوي لأن الارادة اللبنانية ستكون غائبة في البرلمان... ولأن التغيير المتوقع لن يمس جوهر المشكلة. وفي تصوره ان التغيير المصطنع الذي يحدثه انتخاب رئيس جديد سيخدّر المواطنين ويمنحهم آمالاً براقة في حين ان الامور ستظل على حالها. لهذا السبب يدعو العميد الى استمرارية الوضع القائم لأن التغيير في ظل الامر الواقع ليس اكثر من خدعة سياسية قد تنطلي على الدول الجاهلة بشؤون لبنان وشجونه.

لكن الدكتور سليم الحص يختلف مع اده حول مبدأ الاخراج، لان التغيير في نظره قد يبدل في اسلوب الأداء ويريح المواطنين خلال فترة الانتظار الطويل والايقاع السياسي الرتيب. ولدى الدكتور الحص طرفة رواها مرة لنائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام، خلاصتها ان مجرماً عاقبته المحكمة بالجلوس فوق «خازوق» مسنن لفترة طويلة. وكان دائماً يلح على حارسه والمشرف على تنفيذ عقوبته بان يتكرم وينقله للجلوس فوق «خازوق» آخر. ولما تكرر الطلب، ساله الحارس عن الغاية من استبدال «الخازوق» ما دامت «الخوازيق» كلها متشابهة. وأجابه المجرم وهو يهز راسه شاكراً: يا سيدنا، بين خازوق وخازوق... برتاح على الطريق!

يقول النواب ان الطريقة التي استخدمت في الدورة السابقة لتمرير عملية التمديد فاجأت حتى الرئيس الهراوي الذي تبلغ من الرئيس الأسد الخبر المفرح. وبما ان الهراوي احتفظ بالسر ولم يبح به حسب وعد قطعه للرئيس السوري، فقد اختلط الامر على اصدقاء دمشق ممن راهنوا على سواه. ويبدو ان التجربة السابقة علمتهم انتظار المفاجآت بدليل ان رئيس المجلس نبيه بري لم يسقط نهائياً فكرة التمديد من حساباته. كذلك فعل الوزير سليمان فرنجية الذي اعلن دعمه للعماد لحود وجان عبيد وفارس بويز، من دون ان ينكر ان التمديد امر مطروح وانه لن يعارضه اذا استقر الخيار على الهراوي. وحده رئيس الحكومة لم يتحفظ على هذا الاحتمال واعلن انه مع التغيير من مرحلة موقتة الى مرحلة ثابتة... ومن عقلية الحرب الاهلية الى عقلية السلام الاهلي.

مع اقتراب موعد انتهاء ولاية رئيس الجمهورية (٢٣ تشرين الثاني/ نوفمبر) لا بد من التئام المجلس لانتخاب رئيس جديد قبل شهر او شهرين على الاكثر. ولقد اعلن رئيس المجلس نبيه بري ان رئيس الجمهورية وحده يملك الآن حق تقديم اقتراح التعديل بالنسبة الى موضوع التمديد او التجديد. وأكد ان الرئيس الهراوي يرفض الاقدام على هذه الخطوة، الامر الذي يشير الى احتمال انتخاب رئيس جديد للجمهورية. ويبدو ان الهراوي يشاطره هذا الرأي بدليل انه دعا يوم الخميس الماضي الى الاحتكام للشعب في اختيار رئيسه، والى ارساء النظام الرئاسي انطلاقاً من مبدأ «الدين لله والوطن للجميع» معلناً تأييده الغاء طائفية الرئاسة. ورأى المسيحيون في هذا الاقتراح خطوة ناقصة ومتأخرة، معتبرين ان الهراوي الماروني ادخل الكرة في مرمى فريقه. وهم يرون في توقيت الاقتراح تشكيكاً في ارادة المجلس النيابي، وتنازلاً عن دور مهمش لصالح الطائفة الشيعية باعتبارها الاكثر عدداً على صعيد الانتخاب الشعبي. وهو الآن يريد الاحتكام الى الشعب لقناعته بان الانتخابات البلدية كانت انزه من الانتخابات النيابية حتى لو ادت الى اسقاط لائحته في مسقط راسه زحلة.

السؤال الذي تطرحه معركة الرئاسة يتناول مقترحات الهراوي والابعاد السياسية التي تكمن وراءها: هل هي محاولات انقاذ لتعويم فكرة التمديد... أم هي مجرد آراء مرتجلة لم يحصد من نتائجها سوى خيبات الأمل؟ ذلك انه خسر رجال الدين بعد طرحه فكرة الزواج المدني، كما خسر رهانه في زحله عندما اصرّ على اجراء الانتخابات البلدية، وهو بالتأكيد سيخسر دعم المسيحيين اذا جردهم من منصب الرئاسة. ولكنه في كل هذا مطمئن الى راحة ضميره لقناعته بان الغوغاء لا تدرك مصلحتها... وبان الغريق كثيراً ما يتشبث بعنق مخلصه ولو ادى ذلك الى غرقهما معاً. وعندما لقب نفسه مجازاً بابليا انما كان يغمز من قناة المسيحيين الذين لا يعترفون له باي فضل في مسالة انقاذهم من براثن الحرب المدمرة. وعلى الرغم من المدائح المتواصلة التي يغدقها عليه المسؤولون السوريون، فهو يتمنى ان يظفر من ابناء طائفته ولو باطراء واحد يخفف عنه وطأة الاوزار التي حملها منذ عام ١٩٩١. وقد يكون في طرحه للنظام الرئاسي تعبيراً عن يأسه من طائفة لا تستحقه... وانه من موقع النكاية والتخويف قرر الاعتماد على طائفة لا يمثلها في «الترويكا». وبهذا يكون - اذا تفاعل اقتراحه - آخر رئيس جمهورية ماروني في لبنان، الا اذا قبل الموارنة بأن يمددوا له...

هل هناك من مخرج آخر اذا كانت سورية فعلاً تريد ان تمدد له، وانما بطريقة غير مفروضة؟

المخرج، كما يراه انصار الهراوي، في الغاء المادة ٤٩ من الدستور. وتقول هذه المادة: «يُنتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع السري بغالبية الثلثين من مجلس النواب في الدورة الاولى، ويكتفى بالغالبية المطلقة في دورات الاقتراع التي تلي. وتدوم رئاسته ست سنوات، ولا تجوز اعادة انتخابه إلا بعد ست سنوات لانتهاء مدة ولايته، ولا يجوز انتخاب احد لرئاسة الجمهورية ما لم يكن حائزاً على الشروط التي تؤهله للنيابة».

ويرى انصار التمديد والتجديد ان المخرج يكمن في تعديل المادة ٤٩ بحيث تجوز اعادة انتخابه، كما في الولايات المتحدة وفرنسا لولاية ثانية. عندئذ يقدم الرئيس الهراوي حسب المادة ٧٦ اقتراحاً لاعادة النظر في الدستور. واذا تجاوب مجلس النواب مع مشروع القانون، يقدم الهراوي نفسه كمرشح بين المرشحين. وهو بالتأكيد سيضمن فوزه لولاية ثالثة بنسبة ٩٩ في المئة من اعضاء المجلس!

* كاتب وصحافي لبناني.

حقوق المرأة العربية ونظام الكوتا

رغيد الصلح *

■ المؤتمر النسائي العربي الذي انعقد خلال الأسبوع الثاني من شهر تموز (يوليو) الماضي في بيروت خرج بقرارات وتوصيات مهمة حول إشراك المرأة في الحياة السياسية. جاء في مقدمة القرارات «دعوة المنظمات العربية النسائية إلى إعداد مشروع قانون نظام حق الحصة (الكوتا) وتقديمه إلى المجالس النيابية في بلدانها». هذا النظام يقتضي التدخل الايجابي للدولة من أجل التخفيف من حجم الصعوبات التي تحول دون وصول المرأة إلى حقوقها السياسية، أو مشاركتها مشاركة فعالة في الحقل العام. وهذا جدير بان يثير مشاعر متضاربة لدى الجماعات التي تطالب بالاصلاح السياسي في البلدان العربية. فهذه الجماعات تؤيد، بصورة عامة، كل ما يؤدي إلى تحسين أوضاع المرأة، ولكنها من جهة أخرى، تتخوف من تدخل الدولة في الحياة العامة وتتطلع إلى تقليص هذا التدخل وليس إلى توسيع مساحته ومجالاته.

هذه المخاوف لم تكن غائبة عن المؤتمرات، لذلك اشترطت أن يكون نظام الكوتا على أساس الاقتراع لا التعيين، وجزءاً من توسيع العملية الديموقراطية المتعلقة بالمجتمع ككل وليس المرأة فقط هذا الاجراء تعبير لا يغني، في نظر المؤتمرات، عن العمل على تطوير كل مناحي الحياة العامة لكي تحتل المرأة الدور الذي تستحقه في المجتمع. في نهاية المطاف، فإن هذا النظام تدبير استثنائي الطابع تمليه الحاجة إلى مواجهة جريئة وخلاقة لقضية المرأة العربية باعتبارها شأناً مزدوج الطابع، فهو يمس من جهة حقوق المراة التي تمثل من ناحية عددية نصف المجتمع الأكثر تعرضاً للضغوط الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ويمس من جهة أخرى الجميع اخذاً في الاعتبار الترابط الحثيث بين تحرير المراة وتحرير المجتمع.

إن إحاطة نظام «الكوتا» بالاشتراطات التي جاءت في البيان الختامي الذي أصدره المؤتمر النسائي العربي جديرة بأن تبدد من المخاوف التي تثيرها الدعوة إلى تطبيقه في أي مجال من المجالات. ولربما كان المفيد أن نذكر هنا أن مثل هذا الاجراء حقق نتائج ايجابية في العديد من الأمكنة من العالم. فبفضل التمييز الايجابي الذي مارسته الحكومة الأميركية استجابة لحركة الحقوق المدنية، مثلاً، نشهد اليوم ازدياد الحراك الاجتماعي بين الافارقة الأميركيين وتحسن احوالهم التعليمية والاقتصادية ونمو طبقة وسطى بينهم. كذلك حقق التمييز الايجابي الذي مارسته حكومات متعددة في البلاد الصناعية أو النامية نتائج ايجابية لجهة حماية حقوق الجماعات البشرية التي تعاني من الاضطهاد المركب والتي تتعرض إلى ضغوط شديدة تحرمها من الافادة من الفرص المعطاة لجموع المواطنين والمواطنات. إن هذه النجاحات جديرة بأن تشجع المعنيات والمعنيين بقضايا المرأة للمضي في دعوة الحكومات العربية إلى اعتماد الكوتا كوسيلة لاعطاء المرأة حقوقها العامة. إلا انه في الوقت نفسه من الضروري الأخذ في الاعتبار الصعوبات التي ستواجه مثل هذه الدعوة، وفي مقدمها ما يلي:

١- ان هذه الدعوة توجه في وقت يمر فيه العمل الشعبي العربي كله، وليس النسائي فقط في حال ركود. ومن أسباب هذا الركود ومظاهره افتقاد منظمات المجتمع المدني العربي إلى القاعدة الواسعة، وإلى التاييد الواسع بين المواطنين والمواطنات. ويأمل كثيرون بأن تنتهي هذه المرحلة بسرعة وأن تخرج المجتمعات العربية من انكفائها وأن تستعيد الحياة العامة حيويتها وزهوها. كذلك يتطلع كثيرون ايضاً بإكبار إلى كل من يتحدى واقع الركود الراهن، سواء بالدعوة إلى اعطاء المرأة أو غيرها من الجماعات الأهلية المضطهدة حقوقها. كذلك يلاحظ بعضهم ان حال الركود آخذة في الانحسار، ولكنه انحسار بطيء وتدريجي. يشكل هذا الواقع تحدياً تواجهه كل دعوة اصلاحية مثل الدعوة التي وجهها المؤتمر النسائي العربي في بيروت.

٢- ان هذه الدعوة، بعد ان تتبلور في مشروع محدد، سترفع إلى المجالس النيابية العربية على أمل أن تأخذ بها وأن تلتزم السلطات التنفيذية بها. إلا أن مثل هذا المسار قد لا يوصل إلى النتائج المطلوبة، لأن أكثر المجالس النيابية العربية لا تتمتع بالاستقلال الكافي في علاقتها مع السلطات التنفيذية، وقل منها من هو قادر على وضع الأجندة السياسية في البلد وعلى البت بالمشاريع بمعزل عن المسؤولين الذين يمسكون بمفاتيح السلطة الحقيقية في البلد. وحتى لو افترضنا ان المجالس النيابية تملك القدرة على تبني مشاريع القوانين التي تقدم إليها من منظمات المجتمع المدني، فإن النواب الذين يتبنون مثل هذه المشاريع يحتاجون هم إلى حافز لكي يتخذوا مثل هذا الموقف. ومن الأرجح ان تجد المنظمات النسائية عدداً من النواب يتجاوبون معها في هذا المسعى. ولكن قدرة هؤلاء على اقناع النواب الآخرين بصواب هذا الموقف ستكون مرهونة إلى حد بعيد بقدرة المنظمات النسائية العربية على نشر الاقتناع بحقوق المرأة في اوساط الرأي العام العربي وفي اقناع صناع الراي العام باعطاء هذه القضية الأولوية التي تستحقها من قضايا العرب المعاصرة، هذا فضلاً عن استمالة من يمكن استمالته من أصحاب الحل والعقد في عالم السياسة العربية.

والحقيقة انه إذا كان بعض المنظمات النسائية يتمتع بمثل هذه المواصفات، فإن للبعض الآخر منها لا يتمتع بها، أي انه ليس في وضع يسمح له بتعبئة طاقات أهلية لدعم مطالبه ولا باقناع أصحاب القرار بأن التجاوب مع المطالب النسائية يفيدهم ويوطد أقدامهم في مواقع السلطة والنفوذ.

٣- إن جزءاً من النخب العربية الحاكمة اليوم بات يحرص على استنفار القوى التقليدية التي تعارض تحرير المرأة وتوسيع مساهمتها في الحياة العامة عن طريق نظام الكوتا أو غيره، أكثر من حرصه على الاستعانة بقوى الاصلاح والتقدم. ولهذا الواقع أسبابه الكثيرة والمتنوعة. فبعض القيادات العربية يلجأ إلى تحصين موقعه في الحكم، في مواجهة الضغوط الخارجية، عن طريق احتضان القوى التقليدية. وبعض القيادات الأخرى، الذي بنى خطوات على طريق الانفتاح، يسعى إلى ابقاء المبادرة في يده عن طريق تقوية القوى التقليدية التي تشكل، في نهاية المطاف، قاعدة الحكم الصلبة. إضافة إلى ذلك كله فإن المنطقة العربية تعاني من التأثيرات «الأفغانية» و«الطالبانية»، التي تعارض أساساً ما تملكه المرأة من حقوق راهنة، وستعارض معارضة عنيفة التمييز الايجابي للدولة من أجل اعطاء المرأة المزيد من الحقوق.

هذه التحديات تواجه الدعوات الاصلاحية والدعوات إلى تطوير أوضاع المرأة بصورة عامة. أما اعتماد نظام الكوتا كوسيلة لتحقيق الغاية الأخيرة، فإنه يصطدم بتحد اضافي يمكن استشفافه بالعودة إلى بعض التجارب التي طبقت في الحياة السياسية العربية. فنظام الكوتا طبق، على سبيل المثال، في مصر في الماضي عندما تقرر حفظ نصف المقاعد في المجلس التمثيلي المصري للعمال والفلاحين. إن هذه المسابقة، بصرف النظر عن الحوافز التي دعت إليها، لم تفض إلى تعزيز مشاركة تلك القطاعات الأهلية في الحياة العامة على النحو الذي توخته القيادات التي تبنت هذا التدبير. وهكذا قلما تغيرت الأوضاع السياسية في مصر، تم التراجع بسهولة عن نظام الكوتا، وتقلصت من جديد مشاركة العمال والفلاحين في الحياة العامة.

لعل من أهم أسباب فشل تجربة الكوتا في مصر هو ان القيادات الفلاحية والعمالية التي دخلت المجالس التمثيلية اتكلت على تمييز الدولة الايجابي لمصلحتها ولم تعتبره أمراً موقتاً، ولم تبذل جهداً كافياً من اجل ترسيخ وجودها في المؤسسات التشريعية على نحو يغنيها عن نظام الكوتا نفسه. ومن الأصح هنا اعتبار نظام الكوتا فرصة عارضة تنبغي الإفادة منها من أجل تبديل المناخ العام واقناع اكثرية المواطنين باهمية وجود ممثلين لقطاعات أهلية معينة في السلطة السياسية بحيث تبطل الحاجة، مع الزمن، إلى تمييز الدولة الايجابي لصالح هذه القطاعات. هذا الأمر لا يغيب عن المؤتمر النسائي العربي بدليل انه طالب باعتماد نظام الكوتا ليس كتدبير دائم وإنما كإجراء مرحلي تزول مبرراته عندما تثبت المرأة نجاحها في ميدان العمل السياسي، وعندما تقتنع غالبية المواطنين بهذا النجاح ويتغير المناخ العام السائد تجاه دور المرأة في الحياة السياسية.

إذا كان تغيير نظرة الرأي العام إلى المرأة من العوامل والأسباب الرئيسية التي تستهدفها الدعوة إلى اعتماد نظام الكوتا، فإن ما يعجل في خلق الظروف الملائمة لانجاح هذه الدعوة لا تقتصر المشاركة في إعداد قانون نظام الكوتا على المنظمات النسائية العربية وحدها، كما طالب المؤتمر النسائي العربي، بل أن تتسع لكي تشمل سائر المنظمات والهيئات التي تتبنى قضية إشراك المرأة في السلطة السياسية وتعطيها الأولوية في برامجها ونشاطاتها. إن مثل هذا الاجراء سيؤدي إلى اعطاء قضية المرأة المزيد من الدفع وسيضعها في الإطار الاجتماعي والعام الذي تستحقه. وفي الوقت نفسه فإن ما يسهل ولادة المناخ الملائم لتحقيق هذه الغاية هو الا تتوجه المطالبة باعتماد نظام الكوتا إلى النخب العربية الحاكمة وحدها، بل أن تمتد لكي تشمل ايضاً القوى التي تؤثر على منظمات المجتمع المدني العربي. ذلك انه من يراجع أوضاع هذه المنظمات سيجد لها، على الأرجح، تقصيراً ملفتاً للنظر لجهة إشراك المرأة في هياكلها القيادية وفي مواقع صنع القرار فيها. فإذا تمكنت المنظمات النسائية وحلفاؤها من تحقيق تقدم على صعيد تصحيح هذا الخلل، فسيعزز ذلك حظها في اقناع القيادات السياسية العربية باعتماد نظام الكوتا في الحيز السياسي العربي.

إن مثل هذا النجاح لا يخدم قضية المرأة فحسب، علماً بأن هذه القضية تستحق كل تضحية وجهد، ولكنه يخدم ايضاً مصلحة المجتمعات العربية بصورة عامة ويدفع بها إلى الأمام في سعيها من أجل تحقيق النهضة الشاملة.

* كاتب وباحث لبناني.

كثير من الخداع

■ أطرف ما في التراشق الكلامي بين رئيس الحكومة ورئيس المجلس النيابي في لبنان، انه يشبه النقد الذاتي غير المقصود. فالرجلان يريدان دولة مؤسسات لكنهما جهدا خلال السنوات الماضية في جعل الدولة دولة لمحاسيبهما. دعا الاول الى الخروج من «عقلية الحرب» فوافقه الثاني داعياً الى الخروج من «عقلية المزرعة». والواقع ان الدعوتين متكاملتان فعلاً، فالاثنان استفادا من عقلية الحرب ومن عقلية المزرعة، وعمدا الى التغطية على بعضهما بعضاً، ولم يكن لثالثهما في الترويكا الرئاسية سوى ان يشارك، فالحكم قام على المحاصصة ويبدو انه مرشح لأن يبقى كذلك طالما ان احداً لا يريد ان يشرح بوضوح وصراحة أي صيغة حكم تم التوصل اليها في «اتفاق الطائف». فهل هي دولة بثلاث رؤوس، اي بثلاثة رؤساء، أي بمجلس رئاسي غير مباح به وغير مسمى كذلك، أم انها دولة يحكمها رئيس منتخب له صلاحيات الرئيس ولا تنافسه عليها سوى رقابة المجلس النيابي.

من الواضح ان السجال بين رئيسي المجلس والحكومة هدفه اثبات حجم كل منهما ودوره في تحديد شخصية الرئيس المقبل. كلاهما يريد ان يكون الناخب الأهم، وصاحب الكلمة الاخيرة في مَنْ يخلف الرئيس الياس الهراوي، على رغم ان الكل يعلم ان الرئيس المقبل ليس اختياراً لبنانياً ولا قراراً لبنانياً، وانما هو اولاً واخيراً اختيار - على ما يسمى - «اقليمي». ومشكلة رئيسي المجلس والحكومة انهما يرتضيان صيغة الترويكا طمعاً في ان يكون لكل منهما ثلث الحكم وبالتالي ثلث المكاسب، وبالطبع هذا لا يرضي رئيس الجمهورية أيا يكن، لذا من الطبيعي ان يعيش الثلاثة في حال خلافات دائمة.

لكن الأخطر من منطق الحصص هو ان صيغة الترويكا تجعل من كل رئيس زعيماً لطائفته ليس إلا، ومهما فعل لن يكون زعيماً وطنياً. وقد يكون مطلوباً «اقليمياً» ان لا يوجد في لبنان زعماء وطنيون يتخطون طوائفهم، وان يكون الزعماء المتوفرون حالياً مجرد موظفين عند المرجع الاقليمي.

الملفت في حديث «التغيير» المفترض ان يحدث بمجيء رئيس جديد ان اصحابه يعرفون تماماً ان التغيير صعب، مهما كانت شخصية الرئيس المقبل واعدة ومؤملة. فالمشكلة ليست في الاشخاص، وانما في الاوضاع القائمة سواء بالأمن المستعار أو بالاحتلال الاسرائيلي في الجنوب. هذه الاوضاع تجعل «دولة المؤسسات» المرجوة من عاشر المستحيلات. لذلك ينطوي الحديث عن «الانتقال من مرحلة الى مرحلة» على كثير من الخداع، خصوصاً ان الراغبين في مرحلة جديدة مختلفة هم انفسهم المستفيدون من المرحلة الراهنة المكروهة. والافضل لرئيسي المجلس والحكومة ان يروّجا احلاماً قابلة للتحقيق، فالمرجع الاقليمي مدين بنجاحه في الهيمنة الى عقلية الحرب وعقلية المزرعة ولولاهما لباتت مهمته اكثر صعوبة.

«دولة المؤسسات» مشروع عظيم بمقدار ما هو حلم جميل. المطلوب الآن اقل من ذلك، مطلوب ان يتصرف رجال الدولة كرجال دولة. فاذا اكتفوا مما وفّرته لهم «دولة الحرب» و«الدولة المزرعة»، فإن في امكانهم ان يؤسسوا لتقاليد وممارسات جديدة في السياسة. لا يمكن لأي سياسي ان يطرح نفسه «نبي» دولة المؤسسات فيما هو يريد نفسه اكبر من الدولة ومن المؤسسات.

عبدالوهاب بدرخان

كرسي "الترويكا"

■ أيام قليلة وتعود الأمور في لبنان الى «الانضباط». ويلتزم الجميع ما يعرف في بيروت بـ «هدنة اللاذقية».

عدم الانضباط والخرق تمثلا بجدل علني، بين رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري، على المواصفات التي ينبغي توافرها في السلطة التي تنتج عن انتخاب رئيس جديد للجمهورية في تشرين الأول (اكتوبر)!

و«الهدنة» تتعلق باتفاق رئيس الجمهورية الياس الهراوي وبري والحريري (الترويكا)، خلال قمة موسعة لبنانية - سورية في اللاذقية، على ايكال البت في موضوع هذا الانتخاب الى دمشق.

«الخروق» العلنية المسجلة حتى الآن، مقابلة صحافية للحريري رد عليها نائب قريب الى بري، فرد من مكتب رئيس الحكومة على النائب. ومن ثم خطاب للحريري، فرد مباشر من بري.

«خروق» خطيرة دفعت دمشق الى التحرك السريع عبر وزير الداخلية اللبناني، لوقف المعركة الكلامية اولاً، وتوجيه دعوة الى الجانبين لزيارتها. وينتظر المنتظرون، في بيروت، لمعرفة كيفية تحديد البادئ بالظلم لاستقراء إتجاهات الريح الرئاسية، أو سماع أخبار جلسة العتاب التي تغسل القلوب وتفتح صفحة جديدة... تتمزق تلقائياً بعد أيام!

الغيورون والحريصون يعرفون ان المصلحة العليا ستعلو على اي اعتبار آخر، وان سوء التفاهم الظرفي والعابر لن يؤثر في «صمود الهدنة». وثمة من هؤلاء من يذهب بعيداً في الدفاع ليؤكد أن ما صدر عن رئيسي المجلس والحكومة لا يشكل أصلاً أي خرق. فهما غير مرشحين للرئاسة، نظراً الى انتمائهما الطائفي. وما دام المعنيون المباشرون بموضوع الهدنة ملتزمين الصمت التام، تنتفي التهمة بانتفاء الدافع اليها.

ويضيف هؤلاء الغيورون، في دفاعهم، ان أي خرق للهدنة، حتى في حال حصوله، لا يدل على سوء نية. فالمعنيان يعرفان، مثل كل من يتعامل مع انتخاب في لبنان، أن الفعل في هذا المجال، بصرف النظر عن النيات، يبقى محدوداً جداً.

إذا كان الأمر كذلك، فلماذا الجدل إذاً؟ الغيورون والحريصون أنفسهم يجيبون ان المعنيين بخرق الهدنة أقدما على التضحية بنفسيهما كرمى الرئيس المقبل.

يعرف المرشحون (جميعهم سريون حتى الآن) ان أي كلمة قد تكون قاضية. فالتزموا هذا الصمت الكبير. وبما أنه لا يجوز في بلد ديموقراطي ان تجري معركة انتخابية من غير برامج ما دامت الضرورة تقضي غياب المرشحين، أعلن رئيس الحكومة برنامجه للرئيس المقبل. وتدخل رئيس المجلس حفاظاً على التعددية والمنافسة.

برنامج الحريري استند الى الدفاع عن «المؤسسات»، وبرنامج بري اشترط ألا تكون هذه المؤسسات «مزرعة». إذاً، لا تعارض بين البرنامجين: مؤسسات من دون مزرعة أو بالعكس. وما تكبير المسألة وتصويرها حرباً بين «المؤسسات» و«المزرعة»، الا افتعال من الصحافة التي ما قيل فيها يوماً يبدو صحيحاً: تهييج الرأي العام بتحويل الحبة قبة. وإذا كان ثمة اتهام فاليها يوجه!

لكل هذه الأسباب، لا يخرج قطبا «الترويكا» ببراءة تامة من كل تهمة فحسب... وانما تنبغي مكافأتهما لأنهما ضحيا بنفسيهما ودفعا من رصيدهما الوطني والشخصي خدمة للقطب الثالث الذي لولاه لما حصلت لهما كل هذه المتاعب. وكل شيء يهون من أجل «الترويكا» وحجز الحصة الأساسية فيها!

عبدالله اسكندر

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن): KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧. الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة. ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦. الهاتف: ٦٦٩٦٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاوي والخترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩. الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨. الهاتف: ٠٠٩٧٣-٦٩٧٤٧٠، الفاكس: ٠٠٩٧٣-٦٩٠١٢٧
- الادارة: ص.ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٣٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة. الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ - ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ - ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٢٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣ و ٤. الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥
■ مكتب السودان: الخرطوم - عمارة برج النيل - الدور الرابع - شارع القصر شرق سينما كلزيوم. الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ - ص. ب. ١٠٤٤٠
■ الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com





موسم «مصر - فرنسا» يحتفي بالرسام سيد درويش:

كيف تنقلب الحياة اليومية الى اشارات فرعونية!

□ باريس - اسعد عرابي

■ استقبل متحف «توفولي - شارنتون» المعرض الشخصي الاخير لسيد درويش واشتمل المعرض على اربعين لوحة زيتية منجزة في السنوات الاخيرة (وبالتحديد منذ ١٩٩٤)، وبشكل خاص اعمال السنة الحالية التي تتفوق في أهميتها، وهو معرض تكريمي مندرج ضمن برامج تظاهرات السنة الثقافية ١٩٩٨ التي تحمل شعار «مصر فرنسا والآفاق المشتركة»، (شهدنا فيها مواسم بالغة الاهمية). سينقل المعرض في منتصف تشرين الاول (اوكتوبر) المقبل الى «متحف الفن والتاريخ» في «مودون»، ليشارك مع الفنان الفرنسي اندريه لوت في رسم مشهد التبادل الثقافي التشكيلي المشترك. والفنان المصري يختلط اسمه باسم الموسيقار المرحوم سيد درويش، فهو تشكيلي وشاب من مواليد القاهرة عام ١٩٤٩، ومهاجر الى فرنسا منذ اكثر من عقدين، ولعله من ابرز الفنانين المصريين المقيمين في الخارج».

سيد درويش من الفنانين المحاصرين بثقافة الغرب، والذين لم يعثروا على وسيلة حفاظ على خصائصهم الثقافية (أو على الاقل التمسك بتوليفاتها) الا من خلال حرية التعبير التي هياها تيار «التشخيصية المحدثة»، تسمح هذه العقيدة «المابعد حداثية» بتناسخ ذاكرته الجمعية من خلال استرجاع الاشارات والدلالات والرموز الأبجدية التي حاكت مفرداتها السحرية والميثولوجية خلال الاف السنين في مصر.

يعترف درويش بان القوة الانفعالية التي تتمتع بها أعماله الاخيرة ترجع الى لقاءه الاول (بعد صيام سنوات مديدة) مع مدينة رحمه الاول القاهرة، كان ينتهل بشبق كبير صور الاطفال ومراجحهم بالقفز بالحبال وبالدراجات ذات العجلة أو العجلتين، يرسم بنهم اكبر صور الماعز وهي تتحرك في الفراغ الى الأعلى والأسفل، تتوزع مع الشخوص الريفية (في ظاهر المدينة) ضمن مدى مسطح غير متراكب، مثلها مثل عرائس «مسرح ظل» إبن دانييل، ومثل الأبجدية الفرعونية الصورية، وبطريقة المنمنمات في المخطوطات العربية الاسلامية (المملوكية بشكل خاص) والمقتصرة في رسمها على بعدين دون حجم او ظلال او مناظير هاربة الى الأفق. استعاد في هذا اللقاء الحميم ذكرياته حول وعورة لقمة العيش، واحدة من رسومه تمثل تحلق الجمع حول دائرة رغيف الخبز، تنبض هذه الدائرة بالمعاني الرمزية كما تنبض بمعاناة التجربة اليومية الحية (البعيدة عن السياحة العابرة)...

تتفوق صفحات رسومه السريعة (التي تعد بالمئات) (والتي انجزها مباشرة عن هذه العوامل في ظاهر المدينة) على التكوينات الملونة التي استقاها منها، وانجزها في محترفه الباريسي، ورغم احتدام العاطفة في الرسوم الورقية (الغائبة) فان اللوحات (الحاضرة) تحفظ اوشحة الذاكرة الضوئية والقزحية المحلية، كما تحفظ قوة وهج الاشعة على الجدران الحجرية، مما يذكر بشموس الرائد حامد ندى.

يتكسر في مادته الجدارية اللون البارد في الحار وبالعكس، وتحاصر العجائن بؤر اللون الشفاف الملتهب كما يخيم الرماد على بصيص الجمر، وتتفانى مراجعات الخط في تراكمات المادة الصباغية دون ان تبوح بالشكل او تسفر عن تفاصيله المقترحة، يقف هذا القرار المؤجل عند محطة تتوالد في حيزها الإشارات الدلالية المختزلة، خارجة من مختبر تعبيرية الفنان بابلو بيكاسو المحتدمة، الحادة، الهوجاء، والأقرب الى الوثنية والهمجية منها الى الأداء النخبوي، كما تملك قرابة من ذاكرة الأبجدية «الهيروغليفية»؛ وفي الوقت الذي تحتمل فيه هذه الإشارات اكثر من إلماح وتاويل، يبدو موقع الشكل من الفراغ حتمياً راسخاً لا يقبل ادنى إزاحة: حتمية وجدانية موثوقة تجعل من ساحة اللوحة كشفاً لمكونات الحدس واللاوعي ولشطحات النسيان والهذيان والتقمصات الطفولية المتصلة بلعنة التشكيل الفرعونية ومسها السحري رغم عدم انفصالها عن الواقع اليومي.

يطفىء درويش اشواقه (نحو عالمه المحمول مع ظله وحقائب سفره) مسترجعاً الية القراءة المحلية (الموروثة) للعالم المرئي والمتخيل، من خلال مفردات رمزية تفد بقوة التداعي والتناسل والوراثة، محاولاً في هذا الاستدعاء الغريزي طمس تخمته الثقافية التي يجترعها يومياً من معاقرته لصالات العروض المحدثة وتظاهراتها المعاصرة؛ وهنا نعثر على عبثية تصويره المضمرة والتي تتنازع بين ركام اصناف التشخيصية (والتعبيرية) الهمجية المحدثة، ونكوصه اليائس الى براءة التعبير ودهشة السحر يخفف من غلواء هذه الثنائية البرزخية (المتراوحة بين العلم بالشيء ثم بتناسيه)، ان حساسية التشخيصية المحدثة، نفسها ليست ببعيدة عن الخبرة البكر المتخيلة عن التثاقف والحذلقة وجهالات العقل الديكارتية، وهنا تاخذ الهندسة دوراً تحريضياً ثانوياً، من اجل تاكيد قوة الشكل العضوي او الغريزي، والتكوين لديه عموماً لمرة شد ومد الكفتين معاً، اذ لا يمكن بالنتيجة انضباط ناظم تشريح الإشارة الا من خلال الاملاء الروحي الباطن، فاللوحة نتيجة غير مكتملة لمسار متراكم من محطات الوضع والولادة المسيرة والمخاض الطويل.

ومهما يكن من امر فان السؤال المطروح امام جروح جماليات «ما بعد الحداثة»، هو: آلا يشكل المستحيل ومعاندة ما لا يمكن استحواذه، كذلك الا تمثل تجربة القبض على زنبقية ريح الحقيقة جزءاً من ممارسة الوجود والعدم، الحيرة واليقين في اللوحة؟ قد يكون درويش شاهداً على عالمنا المكفن بالشحوب والغروب والمنذر بالجحيم المرتقب! وقد يكون كما كان دوماً اثناء إقامته في جزيرة المغترب مهاجراً يحمل دفتر مذكرات الجذر المصرية تحت إبطه، وقد يكون الاثنان معاً.

«الجندي المستعرب» لفيصل جلول

مكسيم رودنسون في تكوينه الاستشراقي الأولي

الكتاب: الجندي المستعرب
الكاتب: فيصل جلول
الناشر: دار الجديد - بيروت
١٩٩٨

راجعه: أحمد زين الدين

■ ليس بوسعنا ان نصنف كتاب فيصل جلول «الجندي المستعرب» في خانة او فئة ما. فما جمعه وحرره لا يؤلف بيوغرافية كاملة عن المستشرق الفرنسي مكسيم رودنسون. فهو دون الوصف المستفيض والمتابعة الدقيقة لحياة عقلية ثرية بتنوعها وإمكانياتها، ولمسار فكري ديناميكي ما يزال متحركاً متواصلاً حتى اليوم. وهو أكثر من حصيلة مقابلة او حديث صحافي او ريبورتاج.

واستدراكاً لمثل هذا الالتباس في تحديد هوية الكتاب، وهو التباس يظل قائماً في كل الاحوال. يضع جلول «الجندي المستعرب» في إطار حوارات ساقها وحررها وقدم لها. وما بذله جلول في جلساته ولقاءاته المطولة مع رودنسون هو دون ادنى ريب عناء يستحق الثناء عليه، وإن كان لا يروي غليل القارىء المتعطش الى التفاصيل او الإضاءات الصغيرة. الى جانب المشوق والخفي من كل سيرة وحياة. بيد ان لهذا الكتاب الى كونه شهادة عن المستشرق وعما راه وعاينه وخبره خلال اربعينات هذا القرن في لبنان وسورية، ميزة وضعه باللغة العربية، خصوصاً أن ظهوره يتزامن مع ظهور كتاب آخر لباحث لبناني هو جيرار خوري باللغة الفرنسية عن رودنسون بعنوان «بين الإسلام والغرب» وهو حصيلة احاديث ومقابلات مطولة مع المستشرق الفرنسي نفسه، أجراها معه خوري بين عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧. وقد تناول الكتاب الاخير في أحد فصوله السنوات السبع المشار اليها في «الجندي المستعرب» والتي قضاها رودنسون في بلادنا جندياً اجبارياً مستعرباً مبتدئاً.

ولعل هذه الأعوام الخصبة من شبابه لا تحتل مثل هذه المكانة البارزة في حياته وذاكرته إلا لانها تمثل ارهاصات تكوينه العقلي والمهني، من جهة، ولانها من جهة ثانية، كانت لحظة انقذته من موت محتم في الهولوكوست النازي على غرار والديه اللذين قضيا فيه، بسبب مكوثه في لبنان بعيداً عن بلده وعن الاحتلال الالماني الرابض على صدره. وهذه الأعوام السبعة هي من المحطات الاثيرة والأساسية في حياته التي يعاود رودنسون التذكير بها في العديد من المناسبات وفي بعض كتبه «الماركسية والعالم الإسلامي».

ولا ندري الوقت الذي استغرقته هذه الاحاديث بين جلول ورودنسون إلا اننا نلمس في اعادة صياغة كلمات رودنسون ان الرجل كان يسترسل في حديثه على سجيته دون ان يحاول جلول أن يستدرجه الى المواضع التي يمكن من خلالها ان ينتزع منه اعترافات اكثر شخصانية وأكثر اثارة. او الى المكامن الذاتية الحميمة في النفس، التي تلبي نوازع القارىء الى البحث عن المجهول والغامض. وعليه، يبدو مجرى هذه السيرة الجزئية يتحرك في مستواه الأفقي فيتناول الحديث الشرائح الاجتماعية والثقافية واحياناً الوقائع السياسية تناولاً سريعاً، لا يتيح للمتلقي الوقوف عليها طويلاً، أو التعرف اليها عن كثب.

لذا فإن ما يفصح عنه الكتاب بخصوص أفكار المستشرق وأرائه وانطباعاته لا يتعدى حدود الإشارة او اللمحة العابرة. فكل ما يستشفه القارىء عن إقامة رودنسون في دمشق انه يحتفظ بذكريات طيبة عن هذه المدينة العجيبة كما يقول. ولكنه لا يفسر لنا سر هذا الإعجاب سوى انه اعتاد أن يزور معالم دمشق أيام الآحاد برفقة جنديين آخرين، مثل الجامع الأموي والأسواق التجارية وقصر العظم «ذي الهندسة التركية»، حيث كان في هذا القصر معهد فرنسي للدروس العربية. وعلى الرغم من شغفه بالمدينة ووسطها الثقافي فإن مستشرقاً مستطلعاً مثله لم يكن على تماس قوي مع الوسط الثقافي السوري. ولم يتعرف عن كثب على ثقافة الناس وميولهم. واقصى ما استخلصه من تفحص الظواهر او الأشخاص الذين ينتمون الى طوائف مختلفة انهم «كانوا يتناولون طوائف بعضهم البعض بكثير من السوء والأوصاف التي تدل على عدم التفاهم».

وعلى العموم فإن المنحى السياسي يطغى على الكتاب. وقلما يضيء، على المناحي الجمالية والادبية. وابرز ما يعني رودنسون في تلك الحقبة اللبنانية قراءة الظواهر السياسية والايديولوجية. ولعل هذه القراءة ما تزال سمة أساسية في كتاباته. فهو من اكثر المستشرقين الحاحاً على تفحص العامل السياسي الاقتصادي الذي ينحو في رأيه، الى خلق ايديولوجية ضمنية تكتسب قوة تعبوية كبرى، وتفرض نفسها على المجموعات والطبقات السياسية التي تصوغ برامجها الاستراتيجية والتكتيكية. وفي لبنان يخبرنا رودنسون عن علاقاته مع الشيوعيين وخصوصاً خالد بكداش وفرج الله الحلو ونقولا الشاوي. وقد توطدت علاقته بهؤلاء القادة، وكتب في مجلة «الطريق» التي يصدرها الحزب. وكان الشيوعيون حسب وصفه يتحركون على أرضية غير واضحة، ويفكرون كما يفكر سائر الشيوعيين في العالم، ويعتقدون في حينه أن الأولوية يجب أن تكون لدحر النازية وللدفاع عن الاتحاد السوفياتي بوصفه اول مجتمع اشتراكي في التاريخ. وبعد ذلك تاتي الأولويات الأخرى. وهو يصف حلو بانه ناعم وعقلاني ولطيف. والشاوي بالذكي واللامع والمناور. أما بكداش فرجل موهوب ولكنه لم يكن يبعث الثقة في نفسه.

ويفصح رودنسون في مواضع عدة من الكتاب خصوصاً في فصل «يهوديتي هنا وهناك وما إليها» عن موقفه المعادي للنزعة القومية اليهودية. وفي حديث الذكريات ان اليهود في لبنان كانوا يعيشون بوئام مع المسلمين والمسيحيين. وكانوا يعملون في حينه في التجارة ولم يكن لهم دور في الثقافة. ورودنسون الماركسي - اليهودي الذي ينكر يهوديته ويجاهر بالحاده، يدعو الى دولة مزدوجة الجنسية: فلسطينية - يهودية كانت قابلة في رأيه للحياة في عام ١٩٤٨.

«الجندي المستعرب» ليس قصة حياة كاملة ذات سياق ترجي، إنما امشاج من مرويات شخصية وتعليقات مقتضبة. وما يسعى اليه جلول هو تقديم صورة ناصعة للقارىء العربي عن مستشرق يلتزم الشروط الأخلاقية والشرف الثقافي في انتاجه المعرفي. وإذ ينزّه عن المستشرق الكشاف والمستشرق المخبر او الجاسوس، يضعه في منأى عن مغريات الارتقاء الإداري، وتحاشي خدمة الإدارة الكولونيالية التابعة لبلاده، او خدمة مشروع الدولة الصهيونية المؤسسة على اساطير يهودية.

وهو يميزه عن اقرانه المستشرقين مثل دوفوكو الذي زار المغرب خفية ووضع تقريراً يمكن تصنيفه اليوم في «خانة النصوص الأمنية المحترفة» خدمة لسياسة بلاده الاستعمارية. وكان دوفوكو كما يقول جلول: يعي اهداف عمله الاستطلاعي، ويعرف، لا بل يتمنى، أن يكون كتابه مفيداً لحملة عسكرية في هذه البلاد. بيد أن رودنسون نفسه يرفض في مقابلة صحافية أجريت معه اخيراً مثل هذا التصنيف لجلول. ويحتج على نعت دوفوكو بانه مخبر او جاسوس، ويذكر غضب لويس ماسينيون صديق العرب على من اتهم دوفوكو بالجاسوسية. ويقطع رودنسون في أن تصنيف جلول للمستشرقين هو من تلك «الأثر السيء» لإدوارد سعيد في المثقفين العرب عامة، ونظرتهم اليوم الى الاستشراق. اما افتراض فيصل جلول بان اعمال رودنسون لم تلق العناية التي تستحقها لدى المثقفين العرب وظلت محدودة الانتشار. فهو افتراض خاطىء. إذ ان كتبه ودراساته استقبلت في العالم العربي في اللحظة السياسية الملائمة بحفاوة وترحيب. وتحديداً في اواخر الستينات، في ضوء ما ساد الفضاء العربي السياسي من نوع الفكر الاشتراكي واليساري بين النخب الجامعية. وفي ضوء المعطيات الثقافية والفكرية والشروط السياسية حينذاك التي كانت تتحرك في صفوف المثقفين الطليعيين على إيقاع الصعود المتنامي للتيارات الاشتراكية واليسارية. فترجمت كتبه مثل: الماركسية والعالم الإسلامي، والإسلام والراسمالية، والعديد من الدراسات والمقالات في «الطريق» اللبنانية و«الطليعة» المصرية، وشارك في ترجمة بعض هذه النصوص المنظّر اليساري ياسين الحافظ وساهم رودنسون في كتاباته ومحاضراته في مصر ولبنان في السجال الفكري الذي دار آنئذ في أوساط الاشتراكيين العرب والقوميين المتمركسين الذين اعادوا النظر في تاويل الإسلام تبعاً لقيم الايديولوجيات الأخرى لتمجيد القومية العربية، او القيم الماركسية الداعية الى الثورة، او الصراع ضد الأغنياء والامبريالية. وخلص رودنسون الى أن عالم الإسلام قدم له مادة غنية من المعطيات الواقعية التي اتاحت له أن يطرح على نفسه من جديد المسائل العقلانية التي حسبها قبلاً محسومة. وكانت دهشته شديدة من الحماسة للماركسية التي لمسها حينئذ لدى العديد من أوساط العالم الإسلامي، في الوقت الذي كان يخبو فيه بريقها امام أعين الانتليجنسيا الأوروبية.

كتابان ومعرض استعادي ببغداد

هل كان الماضي جميلاً حقاً؟

□ بغداد - فاروق يوسف

■ غالباً ما تكون للغزاة فرصة للكتابة، يُحرم منها المقهورون. فكان هذه الفرصة واحدة من أهم غنائم الغزو، لا لأنها وسيلة لنشر ثقافة الغازي بحقائقها المضللة، بل لأنها تصنع للغزو ثقافة، الأمر الذي يجعلها اداة لاطالة الشعور بلذة فعل الغزو ونشوته. قبل ستة عشر قرناً رافق المؤرخ الروماني (اميانوس مرثيلينوس) الامبراطور الروماني جوليان في حملته لمحاربة الفرس الساسانيين وكان غرض الحملة الأساس: الاستيلاء على العراق، كونه يمثل خط التماس الذي يفصل بين حضارتي العالم، يومها، وكان حلم الوصول الى بابل، الذي حققه الاسكندر المقدوني في القرن الرابع قبل الميلاد حاضراً وساخناً في خيال الامبراطور الروماني الغازي. ومن قبل (جوليان) هذا، حاول (ترلجان) تقليد الاسكندر في فتوحاته، ولكن جيوشه فشلت عام ١١٦ ميلادية في اقتحام مدينة الحضر، ثم اعقبه الامبراطور سفيروس ولم تهدا احلام الرومان الا حين سيطر الفرس البارثيون ومن بعدهم الساسانيون على العراق. جرت في هذه الفترة الطويلة نسبياً معارك عديدة، كانت بمثابة تعبيراً عن استمرار النزاع بين الامبراطوريتين، غير ان الرغبة في الاستيلاء على العراق لم تتقد شرارتها الا في زمن جوليان، وكالعادة، فقد انتهت هذه الغزوة بمقتل الامبراطور. وظل العراق جزءاً من الامبراطورية الفارسية الى الفتح الإسلامي، الذي لم يحرر العراق، فحسب، بل كان بداية لانهاء عصر الامبراطوريات القديمة.

ولا يهمني هنا جوليان ولا حملته، بقدر ما يهمني النص الذي كتبه مؤرخ هذه الحملة اميانوس مرشيلينوس والذي نشرته مؤخراً في كتاب صغير دار الشؤون الثقافية ببغداد بترجمة المرحوم فؤاد جميل وهو متخصص آثاري معروف وتعليق سالم الالوسي الذي هو الآخر عمل طويلاً في مجال الآثار. وكان برنامجه التلفزيوني المتخصص بالتاريخ، والذي استمر زمناً طويلاً من اكثر البرامج جذباً لطائفة كبيرة من الجمهور العادي والمثقفين على حد سواء. من هو مرثيلينوس هذا؟

هو ابن الشرق. على الرغم من انه ينحدر من اسرة اغريقية نبيلة. فقد ولد عام ٣٣٠ في مدينة انطاكية. في شبابه، شارك في الغزوات الرومانية محارباً ووقع في الأسر مرة وتمكن من الهرب، وحين الت الامور الى (جوليان) امبراطوراً - رافقه، مؤرخاً حتى مقتله قرب جبل حمرين في العراق عام ٣٦٣ - بعدها عاد الى مسقطه حتى وافته المنية عام ٤٠١. وكانت السنوات التي تفصل بين عودته الى انطاكية وبين موته اكثر سنواته خصباً على مستوى الكتابة. وكان حصيلتها مؤلفه الذي كتبه باللاتينية (الحوادث الجارية)، هذا الكتاب الذي يتالف من (٣١) جزءاً، والذي لم يبق منه الا جزء واحد، هو محاولة لكتابة تاريخ الامبراطورية الرومانية، مع تركيز على التجربة الشخصية المعيشة. وقد كان اميانوس واضحاً ومفهوماً وشاملاً وامينا في تدوين الاحداث والوقائع التي عاصرها، وكانت أحكامه تتصف بالاستقلالية - ومن اهم صفات هذا المؤرخ، والتي هي برايي مستلهمة من ثقافة المكان الذي ولد وعاش فيه، تسامحه الديني، فلم يكن متحيزاً الى جانب اية فئة واتجاه فكري، من الاتجاهات السائدة في زمانه، علماً ان ذلك الزمان كان يضج بتيارات فكرية متناحرة ومتصارعة كثيرة، خاصة في منطقة الشرق. وقد كتب اميانوس عن بلاده كثيراً، وكان يسميها بلاد العرب الرومانية، ووصف رحلاته بين مدنها الكبرى (بصرى وجرش وفيلادلفيا). وقد انتقد المؤرخون اسلوب اميانوس كونه يميل الى الزخرفة البلاغية، الأمر الذي يعني ان كتاباته لم تكن جافة، ويابسة، بل كانت تنبع حيويتها من اسلوب شيق، جذاب يجمع الخاص الى العام في تلاوة التاريخ. وهذا ما يعبر عنه نصه في وصف رحلته الى العراق، في القرن الرابع للميلاد. وهي رحلته الاولى والاخيرة.

قراءة هذا النص القصير، تتطلب برايي نوعاً من اليقظة. فسحر الكتابة قد لا يجعل المسافة واضحة بين محاولة متابعة الوقائع الحربية وبين الانصات الى ما يتضمنه النص، في ثناياه من وصف سريع ويسير غير انه عميق للمدن والناس وللاحداث الجانبية حيث يستعين اميانوس بلغة الشاعر. فحين يمر بـ(بلاد اشور) يصف احدى مناطقها واظنها (كركوك) الحالية فيقول: «وينتج هنا النفط وهو مادة زفتية لزجة تشبه القير لو وقف عليها الطير لشق عليه الطيران مرة اخرى ولمات سريعاً. انها من السوائل لو مستها نار لتعثر على الانسان بما اوتي من حول او قوة، ان يطفئها الا بمواراتها بالتراب». ويصف نهر (كورش) فيقول: «بالنظر الى سعة هذا النهر وجماله سماه الملك الكبير الوديع كورش باسمه الحالي والغى الاسم الذي كان يحمله ابان قيام الملك بحملته على (سيثيا) ومما حمله على ذلك ان النهر قوي على غرار ما كان يشعر الملك بانه قوي وانه يشق طريقه بعنف على نحو ما كان الملك يفعل وليصب في بحر قزوين».

وهكذا، فإن اميانوس - لم يكن وهو يؤرخ لحملة (جوليان) ليكتب نصاً بوقياً (من البوق) فلم يكن قصده الثناء او تجميل الحدث الذي هو وظف من اجله، بل كان يسعى الى تفسير تجربته جمالياً وانسانياً، فنجح في كتابة نص نادر، يمثل حساسيته ازاء المكان والوقائع في الوقت نفسه، وهكذا يكون النص قد انتصر، في حين هزم الغزاة وقتل امبراطورهم. وبغض النظر عن المنتصر، الفرس ام الرومان - فقد كان خراب العراق مؤكداً، كونه الرهينة التي يسعى الى عقابها المتحاربون. لقد كانوا، كما يقول اميانوس، لا يتركون المدن والقلاع الا رماداً، يسمع من بين دخانه انين الضحايا، الذين هم في معظمهم من النساء، المنتصر والمهزوم كانا يفعلان الشيء نفسه. غير ان اميانوس، وقد منحنا نصاً رائعاً، قد انصف المعنى، اكثر مما انصف التاريخ حيث كانت صناعته دائماً فعلاً مشؤوماً.

هذا النص، بعثه القدر للعراقيين ليمعنوا النظر مجدداً، الى محنتهم، التي هي تجسيد حقيقي للحظة تماس بين عالمين.

حتى النفس الأخير.. ظل نحاتاً

«حياة يحيى جواد، هي مسيرة صراعه مع الموت المباشر، من خلال الفن». هذه الحياة، عصية على الوصف، فهي لم تستثن خلاصاتها من الغموض الذي احتضنها لا على مستوى التاملات الروحية، فحسب، بل وعلى مستوى نشاط الجسد ايضاً، فهذا الفنان، الذي قضى الجزء الخصب من حياته الثقافية: قاصاً ونحاتاً وخطاطاً، مشلولاً. لا يمكن ان نتعرفه جيداً، او نتبين ملامح الالم العظيم الذي ضاقت به روحه، من خلال عدد من منحوتاته الخشبية الملساء، تلك التي تعرضها، اليوم، (قاعة بغداد) في لغة هي الاكثر حناناً وانحيازاً للذكرى.

لقد سبق للمؤسسة الفنية ان اقامت معرضاً تكريمياً ليحيى جواد، عام ١٩٨٣. وقد انتجت دائرة التلفزيون في حينها فيلماً قصيراً عن هذا الفنان، بعنوان (حكاية للمدى) كتبه الشاعر رياض قاسم واخرجه بسام الوردي، غير ان المعرض الحالي، بتواضع محتوياته، على مستوى الكم، إنما يؤسس لنوع مختلف من الدرس الفني والاخلاقي، فهذه المنحوتات لم ينتجها الا رجل مشلول لا تتحرك منه الا عينان وثلاثة اصابع في احدى يديه. فقط في حين، يسهب فقهاء النحت العراقي، كباراً وصغاراً، في فتاواهم التي تخص صعوبة النحت، تبريراً لكسلهم ولغياب النحت.

يحيى جواد، الذي لم يكن، في يوم ما مرفهاً، كتب قصصه القصيرة، التي ضمها كتابه (الرعب والرجال) ورسم لوحاته ونحت تماثيله الكثيرة بمادة الخشب، من موقع كفاحي، لن يصل اليه فنانون يحلمون في أن ينحصر دورهم في وضع اللمسات الاخيرة، كان يحدث باحلامه المتمردة أرض خلوده، ولم تخذله اصابعه الثلاثة.

ولد الفنان عام ١٩٢٨، نشر أولى قصصه عام ١٩٤٦ وكانت بعنوان (احياء وأموات) بعدها بعام اسس مشغلاً خاصاً به. وكانت مهنته، خطاطاً، هي مصدر عيشه، في حين التهم الرسم والنحت والكتابة ولقاء الاصدقاء ممن سحرهم هذا المشغل كل وقته.

عام ١٩٦٧ ينبؤه الأطباء بإصابته بسرطان في النخاع الشوكي، فيسافر الى بلغاريا للعلاج ليعود منها بعد سنتين وهو مشلول. وليستانف حياته مع الفن وفيه من جهة مختلفة هذه المرة. لقد صار الفن كل حياته. في عزلته التي امتدت حتى موته عام ١٩٨٨ وكما أرى فإن مسيرته الفنية الحقيقة قد بدأت، فعلياً، في اللحظة التي شعر فيها يحيى جواد بدنو الموت منه. اما قبلها فلم يكن الا فناناً هاوياً وخطاطاً محترفاً. لقد وضعه الموت ازاء قدر موهبته الحقيقة. ولم تعد امامه مسالك الهروب مفتوحة، كما كانت من قبل، فجسده اضعف من أن يملي حججاً وذرائع، وصارت روحه القوية هي التي تلهمه كل افعاله. ولهذا، يمكننا القول، ان كل ما فعله يحيى جواد في سنواته الاخيرة انما كان انعكاساً لروح جبارة، قررت المضي بنشيدها بعيداً عن الجسد. المهمل، الكسول، المقيد.

منحوتاته الخشبية، التي تعرض اليوم، وهي تمثل استعراضاً شبقياً، من جهة الرمز، لجسد امراة لا حدود معينة لملامحها. تعيدنا الى رغبته الملحة في لمس الجزء الاهم من العالم الخارجي، والتهام هذه اللمسة ابداعياً من خلال الخيال. لذلك فإن كل تماثيله جاءت وكانها استحضار للحظة متخيلة. لحظة يختلط فيها ندمه بسعادة تملكه لرعشة الخلق. وهي زمن استثنائي بالنسبة لأي مبدع، وهذا ما يعرفه (جواد) جيداً.

واذا ما كانت اعماله تعرض وتشاهد محملة بنوع من الاشفاق اثناء حياته. فإنها اليوم تجيء متحررة من هذا الداء، الذي هو داء اجتماعي، لتضعنا وجهاً لوجه، ازاء تجربة فنان حقيقي انتصر على الموت وهو يراه دانياً. لا ليؤجله، بل ليترك منه حكمة مختلفة، لا تخص الثناء عليه من خلال الزهد، بل تعلي من شان الحياة من خلال الشعور الباذخ بجسد المرأة، رمزاً لكل حياة ممكنة.

انها رسالة فنان قرر المضي في الحياة، حياة اعماله من خلالنا، وحياتنا من خلال أعماله، على الرغم من انه كان يعيش لحظة تماس يومي مع الموت. يحيى جواد، هذا، استسلم لقدره بشكل مقلوب، فبدلاً من أن يرهن الحياة الى الموت، صار يراهن على الحياة، بمعناها العام، حياتنا، وحياة أعماله الفنية، لكي يعلن هزيمة الموت. هذا الموت الذي لم يكن الا فردياً.

خسرو الجاف.. الكردي.. بالعربية

قبل سنوات، لم يكن خسرو الجاف معروفاً الا في صفوف النخبة الفنية، بصفته معماراً، أما الوسط الأدبي فقد كان يجهله تماماً. لا لأن الجاف يكتب بلغته القومية، الكردية، فهناك أكثر من اديب من الأكراد العراقيين يتمتعون بشهرة على مستوى الثقافة الوطنية، في مقدمتهم يقف الشاعر المعروف شيركوبيكس، بل لان طبيعة مهنته، وهي التي تتطلب وقتاً متسعاً واطلاعاً مستمراً على تطورات وتحولات فن العمارة في العالم اضافة الى مداخلاتها العملية كونها حرفة في الجزء الأعظم منها، كانت تجعله يعيش عزلة ليست اختيارية. وفي عزلته هذه كان خسرو الجاف يشيد بصمت عمارته الادبية، بلغته الأم، حيث يستطيع من خلال هذه اللغة أن يتلمس اشكال ابطاله، وليس افكارهم، فحسب. ومنذ عام ١٩٨٤، يوم صدرت روايته (الوادي) حتى يومنا هذا، صدرت له ستة كتب من بينها خمس روايات هي: الوادي، لا شيء، قتلوا الباشا، الكلب، والسر. وهناك مجموعة قصصية واحدة هي: عفريت السلطان.

ويبدو ان خسرو الجاف، وقد اشبع معمارياً، على مستوى البحث النظري والتجربة العملية، صار ينظر الى ادبه، من جهة استعداده للانخراط في الثقافة الوطنية العامة، خصوصاً على مستوى التداول، وهكذا اتجه الى ترجمة أعماله الادبية، المنشورة منها بالذات. لكنه على الرغم من اجادته للغة العربية، فقد قام بتكليف الأديب الكردي، محمد البدري بترجمة روايته (قتلوا الباشا). وهكذا فقد انقذ (الجاف) راويته وهو يقدمها بالعربية من خلال كاتب آخر، هو قارىء من موقع لذة مختلف، هي لذة القراءة النسبية، وليس كما يفعل الكاتب، حين يقرا كتابه، حيث تكون قراءته متطابقة مع ما كتبه في وقت سابق.

(قتلوا الباشا) التي صدرت ضمن منشورات اتحاد الادباء في العراق، هي رواية تاريخية، وهي بالنسبة لـ(الجاف) محاولة لإحياء جانب من سيرة أجداده المباشرين. هذه السيرة، بشكل او باخر، انما هي تجسيد لمعاناة امة عظيمة أحيطت نزعتها في اتجاه الحرية بسوء فهم عظيم ودائم. وهكذا يكون هذا الروائي قد عبر خندق (الخاص) في اتجاه فضاء شامل كانت سيرة أجداده بمثابة لحظة تنوير في هذا الفضاء المعتم، الممتلىء وقائع والغازاً وأساطير وبطولات وسنوات جفاف.

(خسرو الجاف) لم يدع خطبة عصماء في مديح شعبه والثناء على صبره ومقاومته وفقره وعظمة خياله وكرامته وعصاميته. وان كان (الكرد) يستحقون اكثر من ذلك. غير انه اتجه الى كتابة رواية تظللها البساطة ويختلط فيه الخوف بالبطولة، الخيانة بالتضحية، الحب بالغدر، الوفاء بالأمانة، رواية لا تثني على احد مباشرة، بل تقدم صورة شعب من خلال نضال قبيلة تقف دائماً على تماس مع فكرتها عن الحرية، التي هي نبع حياتها وسط طبيعة يمتزج فيها الجمال بالقسوة.

حرص خسرو الجاف من خلال روايته المكتوبة بلغة يغلب عليها التوتر العاطفي، ان يكون أميناً في تقديم عادات شعبه وتقاليده رغبة منه في النفاذ الى اعماق الشخصية الكردية. ولقد نجح في خلق او استعادة هذه الشخصية مجدداً في سياق روائي شيق وممتع. وهكذا تكون ثقافتنا الوطنية في العراق قد اكتسبت بترجمة هذه الرواية اديباً يأتيها من داخلها.

السبت ١ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٨ ربيع الثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٣٣
AL HAYAT SATURDAY 1, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12933

حوار مع الباحث الألماني بيتر بنشتيد حول أطلس اللهجات العربية في سورية

الازدواجيّة اللغوية ظاهرة موجودة في كلّ اللغات

□ ارلنغن – (المانيا)
ظافر يوسف

■ على هامش حفل الاستقبال الذي اقامته جامعة ارلنغن – نورنبرغ في المانيا للباحث الألماني المعروف بيتر بنشتيد بمناسبة صدور عمله الضخم (اطلس اللغات واللهجات العربية في سورية) كان لنا معه هذا اللقاء.

● هل لكم أن تحدثونا عن العمل الذي قمتم به في هذا الأطلس اللغوي؟

– لقد قمت بهذا العمل خلال اقامتي في سورية بين عامي ١٩٨٥ – ١٩٩٠ الى جانب عملي كاستاذ للغة الألمانية في كلية الآداب بجامعة حلب.

أمّا ما يتعلّق بجمع المعطيات والموادّ اللغوية فقد ساعدني فيها طلاب الكلية وبعض الأصدقاء السوريين. وقد استغرقت مدة البحث الميداني في سورية خمس سنوات لتبدأ بعدها المرحلة الثانية وهي مرحلة تحضير المعطيات والمواد اللغوية ورسم الخرائط بالحاسوب وقد استغرقت هذه المرحلة خمس سنوات أخرى وكانت صعبة للغاية، حيث عمدت في هذا الأطلس اللغوي الى وضع خرائط كبيرة شاملة لجميع المناطق السورية بلغ عددها أكثر من ٥٢٠ خريطة تتوزّع على ١٠٣٧ صفحة، وحددت عليها الاختلافات في نطق الأصوات والحركات، والتطورات التي طرأت على الصيغ الصرفية ومفردات الثروة اللغوية، طبعاً بعد ان اجريت رصداً شاملاً للهجات والمجموعات اللغوية الموجودة في جميع المناطق والقرى السورية، وبماذا تتميّز عن بعضها البعض.

● ما هي أهم النتائج التي توصلتم اليها في هذا العمل الكبير؟ وكم لهجة أو مجموعة لهجويّة يوجد في سورية؟ وما هي أهم الفروق الأساسية بين هذه اللهجات أو المجموعات اللهجوية؟

– ان التنوّع اللهجي في سورية هو اهم معا يتصوره المختصون باللهجات الشامية، وقد اكتشفنا الكثير من اللهجات الجديدة أو استطعنا أن نصف لهجات لم تكن معروفة الا من خلال بعض الملاحظات البسيطة حولها. وقد تبيّن لنا من هذا البحث بأن سورية هي ملتقى اللهجات فعلاً، فهناك ستّ مجموعات لهجية انكر منها على سبيل المثال مجموعة اللهجات الشامية الحضرية، وهي تشمل في الواقع بالإضافة الى لهجات سورية اللهجات اللبنانية أيضاً وجزءاً من اللهجات الفلسطينية، ويتفرع عن هذه المجموعة الكبيرة نحو ٢٥ لهجة في سورية فقط. وتاتي بعدها مجموعة كبيرة ثانية تشمل مجموعة اللهجات البدوية التي تربط سورية بالسعودية والأردن والعراق. أمّا المجموعة الثالثة فهي لهجات حوران التي تشبه جداً اللهجات الفلسطينية الريفية، والعنصر البدوي فيها واضح، وهناك مجموعات صغيرة مردّها الى الطبقة العربية الأولى في المنطقة، أعني العرب الذين استوطنوا البلاد قبل الإسلام، وتوجد هذه اللهجات في المنطقة الممتدة ما بين (القريتين) و(القامشلي)، وبعضها يخصّ اللهجات العربية الأناضولية كلهجة مدينة (ماردين)، وبعضها مختلط باللهجات البدوية كلهجة مدينة (دير الزور).

أمّا الفروق الأساسية بين هذه اللهجات فيحتاج توضيحها الى محاضرة كاملة، واشير مثلاً إلى ان الفارق الحاسم بين لهجات الحضر ولهجات البدو على المستوى الصوتي يكمن في طريقة نطق حرفيّ القاف والكاف وطريقة نطق حرف الغين عند (الشوايا). وتختصّ اللهجات البدوية بأنها ما زالت تحتفظ بالتمييز بين المذكر والمؤنث عند جمع الأفعال والضمائر مثلاً في قولهم (هُمْ) و(هِنَّ) على العكس من أغلب اللهجات الحضرية التي تستعمل (هِنَّ) لكلاهما، ولكني استطيع أن أريح هؤلاء وأقول لهم هذا ليس استعمالاً خاطئاً للمؤنث في العربية، وإنما بتأثير الصيغتين الآراميتين (هنّون) للمذكر و(هنين) للمؤنث.

● بماذا تعللون سبب هذا التنوع الكبير في اللهجات العربية واختلاف النطق بين منطقة وأخرى؟

– طبعاً يجب ألا ننسى أن العرب القدماء كانوا ينطقون بلهجات مختلفة، وهذا أمر معروف فقد كانت هناك في عصر سيبويه لهجات فصيحة ولهجات قريبة جداً من الفصحى وأخرى بعيدة عنها كالحميرية أو لهجة الأنباط، ومن عوامل هذا التنوع اللهجي البعد الزمني بين عصر الفتوحات وعصرنا هذا، اي أن هناك أكثر من ثلاثة عشر قرناً. ومن المعروف أن اللغات واللهجات تتغير بمرور الزمن، فلا يفهم الإنكليز مثلاً ولا الألمان اليوم نصوص لغتيهما القديمتين التي كُتبت في القرن التاسع الميلادي. ومن عناصر التغيير اللغوي (الاستهلاك الصوتي) وهو عبارة عن اختصار الكلمات المستعملة بكثرة، وهذا ما ينتج عنه اختلافات محلية كثيرة بحسب المناطق. وأنكر على سبيل المثال تعبير (أي شيء هو) الذي أصبح يُلفظ (أشو؛ شو؛ شنو؛ شنو... الخ).

ومن هذه العوامل اختلاط قبائل العرب ببعضها البعض، واحتكاك البدو بالحضر وهجرات القبائل ووجود مراحل مختلفة للتعريب والاختلاط بشعوب مختلفة كالآراميين والأقباط والبربر، وكذلك وجود بيئات مختلفة أعني مناطق تسهّل الاتصالات اللغوية والابتداع اللغوي ومناطق أخرى تصعّبها.

كما أن هناك تأثيراً للغات الأخرى كالتركية والفارسية والفرنسية والإيطالية والإنكليزية... الخ، يختلف دوره بحسب المناطق، وخير مثال على ذلك هو كلمة (قرادس) لحيوان بحري، وهي كلمة يونانية في الأصل، أما المصريون والمغاربة فيستعملون كلمة (قنبري) الإيطالية الأصل.

ويجب ألا ننسى أن المعجم العربي الفصيح ليس معجم قبيلة عربية واحدة، بل معجم قبائل العرب بأجمعهم، وهو يتضمن ما جمع القدماء منها، ولذلك فإن هذا المعجم يحتوي على الكثير من الألفاظ المترادفة، وتظهر هذه المترادفات في يومنا هذا على مستوى اللهجات المعاصرة كالفاظ محلية مختلفة. وخير مثال على هذا الأفعال (نزل، انحدر، هبط)، فيستعمل الحضر وسكان المدن في سورية الفعل (نزل)، ويستعمل البدو المستقرون الفعل (انحدر) من جهة اخرى، أما التوانسة فيستعملون الفعل (هبط)، وكذلك مثال لفظ (الأنف) الذي له مترادفات كثيرة تستعمل في أرجاء البلاد المختلفة مثل (الخشم) و(الخطم) و(المنخر) وغيرها.

● ما هي الصعوبات التي واجهتكم أثناء العمل في هذا الأطلس اللغوي؟

– في البداية كانت هناك صعوبة في فهم المصطلحات الريفية والبدوية، ولكني أعرف الآن تماماً ماذا يعني (المرياع) و(الحائل) و(الرغث)... إلخ. أما ما يتعلق بالبحث الميداني نفسه فلم أواجه فيه اية صعوبة أو عقبة تنكر، وخاصة من جهة الدوائر الحكومية والمواطنين، وإنما على العكس فقد حصلت على الموافقة اللازمة بسهولة، وسهّل الناس الذين تعاملت معهم مهمّتي ايضاً، واستقبلوني بالمحبة وأكرموني حتى بذبح الخرفان، وأقول من دون مجاملة: ان الجو العلمي في سورية ايجابي جداً بالنسبة للأبحاث مهما كان نوعها واختصاصها.

● بحكم تخصصكم في اللهجات العربية، كيف تنظرون الى واقع اللغة العربية الفصحى؟ وهل تجدون في اتّساع الهوّة بين اللغة الفصحى واللهجات العامية خطراً يهدد اللغة الفصحى؟ وما هي برأيكم أقرب اللهجات العربية الى اللغة الفصحى؟

– انتهز فرصة طرح هذا السؤال لأزالة تحيّز مسبق أو لحل عقدة معروفة، وأعني بها، أن الأبحاث عن اللهجات مضرة باللغة الفصحى، وموجهة ضد وحدة اللغة، ومشجعة على استعمال العامية، ولكن ما مقدار مصداقية هذا الكلام؟ للإجابة عن هذا التساؤل أقول انه يتوجب علينا أن ننظر الى العلاقة بين اللغة الفصحى وبين العامية بروح العلم والموضوعية.

ان اللهجات في العالم كله هي حسب رأي المختصين «ضروب محلية» للغة الرسمية أو النمونجية أو الفصحى، ولهذا فإن نطاقها محدود، وهي لا تصلح للاستعمال خارج المناطق التي تستخدم فيها، ولا تصلح لكتابة كتاب علمي يرغب الجميع في فهمه. كما أن نطاق استخدام العامية محدود على مستوى المناسبات ايضاً، ولذلك فإنني لا ارى ايّة فائدة في اتساع مجالها، وأؤكد انه لولا وجود لغة رسمية نمونجية مشتركة في اي بلد كان، لما استطاع افراده أن يفهم بعضهم البعض.

ولكن هذا لا يمنع من أن تكون اللهجات مادة لغوية غنيّة قابلة للبحث العلمي، لاننا نستطيع عن طريقها ان نفهم الكثير عن تاريخ هذه اللغة مثل التغييرات الصوتية والصرفية والدلالية فيها والاتصالات بين الشعوب... إلخ؛ كما اننا نستطيع على المستوى العربي أن نفهم من دراستها شيئاً عن تعريب الأقطار العربية المختلفة، واحياناً في حال عدم وجود وثائق تاريخية يساعدنا تحليل الكلام في البحث عن أصل قرية او مدينة او منطقة معيّنة. وتبين لنا الأطالس اللغوية بصفة خاصة انه لا يوجد حدّ فاصل بين منطقة لهجية وأخرى بل هناك مناطق انتقالية ليس في قطر واحد فقط، وإنما بين قطر عربي وآخر.

أما الازدواجية اللغوية العربية في رايي فالمشكلة الأساسية فيها ليست الهوة بين الفصحى والعامية، بل الأميّة. صحيح ان هناك فارقاً هاماً بين وجهي هذه اللغة، ولكن هناك ايضاً مستويات انتقالية مختلفة كالعربية المتوسطة. ولا يكمن حل مسألة الازدواجية اللغوية بتبسيط اللغة الفصحى وإنما بالتعليم وطرائقه، لأن من يقرأ كل يوم باللغة ومن يسمع بها برامج التلفزيون وأفلام السينما لن يجد بالتأكيد صعوبة في اتقان هذه اللغة ولن يعاني من حالة الازدواجية هذه. وعلى كل حال فإنه لا توجد في العالم لغة بمستوى لغوي واحد، لأن ظاهرة الازدواجية اللغوية موجودة في سويسرا عند الناطقين بالألمانية وفي الكثير من مناطق المانيا أيضاً.

ولكن الناس عندنا لا يعانون من حالة الازدواجية هذه، لأن هناك فارقاً بين الازدواجيتين العربية والألمانية، فلا نعرف نحن مثلاً ظاهرة المسلسل المصري ولا الأفلام الأجنبية بدون ترجمة شفهية، فكل مجالات السينما والتلفزة مع مسلسلاتها محجوزة عندنا للغة الألمانية الفصحى وتؤدى بها.

اما بالنسبة الى الشق الثاني من سؤالكم فإنه يلاحظ العكس من خلال دراسة اللهجات اي تهديد الفصحى للهجات ومحاولة تفصيح العاميّة خاصة على مستوى المعجم والتعبير حيث نلاحظ عملية الارتقاء باللهجات واندثار الغريب أو ما يعتبر شاذاً او مضحكاً عند الجميع. فمن هذا مثلاً بعض الألفاظ الغريبة لحرف الجيم في (السخنة) و(تدمر) و(القلمون). أما ما يتعلق باقرب اللهجات العربية الى اللغة الفصحى فيصعب الجواب على هذه النقطة.

واكتفي بالإشارة الى ان لهجات المشرق العربي اسهل على الفهم من لهجات المغرب العربي التي تغير النطق تماماً، وحيث تنافس الفرنسية العربية. وبالنسبة الى الصرف العربي فاعتقد أن اليمن أكثر احتفاظاً بالقديم، فهناك مناطق ما زال يقول فيها الأميّون مثلاً (مَتَى أتَيت؟) بالتاء الأخيرة المفتوحة أو (خَمسُ بَنَاتٍ) بالتنوين. أما في سورية فأعطي امتيازاً لأهل (البوكمال) و(الخاتونية) و(دير الزور) و(المعضميّة: وهي قرية في شمال مدينة دمشق) لاحتفاظهم في لغتهم العامية بالتاء المضمومة في ضمير المتكلم المفرد في الفعل الماضي، كقولهم (كَتَبتُ) و(قُلتُ)... الخ.

«مؤرخون من لبنان» لالياس القطار

ثمانية عشر مؤرخاً يختلفون على قراءة التاريخ وكتابته

جان شرف *

■ أعطى الدكتور الياس القطار ابحاثه عنواناً هو «مؤرخون من لبنان» بدلاً من «المؤرخين اللبنانيين» تحاشياً لاشكالات ثلاث: الأولى، ان الباحث يتناول مؤرخين اجانب «لا يحملون الجنسية اللبنانية، إنما كان عطاؤهم التاريخي من لبنان وبعضه عن لبنان»؛ والثانية «ان هناك مؤرخين لبنانيين في سجلات النفوس ولا يؤمنون بلبنان»؛ والثالث «ان لبنان لم يكن موجوداً ككيان بذاته في ايامهم».

تطرح هذه الاشكالات استطراداً، شكلية التاريخ قبل ان تستقر الشعوب والجماعات في كيانات سياسية معترف بها دولياً. فهل يرتبط التاريخ حكماً بتاريخ هذه الكيانات؟ أم ان مرتكز التاريخ يعود الى كيانات مجتمعية سابقة تاريخياً كالكيانات السياسية المستحدثة؟

الإجابة على هذا التساؤل يرتبط منهجياً، بمدى وعي الوجدان التاريخي لتمايزه في بيئته ومحيطه. وليس الكيان السياسي عندئذ، إلا تجسيد هذا الوعي مع احتفاظ الوجدان بكل خصائصه المجتمعية والتاريخية، مع ما يحيط به من مفارقات تؤدي الى طرح المسألة السياسية المعاصرة.

تأخذ أبحاث الدكتور القطار اهمية خاصة في اطار هذه الشكلية وعلى صعيد تاريخ التاريخ في لبنان. فهو يبحث في سيرة ثمانية عشر «مؤرخاً» مختلفي القيمة والتأثير ان من حيث منهجيتهم التاريخية، وان من حيث أهمية عطائهم التاريخي.

يندرج البطريرك اسطفان الدويهي، وهو الأول في هذه السلسلة، في اطار وعي وجدان الجماعة لخصوصيته في محيطه الرحب، وبالرغم مما كتب حول الدويهي، فان المشكلية التي يطرحها الباحث حول الدويهي، بالخصوص حول تاريخ الأزمنة، جديدة اذ يسال: «ما هو مدى تأثير النهضة الأوروبية عموماً، وعلى صعيد تدوين التاريخ خصوصاً، على فكر اسطفانوس الدويهي ومنهجيته التاريخية؟».

وبعد أن يستعرض الباحث الأجواء الثقافية التي عاش في أرجائها الدويهي، وبعد أن يبرز أهم معالم نهضة التاريخ في أوروبا، يخلص القطار الى القول ان الدويهي قصّر من ناحية، في الأخذ عن رواد النهضة، وعلّ التقصير كان مقصوداً، ذلك ان الشرق كان قلك ابحاثه فكان من الطبيعي ان يقيم الدويهي اتصالاً عميقاً وكبيراً وواسع النطاق مع المؤرخين العرب سواء أكانوا من المسلمين أم من المسيحيين؟» لكن الدويهي ادرك من ناحية ثانية، ومن خلال الغرب، أهمية وعي الوجدان للمدى الزمني والمكاني في سيرة الجماعة، لا بل الجماعات التي كانت تعاني في عصر الانحطاط لذلك جاء هذا الوعي بمثابة «عملية انهاض الشعور الوطني للجماعة وفي محاولة تحديد الهوية والانتساب المجتمعي والوطني والقومي». فالشخصية المارونية تاخذ في هذا الإطار ابعاداً ثلاثة: وعيها لذاتها كشخصية تنتمي الى التاريخ بحكم تمايزها المجتمعي؛ وعيشها تاريخها في «مداه الحيوي الذي يتجاوز القوقعة الى الانفتاح الاقتصادي والتفاعل الثقافي عبر البر باتجاه بلاد الشام»؛ وأخيراً، انفتاحها على البحر باتجاه اوروبا حيث تجد الجماعة عوامل ارتقائها لصنع تاريخها والاسهام في رقي محيطها المشرقي. فهو بذلك قد ارسل ظاهرة باتت قاعدة في التاريخ المعاصر، وهي الربط الحيوي بين الجماعة والمدى الجغرافي.

تجد ابعاد التاريخ عند الدويهي تطبيقاتها العملية اولاً عند الخوري جرجس زغيب (؟-١٧٢٩) صاحب «تاريخ عودة النصارى الى جرود كسروان». واهمية هذا التاريخ انه دوّن استناداً الى الشاعرة والنقل والسماع. ومهما تكن دقة التدوين من حيث منهجية البحث، فإنه يحاول الالمام بحدث شكّل منعطفاً في تاريخ كسروان، بقدر ما عبّر عن تفاعل بين جماعتين، وانتهى الى عودة النصارى الى كسروان، وما رافق هذه العودة من تحول ديموغرافي لم يهتم له المؤرخون بعد لانهماكهم غالباً بالحدث السياسي وما يحمله من ابعاد ايديولوجية تسيء الى عملية التاريخ مهما كانت بدائية.

وثانياً، تجد تلك الأبعاد تطبيقاتها على صعيد التفاعل الحضاري مع ميخائيل الغزيري (١٧٠٨-١٧٩٢). وقد أعطى القطار التفاصيل الوافية لابراز دور الغزيري في اسبانيا. فهو انتقل اليها للعمل في حقل الترجمة في المكتبة الملكية. ثم انضم الى الاكاديمية الملكية للتاريخ، ليكمل من ثم مشروعه الموسوعي: فهرست المخطوطات العربية في مكتبة الاسكوريال «لانصاف الشرقيين الذين اعطوا اوروبا الرياضيات وعلوم الفلك».

ومن اسبانيا، يعود بنا الباحث الى لبنان ليتناول سيرة حنانيا المنيّر (١٧٥٧-١٨٢٠؟) ومؤلفاته، فيركز على «الدر المرصوف في تاريخ الشوف». وبالرغم من أن الكتاب بات معروفاً لدى الباحثين اللبنانيين فان ما يطرحه القطار حوله فيه الكثير من الجديد، فبيئة المنير شهدت «انبعاثاً ثقافياً كبيراً اذ فيها نشأت مدارس كبرى (عينطورا، عين ورقة، كفرحي، رومية). وكان الانفتاح على الغرب يشق طريقه صعداً عبر الارساليات الأجنبية وعبر الذين تتلمذوا على أوروبا مباشرة».

مهما يكن موقف المنير المنهجي، فان التاريخ معه اتجه محلياً نحو مجتمع جبل لبنان وأحداثه بين الأعيان. فشكل بذلك مدخلاً الى تاريخ لبنان مع الانفتاح على الغرب لفتح التاريخ آفاق جديدة بلغت ذروتها في القرن التاسع عشر مع المطران يوسف الدبس (١٨٣٣-١٩٠٧) في مؤلفه الموسوعي «تاريخ سورية الدنيوي والديني». والغرض من الكتاب «هو جعل الاكتشافات الحديثة، في زمانه طبعاً، معروفة لدى عامة الشعوب المتكلمين باللغة العربية...». فجعل كتابه على تاريخ سورية القديم والحديث، إلا انه افرد في نهاية كل فصل ملاحق خاصة بالموارنة، لينتهي الى اثبات الخصوصية اللبنانية بإثنتين: الأولى هي الموارنة؛ والثانية هي الخصوصية اللبنانية بالذات التي ترتبط بجبل لبنان.

وقد يكون «مجمع المسرات» لشاكر الخوري (١٨٤٧-١٩١١) من تلك المصادر التي يدخلها القطار في صلب عملية التاريخ. فالكاتب «هو أحد رواد النهضة التي شهدها لبنان وعمّت أرجاء المشرق العربي انطلاقاً منه». والجديد في هذا المجال ان سيرة شاكر الخوري غنية بالأحداث الذاتية، «وتجتمع في شخصيته علوم متعددة» قادته الى الأخذ «بالعقل والفكر الواقعي التطبيقي والايمان بقوانين الطبيعة والتسليم بها». من هنا تنبع فائدة المذكرات في المجالات الأدبية والاجتماعية التي تتخطى لبنان الى الأقطار العربية وخصوصاً مصر. والفائدة التاريخية هي أن المؤلف جمع بين الثقافة الواسعة على مذهب العقلانية والإحاطة بالأحداث التي عاصرها في أواخر عهد المتصرفية.

وفي إطار التاريخ انطلاقاً من الأحداث المعاشة، يأخذ بولس نجيم (١٨٨٠-١٩٣١) اهمية خاصة في عصره. انه رد فعل على واقع مجتمعي ممزق وحاجات اقتصادية واجتماعية متفاقمة، دفعت جميعها بنجيم الى استنباط نظرية لبنان في حدوده الطبيعية والتاريخية. انه «لبنان الكيان» المميز في محيطه السوري، والقائم على وعي تاريخي جمع «اللبنانيين» في إرادة العيش المشترك.

والاشكالات التي يطرحها بولس نجيم، تأخذ مع الأب هنري لامنس اليسوعي (١٨٦٢-١٩٣٣) وهو مستشرق بلجيكي، بعداً آخر في كتابه «تاريخ سورية». فسورية التي تشكل بالنسبة اليه «وحدة طبيعية وحدوداً واضحة»، حملت بذاتها تناقضات جغرافية «دعت المقيمين الى الانطواء على ذواتهم»، مما أثر على وحدة الشعور والتماسك الاثني، فكان ان خضعت سورية «في آن معاً لثنائية الوحدة والتفسخ»، برزت من جرائها الخصوصية اللبنانية التي يتكلم عنها في الجزء الثاني من الكتاب.

ومع محمد جابر آل صفا (١٨٧٥-١٩٤٥) تأخذ تناقضات الجغرافيا بعداً مجتمعياً «فتاريخ جبل عامل» هو «في الآن نفسه، مصدر ومرجع اساسي يؤرخ لمنطقة محددة هي جبل عامل، ولطائفة معينة هي الطائفة الشيعية، محاولاً ادخال الاثنتين في السياق العام لتاريخ المنطقة». وهكذا تظهر الخصوصية في واقع مجتمعي تشده الى المحيط انتماءات قومية تخرج الشيعة من ضيق المكان الى رحاب الوحدة.

ويستفيض القطار في بحثه عن أسد رستم (١٨٩٧-١٩٦٥) رائد علم المنهجية في لبنان. فبعد أن يتناول سيرة المؤرخ وشخصيته ومؤلفاته العديدة والمتنوعة، يبرز القطار اهم المجالات التي برز فيها رستم وهي: نشر الوثائق والمخطوطات في تاريخ لبنان والشرق الأوسط على عهد محمد علي باشا الى جانب تاريخ الروم والكنيسة الأنطاكية، بعد نشر تاريخ اليونان والرومان. وقد جعلت منه هذه المؤلفات «مؤرخاً عملاقاً من اهم مؤرخي الشرق العربي في القرن العشرين ومن اكثرهم انتاجاً» حسب القطار.

ويندرج في سياق هذه المدرسة الوضعية التي سادت في الغرب، فيليب حتي (١٨٨٦-١٩٧٨) الذي كتب ونشر في تاريخ العرب، وخص لبنان بمجلد وقد «ضاق بعض اللبنانيين نرعاً بهذا الكتاب اليتيم عن لبنان، برغم أن المؤرخ ينطلق فيه من واقع سياسي عالمي قائم من جهة، ومن وجود شريحة كبيرة جداً من اللبنانيين عملت من أجل كيان لبناني امنت به منذ قرون عدة، من دون ان يكون في نلك تنكر لانتمائها الى الحضارة الحديثة».

لكن هذا الضيق في سعة صدر العديدين من اللبنانيين، لم يحد من انتشار الكتاب واعادة طبعه مراراً، كما انه لم يلاق اي تجاوب في تفكير المؤرخ. فحتى في تركيزه على لبنان يعتمد المنهج المقارن لابراز أهم مقومات الوجود اللبناني وقد تناولها القطار بشيء من التفصيل.

ومع جواد بولس (١٨٩٩-١٩٨٢) تأخذ الجغرافيا مكاناً خاصاً في النظرية التاريخية، «ففي لبنان حلف ثابت بين الجبل والبحر، الجبل الذي يمنح أبناءه نعمة الاستقلال، والبحر نعمة الانفتاح في تعاط فكري واقتصادي وعلمي مع العالم الأوسع». وانطلاقاً من الجغرافيا «يتمتع لبنان بشخصية لها طابعها المميز المختلف عن سائر الشخصيات الشرقية» وقد طبعت هذه «الجغرافيا الشخصية اللبنانية المميزة بروح الاستقلال الذي يقدمه الجبل، وبروح الحفاوة التي يدفعها البحر».

ومع الخوري يوسف ابي صعب (١٩٢٥-١٩٨٥) يتناول القطار نمطاً آخر من الكتابة التاريخية، هي تاريخ الأسر والنوى، لينتقل من ثم الى المجموعة الأخيرة من المؤرخين المعاصرين، ولكل منهم مكانته الأكاديمية وتآليفه المرموقة:

فانيس فريحة (١٩٠٢-١٩٩٣) شكّل محطة بارزة في عملية التأريخ في لبنان. فهو قد اثبت للمؤرخين وبكل جدارة أهمية الجمع بين اللغات السامية القديمة واللغات المعاصرة في البحث عن الحقائق التي خلّفها الماضي. فترجم والف في اللغة والتاريخ. لكنه أدرك بحس ارتباطه بالزمن التاريخي خطورة تسارعه الحضاري على مستقبل القرية اللبنانية فكتب «حضارة في طريق الزوال: القرية اللبنانية» ليقف على تطور قد يفقد الريف عامة، اصالته باندماجه في المجتمع الاستهلاكي.

والبرت حوراني (١٩١٥-١٩٩٣) علم في التأريخ. كان «اطار ابحاثه في التاريخ الحديث والمعاصر للعالم العربي، وهو واكب الناحية الحضارية والثقافية في هذا التاريخ بصورة دقيقة وعلمية». وهو بذلك أخرج التاريخ من القوقعة السياسية، ليفتحه على الآفاق الحضارية التي تطال بنتائجها مسيرة الفرد والجماعة معاً.

ومع فؤاد افرام البستاني (١٩٠٦-١٩٩٤) يختلط التاريخ بالأدب في نتاج موسوعي تناول على صعيد التأريخ «نشر المصادر وسرد القصص التاريخي والتأريخ». وفي كل ما كتب البستاني، «كان لبنان من جهة الحضارة العربية من جهة أخرى محوري كتاباته».

أما مع الخوري يواكيم مبارك (١٩٢٤-١٩٩٥) فيأخذ التاريخ منحى ثقافياً يتجسد في «التجذر في حضارة العروبة والإسلام». ضمن هذا التجذر اصدر مبارك «الخماسية الأنطاكية: ابعاد مارونية»، وهي تقوم «على قاعدتين اساسيتين: من جهة ترجمة التراث الماروني الى اللغة الفرنسية؛ ومن جهة ثانية انتقاء النصوص الفرنسية الأصل...».

واخيراً، يصل الدكتور القطار الى عميد المؤرخين المعاصرين الدكتور نقولا زيادة الذي لن يتوقف حصاده الا عندما يأذن الله بذلك. فالحياة الزاخرة بالعطاء انعكست على نتاجه التاريخي الذي اتسعت جغرافيته المكانية والزمانية لتشمل كل عصور العالم العربي وكل نشاطاته الفكرية والسياسية. فمؤلفاته «تتميز بالتوسع المعرفي بحيث يبدو الكاتب وكأنه يختزل دائرة معارف حية متميزة بمعارفها الشمولية العميقة والواضحة». ويختصر القطار نشاط الدكتور زيادة التاريخي بالقول: «انه علم من اعلام النهضة التاريخية العربية ومؤرخ كبير...».

وهكذا، يوقفنا الدكتور القطار على مسيرة التاريخ في لبنان ومن لبنان، نهجاً وموضوعات. وان اتجهت هذه المسيرة مع الاعلام نحو العلم والموضوعية، فإن تقلباتها تطورت من الخصوصية نحو الشمولية، بقدر ما احتفظ الوجدان بتمايزه المجتمعي، وبقدر ما ادرك ان الارتباط بالزمن التاريخي يحتم الانفتاح والتفاعل انطلاقاً من مساواة الانا بالآخر. هذه الخصوصية يبرزها القطار جلية من خلال الكتبة والمؤرخين من لبنان.

(*) مؤرخ لبناني

اليوم الأسود

■ في تاريخ العرب المعاصر أيام كثيرة حالكة السواد ولكن أشدها ظلمة وسواداً تلك التي ينطبق عليها قول «وظلم ذوي القربى أشد مضاضة»، لأن العدو عدو معلن يتوقع منه أي تصرف أو اجرام، أما أن يأتي الغدر من الأخ أو الشقيق أو الجار أو الصديق فإن الألم يكون أكبر وأعمق من وقع «الحسام المهند»، والجرح، أو الشرخ الذي يحدثه يصعب أن يندمل أو يشفى.

نكبة فلسطين ١٩٤٨ وهزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وكل الحروب والأزمات مع اسرائيل ضربت العرب في الصميم، ولكن الحروب العربية – العربية والخلافات والأزمات المتكررة قصمت ظهر العرب وأقعدتهم عن الحركة وأثلجت صدر العدو الصهيوني وكل الأعداء المتربصين بالأمة والطامعين بثرواتها.

في اطار هذه الاعتبارات والمقاييس يعتبر يوم الثاني من آب (أغسطس) ١٩٩٠ من أشد الأيام التي مرت على العرب في تاريخهم المعاصر سواداً وظلمة وظلماً. ففي هذا اليوم الذي تصادف ذكراه يوم غد وقعت أكبر عملية غدر قام بها عربي شقيق وجار ضد أخيه الأصغر بشكل لم تعرف له مثيلاً لا العلاقات العربية – العربية ولا العلاقات الدولية. فإسرائيل قامت على الغدر والخداع والعنصرية والمطامع ولكنها حققت أهدافها وفق مؤامرة صهيونية دولية رسمت في مطلع القرن ونجحت في هزيمة العرب عام ١٩٤٨ بسبب تواكلهم وتخاذلهم، لكن غدرها كان متوقعاً ولا غرابة فيه.

أما ما أقدم عليه النظام العراقي ضد الكويت، بعد أن ظن أنه أخذ الضوء الأخضر من دول كبرى ولا سيما من خلال ما فهمه من تطمينات السفيرة الأميركية ابريل غلاسبي، فإنه غير مسبوق وغير مبرر ولا يمكن فهمه أو القبول به بأي شكل من الأشكال، خاصة وأن الكويت لم تبخل عليه خلال سنوات الحرب مع ايران وقدمت له كل ما أراد، واعترف بها من قبل واستضاف رئيسه أميرها ومنحه وسامها وأوصاه بأولاده... لو حدث له مكروه.

كل النداءات الأخوية من خادم الحرمين الشريفين والرئيسين حسني مبارك وحافظ الأسد والملك الحسن الثاني أصم النظام العراقي أذنيه عنها، وكل النيات الحسنة التي قدمت اليه لإنقاذه من نفسه قبل الآخرين قوبلت بنيات سيئة. حتى السعودية التي اقتطعت من قوت شعبها لنصرة الشقيق وقدمت له مساعدات لا تُقدر أسهمت في نجاته من الحفرة التي أوقع نفسه فيها لم تنج من الغدر والتجريح وحشد القوات والاعتداء على أراضيها في الخفجي وغيرها.

حقاً أنه يوم أسود في تاريخ العرب، وذكرى عار لم تمحه السنوات عندما أقدم النظام العراقي على غزو الكويت واحتلها ونكل بشعبها، وقتل من قتل وأسر من أسر من المدنيين الذين ما زال المئات منهم يرزحون تحت نير السجون العراقية رغم مرور ٩ سنوات على أسرهم.

لقد سجل التاريخ عار هذا اليوم الذي بدأت فيه مسيرة الانهيار العربي واحداث شرخ لم ينجح أحد في ردمه حتى الآن، وفي استنزاف الثروات العربية (مئات البلايين من الدولارات) وفي شق الصف العربي وتشريد ٤٠٠ ألف فلسطيني وافساح المجال أمام اسرائيل لتسرح وتمرح وتفرض قراراتها وشروطها وعربدتها.

لقد تحررت الكويت ولكن الجرح ما زال ينزف. وما يهمنا اليوم ان العراق الأبي العزيز الذي كنا نعتبره السند والظهير وبيضة الميزان في صراعنا مع اسرائيل تعرض للمهانة، وعانى شعبه الأمرين من ظلم نظامه وآثار خطاياه بعد أن كان يضرب فيه المثل في الكرم والشجاعة والأنفة وعزة النفس.

في مثل هذا اليوم الأسود حوّل بقرار فردي بلد قوي، واعد، غني بكل معنى الكلمة الى بلد مفتّت ضعيف، ثرواته مرهونة لسنوات طويلة قادمة.

انه يوم حداد ندعو الله أن يأخذ العرب منه الدرس والعبرة.

●●●

خلجة

من عيون الشعر

لي حبيب خياله نصب عيني / واسمه في جوارحي مكنون
ان تذكرته فكلي قلوب / وإن تأملته فكلي عيون
قال لي عازلي: أتسلو هواه / قلت ما لا يكون كيف يكون
قلت يا عازلي امضي عني ودعني / لا تهون عليّ ما لا يهون!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٣٠	٥,٤٩	١٢,٢٨	١٥,٤٦	١٩,٠٣	٢٠,٣٣
المدينة المنورة	٤,٢١	٥,٤٥	١٢,٢٨	١٥,٥٤	١٩,٠٧	٢٠,٣٧
القدس المحتلة	٣,١٩	٤,٥	١١,٤٦	١٥,٢٦	١٨,٣٨	٢٠,٠٤
ابو ظبي	٤,٢٣	٥,٤٦	١٢,٢٨	١٥,٥٤	١٩,٠٧	٢٠,٢٦
المنامة	٣,٣٥	٥,٠٠	١١,٤٦	١٥,١٥	١٨,٢٧	١٩,٤٧
الجزائر	٤,٠٩	٥,٤٨	١٢,٥٤	١٦,٤٤	١٩,٥٧	٢١,٢٢
الخرطوم	٤,١٢	٥,٢٨	١١,٥٦	١٥,١١	١٨,٢٢	١٩,٣٣
الكويت	٣,٣٧	٥,٠٥	١١,٥٨	١٥,٣٣	١٨,٤٥	٢٠,٠٧
الرباط	٣,٥٩	٥,٣٣	١٢,٣٥	١٦,١٨	١٩,٣	٢١,٠٠
الرياض	٣,٥٣	٥,١٦	١٢,٠١	١٥,٢٦	١٨,٤	٢٠,١٠
الدوحة	٣,٣٢	٤,٥٧	١١,٤١	١٥,٠٧	١٨,٢٢	١٩,٤٠
القاهرة	٣,٣١	٥,١٠	١٢,٠٣	١٥,٣٩	١٨,٥١	٢٠,٢١
بيروت	٣,٠٩	٤,٤٥	١١,٤٦	١٥,٣	١٨,٤١	٢٠,١١
بغداد	٣,٣٧	٥,١١	١٢,٠٩	١٥,٥٢	١٩,٠٤	٢٠,٣٣
تونس	٣,٣٩	٥,١٩	١٢,٢٦	١٦,١٥	١٩,٢٩	٢١,٠٣
جيبوتي	٤,٣٦	٥,٥١	١٢,١٥	١٥,٣٣	١٨,٣٤	١٩,٤٥
دمشق	٣,٠٨	٤,٤٣	١١,٤١	١٥,٢٦	١٨,٣٧	٢٠,٠٦
دبي	٤,١٧	٥,٤٢	١٢,٢٦	١٥,٥٢	١٩,٠٧	٢٠,٢٥
صنعاء	٤,٢٥	٥,٤٢	١٢,١١	١٥,٢٤	١٨,٣٦	١٩,٤٨
طرابلس الغرب	٣,٤٣	٥,١٥	١٢,١٥	١٥,٥٦	١٩,٠٨	٢٠,٣٧
عمان	٣,١٥	٤,٤٧	١١,٤٣	١٥,٢٤	١٨,٣٧	٢٠,٠٣
مسقط	٤,٠٩	٥,٣٠	١٢,١٣	١٥,٣٧	١٨,٥١	٢٠,٠٧
مقديشو	٤,٤٣	٥,٥٥	١٢,٠٥	١٥,٢٨	١٨,١٢	١٩,١٩
نواكشوط	٥,١٩	٦,٣٨	١٣,١١	١٦,٢٢	١٩,٤١	٢٠,٥٣
انقرة	٣,٥٣	٥,٤٢	١٢,٥٦	١٦,٤٩	٢٠,٠٦	٢١,٤٧
طهران	٣,٢٨	٥,٠٥	١٢,٠٩	١٥,٥٦	١٩,١٠	٢٠,٤١
اثينا	٤,٤١	٦,٢٤	١٣,٣٣	١٧,٢٢	٢٠,٣٧	٢٢,١٤
برلين	٣,٢٧	٥,٢٠	١٣,١٣	١٧,٢٦	٢١,٠٣	٢٢,٤٨
بروكسيل	٤,٠٦	٦,٠٢	١٣,٥٠	١٨,٠٠	٢١,٣٣	٢٣,٢١
باريس	٤,١٨	٦,١٨	١٣,٥٨	١٨,٠٤	٢١,٣٣	٢٣,٢٥
جنيف	٤,٠٩	٦,١٢	١٣,٤٣	١٧,٤٥	٢١,١٠	٢٣,٠٤
روما	٤,٠٤	٥,٥٩	١٣,١٨	١٧,١٤	٢٠,٣٣	٢٢,١٨
سراييفو	٣,٢٩	٥,٣٠	١٢,٥٤	١٦,٥٣	٢٠,١٤	٢٢,٠٦
ستوكهولم	٢,٤٩	٤,٢٦	١٢,٥٤	١٧,١٧	٢١,١٩	٢٢,٥١
كوبنهاغن	٣,٢٢	٥,٠٩	١٣,١٦	١٧,٣٣	٢١,٢١	٢٣,٠٠
لندن	٣,٢٣	٥,١٨	١٣,٠٧	١٧,١٨	٢٠,٥٢	٢٢,٤
مدريد	٥,١٧	٧,٠٦	١٤,٢٢	١٨,١٧	٢١,٣٣	٢٣,١٥
نيقوسيا	٤,١٤	٥,٥٠	١٢,٥٤	١٦,٤	١٩,٥٢	٢١,٣٣
واشنطن	٤,١٨	٦,٠٤	١٣,١٦	١٧,٠٧	٢٠,٢٢	٢٢,٠٠
اوتاوا	٣,٣٧	٥,٤٢	١٣,٠٩	١٧,١١	٢٠,٣٤	٢٢,٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت الصيفي.

تحفة من وورن بايتي جميلة كماضيه

من هو محمد كرمان وماذا يفعل في اعادته الهيتشكوكية؟

□ هوليوود - محمد رضا

■ من عايش تلك الفترة الذهبية الحديثة من تاريخ السينما الاميركية، وقد امتدت من مطلع الستينات وحتى منتصف السبعينات ووقع في حبها، يعرف ان اسم وورن بايتي ارتبط في تلك الحين ببعض افضل ما تم انتاجه في تلك الفترة.

«ميكي واحد» (١٩٦٥) و«بوني وكلايد» (١٩٦٧) وكلاهما للمخرج الرائع آرثر بن، «ماكاب ومسز ميلر» لروبرت التمان (١٩٧١)، «منظر مزدوج» لالان ج. باكولا (١٩٧٤) و«شامبو» لهال اشبي (١٩٧٥).

بعد تلك الفترة وقعت حربان خاسرتان. واحدة في لبنان دمرت فيها الصالات وتقاليدها ونمط الحياة الذي كان قادراً على استيعاب سينمات العالم وتموجاته الثقافية. والاخرى في هوليوود تم فيها تدمير الرواج المشهود لسينما المخرج التي ميزت تلك الفترة. وخطف القرار الفني والذهني من يده وتحولت الأفلام - وعلى نحو شرس وكلي لم يقع مثله من قبل - الى سلعة تامة لا تختلف كثيراً عن اي سلعة تستفيد من الرواج القائم حولها بالسعي الى مزيد من النجاح التجاري على حساب اي قدر او نوع من الإبداع الفكري او الفني.

والعالم على ما يبدو كان مستعداً لمثل هذا المنظر ويقال ان الوضع في النصف الثاني من السبعينات وما بعد، كان نتيجة مؤامرة بين مجموعة من المستفيدين حول العالم: انتشار الفيديو، اضمحلال الفن امام التجارة، سقوط انظمة ونشوء المافيا الجديدة عوضاً عنها، اضمحلال معظم السينمات المحلية وسطوة الفيلم الاميركي، واختفاء صالة الفن والتجربة من بيروت الى ريو دي جنيرو، ومن طوكيو الى القاهرة.

اطلالة وورن بايتي الجديدة لا تنتمي مطلقاً الى ما تشهده السينما الأميركية اليوم من انتاجات حديثة. فهو يخلو من الاكشن والمطاردات والمعارك والمتفجرات ولا يعرف شيئاً من المؤثرات والخدع البصرية ولم تدخل صورته بعد عصر الكومبيوتر. كوميديا سوريالية بطلها ليس ابله ومساعده ليس اكثر بلاهة والموضوع ليس عن كيف يلعب كلب كرة السلة او عن الطبيب الذي يتواصل مع الحيوانات والأغبياء الذين ينخرطون في الجيش او البحرية.

«بولوورث» ينتمي الى روح الفترة الذهبية من السينما الاميركية لكنه سليل الوضع الثقافي/السياسي الحاضر. انجاز باهر يعكس شخصية سينمائي ينطلق بلا حدود او روادع لنقد هوليوود والسياسة الأميركية الداخلية والخارجية، ولتقديم فيلم من تلك الأفلام التي احببنا السينما بسببها: مبدعة، مثيرة للخيال، متوجة بالملامح الفنية وغزيرة في الأبعاد وعناصر تأليف الشخصية، كلها كانت اموراً رائجة فيما مضى والآن نادرة وإذا ما وجدت فهي تسبح ضد التيار تماماً كصاحبها.

حكاية سيناتور اميركي اسمه بولوورث (بايتي) يفسق، وهو مشرف على آخر يومين في الحملة الانتخابية للرئاسة، على حقيقة ما يقوم به. يدرك ان مخادعاً يمارس سياسة زائفة المصلحة من ورائها رهينة منافعه الخاصة المرتبطة بمنافع القوى الانتخابية الفاعلة مثل المؤسسات الصناعية والاعلامية الكبرى والمتبرعين من القوى و«اللوبيات» النافذة. تحت وطأة هذا الاكتشاف يولد بولوورث من جديد. ينطلق في الساعات الحاسمة من الحملة الانتخابية ليتحدث بصراحة غير معهودة وبجراة نافذة عن المشاكل الاجتماعية التي لن يحلها اي من الحزبين وعن السياسة الداخلية وتلك الخارجية وعن القوى المؤثرة في الانتخابات الرئاسية.

ينطلق موضحاً للسود الاميركيين لماذا يتخاذل السياسيون عن حل مشاكلهم إذ هم ليسوا من يمول حملة الرئيس الانتخابية، وينتقد اليهود في هوليوود كعصبة ولو على شكل مزاح وينتقل مباشرة لنقد منتجيها بتوفير العنف طمعاً بمزيد من الإثراء على حساب اي شيء آخر. وفي اغنية راب طويلة نسمعه يتحدث عن العالم العربي منتقداً سياسة اميركا الملتوية تجاهه فهذا العالم هو صديق اميركا لكن فقط الى ان يهدد مصالحها المجسدة بالنفط ويأتي على ذكر الكلمتين المخيفتين (حسب تعبيره) وهما الاشتراكية والعراق. خلال ذلك يصيب بولوورث الكثير من التغيير المظهري ايضاً، يهجر البدلة ويرتدي الثياب العادية جداً ويصاحب فتاة سمراء (بينما وزوجته منصرفة عنه على اي حال) ويدخل احياء السود ويدافع عن قضيتهم ويهاجم البيض الذين لا يزالون يتعاملون مع السود من منهج عنصري ولو اكثر خفاء مما كان عليه سابقاً.

في الوقت نفسه هو انسان خائف على حياته، بعدما كان اتفق مع وكيل مؤسسة لاستئجار القتلة على اغتياله وذلك في فترة انهيار عصبي. يتصل ويلغي الاتفاق. يرتاح دون ان يعلم ان الوكيل مات قبل ان يتصل بمن اختاره لهذه المهمة. بولوورث في النهاية يتعرض لحادثة اغتيال، لكن القائمين بها ليسوا الذين استأجر خدماتهم. في نهاية الفيلم يظهر الشاعر الأميركي الأسود اميري بركة وينظر الى الكاميرا - المشاهدين ويحذرهم: «كن روحاً، لا تكن شبحاً». ورسالة الفيلم مبثوثة في هذه العبارة التي تشير الى الفرق بين الايجاب والسلب، بين الفاعل والمجبر فقط على الفعل. بين ان تقف وتكون محسوساً وملهماً ومؤثراً، وبين أن تعيش كمجرد وميض خافت يعبر افق الحياة بلا أثر.

يستعين بايتي مرة جديدة بمدير التصوير الايطالي فيتوريو ستورارو. وكان بايتي طلب ستورارو لفيلمه الأول كمخرج منفرد وهو «حمر» (١٩٨١)، ثم استعان به لفيلم «عشتار» (١٩٨٧) الذي قام بايتي بإنتاجه، ثم عاد اليه في فيلمه الثاني مخرجاً وهو «دك ترايسي» (١٩٩٠). ما يوفره ستورارو هنا، الى جانب التعامل البليغ مع المشاهد الداخلية، هو حركة الكاميرا اللاهثة الموازية للموضوع الذي لا يقل لهثاً. الصيغة المختارة للعمل هي مفتاح نجاح وهي تشمل كذلك تقطيع الفيلم والجهد الرائع والغريب الذي يبذله بايتي في العقول التي يعمد اليها هنا كاتباً ومنتجاً وعلى الأخص، مخرجاً وممثلاً. «بولوورث» ليس فقط «كوميدراما» ساخرة وسوريالية النفس عن العالم اليوم، انها امتداد زمني يذكرنا بما نفتقده اليوم من سينما الأمس: الحرية. تلك التي تؤدي الى الإبداع.

هيتشكوك من جديد

«جريمة كاملة» مقتبس عن فيلم لالفرد هيتشكوك حققه في العام ١٩٥٤ هو «ادر قرص م للجريمة» Dial M for Murder. وكان هيتشكوك اقتبس المادة من مسرحية كتبها فردريك نوت محافظاً على بنيتها وهيكليتها المسرحية الأساسية ومائلاً الى المواقف ذات الحوار المستفيض.

ولم يكن لجوء هيتشكوك لتحويل تلك المسرحية إلا من باب الالتزام بعقد مبرم مع شركة وورنر نفذه هيتشكوك بين فيلمين اكثر جودة هما «أنا أعترف» (١٩٥٣) و«النافذة الخلفية» (١٩٥٥). وعلى الرغم من ذلك، هناك اكثر من عنصر يجذب الى العمل في مقدمتها الإداء المتقن لراي ميلاند الذي يقوم بدور الزوج الذي يخطط لارتكاب جريمة قتل زوجته (غريس كيلي) وروبرت كمنيغز، الذي يلعب دور التحري الشرلوكي الشبه الذي يبحث عن دليل الإدانة حتى من بعد فشل الخطة. وقد تم تصوير الفيلم بالأبعاد الثلاثة 3D بناء على رغبة رئيس وورنر لكنه لم يعرض مطلقاً على هذا النحو.

«جريمة كاملة» الفيلم الجديد للمخرج أندرو دايفيز («الهارب» مع هاريسون فورد) هو واحد من الأمثلة النادرة على تجاوز الفيلم الجديد عثرات الاصل والوصول به الى مزايا وحسنات لم يشهدها الفيلم السابق. الحبكة اكثر توتراً، الاحداث اكثر تشويقاً والتحرر من الاصل المسرحي اكثر وضوحاً.

مايكل دوغلاس هو الزوج هنا. رجل اعمال ثري متزوج من امرأة اكثر منه ثراء (غوينيث بولترو) نتعرف عليها منذ البداية وهي تخون زوجها مع رسام يؤديه الجديد فيغو مورتنسون. والزوج يعلم بأمر هذه الخيانة ويضع خطته لقتل زوجته. يعرض على الفنان نصف مليون دولار لكي يقوم بالتسلل الى بيته والاختباء في المطبخ حيث الهاتف. في وقت محدد سيتصل الزوج من الخارج وبينما تقف زوجته لترد، على الفنان ان يتقدم منها ويقتلها. يوافق الفنان وتمضي الأحداث تجاه ذلك الموقف.

في الليلة المحددة يخرج الزوج الى حفلة لعب الورق التي يحضرها مرة في الأسبوع مزوداً بهاتفه النقال. تدخل الزوجة الحمام. في العاشرة ليلاً يتصل بها. خرج من الحمام. تتقدم صوب الهاتف. يخرج من الظلام رجل ملثم. يحاول قتلها خنقاً. تقتله بسكين. الخطة كلها ذهبت الى غير رجعة لكن على الزوج ان يلتقط الآثار المترتبة خصوصاً وأن المجرم ليس الفنان الذي اتفق الزوج معه. هنا يدخل التحري محمد كرمان. نعم اسمه محمد كرمان وسجل عنك اول ظهور لشخصية عربي في دور تحري اميركي. يؤديه الممثل ديفيد سوشيت بجدارة خلال فترة ظهور محدودة (اقل من تلك التي اداها التحري في نسخة هيتشكوك)، لكنها فترة كافية لتأسيس تعامل جديد مع الشخصية العربية وبل قيام التحري وبولترو بتبادل كلمات عربية (إذ تعمل في الأمم المتحدة وتتقن عدة لغات) كما لو ان الفيلم يرغب في التقديم المحيط الثقافي المهاجر أيضاً وليس المحيط المحلي فقط.

«جريمة كاملة» يستفيد من معطيات المسرحية جيداً ويعمل سريعاً على الأحداث بفضل سيناريو جيد من باتريك سميث كيلي. هذا السيناريو يضع سريعاً الفواصل الاساسية للقصة، زوج يريد الاستيلاء على ثروة زوجته وزوجة خائنة وفنان لا يحبها بل ينوي استغلالها ومن ثم استغلال الوضع بأسره. طبعاً بطلة «جريمة كاملة» امرأة خائنة، لكن المفهوم الاخلاقي اليوم ليس غريباً كما كان عليه الوضع عندما حقق هيتشكوك فيلمه «ادر القرص...». وبالتالي فهناك قدر من التعاطف مع محاولة راي ميلاند قتل زوجته، بينما يكتنز الممثل مايكل دوغلاس (بنجاح) كل المبررات الكافية لكرهه. في كل الحالات، نستطيع ان ننسى هيتشكوك هنا ونتمتع بفيلم قائم بحد ذاته جد في صياغة حكايته البوليسية وأجوائها التشويقية. دايفيز من اولئك المخرجين الذين يتقدمون باستمرار كاشفين عن قدراتهم التقنية والفنية المتطورة.

«جريمة كاملة» ليس الوحيد المطروح للاقتباس عن فيلم اخرجه هيتشكوك في زمنه. هناك سبعة مشاريع في مراحل مختلفة من العمل، ليس فيلم اندو دايفيز سوى واحد منها. كل واحد من هذه المشاريع قائم على مشروع قام بإخراجه هيتشكوك بعضها افضل ما لدى سيد التشويق من أعمال.

احد هذه الأفلام هو «سايكو» (١٩٦٠). ذلك الذي ادت فيه جانيت لي دور موظفة اختلست مالاً واتفقت مع خطيبها على لقاء بعيد. تغادر مدينة فينكس لكن الليل يهبط عليها فتلجأ الى فندق يديره انطوني بيركنز.

بعد نحو نصف ساعة من الفيلم المفاجأة الأولى: جانيت لي، النجمة آنذاك، ليست بطلة الفيلم فبركنز، متنكراً بثياب أمه الراحلة والمصاب بشخصية منفصمة، يقتلها وهي تحت رذاذ الحمام. المشهد الذي لا يزال يكمن في مخيلة ملايين المشاهدين من الذين لم يجرأوا على مشاهدة الفيلم اكثر من مرة. النسخة الجديدة يقوم بإخراجها غس فان سانت («غود ويل هانتينغ») مستعيناً بالسيناريو الذي كتب أصلاً... لقطة بلقطة. الاختلاف الوحيد: ممثلون جدد والتصوير الملون.

لن يكون الفيلم مفاجئاً لكل من شاهد «سايكو» الاصلي ومهما كان جيداً فإن جودته ستؤكد جودة الفيلم الاول طالما ان المخرج سيلتزم الفيلم السابق بنقله بالمسطرة والقلم ما يجعلني أتساءل عن فائدة مثل هذا الاقتباس. لكن بشركة يونيفرسال واثقة من شيء ما ومانحة دور لي الى آن هيش ودور بيركنز الى الممثل الجديد فينس فون.

من ناحية أخرى ينكب كاتب السيناريو روبرت تاون («تشايناتاون») على وضع سيناريو قائم على فيلم «الدرجات ٣٩» الذي حققه هيتشكوك في العام ١٩٣٥ (أحد أعماله الرائعة الأولى) والذي تم اقتباسه مرتان من بعد الاولى في العام ١٩٥٩ تحت ادارة رالف توماس (فيلم لا قيمة له بالمقارنة)، والثانية في العام ١٩٧٨ تحت ادارة المخرج دون شارب الجيدة إنما غير الواصلة الى مستوى العمل الهيتشكوكي المشدود السابق.

ومن بين الأفلام الأخرى التي يتم تحضيرها اقتباساً عن أعمال هيتشكوك «النافذة الخلفية». ذلك الذي لعب فيه جيمس ستيوارت دور مصور مقعد يراقب شقق الجيران بالمنظار المكبر فيكتشف جريمة قتل ارتكبت. كريستوفر ريف (المقعد فعلياً منذ أن أصيب بكسر في ظهره اثر حادثة حصان) هو من سيقوم بدور ستيوارت حين يبدأ التصوير.

كل ذلك سيؤدي الى اعادة طرح هيتشكوك كسينمائي لم يصل الى مستواه في سينما التشويق ضمن التركيبة الإجمالية لعناصر تلك السينما أحد. هناك مخرجون مشوقون جيدون كثيرون. لكن هيتشكوك واحد. هذا الواحد هو من اعتبر دوماً أن كشف الحقيقة أمام المشاهدين يؤدي الى اثارتهم اكثر من تلفيق مفاجأة غير متوقعة في كل مرة.

المخرج الذي تشعر معه بأنه يسخر مما يدور وأننا مادة سخريته الأولى.

مايكل دوغلاس وغوينيث بولترو في فيلم «جريمة كاملة»

السمفونية التاسعة لبيتهوفن على مدرج قلعة بعلبك

□ بعلبك (لبنان) - فكتور سحاب

■ افتتحت لجنة مهرجانات بعلبك، سلسلة حفلات هذه السنة، بعرضين اثنين لفرقة اذاعة شتوتغارت السمفونية، بقيادة الفرنسي المخضرم جورج بريتر (١٩٢٤)، فقدما للجمهور اللبناني افتتاحية ليونورا الثالثة (١٨٠٦)، ثم السمفونية التاسعة (١٨٢٣) لبيتهوفن.

هذه السمفونية هي خلاصة فكر لودفيغ فان بيتهوفن، الذي يجمع محبو الموسيقى الأوروبية الكلاسيكية على انه بلغ بها ذروة لم يبلغها احد قبله وبعده. وهي في الواقع ذروة شخصية ايضاً لهذا العبقري الألماني الذي ولد سنة ١٧٧٠، وأخذ يعمل حتى مماته سنة ١٨٢٧، على التأليف السمفوني تغييراً في الشكل (فدمج مثلاً الحركتين الثالثة والرابعة في سمفونيته الخامسة، وادخل الجوق الغنائي اول مرة في تاريخ السمفونية في سمفونيته التاسعة)، وتغييراً في المضمون، فافتتح العصر الرومانتيكي في أواخر أعماله، وهو المؤسس على قواعد موتسارت الكلاسيكية.

كان بيتهوفن قد بدأ في الفانتازية (١٨٠٨) تجربة ادخال الجوق الغنائي على التلحين السمفوني، فبلغت تجربته ذروتها سنة ١٨٢٣، حين لحن القداس الاحتفالي، والسمفونية التاسعة، احتفاء بالصوت البشري، بعدما كان الصمم قد بلغ مبلغه منه. حتى أن قائد الاوركسترا الذي قاد السمفونية هذه اول مرة (وكانت في فيينا) اضطر الى لكز بيتهوفن حتى يحيي الجمهور.

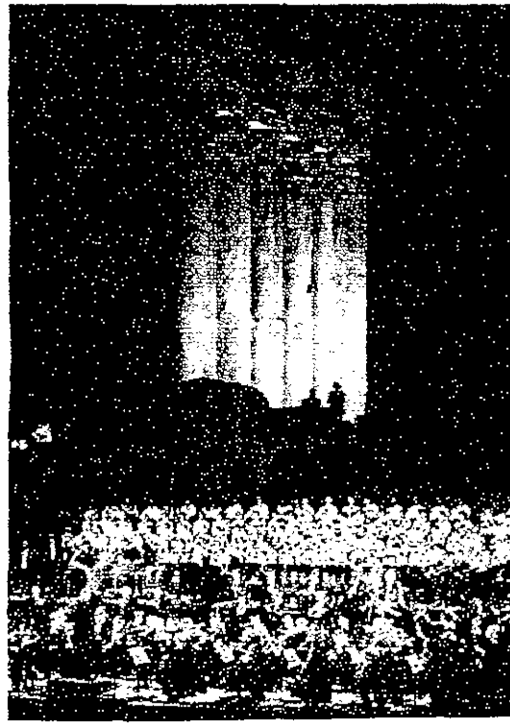
وكان بين هؤلاء روسيني الموسيقار الإيطالي، ومشاهير آخرون، بلغ منهم الذهول لدى انتهاء السمفونية، انهم صمتوا لحظات طويلة قبل ان ينفجروا بالتصفيق، من دون أن يسمعهم من كانت التحية موجهة اليه.

وقف أمام جورج بريتر على مدرّج قلعة بعلبك نحو مائتي عازف ومنشد (ثمانون عازفاً، ومائة وعشرون منشداً)، هم معظم افراد فرقة اذاعة شتوتغارت السمفونية. هذه الفرقة من احسن فرق الاذاعات الألمانية السمفونية. وهذا النوع من الفرق (فرق الاذاعات)، يأتي في مرتبة ثانية في الفرق السمفونية بعد الفرق الكبرى، التي أشهرها فرقة برلين الفلهرمونية. ولا يرتقي من فرق الاذاعات الى المرتبة الاولى سوى فرقة اذاعة بافاريا السمفونية، بفضل مكوث القائد الكبير رافاييل كوبيليك خمس عشرة سنة فيها. ومع أن قادة تاريخيين مرّوا على فرقة اذاعة شتوتغارت (مثل فورتفانغلر وانسرميه وبربيرولي وشورخت وستوكوفسكي) إلا أن بقاءهم فيها كان عابراً، فظلّت بين افضل الفرق في الصف الثاني.

كان جورج بريتر عند ماريا كالاس القائد المفضل. فمعه سجّلت عدداً من اسطواناتها التاريخية في حدود سنتي ١٩٦٣-١٩٦٥. ومع انه صاحب سجل حافل بالأمجاد، ومع انه قاد أعظم الأوركسترات (فيينا وبرلين الفلهرمونية وأوبرا باريس الوطنية...) إلا ان النقاد الكبار في أوروبا يضعونه هو ايضاً في عداد كبار قادة الصف الثاني في أوروبا لا أكثر.

تمتاز قيادة بريتر بان له مفهوماً خاصاً للتعبير الدرامي وبرجاته وانفعالاته. فهو في احيان يقف مثل صنم أمام الأوركسترا، ضاماً يديه مثلما يقف جندي امام ضابطه، فلا يحرك سوى عينيه.

ويساعده في هذا انه ملازم للفرقة منذ ثلاث سنوات، ولذا تعوّده العازفون وتعوّدهم، حتى صاروا يعرفون ما يريد تماماً. فإذا اخذ يحرك يده اقل حركة سمعت اثر هذه الحركة في اشتداد قوة عزف الفرقة وحيويتها. وهذا الأسلوب في اختصار الحركة ضروري مع موسيقى بيتهوفن وخصوصاً مع السمفونية التاسعة، وعلى الأخص حين تكون الفرقة كبيرة، لأن الهامش بين الهمس البيتهوفني والجنون الانفعالي عند هذا العبقري التاريخي، هامش واسع جداً، ولا بد اذن للقائد من ان يدّخر حركاته القصوى للذرى الموسيقية التي تحفل بها حركات السمفونية.



في الحركة الثالثة، وهي حركة شاعرية رومانسية حالمة، ترك بريتر العصا وقاد بيديه، لانهما افضل تعبيراً عن ليونة العاطفة والإحساس بالرفرفة والطيران والمرونة والليونة التي تعبر عنها الموسيقى نفسها. ومجرد النظر الى هاتين اليدين وحركة الجسم المصاحبة، هو نصف الطريق الى استيعاب المشاعر التي عبّر عنها الملحن في عمله. فهذا القائد تعبيري جداً. ويعرف ان القيادة ذات غرض أساسي هو ان يفهمك العازف حتى يؤدي التعبير الذي تريد. منتهى العصبية عنده بتحريك العصا افقياً بأسرع ما امكنه جيئة وذهاباً.

لم يستخدم بريتر نظراته فقط في الحركة الرابعة، ولا اكتفى باليدين، بل استرد عصاه، لا لأن الحركة الرابعة ضخمة وجليلة وبعيدة عن أجواء الحركة الثالثة الشاعرية، بل ايضاً لأن انضمام الجوق الهائل الى المؤدين، يحتم على القائد ان يكون دقيقاً للغاية في اشاراته، ليمسك تماماً بيد حازمة مجموعة المائتين التي أمامه. لم يكن ثمة شك في ان محبي الموسيقى الكلاسيكية الأوروبية استمتعوا في هذه الليلة البعلبكية، استمتاعاً لا ينسى، مع ان بعض من رسخت في وجدانه سمفونية بيتهوفن التاسعة مثلما قادها فلهلم فورتفا نغلر في مهرجان بايرويت سنة ١٩٥١، لم يجدوا عند بريتر ذلك الجلال وتلك الفخامة والضخامة التي تعوّدوها من ذلك التسجيل التاريخي. ولكن ما العمل، فليس هنالك فورتفا نغلر في كل يوم!

الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): عليك ان تكون اقوى بكثير معنويا لتستطيع مواجهة مصاعب الحياة.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا توقع اي عقد او اتفاق ما لم تطلع على كل التفاصيل والشروط.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): إعمل بنصيحة شخص جدير بالثقة لا يريد لك إلا الخير.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): كلماتك اليوم ستجد من يسجلها محاولا أن يجد فيها من السلبي ما يستعمله ضدك.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): تتلقى نفحة عاطفة من شخص عزيز على قلبك غاب عنك لفترة طويلة.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): إحرص على صون الهدوء في محيطك العائلي لئلا يفسد الجو وتشتعل نار الخلافات.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): ستحقق تقدما في مجال ظن كثيرون انك لست اهلا لخوضه.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لن تفهم سبب موقف معين منك إلا بعد وقت طويل.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): تمهل وراجع حساباتك... وبعدها حاول اتخاذ القرار السليم الذي سيوصلك إلى بر الأمان.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تضع دائما حسابات الخسارة قبل حسابات الربح، وإلا ستبقى مراوحا في مكانك.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): هناك من سيحاول إعادتك إلى مواقع تريد نسيانها، وعليك التصدي له بحزم.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تشعر بالإحباط واليأس عند اول تعثر، فالرحلة طويلة ويجب ان يكون نفسك اطول.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: لشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٦ حروف: قال حكيم عنه: «عجبا له: يعيش معيشة الفقراء، ويحاسب حساب الاغنياء».

ز – زبانية – زجاج – زحمة – زخرف – زف – زهر – زيتون – ش – شباك – شديد – شرس – شمس – شمعدان – شهب – شوبك – شيم – ص – صبار – صحيح – صرفان – صريع – صعق – صفة – صقيع – صيقلاني – ع – عاقر – عبلة – عسل – عشيرة – عصابة – عمامة – علامة – عهد – م – ماهر – مباح – مجهر – مصاعب – مصعد – مطر – مهد – مواقع – ميناء

م	ز	ش	د	ي	د	ر	ا	ب	ص	ا	ش	ز
ص	هـ	ك	ا	ب	ش	ع	ز	ش	ر	س	م	ب
ا	ر	ع	ع	م	ل	هـ	ج	ش	ة	ر	ع	ا
ع	ص	ي	ش	ة	ي	د	ا	ي	ف	هـ	د	ن
ب	ر	ي	م	ي	ن	ن	ج	م	ص	ج	ا	ي
ص	ش	ا	ق	ا	ر	ع	ا	ب	ز	م	ن	ة
م	ل	و	ف	ب	ص	ة	ف	ء	ح	ر	ع	خ
ع	و	ر	ب	ا	ا	ر	م	ع	م	ق	س	م
ن	ص	ا	ب	ك	خ	ن	م	ص	ة	ا	ل	ب
و	ة	ة	ق	ز	ي	ا	ي	ش	ع	ع	ق	ا
ت	ل	ب	م	ع	م	ر	ط	م	م	د	ع	ح
ي	ب	هـ	هـ	ة	ص	ح	ي	ح	ز	س	ص	ل
ز	ع	ش	د	ص	ق	ي	ع	ف	م	ا	هـ	ر

حل العدد السابق: صراخ الصخر.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- من بحور الشعر – من الضمائر
٢- العدل
٣- بلدة اردنية – اقام وتنعّم
٤- انصبت بشدة – رتّب
٥- متشابهان – من الحيوانات – بئر
٦- من الحلي – من الاقارب
٧- نصف قطر الدائرة
٨- إبعاد – المعى
٩- وثاق – للجر – كمل

عمودياً
١- من خطوط العرض – رقبة
٢- صاحب – للجر
٣- من الطيور الجارحة – علم مذكر
٤- مرض صدري – تنتشر الرائحة
٥- يعترف – مذنب
٦- إناء من نحاس لغسل الايدي – متشابهة
٧- وكز
٨ – ضمير متصل – معتقلات
٩- ضد ماض – وشى

حل العدد السابق
افقياً: ١- لحن الخلود ٢- يصح – قديم ٣- مناسب – ليس ٤- سم – فيض ٥- سد – رخص – هر ٦- وغيق – اس ٧- لا – نتمايل ٨ – تعذر ٩- طرد – فرنسا
عمودياً: ١- ليماسول ٢- حصن – دفاتر ٣- نحاس – غد ٤- سمرقند ٥- لقب – ترف ٦- خد – فحمام ٧- ليلي – ساكن ٨ – وميضه ٩- زالوا.

ESC

٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ مسلسل «ابو الهناء» ٩.١٥ استراحة الجمعة (اعادة)، ١١,٠٠ عناوين الاخبار، ١١,٠٥ المسلسل العربي «عفواً أيتها الأم»، ١٢,٠٠ كرتون، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٠ عالم السباق (اعادة)، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «اللؤلؤة السوداء»، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٤٠ المسلسل العربي «الوهم»، ١٦,٣٠ عذب الكلام، ١٧,٣٠ حديث الاسبوع، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «احلامنا الحلوة»، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ كوميدي، ٢٢,٠٥ المسلسل المدبلج «وداعاً للحب»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ سهرة تلفزيونية، ٢٤,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,٥٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية

٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ لحلام العصافير، ٠١,٠٠ برنامج اخباري، ٠١,٣٠ زوجه رجل مهم، ٠٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٠٣,١٥ الفيلم العربي، ٠٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٠٥,١٥ نجم على الهواء، ٠٦,١٥ المسلسل العربي، ٠٧,٠٠ نجم على الهواء، ٠٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٨,٣٠ برنامج حول، ٠٩,١٥ الفيلم العربي، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ مسرحية عربية، ٠١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٠٢,٤٥ الفيلم العربي، ٠٤,٣٠ لوحة وفنان، ٠٥,٠٠ المسلسل الديني، ٠٥,٤٥ شباب دائم، ٠٦,١٥ اقوال الصحف، ٠٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة

Orbit

٠٤,٠٠ الفيلم التلفزيوني العودة والندم، ٠٦,٠٠ فيلم للبحث عن المتاعب (عادل إمام، صفاء ابو السعود)، ٠٨,٠٠ فيلم لخر الرجال المحترمين (نور الشريف، يوسي)، ١٠,٠٠ فيلم ابو ربيع (فريد شوقي، نجلاء فتحي)، ١٢,٠٠ فيلم عفريت مراتي (شادية، صلاح ذو الفقار)، ١٤,٠٠ فيلم اه يا ليل يا زمن (وردة، رشدي أباظة)، ١٦,١٥ فيلم ابتسامة واحدة لا تكفي (نور الشريف، يسرا)، ١٨,٠٠ موسم المغرجين - للمخرج جيرفث/ ح١، ١٨,٢٥ فيلم البوليس النسائي (إلهام شاهين)، ٢٠,١٥ فيلم الأوهام (حاتم ذو الفقار، إلهام شاهين)، ٢٢,٠٠ فيلم غرام الافاعي (ليلى علوي، صلاح قابيل).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج وثائقي – رحلة إلى... سياحة وسفر، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «ابناء ولكن»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «العطش»، ١٥,٣٠ برنامج «سألوني عنك»، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج «محاكمة»، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء - بث مباشر، ٢٠,٠٠ برنامج «كان زمان»، ٢٢,٠٠ برنامج «صالون»، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ مسلسل عربي «ابناء ولكن»، ٢٤,١٥ برنامج «كلمة وعود»، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.

٠٤,٠٠ رسوم متحركة، ٠٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «اين الطريق»، ١١,٠٠ مسلسل عربي «قسمة ونصيب»، ١٢,٠٠ «كاساندرا»، ١٣,٠٠ مسلسل عربي «الطريق الى القدس»، ١٤,٠٠ رسوم متحركة، ١٦,٠٠ Signe Future، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «السجين»، ١٧,٣٠ Stade، ١٨,٣٠ سهرة فنية، ٢٠,٣٠ فيلم عربي «الحقيقة»، ٢٢,٣٠ مسلسل عربي «قسمة ونصيب»، ٢٣,٢٠ كاساندرا.

* توقيت غرينيتش

LBC

٣,٢٠ فيديو كليب، ٤,٣٠ روبن هود، ٥,٠٠ برنامج رياضي، ٦,٣٠ كاميرا وين، ٧,٠٠ كيف وليش، ٨,٠٠ نهاركم سعيد، ١٠,٣٠ المطبخ العالمي، ١١,٠٠ الاغنياء ايضاً يبكون، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ فيلم عربي «بؤرة فور»، ١٣,٤٥ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٦,٠٠ سينما ٩٨، ١٧,٠٠ مسلسل اجنبي، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ «نورس»، ٢٠,٠٠ وقف تقلك، ٢٠,٣٠ فيلم اجنبي، ٢٢,٠٠ ماريا وبس، ٢٣,٠٠ دار الفنون، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

JSC

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ مراة الصحافة، ١٤,٠٠ السينما في اسبوع، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ علم وعالم، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ برنامج وثائقي، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مراة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ مجلة واشنطن، ١٩,٣٠ الاخبار، ٢٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ اكثر من راي (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ مراسلو الجزيرة (اعادة)، ٢٣,٠٠ زينة، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ الاخبار، ١,٠٠ اخبار الرياضة، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مجلة واشنطن، ٢,٣٠ الاخبار، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الاخبار، ٤,٤٠ علم وعالم (اعادة)، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٧,٢٧ الختام.

* توقيت غرينيتش

SHOWTIME

TV LAND

00.00 Real TV, 00.30 Jake and the Fat Man, 01.30 Macgyver, 02.30 Silk Stalkings, 03.30 The Pretender, 04.30 Jake and the Fat Man, 05.30 Once A Thief, 06.30 Beadle's About, 07.00 Macgyver, 08.00 The Commish, 09.00 The Benny Hill Show, 09.30 Walker Texas Ranger, 10.30 Inside Edition, 11.00 LA HEAT, 12.00 Blue Heelers, 13.00 Brooklyn South, 14,00 Once A Thief, 15.00 The Commish, 16.00 Real TV, 16.30 LA Heat, 17.30 Walker Texas Ranger, 18.30 Nash Bridges, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 Inside Edition 21.00 Blue Heelers, 22.00 Fitz, 23.00 PSI Factor.

MOVIE CHANNEL

06.00 The Remains of the day, 08.30 Manhattan Murder Mystery, 10.30 New: Casino Royale, 13.00 A Force of One, 14.30 Uncommon Valor, 16.30 No Exit, 18.00 Inside Hollywood, 18.30 New: The Brady Bunch, 20.00 Saturday Action - Midnight Heat, 21.30 Brother's Kiss, 23.00 Night Zone-New: Secret Games 2: The Escort.

CANAL+ HORIZONS

٦,٣٠ برنامج يانى (للشباب)، ٧,٢٠ وثائقي في الطبيعة مع ستيفاني بايرون، ٨,٥٠ فيلم المتوحش (كاترين دونوف، إيف مونتان)، ١٠,٣٥ برنامج رياضي مجلة الغولف، ١١,٠٥ مجلة سباق السيارات كرونو، ١١,٣٥ برنامج كرة القدم العالمية، ١٢,٠٠ رياضة/ ركبي: نيوزيلندا – استراليا (بث مباشر)، ١٣,٤٥ وثائقي رفقاء تشي غيفارا: العودة إلى بوليفيا، ١٤,٤٥ فيلم شعور مينيسوتا (كيانو ريفز، فانسان دونوريو، كامرون دياز)، ١٦,٢٠ فيلم نيكيتا (آن باريو، جان رينو، تشيكي كاريو)، ١٨,١٠ وثائقي سيغموند فرويد، اختراع علم النفس، ١٩,١٠ برنامج مجلة الجديد على الشاشات (بالواضح)، ١٩,٢٠ فيلم المعلقة (ديمي مور، اليك بالدوين)، ٢١,٢٥ فيلم التلميذ (فانسان كاسيل، كاسبار سالمون، كارولين سيلليه)، ٢٢,٥٥ فيلم قتل الاستنساخ copycat (سيغورني ويفر، هولي هانتر)، ٠٠,٥٥ فيلم الهاربة (ترايسي غولد، بيز ارمسترونغ)، ٠٢,٢٥ فيلم شجرة الدم po di sangui، ٠٥,٢٥ رياضة/ غولف: ماسترز سكانديناڤيا (اليوم الاول).

* توقيت غرينيتش

تصفيات كأس ابطال الاندية العربية

فوز الأهلي المصري على الشباب السعودي

□ القاهرة – علاء موسى



قطع الاهلي المصري نصف الطريق نحو التأهل لنهائيات كاس الاندية العربية ابطال الدوري في كرة القدم التي يستضيفها نادي الاتحاد السعودي خلال تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في جدة إثر فوزه على الشباب السعودي ٣-١ في ملعب القاهرة الدولي امام ٢٠ الف متفرج.

ويحتاج الاهلي الى التعادل مع الشباب او الخسارة امامه بفارق هدف واحد في مباراتهما الثانية مساء غد على الملعب ذاته حتى يتأهل رسمياً للنهائيات للمرة الثالثة في تاريخه.

قدم الفريقان عرضاً جيداً ، وامتثل اللاعبون دائماً لكل قرارات الحكم الدولي الاردني يوسف السواركة من دون ادنى اعتراض، وخلت المباراة من الخشونة او العنف وتلقى علاء ابراهيم لاعب الاهلي الانذار الوحيد في المباراة في الدقيقة ٨٩ لشد منافس له من فانلته.

وغاب عن صفوف الشباب نجماه الدوليان المعروفان سعيد العويران للايقاف عربياً وفهد المهلل للاصابة، واعتمد الفريق على ابراهيم الحلوة في حراسة المرمى وصالح الداود في الدفاع وفؤاد انور في وسط الملعب.

وغاب عن الاهلي نجومه وليد صلاح الدين واسامة عرابي ومشير حنفي لعدم اكتمال اللياقة، واعتمد الفريق على الدوليين عصام الحضري وابراهيم حسن وهادي خشبة وحسام حسن ومحمد يوسف.

ودفع المدربان بعدد كبير من اللاعبين الصاعدين في التشكيلتين.

وامتلك الشباب السعودي الزمام في النصف الأول من الشوط الأول، وانقذ حارس الاهلي عصام الحضري انفرادين مؤكدين من سعود الجناس السريع.

وتعالت هتافات الجماهير المصرية لمؤازرة فريقها المضغوط وكانت هجمات الاهلي قاصرة على العاب فردية لحسام حسن، ونهبت تسديدة محمد جودة لاعب الاهلي الصاعد فوق العارضة، وانقذ الحلوة بامتياز كرة مخطوفة من حسام وضربة راسية لمحمد شرف، ورد الجناس بانفراد ثالث وتسديدة ضعيفة بين يدي الحضري.

واضطر الالماني راينر تسوبيل مدرب الاهلي لإجراء تغيير مبكر واشرك ياسر ريان السريع بدلاً من محمد شرف لايقاف خطورة الجناس.

ومالت الكفة تماماً لمصلحة الاهلي بعد نزول ريان، وجاء الهدف الأول من هجمة معاكسة سريعة مرر فيها عبد الحفيظ الكرة باتقان لجودة المندفع من الخلف والمنفرد بالمرمى وسدد بيسراه في الشباك بعد ٤١ دقيقة، وهو الهدف الأول له في مشواره مع الاهلي، لكن الاصابة لاحقته سريعاً فخرج بين الشوطين ولعب مكانه هشام حنفي.

وعزز الاهلي رصيده في بداية الشوط الثاني بهدف لحسام حسن من كرة عرضية لهشام حنفي مرت بين المدافعين السعوديين بغرابة، وحولها حسام بسهولة في المرمى الخالي بعد ٥٢ دقيقة، واتسعت المساحات في دفاع الشباب وسجل سيد عبد الحفيظ الهدف الثالث من انفراد بالمرمى من مسافة ٤٠ ياردة في الدقيقة ٦٥.

وتحسن اداء الشباب جداً بعد نزول مرزوق العتيبي والبرازيلي ايتمار بدلا من البرازيلي البطيء بيدرو وخالد زعار، وأصبح الهجوم متبادلاً واهدر العتيبي فرصتين للشباب وانقذ الحلوة هدفاً مؤكداً لعلاء ابراهيم.

وسجل العتيبي النشيط هدف الشباب بعد ٧٧ دقيقة من هجمة قادها سعود الجناس بعدما ركن الكرة باقتدار هائل في أبعد مكان داخل المرمى، واهدر الجناس في الدقيقة التالية فرصة مؤكدة لتقليل الفارق، ثم اضاع حسام حسن وشقيقه ابراهيم فرصتين، وسدد العتيبي خارج القائم وانقذ الحضري هدفاً مؤكداً من ايتمار.



اسبانيا: ريال سوسييداد يعرض أجانبه

■ سان سيباستيان (اسبانيا) – أ ف ب – عرض ريال سوسييداد الاسباني في استاده انويتا لاعبيه ومدربه الاجانب الذين سيدافعون عن الوانه في الموسم ١٩٩٨-١٩٩٩.

والاجانب هم من اليسار النيجيري موتيو اديبوجو والبرتغالي سا بينتو والكرواتي سفيتانوفيتش والنمسوي ديتمار كوباور والمدرب النمسوي بيرند كراوس واليوغوسلافي داركو كوفاسيفيتش والارجنتيني خوان غوميز.

بطولة العالم لكرة السلة

فوز ليتوانيا ويوغوسلافيا على الولايات المتحدة وروسيا

اثينا – اب ، ا ف ب – فازت ليتوانيا على الولايات المتحدة حاملة اللقب ٨٤-٨٢ (الشوط الاول ٤٧-٣٤) في اليوم الثاني من منافسات المجموعة الثالثة ضمن بطولة العالم الثالثة عشرة في كرة السلة. وبرز من ليتوانيا، التي تصدرت المجموعة برصيد ٤ نقاط من فوزين، ارتوراس كارنيشوفاس (٢,٠٣ م) افضل لاعب في اوروبا عام ١٩٩٧ حيث سجل ٢٩ نقطة. وفي المجموعة ذاتها فازت البرازيل على كوريا الجنوبية ٧٦-٧٣.

وفي المجموعة الثانية، اهتزت صورة يوغوسلافيا بطلة اوروبا الطامحة الى تحقيق اللقب العالمي امام روسيا، فلم تتمكن من تحقيق الفوز عليها ٨٢-٧٤ (٣-٤٠) الا بعد وقت اضافي وبسبب خروج اربعة من ابرز اللاعبين الروس بالاخطاء الشخصية هم كوديلين وكيسورين وميخايلوف وبانوف. وكان ريبراتشا (٢٣ نقطة) هداف المباراة ومنتخب يوغوسلافيا، الذي تصدر المجموعة برصيد ٤ نقاط مقابل ٣ لكل من روسيا وبورتوريكو و٢ لليابان. وفازت بورتوريكو فازت على اليابان ٧٨-٥٧.

وفي المجموعة الاولى، فازت اليونان على ايطاليا ٦٤-٥٦ (٣٥-٣٩). وهو الفوز الثاني لليونان بعد فوزها الاول على كندا التي احتلت المركز الثاني اثر تغلبها على السنغال ٧٠-٥٧ (٣٨-٣٠).

وفي المجموعة الرابعة فازت الارجنتين على نيجيريا ٦٨-٥١ (٣٨-٣١)، واسبانيا على استراليا التي منيت بخسارتها الثانية ٧٧-٧٦ (٣٥-٣٦).

جولة في ملاعب الكرة العالمية

الايراني باشا زاده الى ليفركوزن الالماني

● بون – أ ف ب – تعاقد باير ليفركوزن ثالث الدوري الالماني مع مدافع الاستقلال الايراني مهدي باشا زاده (٢٤ عاماً و٧ مباريات دولية) لمدة عام واحد مع امكانية التمديد موسمين اضافيين. وكان باشا زاده حصل على لقب افضل لاعب في ايران للموسم ٩٦-٩٧، وشارك في مونديال فرنسا عندما فازت المانيا على ايران ٢-صفر.

وهو رابع ايراني ينضم الى ناد الماني بعد علي دائي (بايرن ميونيخ) وكريم باقري (ارمينيا بيليفيلد) وخداداد عزيزي (كولن). ويرجح انتقال مهدي مهداوي (بيروزي) افضل لاعب شاب في آسيا الى احد الاندية الالمانية ايضاً. وارتبط البرازيلي الشاب ليوناردو دي ديوس سانتوس (٢٠ عاماً) المعروف بـ «ديدي» لاعب وسط اتلتيكو مينيرو، بعقد لمدة ٣ سنوات مع بوروسيا دورتموند بطل المانيا عامي ٩٥ و٩٦ وبطل اوروبا عام ٩٧ لقاء ٨ ملايين مارك (٤,٥ مليون دولار).

وانتقل لاعب الوسط الدولي التشيكي بافل كوكا (٣٠ عاماً) من كايزرسلوترن بطل الدوري الالماني الى جاره نورمبرغ الصاعد حديثاً الى دوري الاضواء لقاء ٣ ملايين مارك (١,٧ مليون دولار).

تعديل في الارجنتين

● سمح الاتحاد الارجنتيني لكل ناد باشراك ٤ لاعبين اجانب في المباراة الواحدة بناء على طلب قديم لاندية دوري الدرجة الاولى خصوصاً بوكا جونيورز. وكان مسموح سابقا لكل ناد بادراج ٥ لاعبين اجانب على القائمة على ان يتواجد ٣ فقط على أرض الملعب.

الدوري الاوروبي السوبر

● اكد الاتحاد الاوروبي لكرة القدم معارضته لمشروع اقامة الدوري الاوروبي السوبر الذي يضم اندية النخبة في القارة، مشيراً الى انه هو الذي يتحمل مسؤولياته في تطوير اللعبة في القارة على مختلف الاصعدة. وكان ممثلون عن اندية اوروبية عريقة اجتمعوا سراً في ١٨ و١٩ من الشهر الماضي في لندن لوضع الخطوط العريضة لبطولة تسمح لها بدءاً من الموسم ٢٠٠٠ – ٢٠٠١ بمضاعفة عائداتها بعيداً عن وصاية الاتحاد الاوروبي.

جديد آخر مع وست هام

● انضم المدافع الانكليزي نيل رادوك (٣٠ عاما) الذي انتهى عقده مع ليفربول الى جاره وست هام ليكون ثاني لاعب جديد في النادي بعد قلب الدفاع التشيلي الدولي خافيير مارغاس (يونيفرسيداد كاتوليكا).

احتياطي لكوبكه

● انتقل حارس المرمى الاحتياطي في موناكو الفرنسي ستيفان بوراتو (٢٤ عاماً) الى جاره مرسيليا لمدة ٥ سنوات ليتنافس مع الدولي الالماني اندرياس كوبكه.

دوري اسكتلندا يبدأ اليوم

■ لندن – ا ف ب – يبدأ سلتيك بطل الدوري الاسكتلندي حملة الدفاع عن لقبه عندما يستضيف دنفرملين اليوم، فيما يحل رينجرز الوصيف وحامل اللقب في المواسم التسعة السابقة ضيفاً على هارتس في ختام المرحلة الاولى غداً. ويلعب اليوم ايضاً دندي الصاعد الجديد الى دوري الاضواء ضد ابردين، وكيلمارنوك ضد دندي يونايتد، ومذرويل ضد سانت جونستون.

كأس ابطال فرنسا سان جرمان يهزم لنس

■ تور (فرنسا) – رويترز – فاز باريس سان جرمان بطل الكأس على لنس بطل الدوري ١-صفر في مدينة تور أمام ١٢٢٦٦ متفرجاً وأحرز كاس أبطال فرنسا في افتتاح موسم كرة القدم.

وسجل المهاجم الجديد يان لاشوير القادم من نادي أوكسير الهدف في الدقيقة ٥٣ بتمريرة رائعة من الايطالي ماركو سيموني.

وسبق لسان جرمان الذي يقوده مدربه الجديد آلن جيريس أن أحرز الكأس ذاتها عام ١٩٩٥ بعدما هزم نانت بركلات الترجيح.

يذكر ان سان جرمان هزم لنس ٢-١ في أيار (مايو) الماضي وانتزع كاس فرنسا.

وحضر اللقاء من المدرجات لاعب وسط سان جرمان الجديد النيجيري جاي جاي أوكوتشا القادم من فنربغشة التركي.

كرة القدم اللبنانية

بداية جيدة للنجمة في كأس النخبة

□ بيروت – «الحياة»

هزم النجمة الصفاء بهدفين في افتتاح دورة كأس فايسروي الثالثة للنخبة على ملعب برج حمود، وثار لخسارته أمامه (٢-٣) في افتتاح الدورة الأولى العام ١٩٩٦.

لكن النتيجة الميدانية لا تعكس مطلقاً الواقع الفني للفريقين، حيث بدا النجمة مرهقاً بعد معسكره في الاسكندرية خلافاً لما توقعه جمهوره، وغاب عن صفوفه قادي الناطور وموسى حجيج بداعي الاصابة.

ولم يستغل النجمة الطلعات المكثفة على منطقة الصفاء لبطء في التحرك، وتحول اداؤه الجيد في الثلث الأول من الشوط الأول الى المراوحة الدائمة في مقابل ضغط صفاوي متواصل وهجمات من الناحية اليمنى حيث تمركز وليد دحروج واقلق عصام موسى الوسائط الدفاعية النجماوية.

واهدر الصفاء اهدافاً بالجملة للمفرق وإلاّ لكانت الحصيلة النهائية مختلفة.

وانقلبت موازين المباراة في الشوط الثاني حين سجل النجمة في الدقيقة ٥٣ بواسطة وائل [illegible] وبعد التقاف رائع، بيد ان الكرة وصلته بعد ارتطامها بيد زميله ارمين صانميان فاحتج الصفاء على احتساب الحكم الدولي نبيل عياد الهدف لكن من دون طائل، ثم تحول احتجاج الصفاء الى مطالبة النجمة بركلة جزاء بعدما تعرض محمد حجازي لعرقلة من وليد الميري في الدقيقة ٦١. وفي رد معاكس على الفورة الصفاوية لتحقيق التعادل سدد صانميان كرة عرضية من هجمة مرتدة فتدخل العراقي حمزة هادي لقطعها لكنها تحولت الى قلب شباك فريقه.

ويلعب الصفاء اليوم السبت مع الهومنمن وصيف حامل كاس لبنان الذي يفتقد لجهود كوركين المصاب. واقتصرت تحضيرات الهومنمن لكاس النخبة على التمارين العادية من دون اقامة اي معسكر، ويعول الفريق على مهاجمة السوري عبداللطيف الحلو، [illegible] هداف الدوري اللبناني (١٥ هدفاً)، والارميني غاغيك، لكن يغيب عنه صانع العابه المخضرم بابكين ماليكيان لايقافه سنتين بعد مشكلات مع ادارة الفريق، والمربوط بعلاقات الطرفين حالياً ملابسات ومساعي الانتقال الى الحكمة.

كأس الكؤوس العربية

واستعداداً لكاس الكؤوس العربية يختبر مدرب النجمة الجزائري رشيد مخلوفي مؤهلات اللاعب العراقي صاحب عباس، في حين عبر رئيس لجنة الملاعب فؤاد الزبير (نائب رئيس النادي) عن ارتياحه للجهوزية التي باتت تتمتع بها الملاعب التي ستحتضن المباريات والتدريبات وهي المدينة الرياضية وبيروت البلدي والصفاء وجونيه وبرج حمود.

وتواصل الفرق المشاركة في البطولة استعداداتها المكثفة حيث بدأ الوصل الإماراتي احد فرق المجموعة الثانية معسكراً تدريبياً في مدينة هامبورغ الالمانية يستمر حتى ١٦ آب (اغسطس) الحالي ويتضمن مباريات تحضيرية اعدادية مع ابرز الفرق الالمانية قبل الحضور الى بيروت عشية انطلاق البطولة. وضمت بعثة الوصل الإماراتي ٣٠ لاعباً بينهم اللاعب الدولي المعروف زهير بخيت وترأسها عبدالله سالم عبدالله أمين عام النادي. لكن زهير موقوف إتحادياً.

بدوره توجه نادي القادسية الكويتي (المجموعة الأولى) الى القاهرة لإقامة معسكر تدريبي وخوض ثلاث مباريات تجريبية استعداداً للبطولة. ويستكمل القادسية تحضيراته عبر المشاركة في دورة الصداقة الثانية التي ينظمها نادي الأهلي السعودي في مدينة ابها بين ٥ و١٤ آب بمشاركة اقوى الفرق العربية وابرزها الاهلي المصري والرياض السعودي والهلال السوداني والإفريقي التونسي والهلال السعودي ومنتخب عسير.

الأهلي صيدا

من جهته، يشارك الأهلي صيدا (سابع ترتيب الدوري العام) في دورة المحبة التي تجرى في اللاذقية، ويخوض أولى مبارياته بلاعبيه اللبنانيين فقط غداً ضد حطين، ثم يلتقي جبلة والجيش، وإذا احتل احد المركزين الأولين في مجموعته سيتأهل الى نصف النهائي ليلعب مع اول او ثاني المجموعة الثانية المؤلفة من فرق تشرين والكرامة والميناء المصري والعربي الفلسطيني.

منتخب لبنان

وعلى صعيد منتخب لبنان، قال يوسف برجاوي مدير المنتخب لـ «الحياة» ان اللجنة الفنية ولجنة المنتخبات استعرضت في الجلسة التقويمية الأولى منذ يومين الواقع الراهن للمنتخب الأول في ضوء النتائج المسجلة في تصفيات المجموعة الرابعة لكاس العرب... وستعقد جلسة ثانية غداً لترفع بموجبها تصورها لخطة العمل المقبلة الى اللجنة العليا للاتحاد. ونفى برجاوي ما تردد في بعض وسائل الاعلام حول وضع المدير الفني الالماني ديتلم فيرنار استقالته في تصرف الاتحاد. وأوضح ان اسباباً مباشرة وغير مباشرة ادت حتى الآن الى التراجع الفني في مستوى الفريق من ابرزها المراحل القصيرة والمتقطعة للاعداد نظراً للبرنامج الرسمي المضغوط والمكثف والنقص في عدد الملاعب الصالحة، وصعوبة الدمج السريع والناجح بين اللاعبين كبيري السن وأصحاب الخبرة، والوجوه الجديدة في المنتخبين الأولمبي والشباب.

وحول اعلان الاتحاد عن سفر المنتخب الى ارمينيا في ١٥ آب الحالي لخوض مباراتين وبيتين هناك على الرغم من المستوى المتراجع للفريق، أوضح برجاوي ان الاتحاد لا يستطيع الغاء هذا الارتباط المسبق. وستكون فرصة لاختبار بعض الوجوه الجديدة للمرة الأولى، خصوصاً وان اللاعبين الدوليين في النجمة لن ينضموا الى البعثة لارتباطهم بنهائيات كاس الكؤوس العربية، وستضم التشكيلة المغادرة ٢٠ لاعباً.

استعداداً لبطولة العالم العسكرية

الفروسية اللبنانية في دورة الباسل الدولية

□ بيروت – «الحياة»

■ تغادر بعثة لبنان للفروسية الى اللاذقية غداً للمشاركة في دورة الباسل السنوية الدولية بين ٣ و٩ آب (اغسطس) الحالي.

وشكّل الاتحاد اللبناني للفروسية المنتخب على ضوء نتائج المسابقات الخمس المتتالية التي نظمها في نادي فقرا، فضم المنتخب كريم فارس (كابتن الفريق) ومونيك ضاهر وريان شاهين وجهاد ابراهيم وسيسيل معربس ومحمد الدنا وريما مغبغب.

على صعيد آخر، تاكد مشاركة تسع دول حتى الآن في بطولة العالم العسكرية الـ ١١ التي ينظمها لبنان على مرمح فقرا للفردي والفرق ايام ١٢ و١٣ و١٥ الحالي. والدول هي: ايطاليا، الذي سيكون فريقها اول الواصلين في ٧ الحالي، والأردن وإيران والسعودية وسورية وقطر والكويت ومصر، بالاضافة الى لبنان.


AL HAYAT

السبت ١ آب (اغسطس) ١٩٩٨ الموافق ٨ ربيع ثاني ١٤١٩هـ/ العدد ١٢٩٣٣

AL HAYAT SATURDAY 1, AUGUST, 1998 ISSUE NO 12933



مكة المكرمة ٤٠* الرياض ٤١* صنعاء ٤٢* أبوظبي ٤١* المنامة ٤٤* الدوحة ٤١* الكويت ٤٢* دمشق ٣١* بيروت ٣٠* القاهرة ٣٤* القدس ٣٢* الرباط ٢٩* الجزائر ٣٠* تونس ٣٠* مدريد ٣٤* فرانكفورت ١٧* لندن ٢٠* باريس ٢٠* روما ٢٩* جنيف ٢٥* مالطا ٢٧* اسطنبول ٣٠* مونتريال ٢٤* موسكو ٢٤* نيويورك ٢٩* واشنطن ٣١.

نقطة حوار

● اول الكلام:
● للشاعر/ العصر - نزار قباني:
- كم حلمنا بسلام اخضر
وهلال ابيض... وببحر ازرق
وقلوع مرسلة
ووجدنا - فجاة - انفسنا
في مزبلة!!

●●●

● وماذا بعد هذا الذلّ والهوان العربي/ صناعة اميركية؟!

جرب الوطن العربي: هذه العربة التي تُقلّه على طريق محفوف بالمخاطر.. راضياً بالسائق الذي وجده خلف مقود العربة، وكانت اشياء المواطن العربي: بسيطة مكررة بكربون، معتادة او اعتيادية.. وهو داخلها: حاضر/ غائب، قائم/ منفي. التواصل الوحيد في حياته كان بينه وبين رزقه، ولا شاهد على احباطاته، ولا راصد لاحلامه... فكلها - الاحباطات والأحلام - بقيت في مركز العمق الذي تصعد من أغواره «الآهة»!!

لذلك.. سقط «العربي» عبر تاريخ طويل في ذلك التموّه الذي بدا لصيقاً بجنونه وبتدجينه معاً، وتعوّد ان يمزج بين عدة افتتاحيات في كلماته: (ربما يصير، محتمل ان يكون، ليس اكيداً)... وحتى هذه الافتتاحيات: حرص العربي الحديث ان يسربلها بشيء من عدم التحدي!

فمن فعل بالعربي الحديث كل هذا الذلّ والهوان؟!

غالباً.. يُسأل سائق العربة الذي يحتفظ بخارطة الطرق، ويرى اكثر من غيره في العربة لانه يجلس في «الامام».. وهكذا أُبتلي الوطن العربي، او الشعب العربي (ببعض) من السائقين لعربات واقعهم او حاضرهم: ملونين. البعض منهم كان ضميره مستقدماً من الغرب، والبعض الآخر: له ضمير ينتمي الى الشعارات والنظريات المادية، وبعض ثالث: كان يهمه ان يخلد داخل كرسي القيادة!

وهكذا.. قحلت الارض من الغيث، وجفّت اغصان الشجر، وانتعشت الحكايات والاساطير، ولم يعد للتراب قيمة في الزرع، ولا للحجر قيمة في البناء.. لان «الانسان» أوجدوه في واقع النقيض لنفسه، والتناقض بين ما يعيه ويؤمن به ويتعلمه، وبين ما يمارسه او هو يضطر لعمله او يُقاد الى تنفيذه!!

●●●

● وفي ظلال هذا الهوان ونجيعه ونفعه... تتسلل اسئلة كالحشرجات من حناجر العرب:

- ما هو الحصاد الحقيقي لهذه الضربات الموجعة للعرب في واقعهم الذي تهيمن عليه «القوة العظمى»، وتوتّره السياسة الاسرائيلية العنصرية، وتغمط حقوقه هذه التفرقة العنصرية التي يمارسها الغرب كله ضد العرب كلهم؟!

الكثير يتوقع: تغيير خارطة هذا الوطن العربي (الشاهد الصامت، المشارك الساكت، الحاضر فيما يشبه الغياب) حسب وصف: «ياتيس ريتسوس» لانسان الحاضر.. ومعنى تغيير الخارطة: يبدأ بتقسيم وحدة الاراضي العربية، واقتطاع اسرائيل لاجزاء منها.. والبعض الآخر من المعلّقين والصحافيين العرب: استنبط اهدافاً اخرى للعدوان، واهمها: «التغطية على اجهاض اسرائيل للسلام، ومحاصرة سورية حتى خنقها، ومواجهة ايران، وردع مصر، وارهاب دول النفط الخليجية»!!

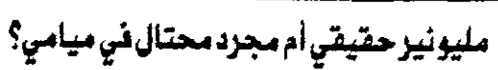
وهكذا يتضح لركّاب العربة - الشعب العربي - ان الذرائع التي تفتعلها الادارة الاميركية غير مقنعة وبعيدة عن المنطق.. بل انه يتوجس من تحويل رقعة الوطن العربي الى شطرنج حقيقي، وقد تساءل صحافي عربي قائلاً:

- لماذا لم تعاقب اميركا: ربيبتها اسرائيل التي تملك اكثر من ٢٠٠ رأس نووي وكميات هائلة من الاسلحة البيولوجية والجرثومية؟!

واذا كان الشرطي - الاميركي - يطالب للشعب العراقي بتغيير حاكمه - سائق عربته - وهو عاجز عن ذلك.. فهل عقاب ركّاب العربة: نسفها، او قتل من فيها لاسقاط السائق؟!

هنا.. لا يمكن ان يتوافق حضور: الاقوى، والمتسلط، والظالم.. مع «الانسان» الذي ندّعي حماية حقوقه، وتأكيد حريته، فما يجري في واقعنا المعاصر هو: سيادة القوة الغاشمة!!

عبدالله الجفري



مليونير حقيقي أم مجرد محتال في ميامي؟

يبتز ملايين من بنك عربي ويوزع أموالاً على مجهولين

■ ميامي - رويترز - جاء في دعوى قضائية ان مليونيراً من غرب افريقيا كان لفت الانظار في فلوريدا بتوزيعه السيارات الفارهة والاموال كون ثروته من خلال تهديد موظف في بنك في دولة الامارات العربية المتحدة بقدرته على «السحر الاسود».

وقال «بنك دبي الاسلامي» في الدعوى التي اقيمت في محكمة ميامي في اواخر حزيران (يونيو) الماضي وكشف النقاب عنها هذا الاسبوع ان فوتانجا بيت باجاني سيسوكو الذي يحمل جنسيتي مالي وغامبيا حصل على ٢٤٠ مليون دولار على الاقل باقناع موظف في البنك ان في استطاعته ايذاءه باستخدام السحر.

وابلغ سيسوكو موظف البنك في امكانه توليد العملات وانه علق كرة زجاجية سوداء في حجرة نومه تمكنه من معرفة ما يفعله الموظف. وتقول الدعوى انه نتيجة لذلك حول الموظف ٢٤٠ مليون دولار الى حسابات سيسوكو في انحاء العالم ابتداء من عام ١٩٩٥ إلى آذار (مارس) من هذا العام، وجاء فيها ان ٤١ مليون دولار انتهى بها الحال في بنوك في ميامي.

وذكرت الدعوى اسماء عدد من مسؤولي البنك وعبدالكريم بوي كبير المسؤولين عن إدارة أموال سيسوكو. ولم يتسن الاتصال على الفور بمارك شناب محامي سيسوكو في ميامي للتعليق على ذلك.

وعرف سيسوكو لأول مرة في ميامي في آب (اغسطس) عام ١٩٩٦ عندما ضبط مسؤولو الجمارك الاميركيون شحنة غير قانونية مؤلفة من طائرتي هليكوبتر عسكريتين ووجهوا اتهامات بالرشوة ضد رجلين قالوا انهما كانا يعملان لحسابه. واعترف سيسوكو في وقت لاحق بانه دفع ٣٠ الف دولار على سبيل الرشوة الى موظفي جمارك. ولكن، اثناء اعتقاله في ميامي ذاع صيته بتوزيع بعض ثروته على آخرين.

واعطى سيسوكو عشرة آلاف دولار الى صدلكة. وحصل كل من محاميه الثلاثة على سيارة مرسيدس ثمنها ٦٠ ألف دولار. واشترى سيارة من طراز رينج روفر لشخص غريب عنه تماماً. ولم يتضح على الاطلاق مصدر ثروة سيسوكو. لكنه يرأس شركة تسمى نيغوسي انترناشيونال. ويقال انه يدير امبراطورية اعمال للذهب والنفط والفنادق وشركة طيران.

وحاول سيسوكو من دون جدوى تجنب حكم بالسجن بسبب اتهامات بالرشوة، وذلك بادعائه الحصانة الديبلوماسية وهي حجة ابدها ديبلوماسيون افارقة ورجال أعمال وأعضاء في جماعات لحقوق الاميركيين من اصل افريقي.

وكان من بين انصار سيسوكو عضو مجلس النواب الاميركي كوريني براون وهو ديموقراطي من جاكسونفيل. وفي وقت لاحق اعطى بوي كبير المسؤولين الماليين لدى سيسوكو ابنة براون سيارة ثمنها ٥٠ ألف دولار لكنها باعتها واعطت ثمنها الى صندوق للمنح الدراسية في احدى الكنائس.

حول المدينة

● دعا السيد محمد عبدالرحمن البحر، رئيس مجلس ادارة بنك الكويت الوطني، واعضاء المجلس، الى حفلة استقبال تقام في «فندق تشرشل» في لندن مساء الخميس الموافق ٣٠ الجاري.

● اقام السفير عبدالرحمن السحيباني الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في الجامعة العربية حفلة توديع للسفير مجدي الظفيري مندوب الكويت لدى الجامعة الذي عين سفيراً لبلاده في كندا. حضر الحفلة الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة والسفير احمد عادل الامين العام المساعد والسيد طلعت حامد الناطق باسم الجامعة ولفيف من العاملين في الادارة الاقتصادية.

● احتفل الوزير اللبناني السابق عادل حمية وعقيلته، السيدة مي بهيج تقي الدين، والشيخ رمزي علم الدين وعقيلته الزميلة السيدة بارعة مكناس علم الدين بخطوبة نجليهما ناجي حمية وتاله علم الدين في فيلا سرسق في بيروت، بحضور الاهل والاصدقاء.

● غادر القاهرة امس الدكتور جاك ضيوف المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (فاو) بعد زيارة خاصة لمصر استمرت اسبوعا.

● دعت ادارة محطة تلفزيون «ام تي في» في بيروت للاحتفال بمناسبة تسجيل الحلقة المئة من برنامج «مرايا» الذي يعده ويقدمه ريكاردو كرم، وذلك مساء الثلثاء ٤ آب (اغسطس) الجاري. ستقام الحفلة في حديقة «سوفيل» الاشرفية بحضور ٣٠٠ شخصية سياسية واقتصادية وفنية.

● يشارك الدكتور خليل سليمان المدير العام للجمعية المصرية لتربية الخيول العربية في المهرجان العاشر للحصان العربي الذي يعقد في العاصمة الاردنية عمان في بداية تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

سلوى القطريب في مهرجان جبيل

□ بيروت - «الحياة»

■ اولى ليالي مهرجان جبيل احيتها المطربة سلوى القطريب في مسرحية غنائية كتبها واخرجها الفنان روميو لحود وعنوانها «ياسمين».

وياسمين هي الفتاة اللبنانية التي أدت دورها المطربة سلوى القطريب وكانت بحق تلك الصبية التي تشارك خطيبها صخر حماسة المقاومة ضد المحتلين. وتجري أحداث المسرحية في اوائل القرن. إلا أن سلوى القطريب «قاومت» بالغناء وادت اغنيات جديدة وبعضاً من أغنياتها القديمة بصوتها العذب والمصقول برشاقة والفة.

وعلى الشاطئ الجبيلي القديم ووسط ضوء القمر سهر الجمهور وصفق للمطربة والممثلين وللمصممة بابو لحود التي ملأت المسرح بالازياء اللبنانية ذات الالوان البهية والاشكال الزاهية واللمسات التطريزية... وتقديراً لجهودها في الحفاظ على التراث والازياء اللبنانية التراثية منحها رئيس الجمهورية الياس الهراوي وكان حضر الحفلة الاولى، وسام الارز الوطني من رتبة فارس. ورنت المصممة شاكرة للرئيس بادرته.

وازياء بابو لحود لم تنحصر ضمن الاعمال المسرحية بل تعدتها الى المعارض الخاصة في لبنان وبعض العواصم العالمية.

الحياة على الارض قد يكون مصدرها الفضاء

■ واشنطن - أ ف ب - اكتشف فريق دولي من علماء الفلك مؤخراً في السماء ما يمكن ان يشكل المفتاح الذي يساعد على معرفة البنية الخاصة للعناصر الاساسية التي تتكون منها الحياة على الارض، الامر الذي من شأنه ان يثبت بان مصدر الحياة يعود بجزء منه الى عالم الفضاء، كما أوردت مجلة «ساينس» في عددها امس الجمعة.

ولاحظ عالم الفلك جيريمي بايلي من مرصد ايبينغ في استراليا وزميلاه الانكليزي والفرنسي في المجموعة الفلكية «اوريون» حيث يتكون العديد من الكواكب الجديدة استقطاباً ضوئياً دائرياً.

وكما يشرح هؤلاء الباحثون فان بنية الجزئيات التي تعتبر في اساس الحياة مثل الحمض الاميني او السكر تنطوي على خاصيات لم يلحظوها سوى في نوع ضوئي عاينوه في مجموعة النجوم هذه ولم يكن موجودا على الارض لدى ظهور الاجسام الحية.

وقال احد اصحاب الدراسة، جون هوغ من جامعة هيرتفوردشاير (بريطانيا)، «نعلم ان العديد من النجوم الحديثة تتشكل هنا ونعلم ايضا ان جزئيات عضوية موجودة فيها».

وبحسب هذه الفرضية فان هذه الجزئيات تعرضت لتحولات في الفضاء بسبب هذا النور حتى قبل ان يتشكل نظامنا الشمسي قبل ٥ بلايين سنة. ثم انتقلت بعد ذلك الى الارض عبر اصطدام المذنبات او النيازك قبل بدء عملية تفاعل طويلة ادت الى ظهور الحياة.

وخلص اصحاب الاكتشاف الى انه «من المرجح جدا ان يكون المصدر الاساسي (لهذه الجزئيات) من خارج الارض (من الفضاء)».

وتبنى فكرة ان اصل الحياة يعود الى الفضاء العديد من العلماء من بينهم جيمس واتسون وفرنسيس كريك اللذين حازا على جائزة نوبل الفيزياء والطب في العام ١٩٦٢ مكافاة عن اعمالهما التي ادت الى اكتشاف البنية اللولبية للحمض النووي الريبي «اي دي إن».

عيون وآذان

في حين لا يهتم المواطن التركي عادة بالاخبار الخارجية، فأجور العمال أهم من وضع حكومة بنيامين نتانياهو، وموعد الانتخابات القادمة أهم من أخبار بيل كلينتون ومونيكا لوينسكي. فإن هذا المواطن يبدي اهتماماً يشوبه القلق بتنامي العلاقات التركية مع اسرائيل، فهذه العلاقة لا يمكن ان تقوى إلا على حساب علاقات تركيا مع الدول العربية، خصوصاً سورية.

عسكر تركيا، لا الحكومة المنتخبة وراء هذه العلاقات التي أساسها اتفاقان أمنيان وقعا في ١٩٩٥ و١٩٩٦. والآن تبني تركيا قاعدة عسكرية كبيرة في الاناضول لاستعمال اسرائيل. ستوفر لها «مجالاً جوياً هائلاً للتدريب». كما ستفيدها في التجسس على سورية والعراق وايران.

وكان وزير الخارجية اسماعيل جيم نفى وجود هذا المشروع، من دون ان يصدقه أحد. وهو زار اسرائيل هذا الشهر، وسيزورها الشهر القادم رئيس الوزراء مسعود يلماز. وأهم من هاتين الزيارتين العدد الكبير من الزيارات العسكرية المتبادلة. فهذه أساس التحالف الذي تباركه الولايات المتحدة. والمفاوضات فيها عادة ما تكون سرية لا ترشح منها معلومات تذكر. والآن يرأس نائب رئيس الأركان التركي شفيق بير، المعروف بعدائه للاسلاميين الاتراك، والعرب عموماً، لجنة الحوار التي هي أشبه بمجلس تنسيق عسكري تركي - اسرائيلي. ولا بد ان قضية القاعدة أهم موضوع على جدول الاعمال. إلا ان المعلومات الرسمية نادرة الى مفقودة.

وكانت تانسو تشيلر زارت اسرائيل وهي رئيسة للوزراء سنة ١٩٩٥، غير ان تنامي العلاقات العسكرية أقلقها فصرحت أخيراً أن هذه العلاقات «تقوم على حساب العلاقات العربية - التركية»، ودعت الى إقامة تركيا علاقات متوازنة مع العرب واسرائيل.

غير ان المعارضة الاساسية للعلاقات العسكرية مع اسرائيل تأتي من النواب الاسلاميين في حزب الفضيلة، وبعض الاحزاب الاسلامية الصغيرة، ومع هؤلاء نواب من حزب الطريق القويم اليميني المعارض، وأيضاً من حزب الوطن الأم الحاكم نفسه، ما أثار غضب رئيس الوزراء لتأرجح هؤلاء النواب بين الحكم والمعارضة، خصوصاً في مجال الاجراءات التي يطالب بها العسكر لمكافحة الأصولية الدينية.

بكلام آخر، لا يوجد من يمثل مصالح العرب في تركيا هذه الايام سوى النواب الاسلاميين، غير ان العرب لا يريدونهم. والنواب هؤلاء عندهم من قضاياهم ما يكفيهم، من دون حاجة الى رفع لواء قضايا العرب، فالعسكر التركي يحاصرهم ويسعى الى استصدار قوانين تحد من نشاطهم. وفي البرلمان الآن مشروع قانون للانتخابات يقضي بإجرائها على مرحلتين، والهدف وا ضح. فإذا تبين تقدم الاسلاميين في المرحلة الأولى، يحشد العسكر كل القوى السياسية الأخرى ضدهم في المرحلة الثانية.

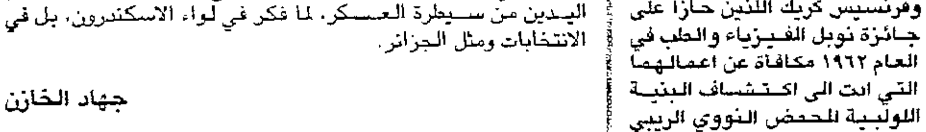
والانتخابات على مرحلتين هو ما جربت الجزائر والنتيجة معروفة.

وقبل الانتخابات هناك قانون العفو العام، فهو مشروع طرحه الاسلاميون للمرة الاولى ضمن الاحتفالات بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الجمهورية التركية في تشرين الأول (اكتوبر) القادم. وكان الاقتراح الاصلي ينص على أن يشمل العفو جميع المعتقلين وسجناء الرأي والثوار. ولكن عندما تبنت الحكومة الحالية قانون العفو استثنت منه المتورطين في أعمال إرهابية، ما يعني استبعاد الاكراد، والمحكومين بموجب المادة ١٤ من الدستور التركي، أي استبعاد نجم الدين أربكان، رئيس الوزراء السابق رئيس حزب الرفاه المنحل. وهكذا يمنع من خوض الانتخابات القادمة. والنتيجة انه لن يخرج من السجن تحت قانون العفو المطروح بصيغته الحالية سوى القتلة واللصوص ورجال المافيا الذين يمولون عادة حملات اليمين الانتخابية. وكانت المافيا المحلية خسرت كثيراً بإغلاق كازينوهات القمار، الا انها ستعود من الشباك بعدما طردت من الباب عند اقرار العفو.

والحكومة التركية والعسكر يدركان مدى عدم شعبية سياسة التقارب مع اسرائيل، لذلك فالعسكر جعلوا من تجربة الصاروخ الايراني عذرا لتطوير تكنولوجيا الصواريخ مع اسرائيل في حين ان رئيس الوزراء أخذ يبحث عن قضايا جانبية لتحويل الانظار عن اسرائيل، وهو صرح أخيراً ان الذين ينظرون الى الاراضي التركية ويطمعون فيها «مصابون بالعمى». ولم يكن يتحدث عن الانفصاليين الاكراد، بل عن مطالبة سورية القديمة بلواء الاسكندرون الذي سلخته الدولة المحتلة فرنسا عن سورية، وفيه مدينة اسكندرون السورية المعروفة وانطاكية، والحقته بتركيا.

المطالبة السورية باللواء السليب قائمة منذ نصف قرن، والخرائط السورية الرسمية تظهر اللواء هذا ضمن حدود سورية، ولكن لم يحدث أخيراً أي تطور يبرر اثارة يلماز الموضوع الآن، وهو لو كان طليق اليدين من سيطرة العسكر، لما فكر في لواء الاسكندرون، بل في الانتخابات ومثل الجزائر.

جهاد الخازن



الشرطة البريطانية تصادر «فياغرا» من حي سوهو

■ لندن - رويترز - صادرت الشرطة البريطانية ومسؤولون من وكالة الرقابة على الادوية امدادات غير مشروعة من عقار فياغرا لعلاج الضعف الجنسي، كان يجري بيعها في السوق السوداء في متجر للجنس لا يحمل ترخيصاً. واقتحمت الشرطة المتجر في منطقة سوهو في لندن اول من امس بعد ان شاهد ضابط اعلانا عن العقار المذهل في نافذة عرض المتجر.

ولم تسمح بريطانيا بعد بتداول العقار الذي ساعد على علاج الكثير من حالات الضعف الجنسي في الولايات المتحدة. وعندما يسمح بتداوله سيكون ذلك بوصفات من اطباء او مستشفيات. ومن المقرر التصريح بتداوله في بريطانيا والاتحاد الاوروبي في وقت لاحق هذا العام. وقبل اقتحام المتجر دفع الضابط ٤٠ جنيهاً استرلينياً (٦٥.٤٨ دولار) للحصول على القرص الازرق الذي يباع باقل من ذلك بكثير في الولايات المتحدة.

مهرجان القاهرة للأغنية يتراجع عن تكريم عمرو دياب

□ القاهرة - مارسيل نصر

■ تراجعت ادارة مهرجان القاهرة الدولي الرابع للاغنية الذي سيقام من ٢٠ الى ٢٨ آب (اغسطس) الجاري عن قرار تكريم المطرب المصري عمرو دياب من دون أن توضح الاسباب.

واستبعدت ادارة المهرجان اغنية مصرية عن «القدس» من تاليف الشاعر عصام طايع وتلحين طارق عباس. وعلل الامين العام للمهرجان الفنان محمد نوح لـ «الحياة»، رفض الاغنية بقوله إنها اغنية سياسية، وأن منظمة «فيدوف» التي تشرف على المسابقات رفضت مشاركة الاغاني السياسية، إلا ان الملحن طارق عباس قال لـ «الحياة» إن قضية القدس انسانية في المقام الاول معبراً عن أمله في أن يتم قريبا العدول عن قرار استبعاد اغنيته.

وسيشارك هذا العام في المهرجان ٤٨ عملاً غنائياً في المسابقة العربية من ١٨ دولة و٩٥ عملاً غنائيا في المسابقة الدولية يمثلون تسع دول.

وسيقوم المهرجان هذا العام بتكريم: نجاح سلام من لبنان ومحمد عبده وطلال المداح من السعودية واسم كل من المطرب المصري محمد فوزي والشاعر المصري مامون الشناوي والمطربة الفرنسية المصرية المولد داليدا. كما سيكرم المنتج مجدي العمروسي وعميدة معهد الموسيقى العربية في مصر سابقا الدكتورة رتيبة الحفني.

وقال السيد عادل عبدالعزيز رئيس هيئة المؤتمرات الدولية المصرية لـ «الحياة»، إنه سيتم إقامة ثماني حفلات عربية وأجنبية على هامش فعاليات المهرجان في مدن القاهرة والاسكندرية والغردقة.

استقالات جديدة تغذي حرب الصحف في الأردن

□ عمان - سلامة نعمات

■ تعرضت صحيفة «الراي» الاردنية الاوسع انتشاراً هذا الاسبوع لانتكاسة كبيرة إثر استقالة اثنين من ابرز عناصرها، هما عماد حجاج، رسام الكاريكاتور الاكثر شعبية في المملكة، وعماد الحمود، محررها الاقتصادي، وذلك احتجاجاً على سوء الادارة وتراجع هامش الحرية في الصحيفة.

وجاءت استقالة حجاج، الذي اشتهر في السنوات الاخيرة بتجسيد شخصية «ابو محجوب» الساخرة، لتوجه ضربة قاسية لـ «الراي»، خصوصاً ان حجاج انتقل مباشرة للعمل في الصحيفة المنافسة «العرب اليوم»، وهي صحيفة اكثر ليبرالية وتتمتع بحرية اكبر في انتقاد السياسات الحكومية.

وادى انتقال حجاج الى «العرب اليوم» الى تعزيز فرص هذه الصحيفة في منافسة «الراي» بعد ان تمكنت من تحقيق انتشار تجاوز صحيفة «الدستور» العريقة التي تراجعت الآن الى المرتبة الثالثة على رغم ان «العرب اليوم» لم تتجاوز السنة الثانية من عمرها. ويقول محررون في صحيفة «الراي» ان سقف الحرية في الصحيفة، التي تملك الحكومة ٦٢ في المئة من اسهمها، انخفض كثيراً بعد تعيين الدكتور عبدالسلام الطراونة، السكرتير الصحافي في مكتب ولي العهد الأمير الحسن، رئيساً لمجلس ادارة الصحيفة. ولاحظ القراء ان «الراي» اتبعت بعد إقالة رئيس مجلس الادارة السابق السيد محمود الكايد، نهجاً يستهدف إبراز الاخبار الرسمية وطمس الرأي الآخر، في شكل اضعف صدقية الصحيفة وحولها الى بوق للموقف الرسمي. ويذكر ان حجاج، الذي تلقى اوائل العام الحالي رسالة تقدير من الملكة نور قالت فيها ان العائلة المالكة تتابع رسوماته دائماً، اضطر الى تقديم استقالته بسبب استمرار رئيس مجلس الادارة بتغيير رسوماته في شكل شبه يومي بسبب ما يراه تجاوزاً للمسموح به رسمياً، فضلاً عن ما اعتبره حجاج سوء ادارة يتمثل بمكافاة زملاء لا يستحقون على حساب المواهب المبدعة في الصحيفة. وقال عماد الحمود، الذي عمل في الراي ١٤ عاماً، انه قرر الاستقالة بسبب ابتعاد «الراي» في الأشهر الاخيرة عن المهنية والاحتراف، وتراجع هامش حرية التعبير فيها. وقال الحمود، الذي يبحث حالياً عن عمل، انه وجد نفسه بين «خيار الاستمرار في طريق التراجع والهبوط أو الاستقالة». وكان ابراهيم العجلوني، احد المحررين البارزين استقال من «الراي»، الشهر الماضي بعد ١٨ عاماً من العمل في الصحيفة، وانتقل للعمل في «الدستور».

ووجه كل من حجاج والحمود في كتابي استقالتيهما انتقادات شديدة لإدارة الصحيفة.

واظهر الرسم الاول لحجاج في «العرب اليوم» شخصية «ابو محجوب» يسوق سيارة فيها فتحة بالسقف، وهو ثمل، وبيده زجاجة ماء «خال من الكحول» يغني: «أحب عيشة الحرية»، فيما بدت في الخلفية لافتة كتب عليها «العرب اليوم ترحب بكم»، وفي الجانب الآخر لافتة تقول: «نفق الصحافة: استخدام الضوء العالي»، وذلك في تلميح الى انه معتم. ويذكر ان نفق الصحافة يقع قبالة صحيفة الراي!

تقنية للكشف قبل الولادة عن خطر اصابة الجنين بالمنغولية

■ باريس - أ ف ب - كشفت دراسة بريطانية تنشرها مجلة «ذي لانسيت» الطبية اليوم عن تقنية جديدة تساعد على الكشف بنسبة نجاح كبيرة عن خطر اصابة الجنين بالتزيّد الجيني (تشوه خلقي ناجم عن زيادة في عدد الصبغيات) المعروف ايضا بالمغلية او «المنغولية».

وترتكز هذه التقنية التي تؤدي بحسب الدراسة الى «كشف المنغولية بنسبة ٨٢.٢ في المئة، إلى عمر الأم (إذ ان خطر الاصابة بالتزيد الجيني يزداد مع التقدم في السن) وإلى قياس سماكة عنق الجنين عبر التصوير السمعي التخطيطي (ايكوغرافي) بين الاسبوع العاشر والرابع عشر من فترة الحمل. وكانت هذه الخاصية الجسدية مرتبطة احصائياً بخطر متزايد للمنغولية وتشوهات صبغية أخرى.

لكن الخبير الاميركي جيمس هادو من مؤسسة سكاربورو للأبحاث المتعلقة بالدم في ولاية ماين اكد للمجلة البريطانية بان هذه النسبة المرتفعة للكشف يمكن ان تكون «مبالغاً فيها».

وقام فريق الدكتور سنايدرز والبرفسور كيبروس نيكولايديس من لندن (مؤسسة الطب الجنيني) في بادئ الأمر بقياس خطر الاصابة بالمنغولية بواسطة التقنية الجديدة على ٩٦١٢٧ امرأة في ٣١ من العمر تقريباً في ٢٢ مركزاً بريطانيا.

وصنفت النساء اللواتي يتعرضن لخطر انجاب ولد مصاب بالمنغولية بنسبة واحد من ٣٠٠ أو أكثر في الفئة المعرضة لخطر كبير.

بعد تهديد عائلة الفنانة الراحلة باللجوء الى القضاء

التلفزيون المصري يلغي دور اسمهان من مسلسل «أم كلثوم»

□ القاهرة - محمد دياب



■ تقرر بصفة نهائية الغاء شخصية المطربة الراحلة اسمهان من مسلسل «أم كلثوم» الذي الفه محفوظ عبدالرحمن وتخرجه إنعام محمد علي وينتجه التلفزيون المصري، ويتم تصويره حالياً. ويشارك في بطولة المسلسل صابرين التي تلعب دور سيدة الغناء العربي أم كلثوم، وعبدالعزيز مخيون الذي يلعب دور الموسيقار الراحل محمد عبدالوهاب.

وكانت عائلة اسمهان ارسلت فاكسات عدة الى مسؤولين في قطاع الانتاج في التلفزيون المصري وفي رئاسة الجمهورية المصرية تناشدهم عدم تقديم شخصية اسمهان في المسلسل، وتحذر من انه في حال عدم التزام ذلك سيتم اللجوء الى القضاء حتى يتم حذف المشاهد الخاصة بها.

لكن الكاتب محفوظ عبدالرحمن تصدى للامر مؤكدا «ان اسمهان هي من الشخصيات العامة التي هي ملك للشعب العربي وليست حكراً على أحد، وانه قدمها في المسلسل بصفتها الفنية وليس بصفتها الشخصية وان الدور الذي كانت ستلعبه الممثلة مائلين طبر لا يسيء الى اسمهان ولا الى عائلتها».

ولكن، قبل ان تشرع طبر في تصوير الدور تلقى المؤلف محفوظ عبدالرحمن توجيهات من رئاسة قطاع الانتاج في التلفزيون المصري باستبعاد شخصية اسمهان من احداث المسلسل.